

طَلَقَاتُكَ لِاحْتِقَاقِ

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الموسوي الخوئي

أعلى الله مقامه الشريف

جمعداری شد
ش.اموال: ۳۸، ۳۷

المجلد التاسع والعشرون

جمعداری اموال

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باہتمام مجلہ
السید محمود المرعشی

جمعداری اموال مرکز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتابخانه
مركز تحقیقات کلامی و فقهی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۰۰۹۷۵۰
تاریخ ثبت:



- * کتاب: ملحقات احقاق الحق
- * تألیف: آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)
- * نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي (ره)
- * الفلم و الزنگ: تیزهوش
- * طبع: حافظ - قم
- * الطبعة: الأولى
- * العدد: ۱۰۰۰
- * التاريخ: ۱۴۱۵ هـ
- * المجلد التاسع والعشرون

فهرس الكتاب

الإمام الحادي عشر	
أبو محمد الحسن بن	
علي العسكري	
عليه السلام	
٥٩	نسبه الشريف و ميلاده و وفاته
٦٢	ألقابه و كنيته و نقش خاتمه
٦٤	كرامته عليه السلام
٦٥	من كلامه عليه السلام
٦٨	أقوال العلماء في شأنه
٨٣	أولاده عليه السلام

الإمام الثاني عشر	
الحجة المنتظر محمد بن	
الحسن المهدي	
عليه السلام	

مستدرك من مات ليس عليه إمام ميتته	
٨٨	جاهلية
لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجة	
٨٩	
مستدرك ان الخلفاء اثنا عشر خليفة	
٩١	كلهم من قریش

الإمام التاسع	
أبو جعفر محمد بن علي الجواد	
عليه السلام	
٣	نسبه و ولادته و وفاته عليه السلام
٧	ألقابه عليه السلام و كنيته
٨	نقش خاتمه عليه السلام
٩	اختيار المأمون له عليه السلام
١٢	جملة من كلماته الشريفة
كلمات العلماء في شأنه عليه السلام	
١٤	
٢٧	أولاده عليه السلام

الإمام العاشر	
أبو الحسن علي بن محمد الهادي	
عليه السلام	

٣١	نسبه الشريف و ميلاده و وفاته
٣٤	كنيته و ألقابه و نقش خاتمه
٣٦	كرمه عليه السلام
٣٧	كلماته عليه السلام و مواعظه
٥٦	أولاده عليه السلام

المهدي من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ١٩٨
 مستدرك المهدي مني - من ولدي ٢١٢
 المهدي من الحسن و الحسين عليهما السلام ٢١٩
 المهدي من ولد الحسين الشهيد ٢٢٢
 المهدي يملأ الأرض عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ٢٢٤
 المهدي تأوي إليه أمته كالتحفة إلى يعسوبها ٢٤٧
 لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي ٢٤٨
 المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة ٢٥٦
 ان الله يقبض في رأس كل مائة سنة رجلاً من أهل البيت يعلم الأمة أحكام الدين ٢٥٨
 المهدي شاب مربع حسن الوجه ٢٦٠
 المهدي أزج أبلج أعين ٢٦١
 المهدي في خده الأيمن خال ٢٦٢
 المهدي أجلى الجبين أقى الأنف ٢٦٣
 حديث المهدي خليفة الله ٢٦٨
 حديث نحن معاشر بني عبدالمطلب سادات أهل الجنة ٢٧١
 المهدي طاوس أهل الجنة ٢٧٦
 حديث هذا الأمر في أصغرنا سنأ

مستدرك يكون من بعدي اثنا عشر أميراً ٩٩
 الخلفاء بعدي اثنا عشر كقباء بني إسرائيل ١٠١
 ولي الناس اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش ١٠١
 حديث الأئمة من ولدي ١٠٣
 الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي و آخرهم المهدي ١٠٥
 مستدرك الأئمة من قريش ١١١
 مستدرك الأئمة من ولدي ١١٣
 ولادة المهدي ونسبه الشريف ١١٤
 كنية المهدي وألقابه الشريفة ١١٨
 سبب تسميته بالمهدي والقائم ١٢٠
 المهدي يواطء اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله ١٢٤
 ان اسم المهدي محمد عليه السلام ١٥٠
 حديث : أبشري يا فاطمة فان المهدي منك ١٥٢
 المهدي من بني هاشم ١٥٣
 المهدي من آل محمد ١٥٣
 المهدي من علي عليه السلام ١٥٤
 مستدرك ان المهدي من ولد فاطمة ١٥٥
 مستدرك المهدي منا أهل البيت ١٦٦

لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم
 ٣٤٨ في وجه بعض
 الصوت في رمضان و الملحمة العظيمة
 ٣٤٩ بمنى
 يكون في الناس شر طويل قبل قيام
 ٣٤٩ المهدي
 خروج المهدي بعد هدم حائط مسجد
 ٣٥٠ الكوفة
 انكساف القمر و الشمس في رمضان
 ٣٥٠
 ينخسف القمر في شهر رمضان مرتان
 ٣٥١
 لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل
 ٣٥١ و لا ابن قيل إلا هلك
 من علائم الظهور قتل النفس الزكية
 ٣٥١
 بيع الجارية بوزنها طعاماً
 ٣٥٢
 يخرج المهدي في يوم عاشوراء
 ٣٥٣ يخرج المهدي إذا قال الرجل الله الله
 ٣٥٥ قتل
 براءة بعض من بعض و الشهادة بالكفر
 ٣٥٨
 لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون
 ٣٥٨ كذاباً
 لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهراً
 ٣٥٩

٢٧٨ و أجملنا ذكرأ
 ان الله فتح هذا الدين بعلي و إذا مات
 ٢٧٩ فسد الدين لا يصلحه إلا المهدي
 مبايعة المهدي بين الركن و المقام
 ٢٨٤
 المهدي يصلي عيسى بن مريم خلفه
 ٢٩٢
 من كذب بالمهدي فقد كفر
 ٣١٧ مستدرك أفضل العبادة انتظار الفرج
 ٣١٩
 قول أمير المؤمنين عليه السلام : أنظروا
 الفرج في ثلاث
 ٣٢١ سخاء المهدي وجوده و عدله
 ٣٢٢ كلام بعض العامة في شأن جود المهدي
 و عدلته
 ٣٣٠ حديث إذا خرج المهدي ألقى الله الغنى
 في قلوب المؤمنين
 ٣٣٤ خشوع المهدي لله تعالى
 ٣٣٥ تمطر الأرض أربعة و عشرون مطرة
 ٣٣٧
 لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس
 آية
 ٣٣٧ تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتان
 ٣٣٨
 إذا قام المهدي أشرق الأرض
 ٣٣٩ بأنوارها

٣٩٧ المهدي
 حديث ألا إن أولياء الله أصحاب
 ٣٩٩ المهدي
 ٤٠٠ جملة من علائم الظهور
 حديث ينادى ملك : هذا المهدي خليفة
 ٤٠١ الله فاتبعوه
 ينادى من السماء باسم رجل من ولد
 ٤٠٤ أبي طالب
 في شهر رمضان صوت و في شوال
 ٤٠٤ هممة
 لينادين باسم رجل من السماء ٤٠٥
 من العلائم اختلاف بني العباس والنداء
 ٤٠٦ من السماء
 تجيء الرايات السود من قبل المشرق
 ٤٠٨
 استخراج المهدي التابوت و مائدة
 ٤٢٤ بني إسرائيل وغيرهما
 ٤٢٧ ظهور الدجال
 من أنصار المهدي أصحاب الكهف
 ٤٣٨
 إذا قام المهدي يرد المسجد الحرام إلى
 ٤٤٠ ساحته
 إن المهدي يدخل كل مدينة دخلها
 ٤٤٠ ذوالقرنين
 المهدي يفتح القسطنطينية و الديلم
 ٤٤٥ و رومية

خروج الشيباني و الخراساني
 ٣٥٩ واليماني
 خروج المهدي و معه راية رسول الله
 ٣٦٠ صلى الله عليه و آله
 راية المهدي مكتوب فيها « البيعة لله »
 ٣٦١
 أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك
 ٣٦٢
 المهدي يعمل بالحق حتى يموت ٣٦٣
 الفتن المظلمة تتبع بعضها بعضاً ٣٦٤
 طلوع النجم من قبل المشرق ٣٦٤
 لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاث
 ٣٦٧ و يموت ثلاث و يبقى ثلاث
 ٣٦٨ المهدي خير من أبي بكر و عمر
 ٣٦٩ المهدي يقسم خزائن البيت
 المهدي يرضى عنه ساكن السماء
 ٣٧٠ و الأرض
 تنعم الأمة في حكومة المهدي نعمة لم
 ٣٧٥ تنعمها قط
 ينادي مناد من السماء أن الحق في آل
 ٣٨١ محمد
 ٣٨٥ إخبار علي عن ظهور المهدي
 حديث ينادي من السماء : أميركم فلان
 ٣٨٨
 ٣٩٤ حديث ألا إن الأمير المهدي
 حديث ألا إن صفوة الله من خلقه

٥٠٩ أحاديث خروج السفيناني
 ٥٣٥ أحاديث الخسف بالبيداء
 أحاديث مروية عن الأئمة في المهدي
 ٥٦٠ من طرق العامة
 ٥٦٠ ما روي عن علي عليه السلام
 ما روي عن الحسين بن علي عليه
 السلام
 ٥٨٧ ما روي عن الإمام زين العابدين عليه
 السلام
 ٥٩٢ ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام
 ٥٩٣ ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام
 ٦٠٦ لا يخرج المهدي إلا في وتر من السنين
 ٦٠٧ من كلمات علماء العامة في المهدي
 عليه السلام
 ٦٠٨

المهدي يبنى على ظهر الكوفة مسجداً
 ٤٤٦
 يصير الدنيا بعد المهدي هرجاً
 ٤٤٧ المهدي يومي إلى الطير فيسقط على
 يديه
 ٤٤٨ حديث لن تهلك أمة أنا في أولها
 و المهدي في آخرها
 ٤٥٠ المهدي يصلي عليه أهل الأرض و طير
 السماء
 ٤٥٣ أنصار المهدي عليه السلام
 ٤٥٤ يخرج رجل من وراء النهر يوطيء لآل
 محمد
 ٤٦٤ أصحاب المهدي و علائقهم
 ٤٦٦ أمانة أنصار المهدي « أمت ، أمت »
 ٤٦٧ من أنصار المهدي شعيب بن صالح
 ٤٧١ مدة ملك المهدي بعد الخروج
 ٤٨٠



الإمام التاسع

أبو جعفر محمد بن علي الجواد

(عليه السلام)

مستدرک

فضائل الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

نسبه و ولادته و وفاته

عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٢ ص ٤١٤ و ج ١٩ ص ٥٨٥ ،
و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم الدكتور عبدالسلام الترماني في « أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب
السنين » (ج ٢ ص ١٢٥٩ ط الكويت) قال :

هو محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الملقب بالجواد .
ثامن الأئمة الإثني عشر عند الإمامية . كان ذكياً طلق اللسان ، حاضر البديهة ، ولد في
المدينة و انتقل مع أبيه إلى بغداد و حين توفي أبوه كفله المأمون . توفي في بغداد عن
٢٥ سنة .

(٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الحسيني القاهري في « احسن القصص »
(ج ٤ ص ٢٩٤ ط بيروت) قال :

نسبه : هو ابن علي الرضا ، بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ،
ابن علي زين العابدين ، بن الحسين ، بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، و أمه
أم ولد يقال لها : سكينه المريسية .

إلى أن قال :

مولده : ولد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس و تسعين و مائة
من الهجرة .

إلى أن قال في ص ٢٩٦ :

وفاته : توفي أبو جعفر محمد الجواد ببغداد ، و كان سبب وصوله إليها إشخاص
المعتصم له من المدينة فقدم بغداد و معه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليتين بقيتا من
المحرم سنة عشرين و مائتين .

و كانت وفاته في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة و دفن في مقابر قریش في قبر
جده أبي الحسن موسى الكاظم و دخلت امرأته أم الفضل في قصر المعتصم .
و كان له من العمر يومئذ خمس و عشرون سنة و أشهر ، و يقال : إنه مات مسموماً ،
و إن زوجته أم الفضل سقته السم بأمر أبيها .

و منهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلي في « الأعلام » (ج ٧ ص ١٥٥ الطبعة
الثالثة) قال :

محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم الطالبي الهاشمي القرشي ، أبو جعفر
الملقب بالجواد ، تاسع الأئمة الإثني عشر عند الإمامية . كان رفيع القدر كأسلافه ذكياً ،

(ج ٢٩) فضائل الامام الجواد عليه السلام (٥)

طلق اللسان، قوي البديهة. ولد بالمدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد، وتوفي والده فكفله المأمون العباسي و رباه، و زوجته ابنته أم الفضل، و قدم المدينة ثم عاد إلى بغداد و توفي فيها، و للديلمي محمد بن وهبان كتاب في سيرته سماه « أخبار أبي جعفر الثاني » و يعني بالأول الباقر.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ص ٣٣٨ ط دارالكتب العلمية، بيروت) قال :

ولد بالمدينة المنورة تاسع شهر رمضان سنة تسع و تسعين و مائة، و أمه أم ولد، و كنيته أبو جعفر، و لقبه الجواد، و كان أبيض اللون، معتدل القامة.

إلى أن قال :

توفي رضي الله عنه ببغداد لأن المعتصم استقدمه مع زوجته أم الفضل، و دفن في مقابر قریش بالقرب من جده موسى الكاظم رضي الله عنهم أجمعين.

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه « تاريخ الأحمدي » (ص ٣٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال ابن خلکان : و في سنة خمس و تسعين و مائة ولد أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بالمدينة يوم الجمعة.

و قال في ص ٣٥٠ :

و در وسیله النجات است که چون در سال دویست و سیزده مأمون مرد و معتصم برادر او خلیفه گردید از استماع و فور فضائل امام محمد تقی نثره در سینه اش مشتعل شد و در صدد دفع آن حضرت درآمده از مدینه به بغداد طلبد حضرت محمد تقی هنگام اراده بغداد حضرت علی تقی را وصی و خلیفه خود گردانیده و کتب علوم

(٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الهي و اسلحه و آثار حضرت رسالت پناه به فرزند پسندیده خود تسليم كرد (الى ان قال) و روانة بغداد گرديد و روز بيست و نهم محرم كه سنه دويست و بيستم داخل بغداد شد و معتصم در همين سال آن حضرت را شهيد کرده .

و في الصواعق قال : دفن في مقابر قريش ظهر جده الكاظم و عمره خمس و عشرون سنة و يقال : إنه سمّ أيضاً .

ايضاً علامه صديق حسن خان در كتاب الفرع النامي نوشته كه معتصم عباسي او را به زهر كشت و او در روضه جد خود موسى الكاظم مدفون گرديد .

و منهم العلامة أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ في « شذرات الذهب » (ج ٢ ص ٤٨ ط دار احياء التراث العربي) قال :

و فيها [أي عشرين و مائتين توفي] الشريف أبو جعفر محمد الجواد بن علي بن موسى الرضا الحسيني أحد الإثني عشر إماماً الذين تدعى فيهم الرافضة العصمة . و له خمس و عشرون سنة و كان المأمون قد نوه بذكره و زوجه بابنته و سكن بها بالمدينة .

إلى أن قال :

و توفي ببغداد آخر السنة و دفن عند جده موسى و مشهدهما ينتابه العامة بالزيارة .

و منهم العلامة اليافعي في « مرآة الجنان » (ج ٢ ص ٨٠ ط حيدرآباد الدكن) قال في وقايح سنة عشرين و مائتين :

و فيها توفي الشريف أبو جعفر محمد الجواد - فذكر مثل ما تقدم عن ابن العماد بزيادة قليلة . و فيه : قد تقدم أن المأمون زوج ابنته من أبيه علي الرضا و كان زوج الأب و الإبن بنتيه . كل واحد بتأ .

(ج ٢٩) فضائل الامام الجواد عليه السلام (٧)

ألقابه عليه السلام وكنيته

ذكرها جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٨٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

ألقابه كثيرة: منها الجواد و القانع و المرتضى ، و أشهرها الجواد .

و منهم الشيخ أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في « سبائك الذهب » (ص ٣٣٨ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

و لقبه : الجواد .

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه « تاريخ الأحمدي » (ص ٣٤٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

و در روضة الاحباب است كه اشهر القاب (محمد بن علي الرضا) تقى و جواد است .

كنيته عليه السلام

ذكرها جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٨٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

(٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

كنيته: أبو جعفر، وكنية جده محمد الباقر، ولذا يقال له أبو جعفر الثاني.

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في
« سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ص ٣٣٨ ط دارالكتب العلمية، بيروت) قال:

و كنيته: أبو جعفر.

نقش خاتمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص »
(ج ٤ ص ٢٩٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال:

و نقش خاتمه: (نعم القادر الله).

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في
« سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ص ٣٣٨ ط دارالكتب العلمية، بيروت) قال:

نقش خاتمه: القدرة لله.

إختبار المأمون له

عليه السلام

قد نقلناه عن أعلام العامة في ج ١٢ ص ٤٢٠ و ج ١٩ ص ٥٨٦ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب» (ص ٣٣٨ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

و من مناقبه : أن المأمون لما قدم بغداد خرج يوماً في موكبه متصيدياً ، فمر بصبيان يلعبون و فيهم محمد الجواد رضي الله عنه ، ففر الصبيان هيبه للمأمون إلا محمد الجواد رضي الله عنه و هو إذذاك ابن تسع سنين ، فلما رآه المأمون قال له : ألا فررت مع الصبيان ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك ، و ليس لي جرم فأخشاك ، و الظن بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له ، فأعجب كلامه و ترحم على أبيه و تركه و مضى ، فلما بعد عن العمارة أرسل بازاً له على دراجة فغاب الباز ساعة في الجو و عاد و في منقاره سمكة صغيرة و فيها بقية روح ، فتعجب من ذلك ، و رجع عن الصيد ، فمر بالصبيان الذين فيهم محمد الجواد ، فلما دنا منه قال : يا محمد ما بيدي ؟ فألهمه الله تعالى أن قال له : إن الله خلق في بحر القدرة سمكاً صغيراً يصيدها باز الخليفة فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى صلى الله عليه و سلم ، فتعجب المأمون منه و قال

(١٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

للحاضرين : إن شككتكم في أمره فجربوه و ناظروه ، فأجمع أمرهم أن يكون الناظر له يحيى بن أكنم ، فأحضره و سأله يحيى عن مسائل أجاب عنها بأحسن جواب ، و أبان عن علم كثير و فضل غزير ، فقال المأمون ليحيى : أحب أن يسألك كما سألته و لو مسألة واحدة . فقال يحيى : يسأل فإن حضرني الجواب أجبته و إلا أستفيد منه ، فقال محمد الجواد : ما تقول في رجل نظر إلى امرأة في أول النهار بشهوة فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له ، فلما زالت الشمس حرمت عليه ، فلما دخل الليل حلت له ، فلما انتصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلت له ، فلما طلعت الشمس حرمت عليه ، فلما ارتفع النهار حلت له . فيماذا حلت و بماذا حرمت ؟ فقال يحيى : لا أدري .

فقال - أي محمد الجواد رضي الله عنه : إن هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار بشهوة و ذلك حرام عليه ، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له ، فلما زالت الشمس أعتقها فحرمت عليه ، فلما دخل الليل تزوجها فحلت له ، فلما انتصف الليل ظاهرها فحرمت عليه ، فلما طلع الفجر كَفَّرَ عن الظهار فحلت له ، فلما طلعت الشمس طلقها واحدة رجعية فحرمت عليه فلما ارتفع النهار راجعها فحلت له . فصاح المأمون : أعذرتموني ؟ قالوا : نعم ، فالتفت المأمون إلى جواد و زوجته ابنته أم الفضل ، و سيره إلى المدينة المنورة .

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكسري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٩٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

اتفق أن المأمون خرج يوماً يتصيد - فذكر مثل ما تقدم عن « سبائك الذهب » إلى فترحم على أبيه و ساق جواده إلى مقصده .

(ج ٢٩) فضائل الامام الجواد عليه السلام (١١)

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدى» (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال في قصة ملاقاته الجواد عليه السلام للمأمون في صباه:

و مما اتفق أنه بعد موت أبيه بسنة واقف و الصبيان يلعبون في أزقة بغداد إذ مر المأمون ففروا - فذكر مثل ما تقدم عن «سبائك الذهب» إلى قوله عليه السلام: فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى . فقال له المأمون: أنت ابن الرضا حقاً ، و أخذه معه و أحسن إليه و بالغ في إكرامه ، ثم زوجه بنته إم الفضل ، ثم توجه بها إلى المدينة .

جملة من كلماته الشريفة

أوردها الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٢٩٦ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

من كلامه رضي الله عنه : إن لله عباداً يخصصهم بدوام النعم ، فلا تزال فيهم ما بذلوها ، فإن منعوها نزعها الله عنهم و حولها إلى غيرهم .
و قال رضي الله عنه : ما عظمت نعمة الله على أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس ، فمن لم يتحمل تلك المؤنة عرّض تلك النعمة للزوال .
و قال رضي الله عنه : أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه ، لأن لهم أجره و فخره و ذكره ، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يتدىء فيه بنفسه .
و قال رضي الله عنه : من أجلّ إنساناً هابه ، و من جهل شيئاً عابه ، و الفرصة خلصة ، و من كثر همه سقم جسمه ، و عنوان صحيفة المسلم حسن خلقه ، و في رواية أخرى : عنوان صحيفة المسلم السعيد حسن الثناء عليه .

و قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه ، و من اتقى الله أحبه الناس .

و قال : الجمال في اللسان ، و الكمال في العقل .

و قال : العفاف زينة الفقر ، و الشكر زينة البلاء ، و التواضع زينة الحسب ،

(ج ٢٩) فضائل الامام الجواد عليه السلام (١٣)

و الفصاحة زينة الكلام ، و الحفظ زينة الرواية ، و خفض الجناح زينة العلم ، و حسن الأدب زينة الورع ، و بسط الوجه زينة القناعة ، و ترك ما لا يعنى زينة الورع .

و قال : حسب المرء من كمال المروءة ألا يلقى أحداً بما يكره ، و من حسن خلق الرجل كفه أذاه ، و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه ، و من كرمه إيثاره على نفسه ، و من إنصافه قبول الحق إذا بان له ، و من نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ، و من حفظه لجوارك تركه توبيخك عند ذنب أصابك مع علمه بعيوبك ، و من رفقته تركه عدلك بحضرة من تكره ، و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنة التحفظ ، و من علامة صداقته كثرة موافقته ، و قلة مخالفته ، و من شكره معرفة إحسان من أحسن إليه ، و من تواضعه معرفته بقدره ، و من سلامته قلة حفظه لعيوب غيره ، و عنايته بصلاح عيوبه .

و قال رضي الله عنه : العالم بالظلم ، و المعين عليه ، و الراضي به ، شركاء .

و قال رضي الله عنه : من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل ، و الطامع في وثاق

الذل ، و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً .

و قال رضي الله عنه : العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم .

و قال رضي الله عنه : الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت .

و قال رضي الله عنه : ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله : كثرة الإستغفار ، و لين الجانب ،

و كثرة الصدقة .

و قال رضي الله عنه : ثلاث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة ، و المشورة ، و التوكل

على الله عند العزم .

و له حكم و أقوال كثيرة نكتفي بما ذكر منها . و الله أعلم .

كلمات العلماء في شأنه

عليه السلام

فمنهم الفاضل المعاصر الهادي حمّو في « أضواء على الشيعة » (ص ١٣٦ ط دار

التركي) قال :

هو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا ، مات فخلفه في الإمامة وهو ابن سبع أو تسع سنين ، وقد شغف به المأمون لما رأى من فضله مع صغر سنه و نبوغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ما لم يساوه أحد في ذلك من أهل زمانه فزوجه ابنته أم الفضل كما زوج أباه من قبل من أخته أم حبيب .

وتولى الجواد للإمامة أثار شكوكاً في الناس فتساءلوا: كيف يكون إماماً من لم يبلغ سن الرشد؟ كيف يكلف الآخرون بطاعته وهو غير مكلف؟ وأين لهذا الفتى اليافع ذلكم العلم الواسع الواجب للإمام؟

و حاول متكلموا الشيعة الإجابة عن هذا الأسئلة فذكروا الآية النازلة في حق زكريا عليه السلام: ﴿ و آتيناہ الحکم صبياً ﴾ (١٢- مريم: ١٩) و ذكروا معجزة المسيح في نطقه بالمهد ، وإخباره أن الله آتاه الكتاب ﴿ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ﴾ (٣٠- مريم: ١٩) و حكوا موقف المأمون مع من استنكر عليه تزويجه بنته الجواد وهو صغير السن إذ قال لهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام الجواد عليه السلام (١٥)

ويحكم أنا أعرف به منكم ، إنه من أهل بيت علمهم من الله ، ولم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين و الأدب عن الرعايا ، وإن شئتم فامتحنوه حتى يتبين لكم ذلك فجمع الجواد بقاضي القضاة يحيى بن أكنم في مجلس من مجالس المأمون و سأل و امتحن الإمام الفتى . سألته ابن أكنم عن محرم قتل صيداً . فقال الجواد : هل قتله في حل أو حرم ؟ عالمأ كان أو جاهلاً ؟ عمدأ كان أو خطأ ، حراً كان المحرم أو عبداً ، صغيراً كان أو كبيراً ، مبتدأ كان أو معيداً ؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها ؟ من صغار الطير أم من كباره ؟ مصرأ كان على ما فعل أو نادماً ؟ في الليل كان الصيد أو في النهار ؟ وفي عمرة كان ذلك أو في حجة ؟ فتحير قاضي القضاة ابن أكنم و بان عليه العجز و الإنقطاع حتى عرف أهل المجلس أمره .

فقال المأمون : الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق ، إن أهل البيت خصوا من دون الخلق بما ترون من الفضل ، وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال .
و أما العلم الواجب له كإمام معصوم فإن فريقاً من الشيعة يرى أن ذلك قد حصل له بعد البلوغ ﴿ و لما بلغ أشده آتياه حكماً و علماً ﴾ (٢٢ - يوسف : ١٢) علم لدني حصل له دون تعليم ، إلهام كالنكت في القلب ، و النقر في الآذان ! و الرؤيا الصادقة في المنام ! و فريق آخر ينكر هذه المصادر للمعرفة و يرى أن علمه كان مستمداً من الكتب التي ورثها من أبيه .

و منهم الشريف علي الحسيني فكري القاهري في « احسن القصص » (ج ٤ ص ٢٩٥

ط بيروت) قال :

لقد أحسن المأمون إليه ، و قربه و بالغ في إكرامه ، و لم يزل مشغولاً به لما ظهر له من فضله و علمه ، و كمال عقله ، و ظهور برهانه ، مع صغر سنه ، و عزم على تزويجه بابنته أم الفضل و صمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك خوفاً من أن يعهد إليه كما عهد إلى أبيه من قبل .

(١٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فلما ذكر لهم أنه إنما اختاره لتمييزه عن كافة أهل الفضل علماً و معرفة و حليماً مع صغر سنه نازعوه في اتصاف محمد الجواد بذلك ، و طلبوا منه اختباره بمعرفة يحيى ابن أكرم . فلما امتحنه أجابه إجابات سديدة فقالوا : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فقال المأمون : قد عرفتم الآن ما تنكرون عليه ، و الحمد لله على ما من به علي من السداد في الأمر و التوفيق في الرأي ، و أقبل على أبي جعفر و قال له : إني مزوجك ابنتي أم الفضل رغم أنوف القوم ، فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي و ابنتي . فقال أبو جعفر : الحمد لله إقراراً ب نعمته ، و لا إله إلا الله إخلاصاً بوحديته ، و صلى الله على سيدنا محمد سيد بريته ، و الأصفياء من عترته . أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال تعالى : ﴿ و أنكحوا الأيامى منكم و الصالحين من عبادكم و إمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ﴾ .

ثم إن محمد بن علي بن موسى خطب إلى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم الفضل و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم - و هو خمسمائة درهم جيد - فهل زوجتني يا أمير المؤمنين إياها على هذا الصداق ؟

قال المأمون : زوجتك ابنتي أم الفضل على هذا الصداق المذكور . فقال أبو جعفر : قبلت نكاحها لنفسي على هذا الصداق المذكور .

و بعد أن انصرف الناس تقدم المأمون بالصدقة على الفقراء و المساكين ، و لم يزل عنده محمد الجواد معظماً مكرماً إلى أن توجه بزوجه أم الفضل إلى المدينة المشرفة .

و منهم الفاضل الدكتور دوايت . رونلديسن في « عقيدة الشيعة » تعريب ع . م . (ص ١٩٧ ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال :

و الأهم لحياة الإمام محمد التقي هو أن المأمون بقي يميل إلى التشيع حتى بعد أن

(ج ٢٩) فضائل الامام الجواد عليه السلام (١٧)

أبدل الخضرة بالسواد . وقد فعل ذلك لضرورة سياسية ضد رغبته الشخصية . فإنه لم يكتف بتعيين الشيعة البارزين من الفرس في الوظائف المهمة بل أظهر عطفاً شديداً نحو بيت الإمام الرضا المتوفى . فاختار أحد أخوته ليحج بالناس . ولم تمض مدة طويلة حتى زوج ابنته أم الفضل إلى محمد التقي بن علي الرضا ، ويقول يعقوبي : إنه أمر له بألفي ألف درهم ، وقال : إنني أحببت أن أكون جدًا لمرء ولده رسول الله وعلي ابن أبي طالب .

وكان عمر محمد التقي - و يلقب حيناً بالجواد - تسع سنين (أو سبعاً على قول آخرين) عند وفاة أبيه ، وكان بالمدينة آنذ ، وكان صغر سنه سبباً في شك كثيرين من الشيعة بإمامته ، فلما جاء موسم الحج ذهب عدد من رجالهم البارزين و علمائهم من مختلف البلاد إلى الحج ، فلما رأوه زال الشك عن قلوبهم . و يروي الكليني أن المتولي سأله ثلاثين ألف مسألة يمتحنه بها فأجاب عنها جميعاً و دام ذلك ثلاثة أيام . و أمه ليست أم حبيب بنت المأمون بل أم ولد مشكوكاً في أصلها ، و يقول الكليني : إنها نوبية و اسمها سبيكة . و قيل أيضاً : إن اسمها كان خيزران و هي رومية . و روي أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و سلم . و يروي الشعبية قصة طريفة عن أول لقاء بين الخليفة المأمون و محمد التقي و هو صبي . فيظهر أنه جاء إلى بغداد بعد وفاة أبيه بمدة قصيرة .

و صادف أن خرج المأمون يوماً إلى الصيد و معه بزاته ، فاجتاز بطرف البلد في طريقه و الصبيان يلعبون و محمد التقي واقف معهم و عمره إذذاك نحو ١١ سنة . فلما أقبل الخليفة انصرف الصبيان هاربين و وقف محمد فلم يبرح مكانه ، فنظر إليه المأمون ثم سأله : يا غلام ما منعك من الإنصراف ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لم يكن الطريق ضيقة فأوسعه لك بذهابي و لم يكن لي جريمة فأخشاها ، و ظني بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت . فأعجب المأمون كلامه و ساق جواده إلى وجهته . فلما بعد من العمارة أخذ بازياً فأرسله على دراجة فعاد و في منقاره سمكة صغيرة ،

(١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فأخذها المأمون في يده فسأل الغلام و هو لا يزال في مكانه : ما في يدي ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، الله تعالى خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكاً صغيراً يصيدها بزاة الملوك والخلفاء ، وهم يأخذونها في أيديهم فيختبرون بها سلالة أهل بيت النبوة . و جمع المأمون بعد ذلك بقليل مجلساً ليمتحن الإمام ، و دام المجلس أياماً عديدة ، و قد أجاب الإمام على كل المسائل ، فاندھش الناس من ذلك ، فزوجه المأمون بابنته و أمر له بمال كثير . و يروى أن الإمام أطرق عند ذلك برأسه و مات بنوالعباس غيظاً و كمداً .

و بذلك أظهر المأمون اهتمامه المستمر و عطفه على الشيعة ، و جعل ابن الإمام الرضا المتوفى تحت رعايته ، و كان الإمام الفتى يأتي قصر المأمون بين آن و آخر للدرس و محادثة العلماء الذين يجتمعون هناك ، غير أن من سوء الحظ أن الرواة قد أكدوا الإعجاز في ما قد بلغه من العلم ، بصرف النظر عن الحوادث التي قد تظهر دراسته . فمما يخيب الأمل مثلاً أن نقرأ شهادة يحيى بن أكرم ، و هو من الناس الذين أرادوا امتحان الإمام ، فسأله مسائل كثيرة قبل أن يعترف بإمامته ، فنجد أن كل ما ذكره هو أنه سأله : من الإمام ؟ قال : أنا . قال : و ما برهانك ؟ فتكلمت عصى محمد التقى و قالت : إن صاحبي هذا هو إمام العصر و حجة الله .

و بعد سنة أو نحوها من زواج الإمام سمح له الخليفة أن يأخذ زوجته الصغيرة و يذهب إلى المدينة ، و قد سر بنوالعباس بذلك لكرهتهم أن يروا تفضيله عليهم في بغداد . فعاش في المدينة عيشة بسيطة كمن تقدمه من الأئمة مدة ثلاث سنوات ، يقابل من يأتي لزيارته و يكرم الفقراء و يتحاشى التدخل في القضايا العامة . و قد صنع معجزات عدة تشبه تلك المعجزات التي صنعها باقي الأئمة كإخباره بأن جارية معينة ستحمل بغلام لرجل ، و جعل شجرة تحمل فاكهة ، بينما صلى عدة ركعات عند قبر النبي ، و أفرح عجوزاً بإحيائه بقرة ميتة لها .

أما حياته مع زوجته زينب بنت الخليفة - و تعرف بأبم الفضل - فيقال : إنها لم تكن

(ج ٢٩) فضائل الامام الجواد عليه السلام (١٩)

حياة سعيدة ، لأن سلوك هذه الزوجة الشرعية لم يكن يتفق و الصداقة و الحب المتبادل الذي يجب أن يكون بين الزوج و زوجته ، فكانت تكتب إلى أبيها تتهم زوجها و تذكر أنه يعاشر الجوارى ، و ذلك لتخلق العداة ضده . و قد نبهها لهذه الأقوال و لأنها تحرم ما أحل الله .

و عادت زوجته من المدينة إلى بغداد بعد سبع سنوات من زواجها لحضور زواج الخليفة المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل ، البالغة من العمر ثمان عشرة سنة ، ذلك الزواج الذي لم تشهد بغداد مثله . و كانت فرصة جميلة يشهدها الإمام ، فقد نثر على العريس اللؤلؤ بدل الرز ، فيجمع و يعطى إلى العروس ، و قد ألبستها زينة زوج الرشيد ثوباً من الجواهر و اللؤلؤ ، و أوقدت غرفة العروس بشموع العنبر ، و بذل أبو العروس و هو من أغنى الفرس و أعظمهم شأنًا ، اعترافاً بامتنانه لهذا الشرف العظيم ، مبالغ لا تعد و لا تحصى ، و أعطى من الهدايا ما لا يوصف ، فنثر على الناس بنادق مسك فيها أسماء ضياع و أسماء جوار و صفات دواب و غير ذلك ، فكانت البندقة إذا وقعت بيد الرجل فتحها فقرأ ما فيها و قبضها ، و خلعت على الناس خلع سنية .

و هكذا انتهى العرس الذي لم يسبق له مثل .

و نشأ خلاف واحد في بغداد بين الإمام التقي و أم الفضل سبب للأسرة المالكة انزعاجاً كبيراً . فيروى عن حكيمة أخت الإمام الرضا أن أم الفضل أخبرتها بأن امرأة أتنها كأنها قضيب بان أو غصن خيزران ، و قالت : أنا زوج الإمام التقي . فدخل على أم الفضل من الغيرة ما لم تملك نفسها ، فنهضت من ساعتها و صارت إلى المأمون ، و قد كان ثملاً من الشراب و قد مضى من الليل ساعات ، فأخبرته بحالها و قالت له : يشتمني و يشتمك و يشتم العباس و ولده . قالت : فغاضه ذلك مني جداً و لم يملك نفسه من السكر و قام مسرعاً و ضرب بيده إلى السيف و حلف أنه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده ، و صار إليه .. فدخل إليه و هو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة .. فلما أفاق من السكر ندم ندماً شديداً و أرسل من يأتيه بخبره ، فعاد و أخبره أنه وجدته

(٢٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

يصلي صلاة الصبح وقد استوهبه ثوبه الذي عليه ليرى آثار الجرح فلم يجد . فأرسل الخليفة إلى الإمام يسأله الركوب إليه . قالت أم الفضل : ووبخني و حلف إن شكوت زوجي إليه مرة أخرى لا يرى وجهي ما دام حياً .

و اشتغل الإمام مدة بقاءه في بغداد ، و هي ثمان سنوات بالتدريس . و يذكر ابن خلكان : إنه كان يروي مسنداً عن آبائه آل علي بن أبي طالب (رض) أنه قال : بعثني رسول الله صلى الله على وسلم : إلى اليمن فقال لي و هو يوصيني : يا علي ما خاب من استخار الله و لا ندم من استشار ، يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار . يا علي اغد باسم الله فإن الله بارك لأمتي في بكورها . و كان يقول : من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .

إلى أن قال في ص ٢٠٢ :

و بعد وفاة المأمون عاد الإمام محمد التقي مع أهله إلى المدينة و بقي ما يزيد على السنة حتى دعاه المعتصم الخليفة الجديد ، و هو أخ المأمون ، إلى بغداد ، و كان ذلك في أول السنة التي مات فيها الإمام و هي سنة ٢٢٠ (٨٣٥) و ليس هناك دليل على أن العلاقة مع الخليفة الجديد كانت غير حية ، إلا أن بعض الروايات المذكورة في الكتب التي يقرأها الشيعة تقول إنه مات مسموماً سمته زوجته أم الفضل بتحريض المعتصم . و لا تتفق هذه الروايات على تفاصيل هذه التهمة ، فيقول بعضها : إنها سمته بمنديل يتمسح به في الفراش ، و تقول الروايات الأخرى : إنها أعطته عنباً مسموماً ، و أخرى تذكر أن المعتصم أرسل له شراباً مسموماً بيد خادم ، أو يقال : إنه دعاه إلى قصره و وضع له السم بالطعام . و يروي مصنف كتاب بحار الأنوار عن بعض الكتب المعتمدة المتقدمة لكتاب إرشاد المفيد و كشف الغمة فيقول : و قيل إنه مضى مسموماً ، و لم يثبت عندي بذلك خبر فأشهد به .

قال الكليني : و دفن بمقابر قريش في ظهر جده أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما

(ج ۲۹) فضائل الامام الجواد عليه السلام (۲۱)

السلام، و صلى عليه الوائق ابن الخليفة المعتصم.

و منهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين أبوبكر محمد بن علي الطائي الحاتمي الأندلسي في « المناقب » المطبوع في آخر « وسيلة الخادم » للشيخ فضل الله بن روزبهان الإصبهاني (ص ۲۹۶ ط قم) قال:

و على باب الله المفتوح وكتاب الله المشروح ماهية الماهيات مطلق المقيدات و سر السريات الوجود، ظل الله الممدود المنطبع في مرآة العرفان و المنقطع من نيله جبل الوجدان غواص بحر القدم محيط الفضل و الكرم حامل سر الرسول مهندس الأرواح و العقول أديب معلمة الأسماء و الشؤون فهرس الكاف و النون، غاية الظهور و الإيجاد محمد بن علي الجواد عليه السلام.

و منهم العلامة فضل الله بن روزبهان الخنجي الإصفهاني المتوفى سنة ۹۲۷ في « وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم » (ص ۲۳۵ ط كتابخانه عمومی آية الله العظمى نجفی، قم) قال:

اللهم و صل و سلم على الإمام التاسع

و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام نهم.

از اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام محمد تقی جواد (ع) که امام نهم است. و او بعد از پدر خود حضرت امام رضا (ع) امام شد به نص از قبل پدر خود، و هیچ نزاعی میان ما امامیه نیست در آنکه او بعد از علی بن موسی (ع) امام به حق است. و هنگامی که پدرش وفات فرمود در طوس او طفل بود. و مأمون علیه اللعنه بعد از وفات پدر او را همراه خود به بغداد آورد، و آن حضرت در بغداد ساکن شد و در آنجا وفات کرد.

الأواب السجاد، الفائق في الجود على الأجواد

آن حضرت بازگردانده است به خدای تعالی در هر امری از امور، و بسیار سجده کننده است نزد حق تعالی. و این اشارت است به کثرت عبادت آن حضرت چنانچه روایت کرده‌اند که بعد از امام زین العابدین از ائمه هیچ کس به کثرت عبادت آن حضرت نبوده و آن حضرت فایق و غالب است در بخشش بر همه بخشندگان. و این اشارت است به کثرت عطای او، چنانچه روایت کرده‌اند که آن حضرت در عطا و بخشش سرآمد روزگار بود تا به غایتی که او را جواد لقب کرده‌اند. بحر از عطای او قطره و باران از کرم او بهره داشت. پناه ضعیفان بود در وقت حاجات و ملاذ سائلان در عطیات.

مانح العطايا و الأوفاد لعامة العباد

آن حضرت بخشنده عطیه‌ها و بخششهاست از برای عامه بندگان خدای تعالی. و این اشارت است به عموم عطایی آن حضرت، چنانچه روایت کرده‌اند که هرگز آستانه آن حضرت از سائلان و حاجت خواهان خالی نبود، و آن حضرت بر روی عامه خلائق ابواب عطا و کرم بگشود و هیچ آفریده از درگاه احسان او محروم بازنگشتی و از عرب و عجم مردمان برکنار خوان او آمدی.

ماحي الغواية و العناد، قانع أرباب البغي و الفساد

آن حضرت محوکننده گمراهی و عناد است و برکننده خداوندان ظلم و فساد است. و این اشارت است بدانکه آن حضرت ارباب بغي و فساد و اصحاب غوایت و عناد را به حجت‌های واضح و براهین ساطعه قلع و قمع می فرموده.

(ج ۲۹) فضائل الامام الجواد علیه السلام (۲۳)

روایت کرده‌اند که چون مأمون خلیفه آن حضرت را داماد خود ساخت همیشه آن حضرت را در مجلس خود حاضر ساختی و طوایف ارباب مذاهب مختلفه که در مجلس مأمون حاضر شدند و در حقایق اعتقادات و مشکلات علوم بحث کردند آن حضرت ایشان را الزام کردی و حجت‌های ایشان را قلع و قمع کردی و جمیع طوایف از آن حضرت استفاده کردند و در حجت و برهان بر همه فایق آمدی و مأمون در تعظیم و توقیر آن حضرت دقیقه‌ای فرو گذاشت نکردی.

روایت کرده‌اند که نوبتی دختر مأمون نزد او آمد و از حضرت امام شکایت کرد که او رعایت خاطر من نمی‌کند و کنیزان را بر من گزیده، مأمون با دختر گفت که: تو راضی نیستی که من تو را تزویج کردم به بهترین خلایق از روی حسب و نسب؟ و حق تعالی کنیزان را بر او حلال کرده و او را در اختیار ایشان، اختیار است.

صاحب معالم الهدایة و الإرشاد إلى سبیل الرشاد

آن حضرت صاحب نشانهای راهنمایی و ارشاد است به راههای راستی و صلاح. و این اشارت است بدانکه آن حضرت مردمان را ارشاد به راه حق می‌فرموده و به جانب مشکلات راه راست می‌نموده.

روایت کرده‌اند که چون مأمون خلیفه آن حضرت را به بغداد آورد مدتی از حال آن حضرت غافل شد به واسطه اشتغال به مهمات، و آن حضرت طفل بود. نوبتی مأمون سوار بود و به شکار می‌رفت. حضرت امام محمد تقی (ع) با جماعتی اطفال بر سر راه مأمون ایستاده بودند. چون موکب مأمون پیدا شد طفلان همه بگریختند و حضرت امام بر جای خود بایستاد و اصلاً از محل خود تجاوز نفرمود. مأمون از جلادت آن طفل تعجب کرد، پرسید که: ای پسر چرا چون طفلان گریختند تو باز ایستادی و هیچ خوف و اندیشه نکردی؟ حضرت امام فرمود: راه تنگ نبود که مرکب تو نتواند گذشت و مرا بیاورد رفت تا راه تو گشاده گردد، و من از عدل تو امنم

(۲۴) ملحقات احقاق الحق (ج ۲۹)

زیرا که می دانم که بی خیانتی و جرمی تو عقوبت نمی فرمایی ، پس چرا از راه دور شوم و از تو بگریزم ؟ مأمون گفت : تو پسر کیستی ؟ گفت : پسر علی بن موسی ام . مأمون بسیار بگریست و در فراق حضرت امام علی (ع) جزع و اضطراب کرد و گفت : من دانستم که مثل تو فرزندی رشید نباشد الا از مثل علی بن موسی الرضا [ع].

مأمون متوجه شکار شد ، چون به صحرا رفت بازی اشهب داشت . آن باز را جهت شکار مرغ رها کرد . باز در جوف هوا بالا رفت و زمانهای بسیار از چشم همه کس غایب شد و بعد از آن بازگشت و مرغی را شکار کرده بود که تمامی اعضای او گوشت بود و هیچ پر و بال نداشت و مثل آن مرغی کسی ندیده بود . هر چند مأمون از مردم تفحص کرد که حقیقت حال این مرغ بازگویند هیچ کس را از حقیقت حال آن مرغ آگاهی نبود ، مأمون از شکار بازگشت . حضرت امام محمد تقی در همان موضع ایستاده بود . مأمون گفت : ای پسر رضا حقیقت حال این مرغ چیست ؟ حضرت امام فی الحال فرمود : پدران من مرا خبر داده اند حق تعالی در جوف هوا بحری آفریده همچنانچه در زمین دریاهاست ، و بر آن دریاها مرغانند همچنانچه مرغایان آبهای زمین . و باز خلیفه از خلفا آن را صید کند تا مردم عجایب قدرت الهی بینند . و وصی رسول امین از حقیقت آن خبر دهد . مأمون چون این سخن شنید گفت : والله که تو پسر علی رضایی و وارث علوم و معارف او تویی که خدای تعالی شما را و اهل بیت شما را به علوم و خصایصی مخصوص ساخته که دیگران از آن بهره ندارند .

پس آن حضرت را همراه به دارالخلافة برد و از مشکلات جمیع علوم از آن حضرت سؤالها کرد و آن حضرت با وجود صغر سن از جمیع آن علوم جوابها داد و هرچه استکشاف کردند از عهده آن بیرون آمد و از دیگر علوم غیبیه و امور غریبه ایشان را آگاه گردانید . و مأمون و سایر خلائق دانستند که آن حضرت وصی پدر خود است . پس مأمون مجلسی عظیم ترتیب کرد و مردمان را جمع گردانید و دختر خود را

(ج ۲۹) فضائل الامام الجواد علیه السلام (۲۵)

[به] نکاح آن حضرت در آورد .

و گفته اند : در دارالخلافه جشنی بدان آراستگی ترتیب نکرده اند . و از جمله در مجلس عقد نکاح جهت عطر مجلس طشتی به غایت بزرگ از نقره و به طلا اندوده و مرصع ساخته مالا مال از عبیر و سایر طیبهها حاضر گردانید تا جمیع خلائق خود را بدان معطر ساختند و عطر به ذخیره برداشتند و مأمون خود خطبه خواند و دختر خود را به نکاح حضرت امام در آورد و مهر دختر خود را پانصد درهم کرد و همجو مهر حضرت فاطمه (ع) .

المقتبس من نور علومه الأفراد من الأبدال و الأوتاد

آن حضرت اقتباس کننده است از نور علمهای او یکان یکان از ابدال اولیاء و اوتاد عالم . و این اشارت است بدانچه از خصایص ائمه هدی است که جمیع افراد ابدال و اوتاد عالم که نظم و حفظ عالم در عهده ایشان است از ائمه اقتباس علوم و معارف می نمایند و آن حضرت را بدان مزید اختصاصی هست چنانچه روایت کرده اند که اولیا و اوتاد زمان آن حضرت از او در حقایق علوم و معارف استفاضه و استفاده می نموده اند .

أبي جعفر محمد التقي الجواد بن علي الرضا

کنیت آن حضرت ابو جعفر است و آن حضرت را اولاد بود و بزرگتر ایشان علی نقی هادی است که بعد از آن حضرت ، امام بود و مادر آن حضرت ام الولد بود و حضرت امام علی نیز از ام الولد متولد شده از دختر مأمون . و از القاب آن حضرت یکی جواد است زیرا که از بسیاری جود در زمان خود منفرد بوده و در عطا و کرم . و از جمله القاب آن حضرت تقی است یعنی پرهیزکار و اگر چه تمامی ائمه معصومین در کمال تقوا بوده اند فاما آن حضرت بدین وصف عظیم مزید اشتهاوری داشته .

ساکن روضه الجنة بأنعم العیش ، المقبور عند جده بمقابر قریش

آن حضرت ساکن روضه بهشت است به خوشترین عیشی و حیاتی و دفن کرده شده است نزد جد خود حضرت امام موسی کاظم (ع) در مقابر قریش که مرقد مطهر حضرت امام است . و در سبب وفات آن حضرت خلاف کرده اند ، بعضی بر آنند که آن حضرت را زهر دادند . و همچنین جمیع ائمه هدی را شهید کرده اند و از بعضی ائمه روایت کرده اند که او فرمود : ما منا إلا قد سُمَّ یعنی هیچ یک از ما نیست الا آنکه او را زهر داده اند . و بعضی بر آنند که آن حضرت به موت خود وفات فرمود .

و سن مبارک آن حضرت به چهل نرسیده . ولادت آن حضرت در ماه رمضان بود سنه خمس و تسعین و مائه ، در هفدهم ماه شب جمعه . و بعضی گویند : در نصف ماه شب جمعه ، و بعضی گویند ولادت آنحضرت روز جمعه دهم رجب بوده و وفات آن حضرت در بغداد آخر ذی قعدة سنه عشرين و مائتين . و گویند : سن مبارک آن حضرت بیست و پنج سال بود و قبر مبارک آن حضرت ملصق به قبر جد اوست امام موسی (ع) در جانب غربی بغداد و آن روضه ایست مشهور و قبه ایست متلالی ، از بها و نور و جنتی است از نعیم فیض الهی معمور .

اللهم صل علی سیدنا محمد و آل سیدنا سیدنا الإمام السجاد محمد تقی الجواد .

أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « احسن القصص » (ج ٤ ص ٢٩٧ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

أولاده : خلف من الولد علياً و موسى و فاطمة و أمامة .

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه « تاريخ الأحمدي » (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

و در روضة الاحباب است كه وى دو پسر و دو دختر گذاشت .

وقال في الصواعق : أجلهم علي النقي العسكري وكان وارث أبيه علماً .

الإمام العاشر

أبو الحسن علي بن محمد الهادي

(عليه السلام)

مستدرک

فضائل الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٢ ص ٢٤٢ و ج ١٩ ص ٦٠٦ ،
و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

نسبه الشريف و ميلاده و وفاته

عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه
« تاريخ الأحمدی » (ص ٣٥٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

و في تاريخ الخميس قال : ولد علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة سنة أربع عشرة و مائتين .

و قال في ٣٥٢ :

(٣٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

قال الشيخ ابن حجر المكي في الصواعق: كان المتوكل أشخص علي بن محمد النقي من المدينة إلى سرّ من رأى سنة ثلاث و أربعين و مائتين .

و قال في ص ٣٥٤ نقلاً عن أبي الفداء :

وفي سنة أربع و خمسين و مائتين توفي بسرّ من رأى علي الملقب بالهادي و النقي .

وفي « تذكرة الخواص من الأمة » لسبط ابن الجوزي قال : كان وفاته في أيام المعتز بالله . و قيل : إنه مات مسموماً .

و منهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلي في « الأعلام » (ج ٥ ص ١٤٠ ط ٣ ،

بيروت) قال :

علي الملقب بالهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الحسيني الطالبّي : عاشر الأئمة الإثني عشر عند الإمامية ، واحد الأتقياء الصلحاء . ولد بالمدينة ، و وُشي به إلى المتوكل العباسي ، فاستقدمه إلى بغداد و أنزله في سامراء ، و كانت تسمى مدينة العسكر لأن المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره ، فنسب إليها أبو الحسن . ثم اتصل بالمتوكل أنه يطلب الخلافة و أن في منزله كتباً من شيعته تدل على ذلك ، فوجه إليه من جاء به ، فلم ير ما يسوؤه ، فسأله إن كان عليه دين ، فقال : نعم ، أربعة آلاف دينار ، فوفاهما عنه و رده إلى منزله مكرماً . و توفي بسامراء و دفن في بيته .

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني

القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص »

(ج ٤ ص ٣٠٠ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

نسبه : هو سيدنا علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(ج ٢٩) فضائل الامام الهادي عليه السلام (٣٣)

رضي الله عنهم ، و أمه أم ولد يقال لها سمانة المغربية .

مولده : ولد أبو الحسن الهادي بالمدينة في رجب سنة أربع عشرة و مائتين للهجرة .

و قال أيضاً في ص ٣٠١ :

كان أبو الحسن العسكري وارث أبيه علماً و منحاً ، و كان فقيهاً فصيحاً جميلاً مهيباً ،
و كان أطيب الناس بهجةً ، و أصدقهم لهجةً .

إلى أن قال في ص ٣٠٣ :

وفاته : أبو الحسن علي الهادي المعروف بالعسكري (بسرُّ من رأى) يوم الإثنين
لخمس ليل بقيت من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين ، و له من العمر
أربعون سنة .

و دفن في داره بسر من رأى و يقال : إنه مات مسموماً ، و الله أعلم .

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في
« سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ص ٣٤٢ ط دار الكتب العلمية ، بيروت) قال :

علي الهادي

ولد بالمدينة ، و كنيته أبو الحسن ، و لقبه الهادي ، و كان أسمر اللون . نقش خاتمه :
الله ربي و هو عصمتي من خلقه . و مناقبه كثيرة .

إلى أن قال :

توفي رضي الله عنه يوم الإثنين سنة مائتين و اثنين و خمسين ، و دفن بسر من رأى ،
و له من العمر أربعون سنة رحمه الله و رضي الله عنه .

كنيته و ألقابه و نقش خاتمه

عليه السلام

ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البربانوي الهندي في كتابه
« تاريخ الأحمدي » (ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

كنيته : أبو الحسن لا غير .

ألقابه : أما ألقابه فهي الهادي و المتوكل و الناصح و المتقي و المرتضى و الفقيه
و الأمين و الطيب ، و أشهرها الهادي . وكان ينهى أصحابه عن تلقيبه بالمتوكل لكونه
لقباً للخليفة جعفر المتوكل بن المعتصم . و يقال له العسكري لأنه أقام بموضع يقال له
العسكر و هو سر من رأى . و نقش خاتمه : الله ربي و هو عصمتي من خلقه .

كرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص »
(ج ٤ ص ٣٠٢ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

نقل غير واحد أن أبا الحسن العسكري خرج يوماً من سر من رأى إلى قرية له
لمهم ، فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده وقيل له : إنه ذهب إلى
الموضع الفلاني ، فقصد إلى ذلك الموضع ، فلما وصل إليه قال له : ما حاجتك ؟ فقال
له : أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدك علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ، وقد ارتكبتني الديون ، و أثقلت ظهري بحملها ، ولم أر من أقصده لفضائها .
فقال له أبو الحسن : كم دينك ؟ فقال : نحو عشرة آلاف درهم .

فقال : طب نفساً و قرّ عيناً ، يقضى دينك إن شاء الله تعالى . ثم أنزله فلما أصبح
الصباح قال له : يا أخا العرب أريد منك حاجة لا تعصيني فيها و لا تخالفني ، والله الله
فيما أمرك به ، و حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى . فقال الأعرابي : لا أخالفك في شيء
مما تأمرني به ، فأخذ أبو الحسن ورقة و كتب فيها بخطه : « ديناً عليه للأعرابي
المذكور » ، و قال له : خذ هذا الخط معك فإذا حضرت إلى سر من رأى فتراني أجلس

(٣٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

مجلساً عاماً ، فإذا حضر الناس و احتفل المجلس فتعالى إليّ بالخط و طالبني ، و أغلظ عليّ في القول و الطلب ، و لا لوم عليك ، والله الله أن تخالفني في شيء مما أوصيتك به .

فلما وصل أبوالحسن إلى سر من رأى جلس مجلساً عاماً و حضره جماعة من وجوه الناس و أصحاب الخليفة المتوكل ، فجاء الأعرابي و أخرج الورقة و طالبه بالمبلغ و أغلظ عليه الكلام ، فجعل أبوالحسن يعتذر له ، و يطيب نفسه بالقبول ، و يعده بالخلاص ، و كذلك الحاضرون و طلب منه المهلة ثلاثة أيام .

فلما انفك المجلس نقل ذلك للخليفة المتوكل ، فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم ، فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي ، فقال له : خذها جميعها . فقال الأعرابي : يا بن رسول الله والله إن العشرة بلوغ مطلبني ، و نهاية أربي . فقال أبوالحسن : والله لتأخذن ذلك جميعه ، و هو رزقك ، ساقه الله لك ، و لو كان أكثر من ذلك ما نقصناه ، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم و انصرف و هو يقول : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ .

و منهم الشيخ الفاضل أبوالفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ص ٣٤٢ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

و حكى أنه قصده أعرابي و قال : إني من المستمسكين بولاء جدك علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و قد ركبتني ديون أثقلني حملها ، و لم أر سبيلاً لو فائها . قال : كم ؟ قال - فذكر مثل ما تقدم عن « أحسن القصص » مختصراً .

كلماته عليه السلام و مواعظه

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد القلقشندي في « مآثر الإنافة في معالم الخلافة » (ج ١ ص ٢٣١ ط الكويت) قال :

و من غريب ما اتفق له في ذلك أنه طلب علياً الزكي و يقال : علي الهادي و علي النقي ، أحد الأئمة الإثني عشر . و بعث إليه جماعة من الترك ليحضره ، فهجموا عليه بيته ، فوجدوه في بيت مغلق و عليه مدرعة شعر ، و هو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد ، ليس بينه و بين الأرض بساط إلا الرمل و الحصى . فحمل إلى المتوكل ، و المتوكل في مجلس شرابه و الكأس في يده ، فلما رآه المتوكل أعظمه و أجلسه إلى جانبه ، و ناوله الكأس فقال : يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي و دمي قط فأعفني ، فأعفاه و قال : أنشدني شعراً ، فقال : إني لقليل الرواية للشعر . فقال : لا بد من ذلك ، فأنشده :

باتوا على قتل الأجيال تحرسهم	غلب الرجال فما أغتتهم القلل
فاستنزلوا بعد عزّ من معاقلمهم	و أودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	أين الأسرة و التيجان و الحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار و الكلل

(٢٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
يا طال ما أكلوا دهرأ و ما شربوا فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
فبكى المتوكل و أمر برفع الشراب و قال : يا أبا الحسن عليك دين ؟ قال : نعم ، أربعة
آلاف دينار . فدفعها إليه و رده إلى بيته مكرماً^(١) .

(١) قال الفاضل المعاصر الهادي حمّو في « أضواء على الشيعة » ص ١٣٧ ط دارالتركي :

١٠- الإمام علي الهادي النقي (٢٥٤ هـ - ٨٦٨ م) :

هو أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد تولّى الإمامة كأبيه صغيراً مات عنه و هو ابن
ست أو ثمانى سنوات ، و في عهده تكهّرت سياسة العباسيين ضد الشيعة نظراً لما كان يحدث
إما من الإضطرابات السياسية المتبرقة بالدعوة لآل البيت أو لما كان يُكنّه الخليفة المتوكل من
بغض لعلي و ذريته فأمر بهدم قبر الحسين و تسويته بالتراب و حرث مكانه المعروف و في
ذلك يقول ابن السكيت :

تالله إذ كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتته بنو أبيه بمثله فغدا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما

كما أمر المتوكل يحيى بن هرثمة بالذهاب إلى المدينة حيث يحظى الإمام الهادي
بالتبجيل و التكريم ففتش منزله و انتزعه من أحضان المدينة الحظيية به إلى سامراء حيث
الإقامة الجبرية هناك .

و مع ذلك فلم يستقر للمتوكل قرار حتى وجه إليه ذات ليلة كوكبة من جند الأتراك فهجموا
عليه في إقامته على غفلة فوجدوه وحده في بيت مغلق و عليه مدرعة من شعر و على رأسه
ملحفة من صوف و هو مستقبل القبلة يترنم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد ليس بينه
و بين الأرض بساط إلا الرمل ، فأخذ على الصورة التي وجد عليها و حمل إلى المتوكل في
جوف الليل فمثل بين يديه و المتوكل يستعمل الشراب و في يده كأس . فلما رآه أعظمه
و أجلسه إلى جانبه و قيل له : لم يكن في منزله شيء مما قيل عنه . فناوله المتوكل الكأس التي
كانت بيده ، فقال : يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي و دمي قط فأعفني ، فأعفاه و قال له : أنشدني
شعراً أستحسنه ، قال : إنني قليل الرواية للشعر ، قال : لا بد أن تشدني ، فأنشده :

باتوا على قلل الأجيال تحرسهم
و استنزّلوا بعد عز من مقامتهم
ناداهم صائح من بعد ما قبروا
أين الوجوه التي كانت منعمة
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم
قد طال ما أكلوا دهرأ و ما شربوا
غُلب الرجال فما أغتتهم القلل
فأودعوا حفراً يا بشس ما نزلوا
أين الأسرة و التيجان و الحلل
من دونها تضرب الأستار و الكلل
تلك الوجوه عليها الدود يقتل
فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
فأشفق من حضر على الهادي و ظن أن بادرة تبدر إليه من الخليفة لكن الخليفة بكى بكاء شديداً و بكى من حضر معه المجلس .

و ثمة رواية شيعية عن هذا الموقف مع المتوكل و هي أنه كان في مجلسه عند مثول الإمام ، الشاعر علي بن الجهم فسأله الخليفة : من أشعر الناس ؟ فذكر ابن الجهم الشعراء في الجاهلية و الإسلام . فسأل الإمام عن ذلك . فقال : أشعر الناس الحماني ، حيث يقول :

لقد فارقتنا من قریش عصابة
فلما تنازعنا المقال قضى لنا
تراننا سكوتاً و الشهيد بفضلنا
فإن رسول الله أحمد جدنا
بمط حدود و امتداد أصابع
عليهم بما نهوى نداء الصوامع
عليهم جهير الصوت في كل جامع
و نحن بنوه كالنجوم الطوالع
فقال له المتوكل : ما نداء الصوامع يا أبا الحسن ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله .

و مهما كان من أمر هذه الروايات فهي كافية أن تعطينا صورة عن وجه الحياة الثانية التي تقابلها الحياة الرسمية للخلفاء العباسيين الذين كانوا يفرقون في الترف و نعيم العيش ، و يأخذون مما عهد في مبادل الفرس و غيرهم من الأمم الأعجمية التي عجت بها ساحة الحضارة العربية ببغداد .

و منهم العلامة أبو الفلاح عبد الحى ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ في « الشذرات »
ج ٢ ص ١٢٨ ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، في وقايع سنة ٢٥٤ :
و فيها أبو الحسن علي بن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق

العلوي الحسيني المعروف بالهادي ، كان فقيهاً إماماً متعبداً ، وهو أحد الأئمة الإثني عشر الذين تعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالأنبياء ، سعي به إلى المتوكل وقيل له : إن في بيته سلاحاً و عدة و يريد القيام فأمر من هجم عليه منزله ، فوجده في بيت مغلق و عليه مدرعة من شعر يصلي ليس بينه و بين الأرض فراش ، و هو يترنم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد ، فحمل إليه و وصف له حاله ، فلما رآه عظمه و أجلسه إلى جنبه و ناوله شرباً فقال : ما خامر لحمي و لادمي فأعفني منه ، فأعفاه و قال له : أنشدني شعراً . فأنشده أبياتاً أبكاه بها ، فأمر له بأربعة آلاف دينار و رده مكرماً .

وإنما قيل العسكري لأنه سعى به المتوكل أحضره من المدينة و هي مولده و أقره بمدينة العسكر و هي سر من رأى ، سميت بالعسكر لأن المعتصم حين بناها انتقل إليها بعسكره فسميت بذلك ، و أقام بها صاحب الترجمة عشرين سنة فنسب إليها .

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضري بك المفتش بوزارة المعارف بمصر في « معاضرات تاريخ الأمم الإسلامية » ص ٢٥٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، قال :

وكان إمام الإمامية في عهده أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب سعى به إلى المتوكل فأقدمه من المدينة إلى سامراء التي كانت تعرف بالعسكر ، فلقب بالعسكري . و قد ظل مقيماً بها نحو عشرين سنة و مات بها .

و لما جاء سامراء لم تنقطع السعايات عنه ، فقبل له : إن في منزله سلاحاً و كتباً و غيرها من شيعته ، فوجه إليه ليلاً من هجم عليه منزله و هو غافل ، فوجد في بيت وحده عليه مدرعة من شعر و لا بساط في البيت إلا الرمل و الحصى ، و على رأسه ملفه من صوف و هو يقرأ و يدعو ، فحمل إلى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه و المتوكل يشرب ، فأجلسه إلى جنبه و عرض عليه الكأس ، فاستعفى فأعفاه ، ثم قال له : أنشدني شعراً ، فأنشده :

باتوا على قلال الأجدال تحرسهم	غلب الرجال فما أغنتهم القلال
و استنزلوا بعد عز عن معاقلهم	فأودعوا حفراً يا بشما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	أبين الأسرة و التيجان و الحلل

(ج ٢٩) فضائل الامام الهادي عليه السلام (٤١)

و منهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ١٠١ ط المطبعة الفاسية) قال :

و قال ابن خلكان في تاريخه : إنه سعي بأبي الحسن العسكري ابن محمد الجواد إلى المتوكل بأن في منزله سلاحاً و كتباً من شيعة و إنه يطلب الأمر لنفسه - فذكر مثل ما تقدم عن « مآثر الانافة » - إلى أن قال :

فلما كثرت السعاية به عند المتوكل أخرجته من المدينة و أقره بسر من رأى و تدعى العسكر ، لأن المعتصم لما بناها انتقل بعسكره إليها فقبل لها العسكر . فهو أقام بها عشرين سنة و تسعة أشهر ، و لهذا قيل له العسكري . و توفي سنة أربع و خمسين و مائتين ، و هو أحد الأئمة الإثني عشر عند الإمامية .

ثم قال :

و ذكر وهب بن منبه أن هذه الأبيات وجدت على قصر سيف بن ذي يزن و كان من ملوك الحلة . والله أعلم .

أيسن الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار و الكلل
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم	تلك الوجوه عليها الدود يقتل
قد طالما أكلوا دهرأ و ما شربوا	فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
و طالما عمروا دورأ لتحصنهم	ففارقوا الدور و الأهلين و انتقلوا
و طالما كنزوا الأموال و ادخروا	فخلفوها على الأعداء و ارتحلوا
أضحمت منازلهم قفراً معطلة	و ساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته ، ثم أمر برفع الشراب و أمر له بأربعة آلاف دينار يقضي بها دينه ، و رده إلى منزله مكرماً .

(٤٢) ملحقا احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة أمين الدولة أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزر المتوفى سنة ٦٢٢ في « جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام » (ص ١٩٠ ط معهد تاريخ العلوم في فرانكفورت بالتصوير عن مخطوطة مكتبة جامعة ليدن في هولندا سنة ١٤٠٧) قال :

و كذلك سعى إلى المتوكل بأبي الحسن علي بن محمد العلوي ، و قيل له : إن في منزله سلاحاً و كتباً و غيرها من شيعته - فذكر مثل ما تقدم عن « مآثر الإنافة في معالم الخلافة » .

و منهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبدالله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ و المتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه « السميع المهدب » (ج ٣ ص ٦٥ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال :

بينما المتوكل في مجلسه إذ جاءه واش ، فأخبره بأن علياً الهادي أحد الأئمة الإمامية عنده سلاح و ذخيرة ، و في عزمه الخروج على المتوكل - فذكر مثل ما تقدم عن « مآثر الإنافة » .

و ذكر أيضاً مثله في كتابه « أحسن القصص » ج ٤ ص ٣٠٢ .

و منهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البربانوي الهندي في كتابه « تاريخ الأحمدي » (ص ٣٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

و قال الدميري في « حياة الحيوان » ١ / ٧٧ : كان المتوكل يبغض علياً رضي الله تعالى عنه و ينقصه .

و قال ابن الأثير في الكامل ٧ / ٥٥ : كان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام و لأهل بيته .

و في وفيات الأعيان لابن خلكان : كان قد سعى بعلي الزكي إلى المتوكل ، و قيل : إن

(ج ٢٩) فضائل الامام الهادي عليه السلام (٤٣)

في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعة - فذكر مثل ما تقدم عن « مآثر الانافة » .

و منهم العلامة تاج الدين احمد بن الأثير الحلبي الشافعي في « مختصر وفيات الأعيان » لابن خلكان (ص ٨٠) قال : >

أبو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا المقدم ذكره ، و يعرف بالعسكري ، كان قد سعي به إلى المتوكل و قيل : إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعة - فذكر مثل ما تقدم عن « الانافة » .

أقول : في بعض ألفاظ الآيات خلاف بين هذه المرويات ، ففي بعضها « الأجلال » مكان « الجبال » ، و في بعضها « فلم تنفعهم » و في بعضها « فلم تمنعهم » مكان « فما أغنتهم » . و في البيت الثاني : « و استنزلوا من أعالي عز معقلهم ، فأسكنوا حفراً » و في بعضها « من منازلهم » مكان « من معقلهم » . و في البيت الثالث : مكان « قبروا » : « رحلوا - دفنوا » ، و مكان « الحلل » : « الخَوْل » . و في البيت الرابع : مكان « منعمة » : « محجبة » . و في البيت السادس : مكان « يا طال » : « قد طال » و « ما طال » ، و مكان « بعد طول الأكل » : « بعد ذاك الأكل » و « بعد هذا الأكل » .

و منهم الفاضل الدكتور دوايت . رونلديسن في « عقيدة الشيعة » تعريب ع . م . (ص ٢١٥ ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال عند ذكره الإمام علي النقي عليه السلام :

و يختلف في سنة ولادته فمن قائل انها سنة ٨٢٧ و من قائل انها سنة ٨٢٩ . فإذا أخذنا بالتاريخ الأول فإن عمره كان قد جاوز السبع بقليل عندما توفي والده . و أمه ، حسب الرواة الذين نقلنا عنهم ، أم ولد اسمها سمانة المغربية ، إلا أن صاحب كتاب عقائد الشيعة (المشكاة ٤) يقول بأن اسمها كان سوسن و يقال لها : الدررة المغربية (درة مغربية) و هذا يدل على أنها كانت من سبايا بعض الأمم النصرانية .

و نشأ الغلام في المدينة حتى بلغ مبلغ الرجال و كان يشتغل في التعليم ، فقصدته

(٤٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

كثيرون للأخذ به من البلاد التي يكثر فيها شيعة آل محمد ، و هي العراق و إيران و مصر . و لا نسمع خلال السنوات السبع أو الثمان الباقية من ملك المعتصم بعد وفاة الإمام محمد التقي عليه السلام و السنوات الخمس الأولى من حكم الواثق أن أحداً تعرض للإمام الشاب . و كان من الأحاديث التي رواها أنه قد كتب في الصحيفة التي عند علي بن أبي طالب (ع) بإملاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و يتوارثها الأئمة (ع) صاغراً عن كابر ، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : الإيمان ما قرته القلوب و صدقته الأعمال ، و الإسلام ما جرى به اللسان و حلت به المناكحة .

إلا أن في خلافة المتوكل قامت حركة ضد المخالفين يصحبها اضطهاد أسلوبي للمعتزلة و الشيعة . و لم ينج من ذلك إلا من كان صحيح الإعتقاد . و في سنة ٨٥١ عندما كان عمر الإمام نحو ٢٥ سنة منع المتوكل زيارة قبري الإمامين علي و الحسين (ع) ثم أمر أخيراً بهدم قبر الحسين .

و ارتاب الخليفة في هذه الفترة أيضاً بالإمام محمد التقي الشاب . و أنقذ الإمام نفسه مرة على الأقل حسب قول المسعودي بجواب يدل على الدهاء على سؤال ما كر وجهه إليه الخليفة . قال المتوكل : ما يقول ولد أبيك في العباس بن عبدالمطلب ؟ قال : و ما يقول ولد أبي أمير المؤمنين في رجل افترض الله طاعة بنيه على خلقه و افترض طاعته على بنيه ؟ فسر الخليفة بالجواب و أمر له بمائة ألف درهم .

و ينقل المسعودي حادثة أخرى رواها عن المبرد و قد ذكرها ابن خلكان عند وصفه الإمام علي النقي أبي الحسن العسكري . قال : و قد كان سعى بأبي الحسن (ع) إلى المتوكل و قيل له : إن في منزله سلاحاً و كتباً و غيرها من شيعة ، فوجه إليه ليلاً من الأتراك و غيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره فوجده في بيت وحده مغلق عليه و عليه مدرعة من شعر و لا بساط في البيت إلا الرمل و الحصى و على رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً إلى ربه يترنم بآيات القرآن في الوعد و الوعيد . فأخذ على ما وجد عليه و حمل إلى المتوكل في جوف الليل . فمثل بين يديه و المتوكل

يشرب وفي يده كأس .

فلما رآه أعظمه و أجلسه إلى جنبه ، و قال من أتى به : يا أمير المؤمنين لم يكن في منزله شيء مما قيل فيه و لا حالة يتعلل عليه بها . فناولته المتوكل الكأس الذي في يده فقال : يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي و دمي قط فأعفني منه . فعافاه و قال : أنشدني شعراً أستحسنه . فقال : إني لقليل الرواية للأشعار . فقال : لا بد أن تنشدي . فأنشده :

باتوا على قلل الأجدال تحرسهم	غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستزلوا بعد عزّ من معاقلمهم	و أودعوا حفراً يا بنس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم	أين الأسرة و التيجان و الحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار و الكلل
فأصفح القبر عنهم حين ساء لهم	تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
قد طال ما أكلوا قدماً و ما شربوا	و أصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

و أشفق من حضر على أبي الحسن الهادي ، و بكى المتوكل بكاءً شديداً حتى بلت دموعه لحيته ، و بكى من حضر ثم أمر برفع الشراب . ثم قال : يا أبا الحسن أعليك دين ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار . فأمر بدفعها إليه و رده إلى منزله مكرماً من ساعته .

و حدث يحيى بن هرثمة قال : وجهني المتوكل إلى المدينة لإشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر لشيء بلغه عنه ، فلما صرت إليه ضج أهلها و عجوا ضجيجاً و عجيجاً ما سمعت مثله ، فجعلت أسكتهم و أحلف لهم أنني لم أومر فيه بمكروه ، و فتشت بيته فلم أجد فيه إلا مصحفاً و دعاء و ما أشبه ذلك ، فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته .

فبينما أنا نائم يوماً من الأيام و السماء صاحية و الشمس طالعة إذ ركب و عليه ممطرة و قد عقب ذنب دابته . فعجبت من فعله . فلم يكن بعد ذلك إلا هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها و نالنا من المطر أمر عظيم جداً ، فالتفت إلي و قال : أنا أعلم أنك أنكرت ما رأيت و توهمت أنني علمت من الأمر ما لا تعلمه . ليس ذلك كما ظننت

(٤٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ولكن نشأت بالبادية فأنا أعرف الرياح التي يكون وفي عقبها المطر . فلما أصبحت هبت ريح لا تخلف و شممت منها رائحة المطر فتأهبت لذلك .

فلما قدمت مدينة السلام بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري - وكان على بغداد - فقال : يا يحيى ، إن هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم و المتوكل من تعلم ، وإن حرصته على قتله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمك . فقلت : والله ما وقفت له إلا على كل أمر جميل . فصرت إلى سامراء فبدأت بوصيف التركي وكنت من أصحابه فقال : والله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيري . فعجبت من قولهما ، و عرفت المتوكل ما وقفت عليه و ما سمعته من الثناء عليه ، فأحسن جائزته و أظهر برة و تكرمته .

و قال المسعودي أيضاً : و قد ذكرنا خبر علي بن محمد بن موسى رضي الله عنه مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل و نزوله إلى بركة السباع و تذللها له و رجوع زينب عما ادعته من أنها ابنة الحسن بن علي بن أبي طالب و أن الله تعالى أطال عمرها إلى ذلك الوقت في كتابنا أخبار الزمان (و قد فقد هذا المؤلف العظيم) .

و بالرغم من كل ذلك فإن عدة وشايات بلغت مسامع المتوكل عن الإمام علي النقي ف جعله أسيراً بسامراء . وكانت هذه المدينة تعرف بالعسكر لأن المعتصم بناها لتكون معسكراً لجنده خارج بغداد ، فصار الإمام يعرف بالعسكري لسجنه في مدينة العسكر عشرين سنة .

أما معجزاته التي رواها أصحابه و شيعته فمعظمها يرجع إلى حياته في سامراء . فقد روى أبوهاشم الجعفري أنه رأى مرة جماعة من الناس قادمين من المدينة إلى سامراء فخرج الإمام علي النقي من المدينة للقائهم و قد امتطى جواداً عليه سرج مذهب ، فلما بلغ مكاناً في الصحراء ترجل و توسد الرمل ، و اغتتم أبوهاشم الفرصة ليشكو إليه حاله و ضيق ذات يده . فقال الإمام : لا تحزن فسأزيل عنك همك . ثم تناول حفنة من الرمل و الحصى و دفعها إليه قائلاً : أيكفيك هذا ؟ فارتبك أبوهاشم . و لما فتح يده بعد ذلك

(ج ٢٩) فضائل الامام الهادي عليه السلام (٤٧)

ليرى وجد ذهباً أحمر . وتحسنت حال أبي هاشم بذلك مدة طويلة .
و يروى أنه ركب مرة مع محمد بن الخصب فحته هذا على الإسراع بجواده .
فأجابه الإمام : ستقيد في السجن قبلي . ولم تمض أربعة أيام حتى قيد محمد الخصب
وقتل بعد ذلك بأيام قليلة .

و يروى أن جماعة من المماليك عرفوا الإمام علي النقي بحضور الخليفة فسجدوا
أمامه وقبلوا يديه ورجليه . فسأل المتوكل بلتان رئيسهم عن فعلهم فقال : إنه لا يعلم
عنه شيئاً . فسأل الخليفة المماليك : لم فعلتم هذا ؟ فقالوا : إن هذا الرجل يأتينا من البحر
كل سنة فيعلمنا أمور ديننا ، وهو وصي خاتم النبيين وقد شاهدنا منه المعجزات . فلما
سمع الخليفة كلامهم قال لبلتان : اقتل هؤلاء المماليك . فقال بلتان : فقتلتهم ودفنتهم .
فلما جن الليل أردت زيارة الإمام فقممت وذهبت إليه مسرعاً لإيقافه على الخبر .
فأخبرني خادم الباب أن الإمام يطلبني . فأخذني معه إلى (الأندرون) . فوجدت الإمام
قاعداً فقال لي : كيف حال المماليك ؟ فقلت : لقد قتلتهم جميعاً . فسألني : أقتلتهم
جميعاً ؟ فأجبت : أقسم لك بذلك . ثم سألتني : أتريد أن تراهم ؟ قلت : نعم . ولكنني
أخبرك بأنني قتلتهم ودفنتهم . فأشار إلى أن أدخل الأندرون ففعلت ، فرأيت المماليك
جميعاً . و يذكر مؤلف خلاصة الأخبار أن هذا الخبر موجود في كتابين أو ثلاثة ، والله
وحده أعلم بصحته .

و تدل هذه الأخبار على أن الإمام علي النقي كان يتمتع في أكثر الأحيان بحرية
شخصية كبيرة في حياته بسامراء فيلقى أصحابه و يركب خارج المدينة و يجلس
بحضرة الخليفة إلا أنه كان محاطاً بالجواسيس . و يقال : إن المتوكل أمر أخيراً بقتله .
فجلس يوماً في الدار و أمر حاجبه بإدخال الإمام و دعا بأربعة من الخدم و سيوفهم
مسلولة و أمرهم بقتله عند الإشارة ، فلما خرج الإمام كان الخدم الأربعة عند الباب
بسيوفهم المسلولة ، و لكنهم عندما رأوه ألقوا سيوفهم و خروا سجداً مذعورين .
فسأل المتوكل عن سبب فعلتهم هذه . فقالوا : إنهم رأوا رجلاً بيده سيف مسلول و هو

(٤٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

يقول لهم: إن مسستم الإمام بسوء قتلتم جميعاً. فلم يجرؤوا على إطاعة أمر الخليفة بقتله ، وبذلك يقال بأن الإمام نجا بعون إلهي .

و بعد مدة أصاب المتوكل دمل و خراج من القعود و القيام ، فاستدعى الأطباء لفتحها ، فامتنع الخليفة ، و لم تنجح فيه الأدوية الأخرى . فأرسلت أم المتوكل سرأ إلى الإمام لتستشيره ، فوصف لها لبخة من بحر العنز . فلما قرئت الوصفة على الأطباء ضحكوا منها و رأوا عدم فائدتها . و لكن الفتح بن خاقان أشار بتجربتها . فما كادت أن توضع على الدمل حتى انفجر و شفى الخليفة .

و قتل الخليفة بعد سنة ٨٦١ بيد جنوده الأتراك الذين أخذوا يسيطرون على أمور بغداد و يتحكمون خاصة في الخلفاء في سامراء . و مات ابنه المنتصر بعده بسنة و حكم المستعين ثلاث سنوات و مات سنة ٨٦٥ . و لكن الإمام علي النقي عاش سجيناً مكرماً في سامراء . و قد وفي مؤرخو الشيعة البحث في مناقبه . و إذا ما ألقينا بالمبالغات العظيمة التي تتصف بها بحوثهم عن الإمام جانباً ظهر لنا بأنه كان هادئ الطبع كريم النفس ، عانى طول أيامه من بغض المتوكل كثيراً و احتفظ رغم كل ذلك بكرامته و أظهر مقدرة على الصبر .

و يقول اليعقوبي : إنه توفي لثلاث بقين من العشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٤ (٨٦٨ م) و بعث المعتز بأخيه أبي أحمد بن المتوكل فصلى عليه في الشارع المعروف بشارع أبي أحمد . فلما كثر الناس و اجتمعوا و كثر بكأؤهم و ضجتهم رد النعش إلى داره فدفن فيها . و كانت سنه أربعين سنة . و خلف من الذكور الحسن و جعفرأ .

و منهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين أبوبكر محمد بن علي الطائي الحاتمي الأندلسي في « المناقب » المطبوع في آخر « وسيلة الخادم » للشيخ فضل الله بن روزبهان الإصبهاني (ص ٢٩٧ ط قم) قال :

و على الداعي إلى الحق أمين الله على الخلق لسان الصدق و باب السلم أصل

(ج ۲۹) فضائل الامام الهادي عليه السلام (۴۹)

المعارف و منبت العلم منجى ارباب المعادات و منقذ أصحاب الضلالات و البدعات انسان عين الإبداع أنموذج أصول الإختراع مهجة الكونين و محجة الثقلين مفتاح خزائن الوجوب حافظ مكان الغيوب طيار جو الأزل و الأبد علي بن محمد عليه صلوات الله الملك الأحد .

و منهم العلامة فضل الله بن روزبهان الخنجي الإصفهاني المتوفى سنة ۹۲۷ في « وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم » (ص ۲۴۳ ط كتابخانه عمومی آية الله العظمى نجفی ، قم) قال :

اللهم و صل و سلم على الإمام العاشر

و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام دهم .

از اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام علی نقی هادی که امام دهم است و آن حضرت بعد از پدر خود محمد تقی جواد امام به حق است ، به نص از قبل پدر خود چنانچه ثابت شده و هیچ خلافي در امامت او نیست . و آن حضرت بعد از وفات پدر خود در مدینه ساکن بوده و آن حضرت مبدول طاعات و عبادات بوده تا واثق خلیفه آن حضرت را به سر من رأی نقل کرد .

مقتدی الحی و النادی ، سید الحاضر و البادی

آن حضرت مقتدای حاضر و بادیه نشین بود و آن حضرت سید بزرگ حی و قبيله و مجلس مردمان بود . و این اشارت است بدانکه آن حضرت همه طوایف امت را از مردمان شهرها و ولایتها که ایشان را حاضر گویند . یعنی مردمان حضری ، و از مردمان بادیه نشین و ساکن برها که ایشان را بادی گویند ، امام و پیشوا و سید و مقتدا بود چنانچه روایت کرده اند که شأن آن حضرت به غایت بزرگ بوده و جمیع طوایف قبایل عرب و عجم بدان حضرت اقتدا می کرده اند و آن حضرت در شهر سر من رأی

که از مداین عراق عرب است و برکنار دجله واقع است ساکن بوده و آن حضرت را در آنجا خانه مشهور بوده و همه طوایف از آن حضرت فواید می یافته اند و همگنان از بنی العباس و سایر بنی هاشم و امرای عرب آن حضرت را امام و مقتدای خود می دانسته اند .

صاحب کشف الغمه در کتاب خود آورده به روایت از پسر فتح بن خاقان در زمان واثق خلیفه بود که هنگامی که والی شهر قم شده بود شبی با مردم خود حکایت کرده که پدر من فتح بن خاقان در زمان واثق خلیفه به غایت بزرگ و عظیم الشأن بود و عنان اختیار خلافت واثق در دست او بود و تمامی مهمات ملک و مال و لشکر و رعیت برای پدر من منوط بود و او مردی به غایت متعظم و متکبر بود ، و هیچکس را از امرای بنی العباس و قواد لشکر تعظیم نمی کردی و جهت کس بر نمی خاست .

یک روز صباح در خانه خود بر مسند حکومت نشسته بود و من بر بالای سر او ایستاده بودم و حاجبان می آمدند و نزد او یاد می کردند که فلان و فلان آمده از اکابر بنی هاشم و اقوام خلیفه و امرای بزرگ و او به هیچکس التفات نمی کرد . ناگاه حاجب درآمد و گفت : ابوالحسن بن الرضا بر درگاه است . دیدم که پدرم از جای خود برخاست و گفت : درآید ، درآید . من تعجب کردم که این چه کس است که نام او پیش پدر من به کنیت یاد کردند و هیچکس را به غیر از خلیفه در حضور پدرم به کنیت یاد نمی کردند ، و دیگر این همه اکابر بنی هاشم را یاد کردند که بر درگاه نشسته اند و به هیچ التفات نکردند و چون نام او بردند همچنین اقبال و شرف اظهار کرد .

من در این تعجب بماندم . چون درآمد جوانی دیدم در کمال جمال و فرو شکوه که مثل او هیچ کس را ندیده بودم . چون پدرم او را بدید از مسند خود به تعجیل تمام برخاست و استقبال کرد و او را بیاورد و بر مسند خود نشانید و دست او را ببوسید و با او به مکالمه درآمد و در اثنای سخن چند نوبت با او گفت : پدر و مادر من فدای تو

(ج ۲۹) فضائل الامام الهادي عليه السلام (۵۱)

باد. و تعجب من در آن احوال زیادت شد. در این اثنا خبر آوردند که متوکل خلیفه که پسر واثق بود بر درگاه است. تعجب در آن حال زیادت شد. پدرم گفت: غلامان از دو طرف صف راست کندی - آن را سماطین گویند - تا متوکل درآید، و با حضرت امام گفت: پدر و مادرم فدای تو باد، تو پس صفها برو تا او تو را نبیند. آن حضرت برخاست و روان شد. و متوکل درآمد و من در آن تعجب بودم و عادت پدرم چنان بود که شب ساعتی می نشست و در مهمات روز نظر می کرد چون به عادت خود بنشست من پیش آمدم و گفتم: من امروز بر حال تو تعجب کردم که شخصی درآمد من او را نمی شناختم و او را به کنیت پیش تو یاد کردند و تو او را به خلاف طریقه خود تعظیمهای بسیار کردی و من هرگز ندیده ام که تو با هیچکس از اکابر بنی هاشم چنین عمل کرده باشی. پدرم گفت: ای پسر آن شخص علی بن الرضا است و او بزرگترین خلایق است و در جمیع بنی هاشم کس به فضل و کمال و مناقب او نیست و تمامی عالم او را مسلم می دارند و او امام شیعه است و اگر خلافت از بنی العباس زایل شود هیچکس شایسته آن نیست از بنی هاشم الا او و سیادت و بزرگی او مسلم است.

حارز نتیجه الوصایة و الإمامة من المبادي

آن حضرت جمع کننده و فراگیرنده نتیجه وصایت و امامت است از مبادی. یعنی منصب وصایت نبوت و مرتبت ولایت که او را نتیجه داده از پدران او که مبدأها و منشآن او بوده اند بدو رسیده، یا آن که نتیجه منصب وصایت و امامت از مقدمات آنکه علم و تقوا و اعمال صالحه است بدان حضرت رسیده و از حسن اعمال بدین پایه عظیم و مرتبه جسیم راه برده. و بالله التوفیق.

السيف الغاضب على رقبة كل مخالف معادي

آن حضرت شمشیر برنده است بر گردن هر مخالف که دشمنی کننده باشد. و این اشارت است بدانکه آن حضرت همچو سایر ائمه مهتدین گردن دشمنان دین را به شمشیر حجت و برهان قطع می فرموده. و مخالفان را به حکم الهی و قوت امامت در ربقه طاعت و انقیاد درمی آورده.

روایت کرده اند که برادر آن حضرت که بر سیرت و طریقه آن حضرت و پدر آن نبوده با آن حضرت در مقام مخالفت و معادات بوده و دعوی امامت می کرده. آن حضرت به حجت و برهان او را الزام کرده و قصد او را باطل گردانیده و آیات امامت و بینات وصایت بر او درست کرده چنانچه او را مجال مخالفت نمانده.

كهف الملهوفين في النوائب و العوادي

آن حضرت همچو غار پناه ضعیفان و عاجزان است در حوادث و نوائب روزگار که بدیشان عاید شود. و این اشارت است بدانکه آن حضرت ملاذ و ملجأ ضعیفان و فقیران بود، و هر کس را اجابتی بود توسل بدو می نمود و آن حضرت او را پناه می داد. و راه نماینده حیرانان اودیة فقر و ضرر بود در وقتی که حوادث روزگار و نوائب زمان ایشان را عاجز و پریشان می ساخته و دور چرخ بدیشان باز می گردانیده.

قاطع العطش من الأكباد الصوادي

آن حضرت باز نشاننده تشنگی است از جگرهای تشنه. و این اشارت است به اخلاق و مکارم آن حضرت، چنانچه روایت کرده اند آن حضرت نسبت به محتاجان در غایت عطوفت و مهربانی بود و هر کس را بدان حضرت حاجتی و مقصدی بود

(ج ۲۹) فضائل الامام الهادي عليه السلام (۵۳)

آن حضرت با او به طریق ملاحظه و ترحم زندگانی کردی. گویا همچو آب زلال تشنگی جگرهای تشنه را به زلال مرحمت و افضال ساکن می‌گردانید. و این در هر زمان از اخلاق ائمه هدی بوده.

الشاهد بكمال فضله الأحباب والأعادي

آن حضرت گواه است بر کمال فضل و بزرگی او و دوستان و دشمنان. یعنی آن حضرت در کمال چنان متعین و ممتاز بوده که دوست و دشمن بر آن گواهی می‌داده‌اند، اما دوستان خود ظاهر است. و اما دشمنان خود بواسطه آنکه کمال فضل آن حضرت چنان ظاهر بوده که دشمنان هم در مقام اقرار و شهادت بوده‌اند و هیچکس را از آن به هیچ وجه استکافی و امتناعی نبوده و کمال فضل آن است که دشمن بدان معترف گردد، بلکه بر آن گواهی دهد. چنانچه گفته‌اند: الحُسن ما شهدت به الضرات. یعنی حسن آن است که زنان شوهر بدان گواهی دهند.

ملجأ أوليائه بولائه يوم ينادي المنادي

آن حضرت پناه و محل التجاء دوستان خود است به دوستی و محبت که با ایشان دارد. یا آنکه پناه دوستان خود است به واسطه دوستی که محبان با او دارند. در روزی که ندا کند منادی، و مراد روز قیامت است یعنی در روز قیامت آن حضرت پناه دوستان و احباب خود خواهد بود بواسطه ولا و محبتی که با او دارند. و این اشارت است بدانکه دوستان و ارباب تولای اهل بیت روز قیامت که منادی ﴿یوم ندعو کل أناس بآمامهم﴾ ندا کند و هر کس را به امام خود بخواند در پناه آن ائمه بزرگ مقدر خواهند بود. اللهم احشرونا فی زمرتهم.

أبي الحسن علي النقي هادي بن محمد

کنیت آن حضرت ابوالحسن است همچو کنیت جد خود علی بن موسی (ع) و آن حضرت را از اولاد ، امام حسن عسکری [ع] بوده که بعد از آن حضرت امام است . و والده آن حضرت ام الولد بوده و از جمله القاب آن حضرت یکی نقی است یعنی پاکیزه از جمیع عیوب . و این اشارت است به عصمت و طهارت آن حضرت و پاکیزگی از عیوب حسبی و نسبی با آنکه آن حضرت نقاوه و برگزیده ائمه عظام و اجداد کرام خود است . دیگر از القاب آن حضرت هادی است زیرا که او را نماینده مردمان است به طریق صواب و حق ، والله الهادی .

الشهید بکید الأعداء المقبور بسرّ من رأى

آن حضرت شهید است به کید دشمنان . و این اشارت است بدانکه آن حضرت را زهر دادند . و در کتاب کشف الغمه روایت کند که چون حضرت امام نقی خسته شد . تمامی رؤوس بنی هاشم و اکابر سر من رأى همه اوقات ملازم بودند و اطباء تردد می کردند . و خلیفه فرموده بود که اطباء ملازم درگاه او باشند . و شأن و مرتبت او در آن مملکت بسیار بزرگ بود و همه مردم درگاه شده و مهمات خلایق معطل مانده و واقعه مرض آن حضرت بر مردم بسیار دشوار بود تا بعد از چند روز مرض آن حضرت اشتداد یافت و غموم و مصائب مردم زیادت شد و خواطر از اندیشه فوت و فراق آن حضرت بسیار مکدر بود . بعد از چند روز آن حضرت وفات فرمود و از دار فانی به جنب جاودانی انتقال کرد .

و ولادت آن حضرت به موضعی بود از ولایت مدینه در نصف ذی الحجّه سنه اثنی عشره و مائتین . و در روایتی روز سه شنبه خامس رجب . وفات آن حضرت در

(ج ۲۹) فضائل الامام الهادي عليه السلام (۵۵)

سر من رأی ماه رجب سنه اربع و خمسين و مائتين . و سن مبارك آن حضرت چهل و يك سال بود . و صباح آن روز كه آن حضرت وفات فرمود . اضطرابی در سر من رأی افتاد كه گویا صبح قیامت است . و خلیفه و لشكر و اكابر بر در خانه آن حضرت آمدند . و آن حضرت را در موضع سر من رأی در مشهد مقدس كه منسوب به آن حضرت است دفن كردند . و آن مزار مشهور است .

اللهم صل على سيدنا محمد و آل سيدنا محمد سيما سيد المحي و النادي علي النقي الهادي
و سلم تسليماً .

أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه
« تاريخ الأحمدى » (ص ٣٠٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

أولاده : أبو محمد الحسن و محمد أبو جعفر ، وله ابنة اسمها عائشة .

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « أحسن القصص »
(ج ٤ ص ٣٠١ ط دارالكتب العلمية في بيروت)

فذكر مثل ما تقدم عن « تاريخ الاحمدى » .

الإمام الحادي عشر

أبو محمد الحسن بن علي العسكري

(عليه السلام)

مستدرک

فضائل الإمام الحسن بن علي العسكري

عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٢ ص ٤٥٨ و ج ١٩ ص ٦١٩ ،
و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

نسبه الشريف و ميلاده و وفاته

عليه السلام

ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البربانوي الهندي في كتابه
« تاريخ الأحمدي » (ص ٣٥٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال في تاريخ الخميس : و في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين ولد الحسن الزكي بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق بالمدينة .

(٦٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال في ص ٣٥٥ نقلاً عن «الصواعق»: أبو محمد الحسن الخالص ولد سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين .

وقال في ص ٣٥٧ :

وقال ابن الأثير الجزري في «الكامل» ٧ / ٢٧٤ : وفي سنة ستين و مائتين توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وقال في الصواعق المحرقة : مات بسرّاً من رأى و دفن عند أبيه و عمره ثمانية و عشرون ، و يقال : إنه سمّ و لم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة و عمره عند وفاته خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة ، قيل : إنه ستر و غاب .

و منهم العلامة أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ في «مرآة الجنان» (ج ٢ ص ١٠٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و فيها - أي سنة ٢٣٢ - و قيل : سنة ستين ، توفي الشريف العسكري الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ، أحد الأئمة الإثني عشر على اعتقاد الإمامية ، و هو والد المنتظر صاحب السرداب .

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

نسبه : هو سيدنا الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . و أمه أم ولد يقال لها : حديث و قيل : سوسن .

(ج ٢٩) فضائل الامام العسكري عليه السلام (٦١)

إلى أن قال :

مولده : ولد أبو محمد الخالص بالمدينة لثمان خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجرة .

إلى أن قال في ص ٣٠٥ :

كانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين . وكان عمره يوم وفاته ٢٨ سنة .
ولما ذاع خبر وفاته ارتجت سر من رأى و قامت صيحة واحدة ، و غطت الأسواق و غلقت الدكاكين و ركب بنوهاشم و القواد و الكتاب و القضاة و سائر الناس إلى جنازته ، و كانت سر من رأى يومئذ شبيهة بالقيامة .

و منهم الفاضل المعاصر خير الدين الزركلي في « الأعلام » (ج ٢ ص ٢١٥ ط ٣) قال :

الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني الهاشمي : أبو محمد الإمام الحادي عشر عند الإمامية . ولد في المدينة و انتقل مع أبيه الهادي إلى سامراء في العراق و كان اسمها مدينة العسكر . فليل له العسكري - كأبيه - نسبة إليها . و بويع بالإمامة بعد وفاة أبيه . و كان على سنن سلفه الصالح تقي و نسكاً و عبادة . و توفي بسامراء . قال صاحب الفصول المهمة : لما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سر من رأى سامراء و قامت صيحة واحدة و غطت الأسواق و غلقت الدكاكين و ركب بنوهاشم و القواد و الكتاب و القضاة و سائر الناس إلى جنازته و دفن في البيت الذي دفن به أبوه .

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ص ٣٤٢ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

حسن العسكري : ولد بالمدينة سنة مائتين و اثنتين و ثلاثين من الهجرة .

ألقابه وكنيته و نقش خاتمه

عليه السلام

ذكرها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها أيضاً ١٣٧٢ في « احسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

كنيته : أبو محمد .

ألقابه : الخالص و السراج و العسكري ، و نقش خاتمه : سبحان من له مقاليد السموات و الأرض .

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي السويدي في « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

و كنيته أبو محمد ، و لقب بالخالص ، و نقش خاتمه : سبحان من له مقاليد السموات و الأرض .

(ج ٢٩) فضائل الامام العسكري عليه السلام (٦٣)

و منهم الدكتور دوايت . رونلديسن في « عقيدة الشيعة » تعريف ع . م (ص ٢٢٢
ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال :

أما ألقابه : فكانت الصامت و الهادي و الرفيق و الزكي و النقي . ولكن اللقب الغالب
عليه هو العسكري لسكانه العسكر .

أما كنيته : فهي أبو محمد .

كرامته عليه السلام

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البربانوي الهندي في كتابه
« تاريخ الأحمدى » (ص ٣٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

قال في الصواعق: لما قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد بالخروج للإستسقاء ثلاثة أيام فلم يسقوا فخرج النصارى و معهم راهب كلما مَدَّ يده إلى السماء هطلت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض الجهلة و ارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفة فأمر بإحضار الحسن الخالص ، و قال له : أدرك أمة جدك رسول الله قبل أن يهلكوا . فقال الحسن : يخرجون غدأ و أنا أزيل الشك إن شاء الله ، فلما خرج الناس للإستسقاء و رفع الراهب يده غيمت السماء فأمر الحسن بالقبض على يده فإذا فيها عظم آدمي فأخذه من يده و قال : استسق فرفع يده فزال الغيم و طلعت الشمس تعجب الناس من ذلك فقال الخليفة للحسن : ما هذا يا أبا محمد ؟ فقال : هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب و ما كشف من عظم نبي تحت السماء إلا هطلت بالمطر ، فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال و زالت الشبهة عن الناس و رجع الحسن إلى داره .
و في أخبار الدول للقرماني قال : و لَقَّه و دفنه .

من كلامه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عفيف الدين عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي اليمني في « روض

الرياحين في مناقب الصالحين » (ص ٦٧ ط مصر) قال :

الحكاية السادسة والخمسون عن بهلول رضي الله عنه قال : بينما أنا ذات يوم في بعض شوارع البصرة وإذا الصبيان يلعبون بالجوز واللوز ، وإذا بصبي ينظر إليهم و يبكي ، فقلت : هذا صبي يتحسر على ما في أيدي الصبيان ولا شيء معه فيلعب به ، فقلت له : أي بني ما يبكيك ؟ أشترى لك من الجوز واللوز ما تلعب به مع الصبيان . فرفع بصره إلي وقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا ؟ فقلت : أي بني فلماذا خلقنا . قال : للعلم والعبادة . قلت : من أين لك ذلك بارك الله تعالى فيك . قال : من قوله عز وجل : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ قلت له : أي بني إني أراك حكيماً فعظني وأوجز ، فأنشأ يقول :

مشمرة على قدم و ساق

و لا حي على الدنيا بباق

إلى نفس الفتى فرقاً سباق

و منها خذ لنفسك بالوساق

أرى الدنيا تجهز بانطلاق

فلا الدنيا بباقية لحي

كأن الموت والحدثان فيها

فيا مغرور بالدنيا رويداً

قال بهلول رضي الله عنه : ثم رمق السماء بعينه و أشار إليها بكفيه و دموعه تنحدر على خديه ، و أنشأ يقول :

يا من إليه المبتهل يا من عليه المتكل
يا من إذا ما آمل يرجوه لم يخط الأمل

قال : فلما أتم كلامه خر مغشياً عليه ، فرفعت رأسه إلى حجري و نفضت التراب عن وجهه بكمي ، فلما أفاق قلت له : أي بني ما نزل بك و أنت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب . قال : إليك عني يا بهلول ، إني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا يتقد لها إلا بالصغار ، و أنا أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم . فقلت له : أي بني أراك حكيماً فعظني و أوجز ، فأنشأ يقول :

غفلت و حادي الموت في أثري يحدو فإن لم أرح يوماً فلا بد أن أغدو
أنعم جسمي باللباس و لينه و ليس لجسمي من لباس البلا بد
كأنني به قد مر في برزخ البلا و من فوقه ردم و من تحته لحد
و قد ذهب مني المحاسن و انمحت و لم يبق فوق العظم لحم و لا جلد
أرى العمر قد ولى و لم أدرك المنى و ليس معي زاد و في سفري بعد
و قد كنت جاهرت المهيمن عاصياً و أحدثت أحداثاً و ليس لها رد
و أرخيت خوف الناس سترأ من الحيا و ما خفت من سري غدا عنده يبدو
بلى خفته لكن وثقت بحلمه و ان ليس يعفو غيره فله الحمد
فلو لم يكن شيء سوى الموت و البلا و لم يك من ربي وعيد و لا وعد
لكان لنا في الموت شغل و في البلا عن اللهو لكن زال عن رأينا الرشد
عسى غافر الزلات يغفر زلتي فقد يغفر المولى إذا أذنب العبد
أنا عبد سوء خنت مولاي عهده كذلك عبد سوء ليس له عهد
فكيف إذا أحرقت بالنار جثتي و نارك لا يقوى لها الحجر الصلد
أنا الفرد عند الموت و الفرد في البلا و ابعث فرداً فارحم الفرد يا فرد

(ج ٢٩) فضائل الامام العسكري عليه السلام (٦٧)

قال بهلول : فلما فرغ من كلامه وقعت مغشياً علي وانصرف الصبي ، فلما أفقت نظرت إلى الصبيان فلم أره معهم ، فقلت لهم : من يكون ذلك الغلام ؟ قالوا : وما عرفته . قلت : لا . قالوا : ذاك من أولاد الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين . قلت : قد عجبت من أين تكون هذه الثمرة إلا من تلك الشجرة ، نفعنا الله تعالى به وبآبائه آمين .

و منهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٥

ط بيروت) قال :

وقع للبهلول معه واقعة تدل على علمه و عبادته و هي : أنه رآه و هو صبي يبكي و الصبيان يلعبون فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم . فقال له : أشتري لك ما تلعب به ؟ فقال : يا قليل العقل ، ما للعب خلقنا - فذكر مثل ما تقدم عن « روض الرياحين » اختصاراً و ليس فيه الأشعار التي ذكرها الياضي .

و من كلامه أيضاً ذكره الشريف المذكور في الكتاب :

و عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد الحسن يقول : إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف ، فحمدت الله في نفسي و فرحت بما أتكلف من حوائج الناس ، فنظر إلي و قال : يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه ، فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

و عنه أيضاً قال : سمعت أبا محمد يقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها .

أقوال العلماء في شأنه

عليه السلام

قال الفاضل المعاصر الهادي حتمو في «أضواء على الشيعة» (ص ١٣٩ ط دارالتركي):

الإمام الحسن العسكري هو أبو محمد الحسن بن علي الهادي لقب بالعسكري لأنه نشأ بسامراء حيث كان معتقلاً أبيه و سامراء تدعى بالمعسكر لأن الخليفة المعتصم منشئها انتقل إليها بعسكره من غير العرب - الأتراك - و يخبر علماء الشيعة أن أخلاق هذا الإمام كانت كأخلاق جده رسول الله في هديه و سكونه و عفافه و نبه و كرمه ، و أن الخليفة العباسي قد سجنه عند صالح بن وصيف فوكل به رجلين من الأشرار بقصد إيذائه فتأثر به و أصبحا من الفضلاء ، فقال لهما ابن وصيف : و يحكما ما شأنكما في هذا الرجل ؟ قالوا : ما نقول في رجل يصوم نهاره و يقوم ليله كله و لا يتكلم و لا يتشاغل بغير العبادة و إذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا و دخلنا ما لانملكه من أنفسنا . و رغم هذا الحجز و التضيق الصادر ضده فقد ذاع فضل الإمام الحسن العسكري و تعلقت به قلوب الشيعة و رووا عنه تفسيراً للقرآن قد أعرض للبعض منه فيما يأتي من فصول هذا التمهيد إن شاء الله .

و الذي يهم هنا الإشارة إلى أن الدور البارز للحسن العسكري هو أنه والد الإمام المهدي المنتظر صاحب السرداب ، أو صاحب الزمان . و من أجل هذه الوالدية أو

(ج ٢٩) فضائل الامام العسكري عليه السلام (٦٩)

الأبوة للإمام المنتظر تكونت له في العقيدة الإمامية منزلة عظمى كما تكونت لإمه التي كان لها هي أيضاً دور في التهيئة لظهور المهدي .

فقد رووا أن الحسن العسكري الإمام الصامت تزوج مليكة بنت ياسوع بن قيصر الروم ، و والدة مليكة هذه كانت من نسل الحواريين نسبها يمتّ بصلة القرابة إلى شمعون وصي المسيح بن مريم و أن جدّها أراد أن يزوجها من ابن أخيه فجمع القساوسة و الرهبان و الأمراء و ملوك العشائر و قادة العساكر ، ولكن الصلبان تساقطت حين شرع الأساقفة في تبريك مراسيم الزواج فتطير المحفلون .

و ترى مليكة في منامها تلك الليلة المسيح و شمعون و عدداً من الحواريين يجتمعون في قصر جدّها و قد طلع عليهم النبي محمد صلى الله عليه و سلم في أهل بيته ليخطب من المسيح سليمة وصيه شمعون إلى حفيده أبي محمد الحسن العسكري فأشفقت الفتاة أن تقص رؤياها على جدّها و كانت ترى في نومها كل ليلة أبا محمد الحسن العسكري . ثم انقطعت رؤيته حتى مرضت فرأت في نومها فاطمة الزهراء تخطبها من مريم بنت عمران إلى ابن عمها أبي محمد على شرط أن تبرأ من النصرانية لتبرأ من مرضها ، ثم كانت موقعة حربية بين الروم و المسلمين و قد أخطرت في منامها أن تسير مع الجيوش لتقع أسيرة فيبيعها النخاس بعد ذلك إلى رسول من قبل الحسن العسكري فيبشرها بمولود له منها يملك الدنيا شرقاً و غرباً و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و منهم الفاضل الدكتور دوايت . رونلدسن في « عقيدة الشيعة » تعريب ع . م

(ص ٢٢٢ ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال :

لا يعلم بالضبط المكان الذي ولد فيه الإمام الحادي عشر الحسن العسكري و هل هو المدينة أو سامراء . و قد جاء إلى الدنيا سنة ٢٣٠ هـ أو بعد ذلك بسنة أو سنتين .

و يقول الكليني : إنه ولد سنة ٢٣٢ ، و لكنه لم يذكر محل ولادته ، و قد أورد

(٧٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المجلسي في المجلد الثاني عشر من بحار الأنوار آراء مختلفة عن المتقدمين من الرواة دون أن يوضح هذه النقطة ، إلا أننا نعلم أن الإمام علياً النقي لم يؤخذ سجيناً إلى سامراء حتى سنة ٢٣٤ هـ. وعلى ذلك فإن المدينة كانت مسكن هذا البيت حتى ذلك التاريخ ، ويحتمل أن يكون الإمام ولد فيها . وهو كأغلب الأئمة أمه أم ولد يقال لها حديث ، وقد سماها بعضهم سوسن أو غزالة أو سليل أو حربته .

أما ألقابه فكانت الصامت و الهادي و الرفيق و الزكي و النقي ، ولكن اللقب الغالب عليه هو العسكري لسكناه العسكر .

أما كنيته فهي أبو محمد ، وقد يعجب القارىء الأجنبي عند قراءة ته الكتب الفارسية أو العربية ، و يرى طريقة استخدام الكنية بكثرة عند وصف أعمال الصبيان كقولهم مثلاً : ولما كان عمر أبي محمد سنتين .

و على كل حال فإن أبا محمد لما كان عمره سنتين - أو ربما ثلاثاً أو أربعاً - حمل أبوه الإمام علي النقي (انظر الباب ١٨) إلى سامراء بأمر الخليفة المتوكل و سجن هناك بتهمة اشتراكه في بعض المؤامرات . و قد سمح له بالسكنى في داره كما سمح لأهله بالمجيء إلى سامراء . فنشأ الصبي هناك و قضى معظم وقته بالدرس . و ربما اهتم بدراسة اللغات فضلاً عن الدراسة الإعتيادية التي يحصل عليها صبيان المسلمين في القرآن و الشريعة . فترى بعد سنين بأنه كان يتكلم بالهندية مع الزوار الهنود و التركية مع الأتراك و الفارسية مع الفرس .

و كانوا يدعونه و أباه و جده بابن الرضا ، فقد كانت طائفة كبيرة من الشيعة تعرف بالوقفية تقول بوقف الإمامة عند الإمام علي الرضا و لا يسوقونها في أولاده .

و من المعجزات التي تروى عن الحسن العسكري ما يذكر بأنه سقط و هو طفل في بئر ، فصاح نساء البيت و ركضن إلى أبيه و كان يصلي ، فلم يلتفت و أخبرهن بأن لا ضير على الصبي . ثم ذهب إلى البئر فرأى الصبي يلعب فوق سطح الماء . ثم ارتفع الماء إلى السطح فأخرج .

(ج ٢٩) فضائل الامام العسكري عليه السلام (٧١)

و لما بلغ من العمر السابعة عشر أو الثامنة عشر على زمن المستعين تمكن من ركوب بغل غير مروض للخليفة . وقد أشيع بأن الخليفة كان يأمل أن يقتله البغل . وقد اندهش عندما رأى أن الإمام تمكن من البغل تمكناً تاماً . وهناك حكاية ظريفة عن الصعوبات التي تجشمها أبوه في سبيل الحصول على جارية نصرانية ، وقد طلب من صديقه بشر بن سليمان أن يؤدي له هذه المهمة ، فكتب له كتاباً بخط رومي ، و طبع عليه خاتمه الشريف و أخرج شققة حمراء فيها مائتان و عشرون ديناراً و قال : خذها و توجه بها إلى بغداد و احضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا ، فإذا وصلت إلى جانبك زوارق السبايا رأيت الجواري فيها ستجد طرائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس و شرذمة من فتيان العرب . فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا و كذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض و لمس المعترض و الإنقياد لمن يحاول لمسها و تسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم أنها تقول : واهتك ستره . فيقول بعض المبتاعين : علي بثلاث مائة دينار ، فقد زاد بي العفاف فيها رغبة . فتقول له بالعربية : لو برزت في زي سليمان بن داود و علي شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة ، فأشفق على مالك . فيقول النخاس : فما الحيلة و لا بد من بيعك ؟ فتقول الجارية : و ما العجلة و لا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه و إلى وفائه و أمانته . فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس و قل له : إن معك كتاباً لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية و خط رومي و وصف فيه كرمه و وفاؤه و نبله و سخاؤه ، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه ، فإن مالت إليه و رضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك .

قال بشر : فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن (ع) في أمر الجارية . فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً و قالت لعمر بن يزيد : بعني من صاحب هذا الكتاب و حلفت بالمحرجة و المغلظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها . فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي (ع) من

(٧٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الدنانير . فاستوفاه مني و تسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة ، و قد أخرجت كتاب مولانا (ع) من جيبها وهي تلممه و تطبقه على جفنها و تضعه على خدها و تمسحه على بدنها . فقلت تعجباً منها : تلتمين كتاباً لا تعرفين صاحبه ؟ فقالت : أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعزني سمعك و فرغ لي قلبك :

أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، و أمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون . أنبتك بالعجب ، إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه ، و أنا من بنات ثلاث عشرة . فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين و الرهبان ٣٠٠ رجل . و من ذوي الأخطار منهم ٧٠٠ رجل . و جمع من أمراء الأجناد و قواد العسكر و نقيباء الجيوش و ملوك العشائر ٤٠٠٠ ، و أبرز من بهى ملكه عرشاً مصاعاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر ، و رفعه فوق أربعين مرقاة . فلما صعد ابن أخيه و أحدثت الصليبان قامت الأساقفة عكفاً و نشرت أسفار الإنجيل ، تسافلت الصليبان من الأعلى فلصقت بالأرض و قوضت أعمدة العرش ، فانهارت إلى القرار ، و خر الصاعد من العرش مغشياً عليه . فتغيرت ألوان الأساقفة ، و ارتعدت فرائصهم ، فقال كبيرهم لجدي : أيها الملك ، أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي و المذهب المليكاني . فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً . و قال الأساقفة : أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصليبان و أحضروا أخا هذا المدبر العاهر المنكوس جده لأزوجه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده . فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الأول ، و تفرق الناس و قام جدي قيصر مغتماً فدخل منزل النساء و أرخيت الستور .

و رأيت في تلك الليلة كأن المسيح و شمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي و نصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علواً و ارتفاعاً في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه . و دخل عليهم محمد صلى الله عليه و سلم و ختته و وصيه و عدة من أبنائه (ع) فتقدم المسيح إليه فاعتنقه . فيقول له محمد صلى الله عليه و سلم يا

(ج ٢٩) فضائل الامام العسكري عليه السلام (٧٣)

روح الله إني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، وأوماً بيده إلى أبي محمد (ع) ابن صاحب هذا الكتاب . فنظر المسيح إلى شمعون وقال له : قد أتاك الشرف ، فصل رحمك برحم آل محمد (ع) . قال : قد فعلت . فصعد ذلك المنبر ، فخطب محمد صلى الله عليه وسلم وزوجني من ابنة ، وشهد المسيح عليه وشهد أبناء محمد (ع) و الحواريون . فلما استيقظت أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل ، فكنت أسرها و لا أديها لهم . و ضرب صدري بمحبة أبي محمد (ع) حتى امتنعت من الطعام و الشراب ، فضعفت نفسي و دق شخصي ، و مرضت مرضاً شديداً . فما بقي في مدائن الروم طيب إلا أحضره جدي و سأله عن دوائه . فلما برح به اليأس ، قال : يا قرّة عيني ، و هل يخطر ببالك شهوة فأحققها لك في هذه الدنيا ؟ فقلت : يا جدي أرى أبواب الفرج علي مغلقة ، فلو كشفت العذاب عن في سجنك من أسارى المسلمين ، و فككت عنهم الأغلال ، و تصدقت عليهم و منيتهم الخلاص ، رجوت أن يهب لك المسيح و أمه عافيتك . فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة من بدني قليلاً و تناولت يسيراً من الطعام . فسر بذلك و أقبل على إكرام الأسارى و أعزهم . فرأيت أيضاً بعد أربعة عشر ليلة كأن سيدة نساء العالمين فاطمة (ع) قد زارتني و معها مريم بنت عمران . فأخبرتني أن أبا محمد لن يزورني ما لم أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله . فتكلمت بهذه الكلمة و في الليلة القابلة رأيت أبا محمد (ع) .

قال بشر : فقلت لها و كيف وقعت في الأسر ؟ فقالت : أخبرني أبو محمد (ع) ليلة من الليالي : أن جدك سيسير بجيش إلى قتال المسلمين يوم كذا و كذا ثم يتبعه . فعليك باللحاق بهم متكررة في زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا . ففعلت ذلك فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرنا ما رأيت و ما شاهدت .

و روى بشر أنه لما انكفأ بها إلى سامرا دخل على الإمام علي النقي . فأحسن استقباله ، ثم سأل الجارية : ما إذا كان أحب إليها عشرة آلاف دينار أو بشرى لها ؟

(٧٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فاختارت الثانية . فبشرها بأنه سيعطيها إلى ابنه الحسن كما رأته في المنام ، و أنها ستلد ولداً يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً . ثم أودعها عند حكيمة أخت الإمام علي النقي لتعلمها الفرائض و السنن .

ذلك ما رواه المجلسي عن شراء نرجس خاتون بصورة أكثر تفصيلاً نقلًا عن الشيخ الطوسي . ولكنه لا يصف الزواج . فالفتاة إنما هي جارية مملوكة مشتراة ، وكل ما في الأمر أن يهبها الأب إلى ابنه . و روت حكيمة كيف أنها زينت الفتاة و أرسلتها إلى الحسن العسكري . قالت : فمكثنا في بيتي أياماً ثم أرسلتهما إلى بيت أخي ، وكان إذذاك قد انتقل عن العالم فصار الحسن العسكري مكانه إماماً . . .

و بعد وفاة الإمام علي النقي أمر الخليفة أحد حراسه الأتراك بحمل الحسن العسكري إلى بغداد . فأودع السجن هناك و بقي كذلك مدة خلافة المهدي القصيرة ، غير أن أكثر ما أصابه من الأذى في السجن كان على زمن الخليفة المعتمد الذي ولي الخلافة بعد المهدي . و تصفه كتب الشيعة الخاصة بترجمة حياة الحسن العسكري بأنه كان أشد الناس إيذاء له . فقد منع عنه حتى ماء الوضوء . و رمى مرة بين السباع فلم يهبها ، بل إنه مسح رؤوسها و فرش سجادته و قام يصلي و السباع حوله واقفة ، فأخبر الخليفة بما جرى .

و حسب كتاب عقائد الشيعة لم تكن له زوجة شرعية ، و أن إحدى جواريه حملت بابنه محمد القائم (ع) و هي نرجس خاتون بنت يشوع بن قيصر الروم . و لم يكن له من الأولاد سوى ابنة واحدة منها أيضاً .

و قد قال بعضهم : إنهم يسمون مماليكهم بأسماء محببة كنرجس و سوسن و خمط (اللبن الطيب الرائحة) . و ربما كانت للفكرة قيمتها الشرعية ، و لكن الحقيقة تبدو أن هذه الأسماء كانت شائعة لدى الشعوب النصرانية التي كانت تسمى منها الجوارى و أن قصة نرجس خاتون و أنها كانت أميرة قد تكون من وضع الخيال زيادة في تعظيم الإمام الثاني عشر إلا أنه من المحتمل أن تكون مملوكة حقاً سببت من ناحية من نواحي

(ج ٢٩) فضائل الامام العسكري عليه السلام (٧٥)

البلاد البوزنطية ، فبيعت للنخاسين الذين يقدمون الجواري إلى قصور أعيان المسلمين و سراتهم ، و قد نبه و يفل إلى وجود هذه التجارة في مكة سنة ١٩١٢ .
و وقع قحط عظيم في بغداد لانحباس المطر . و كان الإمام الحسن العسكري إذذاك سجيناً . و يقال ان جاثليق النصارى خرج للإستسقاء فرفع يديه إلى السماء يدعو فسقى الناس . و خاف الخليفة أن يشك الناس في دينهم فبعث إلى الإمام . فطلب أن يخرج الناس للإستسقاء فيزيل شكهم . و أخرج من السجن فلما رفع الجاثليق يده قال الإمام : امسكوها ، ففعلوا فوجدوا فيها عظماً أسود . و قد قال الإمام : إن هذا العظم لنبي من الأنبياء و لا يكشف إلا و تمطر . و بذلك أزال شك الناس . ففعا عنه الخليفة و أطلقه من السجن و أعاده إلى داره في سامرا .

و يروى أيضاً أن سائلاً وقف على الإمام و حلف أنه لا يملك شيئاً ، فزجره الإمام ليمينه الكاذبة ثم أعطاه مائة دينار على أن لا يحلف كذباً و قال له : و لفعلتك هذه ستطلب المائتي دينار التي خبأتها في بيتك فلا تجدها . و قد أخبر السائل بعدئذ أنه طلب ذلك المال الذي كان قد خبأه ، فوجد أن ابنه العاق قد سرقه و هرب .

و قصة أخرى أن رجلاً ذهب إلى زيارة الإمام الحسن العسكري . فلما جلس بحضرته تذكر أنه قد صر خمسين ديناراً في كفه . فتحسسها ، فلم يجدها فخاف أن يكون فقدها . و لحظ الإمام ارتبأكه ، فقال له : لا تخف فقد أسقطتها في بيت أخيك و قد وجدها فاحتفظ بها لك . فلما عاد وجد الأمر كما قال الإمام و دفعها له أخوه .

و روى أحد زائري الإمام أنه عند ما جلس عنده قال له الإمام : انظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين و المرسلين و الأئمة الراشدين . فقال الرجل في نفسه - و كان أعمى : ليتني أرى هذا البساط . فعلم الإمام ما في ضميره ، فأدناه منه و مسح بيده على وجهه فصار بصيراً ، فرأى في البساط أقداماً و صوراً ، فأراه الإمام آثار أقدام آدم و هايل و شيث و نوح و قيدار بن إسماعيل ، جد العرب المستعربة ، و العزيز و أنوش و متوشالح و أثر هود و إبراهيم و لوط و إسحاق و يوسف

(٧٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و يعقوب و موسى و داود و سليمان و الخضر و اليسع و الإسكندر ذي القرنين ، و أخيراً
أثر عبدالمطلب و عبدمناف و محمد صلى الله عليه و سلم و علي و الأوصياء من بعده
إلى الحجة القائم . ثم قال الإمام : اخفض طرفك . فرجعت محجوباً كما كنت .

و أزعج الإمام الحسن العسكري كثيراً في السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة من
عمره بمنع الخليفة الخمس عن آل محمد . و كانت لهم قبل ذلك فدك بعد أن أقرهم
عليها عمر بن عبدالعزيز ، ثم انتزعتها الخلفاء أخيراً منهم إلى بيت المال .

و اتفق المؤرخون على أن الإمام الحادي عشر أبا محمد الحسن العسكري (ع)
توفي سنة ٢٦٠ هـ (٨٧٣) في بيته في سامرا ، فدفن مع أبيه . أما الكتب التي بين أيدي
الناس فتذكر أنه مات مسموماً ، سمه المعتمد العباسي .

و منهم العلامة العارف الشيخ محيي الدين ابن العربي في « المناقب » المطبوع في
آخر « وسيلة الخادم » الآتي للشيخ فضل الله بن روزبهان (ص ٢٩٧ ط قم) قال :

و على البحر الزاخر زين المآثر و المفاخر الشاهد لأرباب الشهود و الحجة على
ذوي الجحود معرف حدود حقايق الربانية متنوع أجناس عوالم السبحانية عنقاء قاف
القدم طاوس روضة الفضل و الكرم العالم بما جرى به اللوح و القلم القائم مرقاة الهمم
وعاء الأمانة و محيط الأمة مطلع النور المصطفوي الحسن بن علي العسكري
عليه السلام .

و منهم العلامة فضل الله بن روزبهان الخنجي الاصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في
« وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم » (ص ٢٥١ ط كتابخانه
عمومي آية الله العظمى نجفي بقم) قال :

اللهم و صل و سلم على الإمام الحادي عشر

و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام يازدهم .

(ج ۲۹) فضائل الامام العسكري عليه السلام (۷۷)

و از اینجا شروع است در صلوات بر حضرت امام حسن عسکری (ع) که امام یازدهم است. و آن حضرت بعد از پدر خود امام علی النقی امام است به نص از قبیل پدرش چنانچه در موضع خود ثابت شده است و هیچ خلاف در امامت او نیست. و آن حضرت بعد از وفات پدر خود در سرّ من رأی ساکن بوده و او معاصر متوکل خلیفه است.

المقتدی الرضی المجتبی الوفیّ

آن حضرت مقتدای مرضی الخصال و برگزیده صاحب وقار است. و این اشارت است بدانکه آن حضرت امام و مقتدای عالم بود و خصال و شیم آن حضرت تمامی بر وجهی بود که نزد خدای تعالی بر بندگان مرضی و مقبول بود. و آن حضرت برگزیده خدای تعالی بود و وفا به عهد عبادت حق تعالی می فرمود.

المقتضی فی العبادة آثار النبی و الولی

آن حضرت پیروی و متابعت فرموده در عبادات، آثار حضرت نبی صلی الله علیه و آله و سلم را و حضرت ولی را که علی مرتضی است. یعنی آن حضرت در عبادت تابع نبی و ولی است.

روایت کرده اند که: نوبتی جماعتی از ساعیان و مفسدان پیش متوکل خلیفه افساد کردند که حضرت امام حسن عسکری در خانه خود خلوتی دارد و در آنجا گنج و مالها که از اطراف عالم جهت او می آورند ضبط می کند و هرگز هیچ کس را بدان خلوت راه نمی دهد. و کسی در آنجا بار ندارد. و اسباب ظهور خلافت همه در آن خلوت نهاده و شبها در آنجا می باشد. متوکل جماعتی را معین کرد که سحرگاه بی خبر در آنجا درروند و ببینند که او در چه کار است و هر چیز که در آنجا ببینند نزد او آورند.

آن جماعت هنگام سحر با شمعها و مشعلها در خانه امام ریختند و بی دستوری و خبر در آن خلوت در رفتند. دیدند که در آن خلوت پاره ریگ ریخته و حصیری کهنه که سجاده حضرت امام بود انداخته و سبیدی کهنه آنجا نهاده و حضرت امام پلاسی از پشم گوسفند سیاه در غایت غلیظی پوشیده و غلی در گردن مبارک خود نهاده و به تضرع و نیاز و خشوع تمام در نماز ایستاده همچو گنهگار که او را غل کرده پیش خداوند برند و در عین گریه و نیاز مستغرق نماز است. چون ایشان آن حضرت را بدان صورت بدیدند آن سبد کهنه برداشتند و نزد متوکل بردند و صورت حال بازگفتند و نمودند که این سبیدیست که حضرت امام در روز، پلاس و غل عبادت [را] در آنجا می نهاد متوکل بسیار گریست و از آن فعل پشیمان شد و دیگر روز از حضرت امام عذر خواست، و ساعیان را ادب نمود.

و المسخر لعسكر الملائكة بالعزم القوي

آن حضرت تسخیرکننده است مر لشکر ملائکه را به عزم قوی. یعنی به واسطه عزم صاحب قوت که آن حضرت را در عبادت و طاعت پروردگار بود خدای تعالی لشکر ملائکه را مسخر گردانید. و این اشارت است بدانچه روایت کرده اند که: نوبتی به متوکل رسانیدند که حضرت امام حسن عسکری داعیه دارد که خروج کند جهت خلافت و مردم کوفه و عراق تمام با او موافقند و اهل خراسان نیز با او موافقت کرده اند. متوکل خلیفه حکم کرد که تمامی لشکر از شهر سر من رأی بیرون آیند و فرمود که: هر کس از لشکر او مخلات خود را که توبره اوست پر خاک کنند و تمامی در یک محل بریزند. لشکری هر یک توبره خود را پر خاک کردند و در یک محل ریختند و تلی عظیم در غایت بلندی در آنجا پیدا شد. و آن را تل المخال نام کردند. یعنی تل توبره ها. بعد از آن حضرت امام را طلب نمود و با آن حضرت بر بالای آن تل رفت. و لشکر را امر فرمود که تمامی لباسهای جنگ بپوشند و آرایش تمام کنند

(ج ۲۹) فضائل الامام العسكري عليه السلام (۷۹)

و با لباسهای تازی در غایت آراستگی سوار شوند و خود را عرض کنند و غرض او آن بود که لشکر خود را بر حضرت امام عرض کند.

چون لشکرها را عرض داد با حضرت امام گفت: این لشکرهای من است و هر کس با من مخالفت می کند گو طاقم مقاومت این لشکر پیش آور. حضرت امام فرمود: تو لشکر خود را عرض کردی. اکنون نگاه کن و لشکر مرا تماشا کن. چون متوکل نگاه کرد میان آسمان و زمین را مملو یافت از سواران ملک که تمامی بر اسبان ابلق سوار بودند و اسبها را آراسته و با سلاح تمام صفها راست کرده فی الحال بیفتاد و بیهوش شد. چون به هوش آمد گفت: چه کسانی؟ حضرت امام فرمود: اینها لشکر منند. اما ما طلب ملوک و خلافت نداریم و به عبادت مشغولیم. تو خاطر را فارغ ساز.

النور الجلیّ، البدر الوضیّ

آن حضرت نور روشن ظاهر است. و این اشارت است به صفا و باطن و ظهور تجلیات جلالی و جمالی الهی که نسبت با ائمه کبار واقع می شود و سراپای وجود ایشان را نور روشن می سازد و آن حضرت ماه شب چهارده است که درخشان و تابان است. و این اشارت است به کمال جمال آن حضرت با تمامی آن حضرت در کمالات.

ذی القدر العلیّ و المجد البهیّ و العزّ السنّیّ

آن حضرت خداوند قدر و مرتبه بلند است و آن حضرت خداوند بزرگی در غایت بها و جلال است و آن حضرت خداوند عزت بلند است. و این سه وصف است [که] بدان ستوده شده: اول: قدر علی، و آن اشارت به امامت است. دوم: مجد بهی، و آن اشارت به بها و مفاخر نسبی آن حضرت است. سوم: عز نسبی و آن اشارت به عزت و جلال و مکارم حسبی آن حضرت است که بدان مخصوص بوده.

وارث الإمامة من الوصي

آن حضرت صاحب میراث امامت است از وصی که حضرت امیرالمؤمنین علی (ع) است . و این اشارت است بدانکه میراث امام از حضرت علی (ع) بدان حضرت رسیده ، همچنانکه به سایر ائمه رسیده .

والد الحجة الصفي و ولد النبي الزكي

آن حضرت پدر حجت برگزیده است که آن محمد مهدی است و فرزند پیغمبر پاکیزه است که حضرت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم [است] . مراد آنکه آن حضرت مجمع این دو بحر شرف است که اصلی چنان اصیل و فرعی چنین جلیل دارد و در میان این دو بزرگ برزخ جود و احسان است .

أبي محمد حسن العسكري ابن علي النقي

کنیت آن حضرت ابو محمد است و اختلاف عظیم در امر فرزند او واقع است . اکثر اهل آن زمان بر آن بوده اند که آن حضرت نسل و عقب ندارد و آن حضرت را فرزندی ظاهر بزرگ مشهور نبوده . فاما امامیه و اکثر اعصار بر آنند [که] محمد مهدی (ع) که مظهر موعود است فرزند او بود و آن حضرت او را از مردم پوشیده می داشته زیرا که متوکل خلیفه در قصد اولاد او بوده است و چون در وقت ولادت حضرت محمد مهدی آثار غریبه و انوار عجیبه ظاهر شده مثل آثاری در وقت ولادت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر شده . ولادت او را پوشیده داشته اند و چنان ظاهر گردانیده که آن حضرت را از نسلی و عقبی نیست .

بعضی از مجابان اهل البیت روایت کنند که : ما در اواخر عمر حضرت امام حسن عسکری [ع] روزی نزد آن حضرت رفتیم و گفتم : ای امام اگر قضایی باشد و واقعه تو را روی نماید ما پیش که رویم و نوبت امامت بعد از تو از آن کیست ؟ آن حضرت

(ج ۲۹) فضائل الامام العسكري عليه السلام (۸۱)

پرده برداشت و پسری چهار ساله همچون آفتاب درخشان سرمه در چشم کشیده بیرون آورد که ماهرگز آدمی به فر و شکوه و جمال او ندیده بودیم. گفت: این فرزند من است، محمد مهدی و او مظهر موعود است و تا قیامت امامت از آن او خواهد بود. این است روایت بعضی از مجبان اهل بیت.

و اما لقب آن حضرت عسکری است بواسطه آنکه آن حضرت عسکر ملائکه را بر متوکل عرض کرد، چنانچه مذکور شد. و بعضی گویند: بواسطه آنکه در موضعی از ولایت بغداد متولد شده که اسم آن عسکر است.

الموتوفی فی شبابه بالبلاء، المدفون عند أبيه بسرّ من رأی

آن حضرت وفات فرموده در جوانی خود به بلا و زحمت، و دفن کرده شده آن حضرت نزد پدر خود در شهر سرّ من رأی. ولادت آن حضرت در مدینه بود هشتم ربیع الاول سنه اثنین و ثلاثین و مائتین، و وفات آن حضرت در زمان متوکل خلیفه بود و عمر مبارک آن حضرت بیست و هشت سال.

گویند: متوکل خلیفه لعنه الله او را زهر داد، و در جوانی از دنیای فانی به بهشت جاودانی نقل کرده و آن حضرت را نزد پدر خود در مشهد مقدس که در سرّ من رأی واقع است دفن کرده اند.

و سرّ من رأی شهری است در کنار دجله که آن را معتصم خلیفه بنا کرده جهت آنکه خود با لشکر در آنجا ساکن شود زیرا که لشکر معتصم اکثر غلامان ترک بوده اند و اهل بغداد از ایشان ضرر می یافته اند. معتصم آن شهر را که تا بغداد مسافت ده روزه راه است بنا کرده تا مضرت لشکریان او بدانجا نرسد. و معتصم و پسر او واثق و پسر واثق متوکل و معتز و منتصر، تمامی در آنجا ساکن بوده اند. و حالی آنجا را سامره گویند و خراب شده و سوای مسجد مقدس امامین علی هادی و حسن عسکری عمارتی لایق نمانده و آن مشهد منور در غایت رواج و آراستگی است

و قبله حاجات و مقاصد اهل عالم است .

روایت کرده‌اند که : منتصر خلیفه که از اولاد متوکل و واثق بود بعد از سالهای بسیار خلیفه شده بود ، در ایام خلافت خود به زیارت مشهد مقدس سامره رفت و آن مرقد را بسیار آراسته دید و پرده‌ها و قنادیل و شموع و مرغهای نفیسی یافت ، و خادمان بسیار و زیارت کنندگان دید که به خضوع و خشوع زیارت می‌کردند . چون از زیارت ایشان فارغ شد سر قبر پدران خود رفت و قبۀ ایشان را دید کهنه و پوسیده ، و نجاست کبوتران و کلاغان ریخته بر قبرها ، و نه روشنایی و نه فرش و نه خادمی . منتصر گفت : سبحان الله ! هر چند پدران ما سعی کردند که انوار بزرگی و امامت ائمه را باز نشانند تا به غایتی که قصد قتل و دفع ایشان کردند تا آثار ایشان باقی نماند . چون ایشان بر حق بودند آثار قبور ایشان امروز همچنین در عالم روشن و ظاهر و باهر است ، و قبور پدران ما با وجود آنکه هنوز دور خلافت ماست همچنین منطمس و مندرس شده تا عالمیان را ظاهر گردد که حق در آخر غالب و مستعلی است و این سبب شد که منتصر در تعمیرات عمارت کوششها کرد و مزار نجف و کربلا عمارت نمود .

فاصبر إن العاقبة للمتقين ، و الحمد لله رب العالمین ، و صلی الله علی سیدنا محمد و آل سیدنا محمد سیما الإمام الصفی الحسن العسکری و سلم تسلیماً .

أولاده عليه السلام

ذكرهم جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في « احسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٥

ط بيروت) قال :

خلف ولدأ اسمه محمد .

و منهم الفاضل المعاصر المستشار عبدالحليم الجندي في « الإمام جعفر الصادق »

(ص ٣٧٣ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة) قال :

فلما مات الهادي سنة ٢٥٤ قام بالإمامة ابنه الحسن الخالص حتى سنة ٢٦٠ عام

وفاته ، ليخلفه ابنه محمد آخر الأئمة الإثني عشر .

الإمام الثاني عشر

الحجة المنتظر محمد بن الحسن المهدي

(عليه السلام)

مستدرك

فضائل سيدنا صاحب الزمان بقية الله الإمام الثاني عشر

المهدي الموعود ابن الإمام الحسن العسكري

عجل الله تعالى فرجه الشريف وجعلنا من أعوانه وأنصاره

وقد تقدم نبذة منها في المجلدات السالفة نقلاً عن كتب العامة ، ونستدرك ههنا
- وهو المجلد التاسع والعشرون - من ملحقات إحقاق الحق .

ونسأل الله تعالى التوفيق على الإتمام وهو خير معين .

مستدرك

من مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٨٥ و ٨٦، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما تقدم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٠ ص ٣٥٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا الحسن بن جرير الصوري ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا خلود بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من فارق المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، و من مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية ، و من مات تحت راية عمية يدعو إلى عصابة أو ينصر عصابة فقتلته جاهلية .

و قال أيضاً في ج ١٩ ص ٣٨٨ :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٨٩)

و منهم العلامة أحمد بن علي الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في « المتفق والمفترق » (ج ١٠ ص ٣ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا عبدالرحمن بن سما المحبر ، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي ، حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني ، حدثنا عبدالله بن مسلم ابن جندب ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه : من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ، و من سرته حسنته و ساءت سيئته فهو مؤمن .

و منهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبدالجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٩ ص ٣٤١ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم ... في حديث : و من مات فليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية (طس) عن ابن عباس .

و منهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المستروكين » (ج ١ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال :

و روى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه - فذكر مثل ما تقدم عن « المعجم الكبير » الحديث الأول .

« لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجته »

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(٩٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في «مراقد اهل البيت بالقاهرة» (ص ١٨٠ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال:

و يقول الإمام علي: لا يخلو وجه الأرض من قائم لله بحجته، إما خفياً مستوراً أو ظاهراً مشهوراً.

مستدرك

ان الخلفاء اثنا عشر خليفة كلهم من قريش

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٣ ص ١ إلى ٤٨ و ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ص ٦٣٦
عن أعلام العامة ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :
وفيه أحاديث :

منها

حديث جابر بن سمرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩
في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٢٩) قال :

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا زهير بن
معاوية ، عن زياد بن خيشمة ، عن الأسود ، عن سعيد بن جوهرى الهمداني ، قال :
سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يكون
بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا : ثم يكون

(٩٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج .

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد ابن سلمة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة . قال : فقال : كلمة لم أفهمها ، قلت لأبي : ما قال ؟ قال : كلهم من قريش .

أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : أخبرنا يزيد بن زريع ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً منصوراً على من ناوأهم عليه إلى اثني عشر خليفة . قال : ثم تكلم بكلمة أصممتها الناس ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : كلها من قريش .

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٣ ص ١٤٦ ط بيروت) قال :

الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي ، عن جابر بن سمرة

حديث « لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة » ... الحديث ، [د] في المهدي عن عبد الله بن محمد بن نفييل ، عن زهير بن معاوية ، عن زياد بن خيثمة ، عنه به . وفي حديثه عن أبيه سمرة بن جنادة : كلهم من قريش - (ح ٤٥٧١) .

وروى أيضاً في ج ٤ ص ٥٩ :

حديث « كلهم من قريش - يعني الإثنا عشر خليفة » . تقدم في مسند جابر بن سمرة

في ترجمة الأسود بن سعيد [د] - (ح ٢١٢٦) ، و حصين بن عبد الرحمن [م]

- (ح ٢١٣٣) ، و سعد أبي خالد والد إسماعيل بن أبي خالد [د] - (ح ٢١٣٤) ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٩٣)
وسماك ابن حرب [م] (ح ٢١٤٨ و ٢١٩٣ و ٢٢٠٠) و عامر .

و منهم العلامة صاحب كتاب « الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة »
(ص ١٢٩ و النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اياصوفيا في اسلامبول) قال :

جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه و سلم ، فسمعتة يقول :
إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة . قال : ثم تكلم بكلام خفي
عليّ ، قال : فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : كلهم من قريش .

قال : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة . فقال كلمة صمتم بها الناس ،
فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : كلهم من قريش .

و في رواية : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش .

و في رواية : لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً .

و منهم العلامة الشريفة عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في « : جامع
الأحاديث » (ج ٧ ص ٤٨٦ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر
خليفة من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة (طب) عن جابر بن سمرة .

و قال أيضاً في ص ٤٩١ :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة
كلهم من قريش (طب) عن جابر بن سمرة .

و قال أيضاً في ص ٥٠٤ :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : لا يضر هذا الدين من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر

(٩٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

خليفة كلهم من قريش (طب) عن جابر بن سمرة .

و منهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي الشامي
المصري في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ١٥٨ ط دارالمعرفة ، بيروت) قال :

و عن عامر - و هو الشعبي - عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
و سلم يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة . قال : فكبر الناس و ضجوا .
ثم قال كلمة خفية ، قلت لأبي : يا أبة ما قال ؟ قال : كلهم من قريش . و أخرجه مسلم .
و عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة - بهذا الحديث - زاد : فلما رجع
إلى منزله أته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج .

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري
الهندي المتوفى سنة ١٢٥٢ في « تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٦
ص ٤٧٢ ط دارالفكر في بيروت) قال :

و في أخرى له : لا يزال الدين قائماً ... حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر
خليفة . و وقع في حديث أبي جحيفة عند البزار و الطبراني نحو حديث جابر بن سمرة
بلفظ : لا يزال أمر أمتي صالحاً . و أخرجه أبو داود من طريق الأسود بن سعيد عن جابر
ابن سمرة نحوه ، قال : و زاد فلما رجع إلى منزله أته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال :
الهرج . و أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عنه بلفظ : لا يزال هذا الدين
قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة .

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المروي الحنفي في « آل محمد » (ص ٧ نسخة
مكتبة السيد الإشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنا سيد النبيين و علي سيد الوصيين ، إن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٩٥)

أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي و آخرهم القائم المهدي .

قال في الهامش :

رواه كتاب « مودة القربي » وكتاب « فرائد السمطين » للحموي المحدث الفقيه الشافعي ، هما يرفعه بسنده هم عن عباية بن ربعي و عن جابر و عن ابن عباس .

و منهم القاضي محمد الوكيح بن خلف بن حيان الأندلسي المالكي في كتابه « أخبار القضاة » (ج ٣ ص ١٧ ط مطبعة الإستقامة) قال ما لفظه :

حدثنا أبو حاتم كمي بن عبدان النيشابوري ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمى ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين ، عن سفيان بن الحسين ، عن سعيد بن عمرو بن أشوع ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : خرجت مع أبي إلى المسجد ، و رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب ، فسمعتة يقول : يكون من بعدي اثنا عشر ، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول ، قال : كل من قرئش . انتهى .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ص ٢١ و النسخة مصورة من مخطوطة المتحف البريطاني في لندن) قال :

حدثنا ابن معاوية ، عن داود بن أبي مسند ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة « رض » قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قرئش .

و رواه أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » ج ١ ص ٩٥ عن أبي معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر مثله .

(٩٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الفاضل المعاصر محمد ولي الله عبدالرحمن الندوي في «نبؤات الرسول ما تحقق منها وما يتحقق» (ص ١٦٥ ط دارالسلام) قال :

أخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا هاشم ، ثنا زهير ، ثنا زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش . قال : ثم رجع إلى منزله ، فأنته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون المهرج .

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ج ٥ ص ١٠٢ ط بيروت) قال :

روي عن جابر بن سمرة عن النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش .

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الشافعي الموصلي المشتهر بابن معين في «الجمع بين الصحيحين» (ق ٤٥ نسخة مخطوطة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

و في رواية : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و معي أبي ، فسمعته يقول : لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة . رواه عن جابر سمرة .

و منها

حديث عبدالله بن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٩٥

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٩٧)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن محمد بن زيد بن مهاجر قال : أخبرني طلحة ابن عبدالله بن عوف قال : سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول - ونحن عنده نفر من قريش كلنا من بني كعب بن لؤي - فقال : سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر خليفة .

و منها

حديث أبي الطفيل عامر بن وائلة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٩٥

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل قال : أخذ عبدالله بن عمرو بيدي ، فقال : يا عامر بن وائلة ، اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ، ثم النقف و النفاف ، لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعة .

و منها

حديث أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم

الكبير » (ج ص ١٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

(٩٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

حدثنا محمد بن علي الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يونس بن أبي يعفور ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : كنت مع عمي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ، فقال : لا تزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة ، وخفض بها صوته . فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : يا بني كلهم من قریش .

و منهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٧ ص ٤٨٨ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قریش (طب) و ابن عساكر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه .

و رواه جماعة مرسلأ :

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ جليل الميس مفتي زحلة و البقاع و مدير أزهر لبنان في « فهرس الموضوعات في صحيح مسلم » (ص ٣٥٤ ط دارالعلم ، بيروت) قال :

لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة . ح ٩ ب ١ ك ٣٣

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبدالله بن حسن الشراوي القويني في « فهرس احاديث كشف الأستار » (ص ١٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

يكون بعدي اثنا عشر خليفة .

يكون بعدي اثنا عشر خليفة .

مستدرک

یکون من بعدی اثنا عشر أمیراً

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ٤ و ٦ و ٩ و ١٢ و ١٧ و ٢٣ و ٣٢ - ٣٩ و ٤٠ و ٤٢ و مواضع أخرى من الكتاب، ونستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١١ ص ١٣١ ط بيروت) قال :

حديث « يكون من بعدی اثنا عشر أمیراً » ... الحديث - وفيه : سألت الذي يليني فقال : كلهم من قريش . في ترجمة عمر بن عبيد ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . وقال أيضاً في ج ٣٣ ص ٢٧٣ في ترجمة أبي خالد البجلي الأحمسي الكوفي والد إسماعيل بن أبي خالد - يقال اسمه : سعد و يقال : هرمرز و يقال : كثير . و روى له أبو داود حديثاً آخر عن جابر بن سمرة : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر أمیراً .

و منهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي الهمداني الحنفي

(١٠٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

في « فردوس الأخبار » (ج ٥ ص ٩١ ط بيروت) قال :

جابر بن سمرة : لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يمضي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش .

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري

الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٦ ص ٤٧١ ط دار الفكر في بيروت) قال في شرح حديث :

حدثنا أبو كريب ، أخبرنا عمر بن عبيد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يكون من بعدي اثنا عشر أميراً ، قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه . فسألت الذي يليني فقال : قال : كلهم من قريش .

قوله : (أخبرنا عمر بن عبيد) بن أبي أمية الطنافسي الكوفي صدوق من الثامنة .
قوله : (يكون من بعدي اثنا عشر أميراً) و في رواية لمسلم : إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، و في رواية أخرى : لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً ، و في أخرى له : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة - إلى آخر ما قال .

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الشافعي الموصلي المعروف

بابن معين في « الجمع بين الصحيحين » (ص ٤٥ نسخة مصورة من مخطوطة جستريني بايرلندة) قال :

عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يكون من بعدي اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها . فقال أبي : إنه قال : كلهم من قريش .

مستدرک

الخلفاء بعدي اثناعشر كنقباء بني إسرائيل

قد تقدم نقل منا عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٤٤ و ٤٥ و مواضع أخرى من هذا الكتاب ، و نستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في كتابه « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٩٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن شعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى .

ولي الناس اثناعشر رجلاً كلهم من قريش

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي الشافعي المشتهر بابن معين في « الجمع بين الصحيحين » (ص ٤٥ و النسخة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

و في رواية : لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثناعشر رجلاً كلهم من قريش .

(١٠٢)..... ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ خليل الميس مفتي زحلة و البقاع و مدير ازهر لبنان
في « فهرس الموضوعات في صحيح مسلم » (ص ٣٥٤ ط دارالقلم ، بيروت) قال :

لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً . ح ٦ ب ١ ك ٣٣

مستدرك

حديث الأئمة من ولدي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ١ إلى ٣٧ ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ٦٣١ و مواضع أخرى من الكتاب ، و نستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٩٠ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الأئمة من ولدي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، و من عصاهم فقد عصاني ، هم العروة الوثقى و هم الوسيلة إلى الله تعالى جل و علا . قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » بسنده عن علي [عليه السلام] .

مستدرك

الأئمة بعدي اثناعشر أولهم علي و آخرهم المهدي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١ إلى ٧٤ و مواضع أخرى من الكتاب ، و نستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردى الحنفي في « آل محمد » (ص ١٩٠ و النسخة من مكتبة السيد الإشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الأئمة بعدي اثناعشر ، أولهم أنت يا علي ، و آخرهم القائم الذي يفتح الله عز و جل على يديه مشارق الأرض و مغاربها .
قال في الهامش : رواه في « المناقب » بسنده عن علي [عليه السلام]^(١) .

(١) قال الفاضل المعاصر الدكتور أحمد حجازي السقا في « الخوارج الحروريون » ص ٣٨ ط مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، قال :
و يروي الكليني عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه علي بن موسى - الإمام الثامن عندهم :-
أما بعد . . . فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا و المنايا ، و أنساب العرب ، و مولد الإسلام ، و إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق ، و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم ، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق .

وقال الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني أستاذ الفلسفة الإسلامية ، جامعة القاهرة ، في « علم الكلام وبعض مشكلاته » ص ٨٠ ط دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، قال :

ويذهب الإثناعشرية - كما ذهب غيرهم من الشيعة أيضاً - إلى أن الإمامة لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي ، أو لسان الإمام الذي قبله ، وليست إذن بالإختيار والإنتخاب من الناس ، فالإمامة إذن واجبة على الله .

ويستند الشيعة الإثناعشرية في قولهم بأن الإمامة تكون بالنص والتعيين إلى شواهد نقلية وأخرى عقلية .

فيظهرنا السيد محمدرضا المظفر أحد علماء الشيعة المعاصرين ، و عميد كلية الفقه في النجف الأشرف علي بعض الشواهد النقلية التي يستند إليها الإثناعشرية في قولهم بأن الإمامة بالنص قائلاً : و نعتقد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نص على خليفته والإمام في البرية من بعده ، فعين ابن عمه علي بن أبي طالب أميراً للمؤمنين ، وأميناً للوحي ، وإماماً للخلق في عدة مواطن ، ونصبه وأخذ البيعة له بإمرة المؤمنين يوم الغدير . فقال : ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من أخذله وأدر الحق معه كيفما دار .

ومن أول مواطن النص على إمامته قوله حينما دعا أقرباءه الأدينين وعشيرته الأقربين فقال :

هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي ، فاسمعوا له وأطيعوا وهو يومئذ صبي لم يبلغ الحلم ، وكرر قوله له في عدة مرات : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي ، إلى غير ذلك من روايات وآيات كريمة دلت على ثبوت الولاية العامة له ، كآية المائدة ، ٦٠ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ وقد نزلت فيه عندما تصدق بالخاتم وهو راكع .

ثم إنه عليه السلام نص على إمامة الحسن والحسين ، والحسين نص على إمامة ولده زين العابدين ، وهكذا إماماً بعد إمام ينص المتقدم عنهم على المتأخر .

وقد أظهرنا الشهرستاني على بعض أدلتهم العقلية على أن الإمام منصوب عليه معين بشخصه ، فقال : وما كان (في رأي الإمامية) في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام حتى

تكون مفارقتة (أي مفارقة النبي) الدنيا على فراغ قلب من أمر الأمة فإنه (أي النبي) إنما بعث لرفع الخلاف و تقرير الوفاق فلا يجوز أن يفارق الأمة و يتركهم هملأ يرى كل واحد منهم رأياً ، و يسلك كل واحد منهم طريقاً لا يوافقه في ذلك غيره ، بل يجب أن يعين شخصاً هو المرجوع إليه و ينص على واحد هو الموثوق به و المعول عليه ، و قد عين علياً رضي الله عنه تعريضاً و في مواضع تصريحاً .

و لكن ما هي الشروط التي يجب توافرها فيمن يكون إماماً عند الشيعة الإثني عشرية ؟
نقول إجابة على هذا السؤال : إن الإثنا عشرية يعتقدون أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل و الفواحش ، ما ظهر منها و ما بطن ، من سن طفولته إلى موته ، عمداً و سهواً ، كما أنه يكون معصوماً من السهو و الخطأ و النسيان . و ذلك لأن الأئمة هم حفظة الشرع و القوامون عليه ، حالهم في ذلك حال النبي ، و الدليل الذي يقتضي عصمة النبي عندهم هو نفس الدليل الذي يقتضي عصمة الإمام .

و يعتقد الإثنا عشرية أن الإمام كالنبي يجب أن يكون أفضل الناس في صفات الكمال الإنساني كالشجاعة و الكرم و العفة و الصدق و العدل و التدبير و العقل و الحكمة .
و يجب أن يكون الإمام مؤيداً من طريق الإلهام بالقوة القدسية . فالإمام يتلقى المعارف من طريق النبي أو الإمام الذي قبله ، فإذا استجد شيء فلا بد أن يعلمه من طريق هذه القوة القدسية ، فمعرفة الإمام عن هذا الطريق الأخير ليست من قبيل الاستدلال العقلي ، وإنما تتجلى المعلومات في نفسه كما تتجلى المرثيات في المرأة الصافية ، و هنا يتفق الإثنا عشرية مع بعض فلاسفة الإسلام و الصوفية الذين جعلوا وراء العقل و استدلالاته طريقاً حدسياً أو كشفياً للمعرفة .

هذا ، و تجب طاعة الأئمة مطلقاً ، فأمرهم أمر الله ، و نهيمهم نهيه ، و طاعتهم طاعته ، و معصيتهم معصيته ، و وليهم وليه ، و عدوهم عدوه ، و لا يجوز لذلك الرد عليهم لأن الراد عليهم كالراد على الرسول ، و الراد على الرسول كالراد على الله ، فيجب التسليم لهم و الإنقياد لأمرهم ، و لا تستقى الأحكام الشرعية إلا منهم ، فيجب الرجوع إليهم ، و يستند الإثنا عشرية هنا إلى ما يروى عن النبي : إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً : الثقلين ،

وأحدهما أكبر من الآخر، جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

ويعتقد الإثنا عشرية كذلك بالتقية، فقد روي عن الصادق قوله: التقية ديني ودين آبائي، وقوله: ومن لا تقية له لا دين له . والحكمة منها دفع الضرر عن الأئمة وعن أتباعهم حقناً للدماء واستصلاحاً لحال المسلمين وجمع كلمتهم، إذ أن الإنسان إذا أحس بالخطر على نفسه أو ماله بسبب نشر معتقده أو التظاهر به فلا بد أن يتكتم ويتقي في مواضع الخطر، وهذا في رأيهم أمر تقتضيه فطرة العقول، خصوصاً وأن أئمة أهل البيت قد لاقوا من ضروب المحن وصنوف الضيق على جريانهم في جميع العهود ما لم تلاقه أية طائفة أو أمة أخرى، فاضطروا في أكثر عهودهم إلى استعمال التقية، بمكاتمة المخالفين لهم وترك مظاهرهم وستر اعتقاداتهم، وأعمالهم المختصة بهم عنهم، لما كان يعقب ذلك من الضرر في الدين والدنيا ويستدلون هنا ببعض شواهد من النقل مثل قوله تعالى: ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ وقد نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر الذي التجأ إلى التظاهر بالكفر خوفاً من أعداء الإسلام، وقوله تعالى ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ وقوله تعالى ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه﴾ .

ومن هنا جوز الإثنا عشرية أن يكون الإمام ظاهراً مشهوراً، أو غائباً مستوراً، والله لا يخلى الأرض من حجة على العباد من نبي أو وصي .

والإثنا عشرية بوجه عام معتدلون في نظرهم إلى الأئمة وهم يبرؤون من الغلاة الذين اعتقدوا بالحلول، أي حلول الجزء الإلهي في علي و ذريته، فيقول السيد محمدرضا المظفر مبنياً عقيدتهم في الأئمة: لا نعتقد في أئمتنا ما يعتقد الغلاة والحلوليون كبرت كلمة تخرج من أفواههم، بل عقيدتنا الخالصة أنهم بشر مثلنا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وإنما هم عباد مكرمون اختصهم الله تعالى بكرامته وحباهم بولايته، إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللانقطة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفة وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لا يديانهم أحد من البشر فيما اختصوا به، وبهذا استحقوا أن يكونوا أئمة وهداة، ومرجعاً بعد النبي في كل ما يعود للناس من أحكام وحكم، وما يرجع للدين من بيان

و تشريع وما يختص بالقرآن من تفسير و تأويل .

و يعتقد الإثناعشرية بعد ذلك بالرجعة أعني رجعة المهدي و من يحييه الله معه . و المهدي هو آخر أئمتهم . و يعتقدون أنه ولد سنة ٢٥٦ هـ و لا يزال حياً ، و هو ابن الحسن العسكري و اسمه محمد ، و يستندون هنا إلى مرويات عن النبي و آل البيت من الوعد به ، و ما تواتر عندهم من ولادته و احتجابه ، إذ الإمامة لا يجوز أن تنقطع في عصر من العصور ، و إن كان الإمام مخفياً ليظهر في اليوم الموعود به من الله تعالى الذي هو من الأسرار الإلهية التي لا يعلم بها إلا هو تعالى . و لا يخلو من أن تكون حياته و بقاءه في هذه المدة الطويلة معجزة جعلها الله تعالى له . و في عصور غيبة الإمام يجب الاجتهاد .

و يعتقد الإثناعشرية أن المجتهد الجامع للشرائط هو نائب للإمام في حال غيبته ، و هو الحاكم و الرئيس المطلق ، له ما للإمام من الفصل في القضايا و الحكومة بين الناس ، و الراد عليه راد على الإمام ، و الراد على الإمام راد على الله تعالى و هو على حد الشرك بالله كما روي عن الصادق . و هذه المنزلة أو الرئاسة العامة أعطاها الإمام للمجتهد ليكون نائباً عنه في حال الغيبة و لذلك يسمى نائب الإمام .

هذا موجز لعقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، عرضناه من وجهة نظر بعض كبار علمائهم المعاصرين ، و قد توخينا بذلك أن نعطي للقارىء فكرة موضوعية عن عقائد الإثني عشرية لا أثر فيها لما قد يعتقده كاتب هذه السطور ، و هو من أهل السنة .

و نحن نعتقد أن الخلاف بين الإثني عشرية و أهل السنة قائم ، و لكنه ليس بذي خطر إذا ما تفهمناه على حقيقته .

و لننظر في أول مسألة تتعلق بالإمامة ، و هي قول الشيعة إنها بالنص و التعيين و قول أهل السنة إنها بالإتفاق و الإختيار ، فنجد أن مسألة الإمامة كلها عند أهل السنة خارجة عن نطاق العقائد الإيمانية لأنها من مسائل الفروع ، و على ذلك فالقول بالنص فيها لا تعلق له بكفر و لا بإيمان ، و لا يكون القائل به مبتدعاً بل يجب النظر إليه على أنه بمثابة مجتهد في الأحكام . و لعل هذا هو ما جعل بعض فلاسفة الإسلام كابن سينا يبيحون لأنفسهم البحث العقلي الخالص في هذه المسألة ، و ابن سينا مثلاً ، و إن كان أميل إلى تفضيل النص ، إلا أنه لا يمانع في

أن يكون نصب الإمام بالاختيار .
يضاف إلى ذلك أن الشيعة أنفسهم لم يبدعوا الذين لا يذهبون مذهبهم في الإمامة ، يدل عليه قول السيد محمد حسين آل كاشف الغطاء وهذا نصه :
فمن اعتقد بالإمامة بالمعنى الذي ذكرناه فهو عندهم (عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية) مؤمن بالمعنى الأخص ، وإذا اقتصر على تلك الأركان الأربعة (وهي التوحيد والنبوة والمعاد والعمل بدعائم الإسلام وهي الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد) فهو مسلم بالمعنى الأعم ، تترتب عليه جميع أحكام الإسلام من حرمة دمه وماله وعرضه ووجوب حفظه وحرمة غيبته وغير ذلك ، لا أنه بعدم الاعتقاد بالإمامة يخرج عن كونه مسلماً .
وكما يعظم الإثنا عشرية الأئمة من أهل البيت و يوجبون محبتهم ، فإن أهل السنة يعظمون أيضاً أهل البيت ، و يعتبرونهم مرجعاً للمسلمين في الأحكام ، و يرون لهم منزلة وفضلاً كبيراً ، و يرون محبتهم و التقرب إليهم من كمال الإيمان لما ورد في حقهم من النصوص الثابتة .
و وجوب كون الإمام عند الإثني عشرية أفضل الناس في صفات الكمال لأنه يقوم مقام النبي ، فهذا - إذا ما تحقق في الإمام - لا يعارض فيه أهل السنة أو غيرهم ، و وجوب طاعة الإمام من الأمور المتفق عليها بين جميع المسلمين .
أما مسألة العصمة أعني عصمة الإمام ، فهي وإن كانت من المسائل الخلافية ، إلا أنها لا تهدم أصلاً من أصول العقائد الإيمانية عند أهل السنة .
أما القول بالرجعة فإذا كان أهل السنة ينكرونه استناداً إلى شواهد نقلية ، و الإثنا عشرية يثبتونه و يدللون عليه أيضاً بأدلة نقلية ، فإن السيد محمدرضا المظفر يقول : إنها - أي الرجعة - ليست من الأصول التي يجب الاعتقاد بها و النظر فيها ، وإنما اعتقادنا بها كان تبعاً للأثار الصحيحة الواردة عن آل البيت عليهم السلام الذين ندين بعصمتهم عن الكذب ، و هي من الأمور الغيبية التي أخبروا عنها ، و لا يمتنع وقوعها .
قال في ذيل الكتاب :

يذهب الإمامية إلى أن الله تعالى يعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها ، فيعز فريقاً و يذل فريقاً آخر ، و لذلك لا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان ، أو من

بلغ الغاية من الفساد، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت، ومن بعده إلى النشور وما يستحقونه من الثواب أو العقاب كما حكى الله تعالى في قرآنه الكريم تمني هؤلاء المرتجعين الذين لم يصلحوا بالإرجاع فنالوا مقت الله أن يخرجوا ثالثاً لعلهم يصلحون: ﴿ قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل ﴾ (المؤمنون: ١١)، والرجعة عندهم دليل على القدرة البالغة لله تعالى كالبعث والنشر، وهي كمعجزة إحياء الموتى التي كانت للمسيح، بل هي في رأيهم أبلغ هنا لأنها تقع بعد أن يصبح الأموات رميماً ﴿ قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾ (يس: ٧٩) أنظر في تفصيل ذلك عقائد الإمامية ص ٦٧ - ٧١.

مستدرك

الأئمة من قريش

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١ إلى ٣٧ ج ١٩ ص ٦٢٨ إلى ٦٣١ و مواضع أخرى من الكتاب ، و نستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩٠: نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : الأئمة من قريش ، ولهم عليكم حق و لكم مثل ذلك ، ما إن استرحموا رحموا ، و إن استحكما اعدلوا ، و إن عاهدوا أوفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً و لا عدلاً .
قال في الهامش : رواه الإمام أحمد بن حنبل و النسائي و الضياء هم جميعاً يرفعه بسنده عن أنس .

و قال أيضاً :

قال صلى الله عليه وسلم : الأئمة من قريش .
و قال في الهامش : رواه ابن أبي شيبة .

(١١٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في « فهرس الأحاديث والآثار » لكتاب الكنى والألقاب للدولابي (ص ١٣ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

قال : الأئمة من قريش - بشر بن مالك .

و منهم إمام الحرمين الشيخ أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ابن عبد الله بن حيويه الخراساني الشنتقاني المولود بها سنة ٤١٩ و المتوفى ٤٧٨ في كتابه : « لمع الأدلة » (ص ١٣٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

لا يصلح للإمامة إلا من تجتمع فيه شرائط : أحدها : أن يكون قرشياً ، فإن رسول الله عليه السلام قال : الأئمة من قريش .

مستدرك

(الأئمة من ولدي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ٥ ص ٣٧ و ٤١ و ٩٧ و ج ١٣ ص ٧٥ و ج ١٨ ص ٥٠٤ و مواضع أخرى ، و نستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٩٠ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأئمة من ولدي ، فمن أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم العروة الوثقى ، وهم الوسيلة إلى الله تعالى جل و علا . قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القريبى » بسنده عن علي .

ولادة المهدي عليه السلام

ونسبه الشريف

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٨٨ إلى ص ٩٧ و ج ١٩ ص ٦٣٢ إلى ص ٦٤٦ ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البريانوي الهندي في « تاريخ الأحمدي » (ص ٣٥٥ ط بيروت) قال :

وفي وفيات الأعيان لابن خلكان قال : كانت ولادة أبي القاسم محمد بن الحسن العسكري بن الهادي بن محمد الجواد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين .

و در روضة الاحباب است كه تولد آن در درج ولايت بقول اكثر روايت در منتصف شعبان سنه ٢٥٥ در سامره اتفاق افتاد .

إلى أن قال :

و چون متولد شد ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع ایمن او نوشته بود : جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١١٥)

وقال أيضاً في ص ٣٥٦:

وقال ابن الأثير الجزري في الكامل: وفي سنة ستين و مائتين توفي الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وقال في الصواعق المحرقة: مات بسرّ من رأى و دفن عند أبيه و عمره ثمانية و عشرون ، و يقال: إنه سم و لم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة و عمره عند وفاته خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة ، قيل: إنه ستر و غاب .

وقال الشيخ عبدالوهاب الشعراني في « اليواقيت »: و هو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليهما السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا - و هو سنة ثمان و خمسين و تسع مائة - سبع مائة سنة و ست و ستين .

قال ابن خلكان: هو الذي تزعم الشيعة أنه المهدي . و في الصواعق قال: و قول الرافضة فيه أنه المهدي .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسيني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٧٢ ط بيروت) قال:

و أخرج نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » عنه عليه السلام قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم و اسمه اسم النبي صلى الله عليه و سلم و مهاجرة بيت المقدس ، كثر اللحية ، أكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال ، في كتفه علامة النبي ، يخرج براية النبي صلى الله عليه و سلم من مرط معلمة سوداء مربعة لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي ، يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم و أذبارهم و هو ما بين الثلاثين و الأربعين .

(١١٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في « احسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٧ ط بيروت) قال :

نسبه : هو سيدنا محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

و أمه أم ولد يقال لها : نرجس ، و قيل : صقيل ، و قيل : سوسن .

و منهم العلامة تاج الدين أحمد بن الأثير الشافعي الحلبي في « مختصر وفيات الأعيان » (نسخة ايرلندة ص ١١٣) قال :

محمد بن الحسن العسكري بن الهادي بن محمد الجواد ، الثاني عشر من الأئمة الإثني عشر المنتظر على زعم الشيعة صاحب السرداب بسر من رأى ، مولده سنة خمس و خمسين و مائتين ، و لما توفي أبوه كان عمره خمس سنين . قيل : إنه دخل السرداب و عمره تسع سنين ، و ذلك في سنة خمس و ستين و مائتين ، و قيل : سنة خمس و سبعين و مائتين ، و عمره سبع عشرة سنة . والله أعلم .

و منهم الشيخ الفاضل أبو الفوز محمد بن أمين البغدادي المشتهر بالسويدي في « سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب » (ص ٣٦٦ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

محمد المهدي :

و كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، و كان مربع القامة ، حسن الوجه و الشعر ، أفتى الأنف ، صبيح الجبهة . و زعم الشيعة أنه غاب في السرداب بسر من رأى و الحرس عليه ، سنة مائتين و اثنين و ستين ، و إنه صاحب السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعة ، و له قبل قيامه غيبتان : إحداهما أطول من الأخرى .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١١٧)

ومنهم الفاضل الدكتور دوايت . رونلديسن في « عقيدة الشيعة » تعريب ع . م
(ص ٢٥٠ ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال :

روي أن مولد الإمام الثاني عشر كان لثمان خلون من شعبان سنة ٢٥٦ هـ (٨٦٩ م)
و وكيله عثمان بن سعيد . فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن
عثمان ، و أوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح ، و أوصى أبو القاسم إلى
أبي الحسن علي بن محمد السمري . و أولهم نصبه الإمامان العاشر و الحادي عشر و هو
الثقة الأمين لديهما ، و كان ما قاله فعنهما يقوله . و خاطبه الإمام العسكري بأنه الوكيل
و الثقة المأمون على مال الله . و كانت الأموال تحمل إليه فيقبضها و يحملها إلى الإمام .
و روي أن أربعين رجلاً من الشيعة اجتمعوا إلى الإمام العسكري قبيل وفاته ،
يسألونه عن الحجة من بعده . فغاب عنهم ساعة و عاد يحمل غلاماً كأنه قطعة قمر ،
و قال : هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم .. و إنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا
حتى يتم له عمر ، فاقبلوا من عثمان ما يقوله و انتهوا إلى أمره و اقبلوا قوله فهو خليفة
إمامكم .

و يروي عن العسكري أيضاً أنه قال عنه : إنه وكيلي و ابنة محمد و كيل ابني محمد .
و لما مات الحسن العسكري حضر غسله و تولى جميع أمره في تكفينه و تحنيطه
و دفنه .

و سئل : هل رأى ابن أبي محمد (الإمام العسكري) الذي قيل بأنه ولد له قبيل
وفاته . فبكى ثم قال : نعم رأيت و عنقه هكذا . يريد أنه أغلظ الرقاب حسناً و تماماً .
و لم يشأ أن يذكر اسم الغلام خوفاً عليه من أعدائه لئلا يترصدوه .

كنية المهدي عليه السلام

(و القابه الشريفة)

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩١ ط قم) قال:

وأخرج أبو نعيم عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي و خلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسيني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨٧ ط بيروت) قال:

وكنيته أبو عبد الله باتفاق الروايات.

ومنهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى به سنة ١١٠٣ في كتابه «الإشاعة لأشراط الساعة» (ص ٨٨ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال:

لقبه: المهدي لأن الله هداه للحق، و الجابر لأنه يجبر قلوب أمة محمد صلى الله

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١١٩)

عليه و سلم أو لأنه يجبر أي يقهر الجبارين و الظالمين و يقصمهم .
و كنيته : أبو عبدالله ، و في « الشفاء » للقاضي عياض رحمه الله أن كنيته أبو القاسم
و أنه جمع له بين كنية النبي صلى الله عليه و سلم و اسمه ، و لم يذكر له سنداً ، سلام
الله عليهما .

و منهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٧
ط بيروت) قال :

كنيته : أبو القاسم .
ألقابه : لقبه الإمامية بالحجة ، و المهدي ، و الخلف الصالح ، و القاسم ، و المنتظر ،
و صاحب الزمان ، و أشهرها المهدي .
و قيل : سمي القائم المنتظر لأنه ستر بالمدينة ، و غاب فلم يعلم أين ذهب ، و هو
آخر الأئمة الإثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية ، و هو عندهم الإمام المهدي المنتظر
فيهم و يقولون له : أخرج يا صاحب الزمان ، فقد كثر الظلم و الفساد ، و هذا أوان
خروجك ليفرق الله بك بين الحق و الباطل (كما جاء في رحلة ابن بطوطة) .

و منهم الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٦
ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

و أما لقبه فالجابر لأنه يجبر قلوب أمة محمد صلى الله عليه و سلم و لأنه يجبر أي
يقهر الجبارين و الظالمين و يقصمهم .

سبب تسميته عليه السلام

بالمهدي والقائم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
« الملحمة » (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

و عنه عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام و دعا الناس إلى الإسلام جديداً
و هداهم إلى أمر قد دثر و ضل عنه الجمهور ، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى
أمر مضلول ، و يسمى بالقائم لقيامه بالحق .

و منهم العلامة كمال الدين أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠
في كتابه « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ص ٤٤٥ ط معهد تاريخ العلوم العربية بالتصوير في
فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال :

حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن صفوان بن عمرو ، عن
عبدالله بن بسر الحمصي ، عن كعب قال : المهدي يبعث بقتال الروم ، يعطى قوة عشرة ،
يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية فيه التوراة التي أنزل الله على [موسى]
يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٢١)

وقال : حدثنا نعيم ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن حدثه ، عن كعب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي ، و يستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية .

وقال : حدثنا نعيم ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن المنهال بن خليفة ، عن مطر الوراق قال : المهدي يخرج التوراة غضة - يعني طرية من أنطاكية .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥٧ ط قم) قال :

وأخرج أيضاً عن كعب الأحبار قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي ، يستخرج التابوت من أرض يقال لها : أنطاكية .

ومنهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى » (ص ١٦ ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

وأما تسميته و وصفه بالمهدي فقد ثبتت له هذه الصفة في عدة أخبار ، و عن كعب الأحبار قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي و سيخرج التوراة و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية . أخرجه نعيم في كتاب الفتن .

و في بعض رواياته عن كعب قال : إنما سمي مهدياً لأنه يهدي إلى أسفار التوراة فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة . و ذكر الإمام أبو عمرو الداني قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منها أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يده جماعة منهم .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٣٩ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

(١٢٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، فقال له : اقض مني هذه الخمسمائة درهم ، فإنها زكاة مالي .
فقال له أبو جعفر عليه السلام : خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام ،
و المساكين من إخوانك المسلمين .

ثم قال : إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية ، و عدل في الرعية ، فمن أطاعه فقد
أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله .

و إنما سمي المهدي لأنه يهdy إلى أمر خفي .

و عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال : إنما سمي المهدي لأنه يهdy إلى أمر خفي ،
و يستخرج التوراة و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية .

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » من وجوه .

و في بعض رواياته عن كعب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهdy إلى أسفار من
أسفار التوراة ، فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود ، فيسلم على تلك الكتب
جماعة كبيرة .

ثم ذكر نحواً من ثلاثين ألفاً .

و ذكر الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » قال : قال ابن شوذب : إنما سمي المهدي
لأنه يهdy إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود ، فيسلم
على يديه جماعة من اليهود .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد الحسيني الغماري المغربي الإدريسي في
« المهدي المنتظر » (ص ٨٨ ط بيروت) قال :

عن عبد الله بن شوذب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهdy إلى جبل من جبال الشام
يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود ، فيسلم على يديه جماعة من اليهود .
أخرجه الحافظ الداني في « سننه » .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٢٣)

عن كعب بن علقمة قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر قد خفي . يستخرج التابوت من أرض يقال لها أنطاكية . أخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » و بين الأثرين تناف بحسب مفهوم المحصر في كل منهما إلا أن يجمع بينهما بحمل ما فيهما من المحصر ، على ما بلغ إليه علم كل من صاحبي الأثرين ، و يكون لكل من السبيين دخل في تلقيبه بالمهدي .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن حدثه ، عن كعب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي و يستخرج التوراة و الإنجيل من أرض يقال لها : أنطاكية .

و قال أيضاً في ص ٣٥٧ :

حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، عن كعب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة يستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة ، ثم ذكر نحواً من ثلاثين ألفاً .

حدثنا يحيى ، عن المنهال بن خليفة ، عن مطر الوراق ، قال : المهدي يخرج التوراة غضة - يعني طرية - من أنطاكية .

مستدرک

المهدي عليه السلام يواطىء اسمه اسم النبي

(صلى الله عليه وآله)

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٣٤ إلى ص ٢٤٧ و ج ١٨ ص ٥٥٦ و ج ١٩ ص ٦٥٥ و ص ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و مواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة ، و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى :
وفيه أحاديث :

منها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ١ ص ٢٤ ط دار طلاس ، دمشق) قال :
أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، أنا أبو الفضل جعفر بن محمد المعدل المعروف بابن بنت حاتم بن ميمون ، ثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال ، ثنا إبراهيم ابن إسحاق الصيني ، ثنا عبدالله بن حكيم بن جبير ، عن عاصم ، عن زرارة ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

وقال أيضاً في ص ٣٨٥ :

حدث عن أبي إسحاق السبيعي ، و عاصم بن بهدلة ، و سليمان الأعمش ، روى عنه

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٢٥)

عبدالله بن عبدالمجيد الحنفي وغيره .

أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز ، أنا الحسين بن يحيى ابن عياش القطان ، نا محمد بن عبدالله الدقيقي ، نا أبو علي الحنفي ، نا محمد بن عياش العامري ، قال عاصم : أخبرني عن زرّ ، عن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل - فذكر مثل ما تقدم ، ثم قال : قلت : يا أبا عبد الرحمن ما يواطىء ؟ قال : يشبه .

و منهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٤ ص ١٥١٤ ط دار الفكر ، بيروت سنة ١٤١٥) قال :

ثنا الحسين بن الحسن بن سفيان ببخارى ، حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عيسى قال : ثنا عبدالله بن عبدالقدوس ثقة ، أخبرنا علي بن سعيد ، ثنا عبدالله بن داهر الرازي و محمد بن حميد قالا ، ثنا عبدالله بن عبدالقدوس ، عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمضي الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي^(١) يملؤها عدلاً كما

(١) الروايات الصحيحة خالية عن « اسم أبيه اسم أبي » ، وهذه الزيادة إما سهو و غلط من النساخ أو بعض الرواة و إما زيدت لغرض خاص دنيوي من بعض الخونة أيادي الظلمة تجار الحديث ، يعيشون في الدولتين الخائنتين (الأموية و العباسية) و يضعون الحديث و يأخذون الأجرة بصنيعهم هذا و يبيعون دينهم بمتاع هذه الدنيا القليل الفانية ، كما فعل مثل ذلك أبو سلمى مطيع بن أبياس الكتاني الكوفي الشاعر المتوفى سنة ١٦٦ من مخضرمى الدولتين (الأموية و العباسية) ، فإنه مدح الوليد بن يزيد المرواني الأموي و ناداه في عصره ، و لما انتقلت الحكومة إلى العباسيين انقطع إلى جعفر بن المنصور ، و ولاة المهدي العباسي الصدقات بالبصرة فتوفي بها ، و كما ماجناً متهماً بالزندقة .

قال الفاضل المعاصر محمد مهدي الخرسان في تعليقه على كتاب « البيان » للحافظ الكنجي الشافعي ص ٩٦ ط قم :

لما أراد المنصور البيعة للمهدي و كان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك ، فأمر بإحضار

ملئت ظلماً.

و هذا رواه عن عبدالله بن عبدالقدوس عباد بن يعقوب الرواجني ، فلم يجعل في
إسناده بين الأعمش و زر عاصم ، و قال عن الأعمش ، عن زر .

الناس ، فحضرروا و قامت الخطباء فتكلموا و قالت الشعراء فأكثر في وصف المهدي
و فضائله و فيهم مطيع بن إياس ، فلما فرغ من كلامه في الخطباء و إنشاده في الشعراء قال
للمنصور : يا أمير المؤمنين حدثنا فلان عن فلان أن النبي (ص) قال : المهدي منا محمد بن
عبدالله و أمه من غيرنا ، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، و هذا العباس بن محمد أخوك يشهد
على ذلك . ثم أقبل على العباس فقال له : أنشدك الله هل سمعت هذا ؟ فقال : نعم ، مخافة من
المنصور ، فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي .

قال : و لما انفض المجلس و كان العباس بن محمد لم يأنس به ، قال : أرايتم هذا
الزنديق - و يعني مطيعاً - إذ كذب على الله و رسوله (ص) حتى استشهد في علي كذبه فشهدت
له خوفاً و شهد كل من حضر علي بآني كاذب ، و بلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر
و كان مطيع منقطعاً إليه يخدمه ، فخافه و طرده عن خدمته .

قال : و كان جعفر ماجناً ، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه و شقت عليه البيعة لمحمد ، فأخرج
أيره ثم قال : إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد (عن الأغاني ج ١٢
ص ٨١ طبع الساسي) .

أقول : و لقد أجاد القاضي النعمان بن محمد بن محمد في قوله من قصيدته المختارة في
دعوى المهدي لمحمد بن عبدالله بن علي العباسي ، فقال :

إذ مثلوا الجوهراً بالأشبه	منهم محمد بن عبدالله
ابن علي من بني العباس	ذوي التعدي الزمرة الأنجاس
إذ وافق الإسم تسمى مهدي	وهذه من الدواهي عندي
لو كان هذا مثل ما يقول	لكان كل أحمد رسول
هيهات ليس الإسم كالمسمى	و الجهل قد أصمهم و أعمى

أقول : و لقد مر كلام مستوفي للعلامة الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف النوفلي القرشي
الكنجي الشافعي في ذيل ص ١٨٢ من ج ١٣ من هذه الموسوعة الكبيرة ، فراجع هناك .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٢٧)

وقال أيضاً في ج ٥ ص ١٧٩٦:

حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، ثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، ثنا عمرو بن عبد الغفار ، حدثنا شعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وقال أيضاً في ج ٧ ص ٢٦٢٥:

ثنا محمد بن أبان بن ميمون و علي بن سعيد قالوا : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا يوسف بن حوشب أبو يزيد الأعور ، عن عمرو بن مرة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي .

قال علي بن سعيد : أبو يزيد الأعور يرون أنه عمرو بن قيس ، و لا أعلم رواه عن أبي يزيد الأعور غير يوسف بن حوشب ، و ليوسف أحاديث و ليست بالكثيرة و أحاديثه محتملة .

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في

« المعجم الكبير » (ج ١٠ ص ١٣١ ط مطبعة الزهراء الحديثة المحدودة و شركة معمل بموصل) قال :

حدثنا محمد بن السري بن مهران الناقد ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا يوسف بن حوشب الشيباني ، ثنا أبو يزيد الأعور ، عن عمرو بن مرة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي .

إلى أن قال في ص ١٣٣ :

حدثنا موسى بن هارون ، ثنا عبد الله بن واهر الرازي ، ثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود

(١٢٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

حدثنا الحسن بن علي المعمرى ، ثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلي ، ثنا علي بن مسهر ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يذهب الليالي و الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .
إلى أن قال في ص ١٣٤ :

حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، ثنا عبد الله ابن حكيم بن جبير ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل - فذكر مثل ما تقدم .
حدثنا معاذ بن المثني ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد (ح) .
و حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري (ح) .

و حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، ثنا أبي ، كلهم عن سفيان الثوري ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا ينقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . و اللفظ لحديث مسدد .

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا حامد بن يحيى البلخي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يذهب الأيام و الليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .
حدثنا عمر بن إبراهيم البغدادي و محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، ثنا محمد بن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٢٩)

علي بن خالد العطار ، ثنا عمرو بن عبدالغفار ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، يواطىء اسمه اسمي .

حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبدالملك بن أبي غنية ، أخبرني عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينقضي الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و قال أيضاً في ص ١٣٥ :

حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الإصبهاني ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا عبيدالله بن موسى ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهلي [أهل بيتي] يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي .

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمد بن أبان الواسطي ، ثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدنيا أو لا ينقضي الأيام حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا حميد بن محمد الرازي ، ثنا هارون بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا يوسف بن حوشب ، ثنا واسط بن الحارث ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

حدثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، ثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير ، ثنا أبو الأحوص قال : سألت عاصم بن أبي النجود فقلت : يا أبا بكر ذكرت عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ؟ قال : نعم .

حدثنا أحمد بن محمد الجمال الإصبهاني ، ثنا إبراهيم بن عامر بن إبراهيم ، ثنا أبي عن يعقوب القمي ، عن سعد بن الحسين ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

حدثنا يعقوب بن إسحاق النيسابوري ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا أبو غسان المسمعي ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يذهب الأيام حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا محمد بن عمارة بن صبيح ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبي الجحاف ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي .

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عثمان بن عبد الله بن شبرمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٣١)

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و خلقه خلقي ، يملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي ، ثنا تميم بن الجعد ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الأيام و الليالي و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم حتى يبعث الله رجلاً من أمتي يواطىء اسمه اسمي .

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » القسم الأول (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، و إن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً و تشديداً و تطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود ، فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم ابيه اسم أبي ، فيملك الأرض فيملأها قسطاً و عدلاً كما ملؤها جوراً و ظلماً ، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبواً على الثلج ، فإنها رايات هدى (ه ، ك) و تعقب عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و قال أيضاً في ج ٦ ص ٧١٥ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : المهدي يواطىء اسمه اسمي و اسم ابيه اسم أبي (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٨

(١٣٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

ابن أبي شيبة ، و الطبراني في الافراد ، و أبو نعيم ، و الحاكم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و قال أيضاً في ص ٨٧ :

و أخرج أحمد ، و أبو داود ، و الترمذي - و قال : حسن صحيح - عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تذهب الدنيا و لا تقضي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و قال أيضاً في ص ٩٠ :

و أخرج الترمذي - و صححه - عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و قال أيضاً في ص ٩٢ :

و أخرج الطبراني في الكبير ، و أبو نعيم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و خلقه خلقي ، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن عيينة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٣٣)

قال : المهدي يواطىء اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي . و سمعته غير مرة لا يذكر اسم أبيه .

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن الثوري سفيان ، و زائدة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن زر ، عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : المهدي يواطىء اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي .

قال أبو القاسم الطبراني : و الصواب : عن عاصم ، عن زر بلا أبي وائل .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .
و في رواية : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في « جامعه » ، و الإمام أبو داود في « سننه » ، و الحافظ أبو بكر البيهقي ، و الشيخ أبو عمرو الداني ، كلهم هكذا .

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في « مسنده » و قال : « رجلاً مني » و لم يذكر « اسم أبيه اسم أبي » .

و عن عبدالله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

(١٣٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في «معجمه الصغير» هكذا.
وأخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في «جامعه» وقال: «حتى يملك العرب رجل»
وقال: حديث حسن صحيح.
وأخرجه أبو داود في «سننه» كما أخرجه الترمذي.

وقال في ص ٢٩:

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي.
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده».

وقال أيضاً:

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك [العرب] رجل من أهل بيتي اسمه
يواطىء اسمي.
أخرجه الإمام أحمد في «مسنده».

وقال أيضاً في ص ٣٠:

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو
لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه
اسم أبي.

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي.

وعن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لن تذهب الدنيا
حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي. قلت: يا أبا عبد الرحمن ما

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٣٥)

« يواطىء » ؟ قال : يشبه .

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في « سننه » .

و عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا تقوم الساعة حتى يلي الأرض رجل من أهل بيتي اسمه كاسمي .

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي .

و منهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٥

ط دار المنار بالقاهرة) قال :

و في رواية من حديث ابن مسعود أيضاً : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل
بيتي يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

أخرجه الطبراني في « معجمه الصغير » ، و أخرجه الترمذي و لفظه : حتى يملك

العرب رجل من أهل بيتي . و قال : حديث حسن صحيح .

و كذلك أخرجه أبو داود في سننه . و روى ابن مسعود أيضاً رضي الله عنه رفعه :

اسم المهدي محمد .

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه « ثلاثة ينتظرهم العالم » (ص ٥٣

ط مكتبة القرآن ، بولاق - القاهرة) قال :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و في رواية : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم ، حتى يبعث فيه رجلاً

من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما

ملئت ظلماً و جوراً .

أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم : منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في

(١٣٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

« جامعه » و الإمام أبوداود في « سننه » و الحافظ أبوبكر البيهقي و الشيخ أبو عمرو الداني كلهم هكذا .

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في مسنده و قال : « رجلاً مني » ، و لم يذكر « اسم أبيه اسم أبي » .

و منهم الحافظ العلامة أبونعيم الإصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في « أخبار أصبهان » (ج ٢ ص ١٩٥ ط ليدن) قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبوبكر بن الجارود ، ثنا محمد بن عيسى الزجاج ، ثنا أبونعيم ، ثنا فطر ، عن أبي إسحاق و عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوماً واحداً بعث الله عز و جل رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي .

و منهم العلامة الشيخ علي بن بلبان الفارسي الحنفي في « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٧ ص ٥٧٦ ط بيروت) قال :

و حدثنا الفضل بن الحباب في عقبه ، حدثنا مسدد ، حدثنا محمد بن إبراهيم أبوشهاب ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يوطىء اسمه اسمي .

و منهم الحافظ المحدث أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في « فضائل الصحابة » (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

قال أبو الحسن خيثمة بن سليمان : حدثنا أبو عمرو الكوفي ، أخبرنا عبيد الله بن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٣٧)

موسى ، أخبرنا فطر بن خليفة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و منهم العلامة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في « نثر الدر المكنون » (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

و عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني - أو من أهل بيتي ، شك من الراوي - يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

أخرجه أبو داود و الترمذي قال : حديث حسن صحيح .

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في « مختصر تاريخ مدينة دمشق » (ج ٦ ص ٤٩ ط دار الفكر) قال :

جرير بن غطفان بن جريرة أبو القاسم ، حدث عن عفان ، بسنده عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تذهب الدنيا و لا ينقضني حتى يملك رجل من أهل بيتي اسمه اسمي .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في « علامات يوم القيامة » (ص ٢٦ ط مكتبة القرآن ، القاهرة) قال :

روى أبو داود من حديث سفيان الثوري ، و أبي بكر بن عياش ، و زائدة ، و فطر ، و محمد بن عبيد ، كلهم عن عاصم بن أبي النجود ، و هو ابن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله - و هو ابن مسعود - عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : « لو لم يبق من الدنيا

(١٣٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

إلا يوم» قال زائدة: «لطول ذلك اليوم» ثم اتفقوا «حتى يبعث فيه رجل مني، أو من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي». زاد في الحديث فطر: «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً». وقال في حديث سفيان: «لا تذهب، أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي»
وهكذا رواه أحمد عن عمر بن عبيد، وعن سفيان بن عيينة، ومن حديث سفيان الثوري كلهم عن عاصم به.

وقال أيضاً في ص ٢٧:

ورواه الترمذي من حديث سفيان به، وقال: حسن صحيح. قال الترمذي: وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وأم سلمة، وأبي هريرة.
ثم قال الترمذي: حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي.

و منهم الفاضل المعاصر يوسف عبدالرحمن المرعشلي في «فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان» للحافظ نورالدين الهيثمي (ص ١٢٥ ط دارالبشائر الإسلامية و دارالنور، بيروت) قال:

لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك رجل ... ابن مسعود ٤٦٤

و منهم العلامة الشيخ بدرالدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الحنبلي البجلي المتوفى سنة ٧٧٧ أو سنة ٧٧٨ في كتابه «مختصر فتاوى ابن تيمية» (ص ٢٥٠ ط بيروت) قال:

و أما الأحاديث المأثورة في المهدي: فمنها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن، و قد

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٣٩)

صحح الترمذي حديث ابن مسعود و أم سلمة و غيرهما رضي الله عنهم ، قالوا : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٢٤ ط بيروت) قال :

و أما حديث ابن مسعود فخرجه أبو داود ، قال : ثنا مسدد ، إن عمر بن عبيد حدثهم ، ح . ثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر يعني ابن عياش ، ح . و ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سفيان ، ح . و ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا زائدة ، ح . و ثنا أحمد ابن إبراهيم ، ثنا عبيد الله عن فطر ، المعنى واحد ، كلهم عن عاصم عن زر ، عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - قال زائدة - لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل مني ، أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي - زاد في حديث فطر - يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و قال في حديث سفيان : لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي .

قال أبو داود : لفظ عمر ، و أبي بكر بمعنى سفيان .

و خرجه أحمد ، عن عمر بن عبيد ، عن عاصم بلفظ : لا تنقضي الأيام و لا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطىء اسمه اسمي .

و رواه عن يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن عاصم بلفظ : لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و خرجه الترمذي عن عبيد بن أسباط بن محمد القرشي عن سفيان الثوري عن عاصم بلفظ : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه

(١٤٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

اسمي . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أيضاً عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم بلفظ : يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وخرجه الطبراني في المعجم الصغير قال : ثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

وخرجه الحاكم في المستدرک وقال : رواه الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم . وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصلته من الاحتجاج بأخبار عاصم ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين . انتهى كلام الحاكم . وهو كما قال ، فإن عاصماً أحد القراء السبعة ، المتفق بين أهل الإسلام على ثقتهم وجلالهم .

وخرجه ابن حبان في صحيحه مختصراً فقال : ثنا الفضل بن الحباب ، ثنا مسدد ، ثنا محمد بن إبراهيم أبوشهاب ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي اسمه اسمي .

وقال ابن حبان أيضاً : أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام بالأيلة ، ثنا عمرو بن علي ابن بحر ، ثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة ، حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، فيملؤها قسطاً وعدلاً .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٤١)

وقال ابن حبان أيضاً: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا عثمان بن شبرمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و خلقه خلقي، فيملؤها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

إلى أن قال في ص ٢٩:

قال الحاكم: أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي، ثنا يزيد بن محمد الثقفي، ثنا حبان بن سدير، عن عمر بن قيس الملائي، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس و عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به، و لا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن و الحسين عليهما السلام، فلما رأهم التزمهم و انهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و إنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً و تشريداً في البلاد، حتى ترتفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت امام أهل بيتي و لو حبواً على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل يواطىء اسمه اسمي و اسمه أبيه اسم أبي فيملك الأرض فيملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

و قال في ص ٣٠:

و خرج ابن عساكر، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي يواطىء اسمه اسمي، و اسمه أبيه اسم أبي.

و خرج أبو نعيم في « أخبار المهدي » عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله

(١٤٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي ، يملؤها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً و يقسم المال بالسوية و يجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة ، فيمكث سبعاً أو تسعاً ثم لا خير في عيش الحياة بعده .

و منها

حديث أبي الطفيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحارثي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد و رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن إسرائيل بن عباد ، عن ميمون القداح ، عن أبي الطفيل رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : المهدي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي .

و منها

حديث تميم الداري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الوشيري التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ و المتوفى بفاس ٩١٤ في كتاب « المعيار المعرب » (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال :

في صحيح مسلم من حديث تميم الداري قال : قلت : يا رسول الله ما رأيت للروم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٤٣)

مدينة مثل انطاكية و ما رأيت أكثر منها مطراً. فقال صلى الله عليه وسلم: نعم و ذلك أن فيها التوراة و عصا موسى و رضراض الألواح و مائدة سليمان بن داود في غار من غيرانها ، ما من سحابة تشرف عليها بوجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي و لا تذهب الأيام و الليالي حتى يسكنها رجل من إترتي اسمه على اسمي و اسم أبيه على اسم أبي ، يشبه خلقه خلقي ، يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

و منهم العلامة كمال الدين أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في « بغية الطلب في تاريخ حلب » (ص ٤٤٥ ط معهد تاريخ العلوم العربية بالتصوير في فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال :

أنبأنا أبو اليمين الكندي ، قال : أخبرنا المفرار ، قال : أخبرنا أبو بكر الحافظ ، قال : أخبرنا الحسين بن علي ، قال : أخبرنا أبو سليمان الحياتي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن سلم ، قال : حدثنا عبدالله بن السري عمر البراز ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن تميم الداري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : و لا تذهب الأيام و الليالي حتى يسكنها - يعني انطاكية - رجل من عترتي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يشبه خلقه خلقي و خلقه خلقي ، يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

و منهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي في « المجروحين من المحدثين » (ج ٢ ص ٣٤ ط بيروت) قال في ترجمة عبدالله السري المدائني :

روي عن أبي عمران الجوني ، عن مجاهد بن سعيد ، عن شعبي ، عن تميم الداري قال : قلت : يا رسول الله رأيت للروم مدينة اسمها انطاكية ، ما رأيت أكثر مطراً منها . فقال النبي عليه الصلاة و السلام : نعم ، و ذلك أن التوراة و عصا موسى و رضراض

(١٤٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الألواح و سرير سليمان بن داود في غار من غيرانها ، ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي ، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يشبه خلقه خلقي و خلقه خلقي ، يملأ دنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و منها

حديث عبدالله بن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و قال أيضاً :

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٤٥)

يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقته خلقي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » هكذا .

و أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في « سننه » ، و زاد في آخره : كما ملئت ظلماً وجوراً .

و قال أيضاً في ص ٣٢ :

و عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه اسمي ، و كنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

و منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٨

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن أبي رافع ، عن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اسم المهدي اسمي .

و منها

حديث سلمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(١٤٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني في « المعيار المعرب »
(ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال :

وفي حديث أبي داود من حديث سلمان : لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل
من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٣٦٩
المخطوط) قال :

[قال] صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض
قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القربى » يرفعه بسنده عن أبي هريرة .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٨
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق من
الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .
أخرجه الحافظ أبو عيسى الترمذي في « جامعه » .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٤٧)

و منهم الفاضل يوسف عبدالرحمن المرعشلي في « فهرس أحاديث موارد الظمان »
(ص ١٢٥ ط دارالبشائر الإسلامية، بيروت) قال :

لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها ... أبو هريرة

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في « علامات يوم القيامة » (ص ٢٧ ط مكتبة القرآن،
القاهرة) قال :

قال عاصم : أنا أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله
ذلك اليوم حتى يلي . هذا حديث حسن صحيح .

و منهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٥
ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

رواه أبو نعيم من حديث أبي هريرة و لفظه أنه صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق
من الدنيا إلا يوم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » . ثم قال :
و روى نحوه الترمذي و النسائي و البيهقي و غيرهم من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه .

و منها

حديث أبي ثمامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٧
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان ، عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال : إنني .

(١٤٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

لأعرف اسمه و اسم أبيه و اسم أمه .

و منها

ما رواه جماعة مرسلًا:

فمنهم الشيخ أحمد بن يحيى الونشريسي التلمساني في « المعيار المعرب » (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال :

و في حديث آخر عن أبي داود : حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و منهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في « مواقد أهل البيت بالقاهرة » (ص ١٧٢ ط مطبوعات العشيرة المحمدية ببنى جامع البنات بالقاهرة) قال :

و في صحيح الترمذي (٣٦ / ٢) : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و منهم الفاضل الدكتور دوايت . رونلديسن في « عقيدة الشيعة » تعريب ع . م (ص ٢٣٠ ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال :

لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي .

و منهم الفاضل المعاصر أبوهاجر محمد السعيد بن بسونى زغلول في « موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٧ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعة و النشر ، بيروت) قال :

لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

طب ١٠ : ١٦٣ .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٤٩)

لا يذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

طب ١٠: ١٦٦ .

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

طب ١٠: ١٦٤ ، ١٦٧ - عدي ٧: ٢٦٢٥ .

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي .

طب ١٠: ١٦١ .

لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوافق اسمه اسمي ، يملأ الأرض

طب ١٠: ١٦٦ .

قسطاً .

إن اسم المهدي « محمد »

عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن علي [عليه السلام] قال : اسم المهدي محمد .

و أخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : اسم

المهدي اسمي .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي المروزي الحنفي في

« الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

عن كعب قال : اسم المهدي محمد ، أو قال : اسم نبي .

و منهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في « الدرر المجموعة بترتيب

أحاديث الآلي المصنوعة » (ص ١٨٩ ط دار البشائر الإسلامية ، بيروت) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٥١)

يجيء في آخر الزمان رجل يقال له محمد ... أبوهريرة ١ .

و منهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٥
ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

و روى ابن مسعود أيضاً رفعه : اسم المهدي محمد .

مستدرك

حديث « ابشري يا فاطمة فإن المهدي منك »

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١٠٧ و ١٠٨، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة » عليها السلام (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بمجيد رآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أبشري يا فاطمة فإن المهدي منك (ابن عساكر عن الحسين) .

و روى أيضاً في ص ٩٣ مثله بعينه عن الحسين الشهيد عليه السلام .

و منهم العلامة الشريف محمد صديق القنوجي الحسني البخاري في « الإذاعة » (ص ١٢٩ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و عن الحسين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها - فذكر مثل ما تقدم .

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٠ نسخة مكتبة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٥٣)

السيد الإشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبشري يا فاطمة أما المهدي منك .
قال في الهامش : رواه الحاكم في «كنوز الحقايق» .

المهدي عليه السلام من بني هاشم من ولد فاطمة عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي
الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سعيد أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : هو [أي المهدي] من
بني هاشم من ولد فاطمة .

المهدي عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه و عليهم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي
الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

قال حماد ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : هو [أي
المهدي] من آل محمد صلى الله عليه و سلم .

(١٥٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المهدي من علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٩
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم عن علي قال : هو
رجل مني .

مستدرک

ان المهدي من ولد فاطمة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٤٠ إلى ٢٤٤ و ج ١٣ ص ٩٨ إلى ١١٠ و ج ١٩ ص ٦٦ و ص ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٩ و مواضع أخرى من الكتاب ، و نستدرک ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :
وفيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة » عليها السلام (ص ٩٤ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : المهدي رجل من ولد فاطمة (نعيم) .
و روى أيضاً في « مسند علي بن أبي طالب عليه السلام » ج ١ ص ٤٠٧ :

(١٥٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عن علي رضي الله عنه قال : المهدي رجل منا من ولد فاطمة (نعيم) .

و منهم العلامة أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبوهارون ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش سمع علياً رضي الله عنه يقول : المهدي رجل منا من ولد فاطمة رضي الله عنها .

و منهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : المهدي رجل - فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » .

و منهم العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧٣ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد عنه عليه السلام قال : المهدي - فذكر مثل ما تقدم .

و منها

حديث سيدنا الشهيد الإمام الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبو نعيم ، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٥٧)

لفاطمة : يا بنية المهدي من ولدك .

و أخرج ابن عساكر ، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
أبشري يا فاطمة المهدي منك .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٥٦ ط بيروت) قال :

و أما حديث الحسين بن علي عليهما السلام فخرجه ابن عساكر في « التاريخ » عنه :
إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة عليها السلام : أبشري بالمهدي منك .
وإسناده ضعيف .

و منهم الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في « عقد الدرر
في أخبار المنتظر » (ص ٢٢ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه و سلم
قال لفاطمة عليها السلام : المهدي من ولدك .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢١
ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

(١٥٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : كنت عند أم سلمة رضي الله عنها فتذاكرنا المهدي فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من ولد فاطمة .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في « سننه » .
ورواه الإمام أبو عمرو المقرئ في « سننه » .

وقال أيضاً في ص ٢٢ :

و عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال : نعم هو حق ، و هو من ولد فاطمة ، أو قال : من بني فاطمة رضي الله عنها .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المعروف بابن المنادي في كتاب « الملاحم » .

و منها

حديث كعب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا بقر بن الوليد ، عن بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي هزان ، عن كعب قال : المهدي من ولد فاطمة .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٥٩)

و منها

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن والملاحم» (ق ١٠١ نسخة متحف البريطاني في لندن) قال:

حدثنا ابن المبارك و ابن ثور و عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة . قال عبدالرزاق :
عن معمر ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق
هو ؟ قال : حق . قال : قلت : ممن هو ؟ قال : من قريش . قلت : من أي قريش ؟ قال : من
بني هاشم . قلت : من أي بني هاشم ؟ قال : من بني عبدالمطلب . قلت : من أي
عبدالمطلب ؟ قال : من ولد فاطمة .

و منهم العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإسيبي
المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٨١ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو ؟
قال : نعم . قلت : ممن هو ؟ قال : من ولد فاطمة عليها السلام .

و منهم العلامة المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان»
(ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو ؟
قال : نعم . قلت : ممن هو ؟ قال : من ولد فاطمة ابنته صلى الله عليه و سلم .

و منهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في «مراقد أهل

(١٦٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

البيت بالقاهرة» (ص ١٧١ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال :

و في مسند أبي داود من كتاب « المهدي » : المهدي من عترتي من ولد فاطمة (٢٧٠ / ٢) . وأخرجه ابن ماجة (٥١١ / ٢) و الحاكم (٥٥٧ / ٤) وأبو عمرو الداني في السنن (٢٠٠ / ٩٩) و العقيلي (٣٠٠ / ١٣٩) من طريق زياد بن بيان بسند جيد كل رجاله ثقات .

و في « الملاحم والفتن » (٤٩) قال قتادة : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو ؟ قال : حق .

و منهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني في « الكامل » (ج ٣ ص ١٠٥٣ ط بيروت) قال :

ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن عقال الحراني ، ثنا أبو جعفر الثفيلي .
ثنا أبو المليح الرقي ، ثنا الثقة عن علي بن نفيل لا أدري ، ولا أرى الا قد سمعت ابن علي عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر المهدي فقال : هو من ولد فاطمة .
و قال أيضاً :

ثنا الحسين بن عبدالله القطان و جعفر بن أبي أحمد الوزان الحراني قالوا : ثنا علي بن جميل ، ثنا أبو المليح ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة قالت : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

قال ابن عدي : و البخاري إنما أنكر من حديث ابن بيان هذا الحديث و هو معروف به .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٦١)

و منهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد
الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند فاطمة » عليها السلام
(ص ٩٣ ط المطبعة العزيزية مجيد رآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

المهدي من عترتي من ولد فاطمة (د ، م عن أم سلمة) .

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ق ٨٢ نسخة مكتبة
السيد الإشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن « الكامل » فقال : رواه
أبو داود وابن ماجه و الحاكم عن أم سلمة .
و رواه أيضاً عنهما عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، إلا أنه ليس
فيه : من عترتي .

و منهم العلامة أبوشجاع شيرويه الديلمي في « الفردوس » (ج ٤ ص ٢٢٣
ط دارالكتب العلمية ، بيروت)

فذكر مثل ما تقدم ، إلا أنه ليس فيه : من عترتي .

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم
الكبير » (ج ٢٣ ص ٢٦٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ، ثنا أبو المليلح الرقي ، عن
زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة قالت : ذكر
المهدي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من ولد فاطمة رضي الله عنها .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في « عقد
الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٢ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق ؟

قال : حق .

قلت : ممن ؟

قال : من كنانة .

قلت : ثم ممن ؟

قال : من قريش . قدم أحدهما على الآخر .

قلت : ثم ممن ؟

قال : من بني هاشم .

قلت : ثم ممن ؟

قال : من ولد فاطمة .

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في « سننه » .

و قال أيضاً في ص ٢٣ :

و عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : أحق المهدي ؟

قال : نعم هو حق .

قلت : ممن هو ؟

قال : من قريش .

قلت : من أي قريش ؟

قال : من بني هاشم .

قلت : من أي بني هاشم ؟

قال : من ولد عبدالمطلب .

قلت : من أي ولد عبدالمطلب ؟

قال : من أولاد فاطمة .

قلت : من أي ولد فاطمة ؟

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٦٣)

قال : حسبك الآن .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي .

و أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٨

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن المبارك ، و ابن ثور ، و عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة - قال عبد الرزاق :

عن معمر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي

حق هو ؟ - فذكر مثل ما تقدم ، إلا أنه ليس فيه : من أي ولد فاطمة - الخ .

و منها

حديث الزهري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي

الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن سعيد بن يزيد التتوخي ، عن الزهري قال : المهدي

من ولد فاطمة رضي الله عنها .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد عن الزهري قال : يستخرج المهدي كارهاً من مكة من ولد

فاطمة فيبايع .

(١٦٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن الزهري قال : المهدي رجل من ولد فاطمة ابنة النبي صلى الله
عليه وسلم ، و ما الخلافة إلا فيهم .

و منها

حديث عبدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في
« الكامل في الرجال » (ج ٣ ص ١١٦٤ ط دار الفكر ، بيروت) قال :

ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن
عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي من ولد
فاطمة .

قال الشيخ : هكذا ثناه عن سويد فقال : المهدي من ولد فاطمة . وإنما يروي الناس
هذا الحديث عن ابن عيينة : لا تذهب الأيام و الليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي
يواطىء اسمه اسمي . فجاء سويد بلفظة أغرب من هذا ، و ما أظن وافقه عليه أحد .

و منها

ما رواه جماعة مرسلأ :

فمنهم الشيخ أبو الفضل الحويني الأثري في « جمهرة الفهارس » (ص ٢٧١)

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٦٥)

ط دارالصحابة بطنطا) قال :

المهدي من ولد فاطمة عليها السلام .

و منهم الفاضل المعاصر ابوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في « موسوعة
أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر ، بيروت)
قال :

المهدي من ولد فاطمة .

هـ - ٤٠٨٦ - عقيلي ٢ : ٧٦ - ضعيفة ٨٠ - عدي ٣ : ١٢٦٤ - متناهية ٢ : ٣٧٨ .

المهدي من ولدك .

حاوي ٢ : ١٣٧ .

مستدرک

المهدي منا أهل البيت

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١١٩ - ١٢٤ و ج ١٩ ص ٦٥٢ و مواضع أخرى من هذا الكتاب ، و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

و فيه أحاديث :

منها

حديث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المشتهر بابي الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين باصبهان و الواردين عليها » (ج ١ ص ٣٨٠ ط مؤسسة الرسالة) قال :

و حدثنا سلم ، قال : ثنا ابن أخي هلال ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي منا

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٦٧)
أهل البيت .

و منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في « النكت الظراف » (المطبوع بذيل تحفة الأشراف
ص ٤٤٤) قال :

محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم بن الحنفية ، عن أبيه حديث « المهدي منا
أهل البيت » .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في « علامات يوم القيامة »
(ص ٢٥ ط مكتبة القرآن ، القاهرة) قال :

و قال الإمام أحمد : حدثنا فضل بن دكين ، حدثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن
محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
المهدي منا أهل البيت ، يصلحه الله في ليلة .

و رواه ابن ماجه : عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي داود الحفري ، عن ياسين
العجلي ، و ليس هو ياسين بن معاذ الزيات ، ضعيف ، و ياسين العجلي هذا أوثق منه .

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني
المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٧ ص ٤٤٤ ط بيروت)
قال :

حديث المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة ، ق في الفتن (٣٤ : ٤) عن
عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي داود الحفري ، عن ياسين - و هو العجلي - عن إبراهيم بن
محمد بن الحنفية ، عن أبيه به .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٣١ ط بيروت) قال :

(١٦٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و قال ابن ماجة : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو داود الحفري ، ثنا ياسين - هو العجلي - عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت ، يصلحه الله في ليلة .

و منهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في « الكامل في الرجال » (ج ٧ ص ٢٦٤٣ ط دار الفكر ، بيروت) قال :

ثنا ابن أبي بكر ، ثنا عباس سمعت يحيى يقول : ياسين العجلي ليس به بأس .
ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان بقبسارية ، أخبرنا محمد بن حماد الطهراني ، أخبرنا أبو نعيم ، ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .
ثنا عبد الله بن أبي سفيان ، ثنا زكريا بن الحكم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا ياسين وكان يجالسنا عند الثوري ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيهم ، عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .
أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر ، عن ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو داود عمر بن سعد ، عن ياسين ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ، عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٦ ط القاهرة) قال :

حدثنا القسم بن ملك المزني ، عن ياسين بن يسار قال : سمعت إبراهيم بن محمد الحنفية قال : حدثني أبي ، حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٦٩)

وروى عنه عليه السلام مكحول :

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩١ ط مطبعة الحيايم بقم) قال :

وأخرج نعيم بن حماد ، و أبو نعيم من طريق مكحول عن علي رضي الله تعالى عنه قال : قلت : يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال : لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح ، بنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم ، و بنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم .

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن علي بن حوشب ، سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا ؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « البرهان » باختلاف يسير في اللفظ ، و فيه : و بنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك ، و فيه أيضاً بعد « بين قلوبهم » : في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألفت الله بين قلوبهم و دينهم بعد عداوة الشرك .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي في « المهدي المنتظر » (ص ٧٤ ط بيروت) قال :

رواه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » و أبو نعيم في « أخبار المهدي » من طريق مكحول عنه عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(١٧٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وروى عنه عليه السلام شيخ من النخع :

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧٦ ط بيروت) قال :

وقال الحافظ أبو بشر الدولابي في من كنيته أبو الهيثم من كتاب « الكنى والأسماء » : حدثنا أحمد بن شيبان الرملي ، قال : حدثني محمد بن حبيب الجدي بجدة ، عن خالد أبي الهيثم الطحان ، قال : ثنا مطرف ، عن ابن السفر ، عن شيخ من النخع ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول وهو على المنبر : إني أرى أهل الشام على باطلهم أشد اجتماعاً منكم على حقكم ، والله لتطئون هكذا وهكذا . ثم يضرب برجله على المنبر حتى يسمع صوته آخر المسجد . ثم ليستعلمن عليكم اليهود والنصارى حتى تنفوا - يعني إلى أطراف الأرض - ثم لا يرغم الله إلا بآنافكم ، ثم والله ليعثن الله رجلاً منا أهل البيت ، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

وروى عنه عليه السلام ابنه عمر بن علي :

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩١ ط مطبعة الخيام ، قم) قال :

وأخرج الطبراني في الأوسط من طريق عمر بن علي ، عن علي بن أبي طالب أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أئنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا ، بنا يختم الله كما بنا فتح ، وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد عداوة بينهم كما ألفت بين قلوبهم بعد عداوة الشرك .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٧١)

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد و رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن إسرائيل بن عباد ، عن ميمون القداح ، عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - و قال أحدهما : عن علي رضي الله عنه - ، عن النبي صلى الله عليه و سلم .
و ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عمر بن علي ، عن علي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : بنا يختم الدين كما بنا فتح ، و بنا يستنقذون من الشرك .
و قال أحدهما : من الضلالة ، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك . و قال أحدهما : الضلالة و الفتنة .

و روى عنه عليه السلام ابن زريق :

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، و أخبرني عياش بن عباس ، عن ابن زريق ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هو رجل من أهل بيتي .

و منها

ما رواه جماعة عن علي عليه السلام مرسلأ :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٢٠٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

(١٧٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عن علي رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أمانا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا. بنا يختم الله كما بنا فتح، و بنا يستقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم. قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: مفتون وكافر. (نعيم بن حماد، طس، و أبو نعيم في كتاب المهدي، خط في التلخيص).

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٨٢ المخطوط) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي منا يختم بنا الدين كما فتح بنا. قال في الهامش: رواه الطبراني عن علي [عليه السلام] مرفوعاً. و قال أيضاً: قال النبي صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة. قال في الهامش: رواه الإمام و ابن ماجه هما يرفعه بسنده عن علي.

و منهم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الشامي المصري في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٦ ص ١٥٩ ط دار المعرفة، بيروت) قال:

و عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٢٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أماناً

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٧٣)

المهدي أو من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل منا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا. وذكر باقي الحديث.

أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم أبو القاسم الطبراني، و أبو نعيم الإصبهاني، و عبدالرحمن بن أبي حاتم، و أبو عبد الله نعيم بن حماد، و غيرهم.

وقال أيضاً في ص ١٣٣:

و عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات - يعني بمكة.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

وقال أيضاً في ص ١٣٥:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة واحدة.

أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده»، و الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في «سننه»، و الحافظ أبو بكر البيهقي، و الإمام أبو عمرو الداني.

وقال أيضاً في ص ١٤٢:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أو من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل منا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا، و بنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم.

(١٧٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم ، منهم أبو نعيم الأصبهاني و أبو القاسم الطبراني ، و عبد الرحمن بن أبي حاتم ، و الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و قال أيضاً في ص ١٤٥ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا ، يختم الدين بنا كما فتح بنا .

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي .

و قال أيضاً في ص ١٥٨ :

و عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة .

أخرجه جماعة من أئمة الحديث ، منهم الإمام أحمد بن حنبل ، و الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه ، و الشيخ أبو عمرو الداني ، و أبو نعيم الأصبهاني و أبو القاسم الطبراني .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

أخرج أحمد ، و ابن أبي شيبة و ابن ماجه و نعيم بن حماد في « الفتن » ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبدالعزيز في « مختصر النهاية » لابن كثير (ص ٣٣ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٧٥)

قال الإمام أحمد عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

وقال أيضاً :

روى الإمام أحمد بن حنبل : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً .

ومنهم العلامة الحافظ القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي في «معجم الصحابة» (ق ١٢٦ نسخة كوبريلي اسلامبول) قال :

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار ، نا أبو نعيم ، نا فطر بن خليفة ، عن القاسم ابن أبي نبذة ، عن أبي الطفيل ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن أحمد بن حنبل .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد الخصري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة» عليها السلام (ص ٩٣ ط المطبعة العزيزية بميدراآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : المهدي رجل منا من ولد فاطمة (نعيم) .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبدالجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٩ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أما آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا ، يختم الله به كما فتح بنا ربنا ، يستنقذون من الفتنة كما أبعدوا من الشرك ، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة ، كما يخالف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، و بنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد

(١٧٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عداوة الشرك إخواناً في دينهم . قال علي رضي الله عنه : «مؤمنون أم كافرون ؟ قال : مفتون وكافر . نعيم بن حماد (طس) و أبو نعيم في كتاب «المهدي» ، (خط) في التلخيص .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الأثري في « تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث » (ص ١٧٩ ط دارالكتاب العربي ، بيروت) قال :

حديث المهدي يروى في أحاديث أفردتها بعض الحفاظ بالتأليف ، منها عن أم سلمة مرفوعاً : المهدي من ولد فاطمة ، أخرجه أبو داود ، وأخرج عن ابن مسعود رفعه : المهدي من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، ولأحمد و أبي يعلى والطبراني عن علي مرفوعاً : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة ، وله أيضاً عن علي رفعه : المهدي منا يختم به الدين كما فتح بنا ، إلى غير ذلك من الأحاديث .

و منهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في «مسند أبي يعلى» (ج ١ ص ٣٥٩ ط دارالمأمون للتراث ، دمشق) قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو داود عمر بن سعد ، عن ياسين ، عن إبراهيم ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي منكم أهل البيت ، يصلحه الله في ليلة .

و منها

حديث ابن عباس

رواه عنه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٧٧)

الحنفي في «الفتن والملاحم» (ق ١٠٢ نسخة المتحف البريطاني في لندن) قال :

حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : المهدي شابٌ منا أهل البيت . قال : قلت : عجز عنها شيوخكم و يرجوها شبابكم . قال : يفعل الله ما يشاء .

وفيها أيضاً :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن أبان بن الوليد قال : سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول : يبعث الله المهدي منا أهل البيت .

وفيها أيضاً :

حدثنا الوليد وغيره ، عن عبد الملك بن أبي غنينة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : المهدي منا يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ملك الأرض أربعة ، مؤمنان وكافران ، فالمؤمنان ذوالقرنين و سليمان ، و الكافران نمرود و بخت نصر ، و سيملكها خامس من أهل بيتي .
أخرجه ابن الجوزي في « تاريخه » .

و قال أيضاً في ص ٣٩ :

و عن أبي معبد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنني لأرجو أن لا تذهب الأيام و الليالي حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً شاباً حدثاً لم تلبسه الفتن و لم يلبسها ،

(١٧٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

يقيم أمر هذه الأمة كما فتح الله هذا الأمر بنا ، فأرجو أن يختمه الله بنا .

قال أبو معبد : فقلت لابن عباس : أعجزت عنه شيو خكم حتى ترجوه شبابكم ؟

قال : إن الله عز وجل يفعل ما يشاء .

أخرجه الإمام أبو عمرو والداني في « سننه » .

و أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه في « البعث و النشور » .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ٨٨ ط قم) قال :

و أخرج ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه

و سلم ملك : الدنيا أربعة ، مؤمنان و كافرين ، قالمؤمنان ذوالقرنين و سليمان ،

و الكافرين نمرود و بخت نصر ، و سيملكها خامس من أهل بيتي .

و قال أيضاً في ص ٩٨ :

و أخرج ابن أبي شيبة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لا تمضي الأيام

و الليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن و لم يلبسها . قيل : يابن عباس

يعجز عنها شيخكم و ينالها شبابكم ؟ قال : هو أمر الله يؤتیه من يشاء .

و أخرج نعيم بن حماد عن ابن عباس قال : المهدي شاب منا أهل البيت . قيل : عجز

عنها شيو خكم و يرجوها شبابكم ؟ قال : يفعل الله ما يشاء .

و أخرج ابن مندة في تاريخ اصفهان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : المهدي منا

أهل البيت .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٧٩)

وأخرج نعيم أيضاً عن ابن عباس قال : المهدي منا أهل البيت شاب . قيل : عجز عنها شيوخكم و ترجوها لشبابكم ؟ قال : يفعل الله ما يشاء .

و منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن والملاحم » (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا وهب ، عن الحارث بن تيهان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هو [أي المهدي] رجل مني .

وقال أيضاً في ص ٣٧٤ :

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هو [أي المهدي] رجل من أهل بيتي .

و منهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٨ ص ٢٩٠ ط بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن علي المثني ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عوف ، قال : حدثنا أبو الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً و عدواناً ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و عدواناً .

(١٨٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : المهدي منا أهل البيت .

أخرجه أبونعيم في « صفة المهدي » .

و قال أيضاً في ص ٢٥ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

أخرجه الحافظ أبونعيم في « مناقب المهدي » .

و ذكره أيضاً في ص ١٥٧ بعينه .

و قال أيضاً في ص ٣٣ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : المهدي منا أهل البيت ، رجل من أمتي ، أشمُّ الأنف ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

أخرجه الحافظ أبونعيم في « صفة المهدي » .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ٩٩ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن عبدالله ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه و سلم : المهدي

منا أجلى الجبهة أقنى الأنف .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٨١)

و منهم العلامة أبوسليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ في « غريب الحديث » (ج ٢ ص ١٩١ ط دارالفكر ، دمشق) قال :

أخبرنا ابن السماك ، نا أبو قلابة ، نا عفان ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، أخبرني أبونضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يملك رجل من أهل بيتي - أو قال : من أمتي - أجلى الجبهة ، أفى الأنف ، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً . و في غير هذه الرواية : رجل من عترتي .

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٨٢ المخطوط) قال :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : المهدي منا أهل البيت أشم الأنف ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .
قال في الهامش : رواه الحموي يرفعه بسنده عن أبي سعيد .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في « الإذاعة » (ص ١٣٨ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و عن أبي سعيد بلفظ « المهدي منا أهل البيت أشم الأنف أفى أجلى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يعيش هكذا و بسط يساره و أصبعين من يمينه - السبابة و الإبهام - و عقد ثلاثة .

أخرجه الحاكم في المستدرک و قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه ، انتهى . و فيه عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة و عمران مختلف في الإحتجاج به ، إنما أخرج له البخاري استشهاداً لا أصلاً كما تقدم .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبو نعيم عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ويح هذه الأمة من ملوك جابرة يقتتلون و يخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم ، فالمؤمن التقي ليصانعهم بلسانه ، و يفر منهم بقلبه و جنانه ، فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزاً فقصم كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها ، يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك من أهل بيتي رجل تجري الملاحم على يديه ، و يظهر الإسلام ، لا يخلف وعده و هو سريع الحساب .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يلتفت المهدي و قد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدم صل بالناس . فيقول عيسى : أما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي خلف رجل من ولدي - و ذكر باقي الحديث .

أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في « معجمه » و أخرجه الحافظ أبو نعيم في « مناقب المهدي » .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٨٣)

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدرّي .

أخرجه أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن ، ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي .

فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال : يا رسول الله من أي ولدك ؟ قال : هو من ولدي هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و منها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في « تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ١ ص ٣٨٥ ط دار طلاس ، دمشق) قال :

أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز ، أنا الحسين بن يحيى ابن عياش القطان ، نا محمد بن عبدالله الدقيقي ، نا أبو علي الحنفي ، نا محمد بن عياش العامري ، قال عاصم : أخبرني عن زر ، عن عبدالله أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي . قلت : يا أبا عبد الرحمن ما يواطىء ؟ قال : يشبه .

و منهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في « الإحسان

(١٨٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

بترتيب صحيح ابن حبان « (ج ٨ ص ٢٩١ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالابلة ، قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر ، قال :
حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله
صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي يواطىء
- فذكر مثل ما تقدم وزاد : اسم أبيه اسم أبي ، فيملؤها قسطاً و عدلاً .

و منهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في
« نثر الدر المكنون » (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

و عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : لو لم يبق
من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي
- شك من الراوي - يواطىء اسمه - فذكر مثل ما تقدم ، و زاد : كما ملئت ظلماً و جوراً .
أخرجه أبو داود و الترمذي و قال : حديث حسن صحيح ، و قال : وفي الباب عن
علي و أم سلمة و أبي سعيد الخدري و أبي هريرة ، ثم روى حديث أبي هريرة .

و منهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ٩٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج الترمذي - و صححه - عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و منهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله
الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ١٥٩
ط دار المعرفة ، بيروت) قال :

و عن عبدالله - و هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - عن النبي صلى الله عليه و سلم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٨٥)

قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد - قال زائدة ، و هو ابن قدامة - في حديثه : لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي - زاد في حديث فطر - و هو ابن خليفة - يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً . و قال في حديث سفيان - و هو الثوري : لا تذهب ، أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي .
و أخرجه الترمذي ، و قال : حسن صحيح .

و منهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ٩٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة ، و نعيم بن حماد في الفتن ، و ابن ماجة و أبو نعيم ، عن ابن مسعود قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رأهم النبي صلى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه و تغير لونه ، فقلت : بأبي أنت و أمي ما لنا نرى في وجهك شيئاً نكرهه يا رسول الله ؟ فقال : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، و إن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً و تشريداً و تطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق ، و معهم رايات سود ، فيسألون الحق فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي ، فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً ، فمن أدرك ذلك منهم فليأتهم و لو حبواً على الثلج ، فإنه المهدي .

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير : هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس ، و فيه دلالة على أن المهدي بعد دولة بني العباس .

و منهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ في « الفتن و الملاحم » (ص ٨٤ نسخة المتحف البريطاني) قال :

(١٨٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

حدثنا محمد بن فضيل و عبدالله بن إدريس و جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء فتية من بني هاشم ، فتغير لونه فقلنا : يا رسول الله ما نزل نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ فقال : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » باختلاف يسير في اللفظ .

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الفارسي في « توضيح الدلائل » (ق ٣١٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

و عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و بارك و سلم : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة - فذكر مثل ما تقدم .

و منهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا - فذكرنا مثل ما تقدم عن « البرهان » باختلاف قليل في اللفظ ، و فيه : فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبواً على الثلج فإنها رايات هدى (هـ، ك) و تعقب عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٨٧)

اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويقسم المال بالسوية ، و يجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة ، فيمكث سبعاً أو تسعاً ، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبدالعزيز في « مختصر النهاية » لابن كثير

(ص ٣٤ ط مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة) قال :

روى ابن ماجه ، عن عبدالله قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه و تغير لونه . قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير ، فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئت جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج .

و منهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة

٢٨٥ في « المؤلف و المختلف » (ج ١ ص ٤٣٠ ط دار الغرب الإسلامي ، بيروت سنة

١٤٠٦) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن القطواني ، حدثنا حنان بن سدير ، قال : سمعت عمرو بن قيس يحدث عن الحكم ، عن عبيدة ، عن عبدالله ، و قال مرة : عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم ، فمر فتية من بني هاشم ، الحديث . و قال فيه : يخرج رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في « مختصر تاريخ مدينة »

(١٨٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

دمشق» (ج ٦ ص ٤٩ ط دارالفكر) قال :

جرير بن غطفان بن جريرة أبو القاسم ، حدث عن عفان ، بسند عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي اسمه اسمي .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٢٧ ط بيروت) قال :

و قال ابن ماجة : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، ثنا علي بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه ، و تغير لونه - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » إلى : على الثلج ، وليس فيه : فإنه المهدي .

و منهم العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطي المشتهر ببخشل في « تاريخ واسط » (ص ١٠٥ ط عالم الكتب ، بيروت) قال :

حدثنا أسلم ، قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن فهد بن هلال ، قال : ثنا عبد الله بن علي السمسار ، قال : ثنا يوسف بن حوشب ، قال : ثنا أبو يزيد الأعور عن عمرو بن مرة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في « الإذاعة » (ص ١١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٨٩)

الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . أخرجه أحمد و أبوداود و الترمذي .

و منها

حديث أبي أيوب الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في « نثر الدر المكنون » (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السلام : نبينا خير الأنبياء و هو أبوك ، و شهيدنا خير الشهداء و هو عم أهلك حمزة ، و منا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء و هو ابن عم أهلك جعفر ، و منا سبطا هذه الأمة الحسن و الحسين و هما ابناك ، و منا المهدي . رواه الطبراني في الصغير .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمة : نبينا خير الأنبياء و هو أبوك - فذكر مثل ما تقدم عن الشريف الأهدلي . و قال في آخره : أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه الصغير » .

(١٩٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ٩٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج الحسن بن سفيان و أبو نعيم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة ليملك فيها رجل من أهل بيتي .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتاب « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية و جبل الديلم ، و لو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها .
أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في « البعث و النشور » ، و الحافظ أبو نعيم الاصبهاني .

و منهم الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليميني الأزهري في « نثر الدر المكنون » (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

و عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم و القسطنطينية . رواه ابن ماجه .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٩١)

و منهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها «علامات الساعة الصغرى والكبرى»
(ص ٥٤ ط المختار الإسلامي ، القاهرة) قالت :

روى ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - فذكرت مثل ما تقدم عن « نثر الدر المكنون » .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٣٨ ط بيروت) قال :

و خرج أبو يعلى في « مسنده » عن أبي هريرة قال : حدثني خليلي أبو القاسم صلى
الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم
حتى يرجعوا إلى الحق . قلت : وكم يملك ؟ قال : خمساً و اثنتين .

و منها

حديث عوف بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم
الكبير » (ج ١٨ ص ٥١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا يحيى بن عبد الباقي ، ثنا يوسف بن عبد الرحمن المرورودي ، ثنا أبو تقي
عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، ثنا معدان بن سليم الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن
نجيح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : كيف أنت يا عوف إذا افتقرت هذه الأمة على ثلاث و سبعين
فرقة واحدة في الجنة و سائرهن في النار ؟ قلت : و متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا
كثرت الشرط ، و ملكت الإمام ، و قعدت الحملان على المنابر ، و اتخذوا القرآن

(١٩٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

مزامير ، و زخرفت المساجد ، و رفعت المنابر ، و اتخذ الفيء دولاً و الزكاة مغرمأ و الأمانة مغنماً ، و تفقه في الدين لغير الله ، و أطاع الرجل امرأته و عق أمه و أقصى أباه ، و لعن آخر هذه الأمة أولها ، و ساد القبيلة فاسقهم ، و كان زعيم القوم أرذلهم ، و أكرم الرجل اتقاء شره ، فيومئذ يكون ذلك ، و يفرغ الناس يومئذ إلى الشام تعصمهم من عدوهم . قلت : و هل يفتح الشام ؟ قال : نعم و شيكأ ، ثم تقع الفتن بعد فتحها ، ثم تجيء فتنة غرباء مظلمة ، ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي ، فإن أدركته فاتبعه و كن من المهتدين .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٦١ ط بيروت) قال :

و أما حديث عوف بن مالك الأشجعي ، فخرجه الطبراني في « الكبير » عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كيف أنت يا عوف إذا افترت هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني في « المعجم » إلا أن فيه : و يفرغ الناس إلى الشام و إلى مدينة منها يقال لها دمشق من خير مدن الشام ، فتحصنهم من عدوهم ... قلت : و هل تفتح الشام ؟ قال : نعم و شيكأ - الحديث .

و منها

ما رواه بعض الأعلام مرسلأ :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي في « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ٣٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

و أخرج الطبراني : المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٩٣)

و منهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في «مراقد أهل البيت بالقاهرة» (ص ١٧١ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال :

روى الطبراني عنه صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « الدرر المكنونة » .

وقال أيضاً في ص ١٧٠ :

و أخرج أحمد و أبوداود و الترمذي و ابن ماجة ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً . و رواية أبي داود وثقها الهيثمي في « مجمع الزوائد » .

وقال أيضاً :

و روى ابن ماجة في « سننه » (٢ / ٢٦٩) حديثاً طويلاً عنه صلى الله عليه و سلم يقول فيه : إن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديداً و تطريداً . إلى أن قال : يبعث رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملئت جوراً - الخ .

و منهم العلامة أبو عبد الله القاسم بن فضل الثقفي الاصبهاني المتولد سنة ٣٩٧ و المتوفى ٤٨٩ في « الفوائد العوالي المنتقاة في الحديث » (من مخطوطة إحدى مكاتب اروبا ص ٣٠) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أمتي أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي .

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٣١٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

(١٩٤)..... ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و قد تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنه من أهل بيته ، وإنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

و منهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في « علي إمام الأنمة » (ص ٣٦٣ ط دار مصر للطباعة) قال :

فأما الحديث فهو قوله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يخرج من أهل بيتي رجل يواطىء اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

و قال أيضاً في ص ٣٧٣ :

لا تقوم الساعة - فذكر الحديث بعينه ، إلا أن فيه : ظلماً ، مكان « جوراً » .

و منهم الفاضل المعاصر أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في « موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٦ ص ٧٨٦ ط عالم التراث للطباعة و النشر ، بيروت) قال :

لولم يبق من الدنيا إلا يوم .

د ٤٨٢ .

لولم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله .

حم ١ : ٩٩ - منشور ٦ : ٥٨ .

لولم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً .

د ٤٢٨٢ - طب ١٠ : ١٦٦ - حاوي ٢ : ١٢٥ ، ١٢٧ - كنز ٣٨٦٧٦ - صحيحة ١٥٢٩ .

لولم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله .

هـ ٢٧٧٩ - مشكاة ٥٤٥٢ - حاوي ٢ : ١٣٤ - كنز ٣٨٦٧٤ .

لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٩٥)

حاوي ٢: ١٣٢، ١٣٣.

لو لم يبق من الدنيا إلا يوماً.

اصفهان ٢: ١٩٥.

لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي.

د ٤٢٨٣ - حاوي ٢: ١٢٥ - كنز ٣٨٦٧٥ - متناهية ٢: ٣٧٣.

وقال في ج ٧ ص ٢٢٧:

لا تنقضي الأيام والليالي حتى يملك رجل.

عدي ٤: ١٥٤٤، ٦: ٢٠٨٢.

لا تنقضي الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي.

خط ٤: ٣٨٨.

لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل.

حاوي ٢: ١٣٢.

لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل.

د المهدي - حم ١: ٣٧٧، ٤٣٠.

وقال أيضاً في ج ٨ ص ٦٨٧:

المهدي منا.

ش ١٥: ١٥٧.

المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي.

حم ١: ٨٤ - ك ٤: ٥٥٧ - حاوي ٢: ٢٢٤.

وقال أيضاً في ج ٨ ص ٦٨٧:

المهدي منا يختم الدين به.

(١٩٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

خفا ٢: ٣٦٨.

المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

هـ - ٤٠٨٥ - ش ١٥ : ١٩٧ - منثور ٦ : ٥٨ - عقيلي ٤ : ٤٦٦ .

المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

كنز ٣٨٦٦٤ .

المهدي من أهل البيت .

عدي ٧ : ٢٦٤٣ .

المهدي من أهل بيتي في وسطها .

حاوي ٢ : ١٣٧ - كنز ٣٨٦٦٦ .

وقال أيضاً في ج ١١ ص ١٩٨ :

يا علي عم أما علمت أن المهدي .

مسانيد ٢ : ٤٢٨ .

وقال أيضاً في ص ٢٦٢ :

يبعث الله رجلاً مني ، اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي .

طب ١٩ : ٣٢ .

وقال أيضاً في ص ٢٩٩ :

يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادي أن هذا .

فق ٣٧ .

وقال أيضاً في ١١ / ٢٩٩ :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٩٧)

يخرج رجل من أهل بيتي .

حب ١٨٧٩ - ش ١٥ : ١٩٦ - كنز ٣٨٧٠٢ - منثور ٦ : ٥٨ .

يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و خلقه خلقي .

طب ١٠ : ١٦٨ .

المهدي عليه السلام

من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ٧١ و ٩٨ و ١٠٦ و ١١٠ و ١٢٧ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٨ و ١٩٠ و ٢٤٧ و ٣٠٢ و ج ١٩ ص ٦٥٧ و ٦٦٣ و ٦٧١ و ٦٧٨ و مواضع أخرى من الكتاب ، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ق ١٠٣ نسخة متحف البريطاني في لندن) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن أبي لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن زريق الغافقي سمع علياً رضي الله عنه يقول : هو من عترة النبي صلى الله عليه وسلم .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (١٩٩)

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٥ ط قم) قال :

وأخرج أيضاً عن علي وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
المهدي رجل من عترتي ، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

و منها

حديث مسلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني الونشريسي الجزائري في « المعيار المعرب »
(ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال :

و في حديث مسلمة قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من
عترتي من ولد فاطمة .

و منها

حديث عبدالرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول

(٢٠٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الله صلى الله عليه و سلم : ليعتثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً و يفيض المال فيضاً .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « عواليه » في « صفة المهدي » .
و ذكره أيضاً في ص ٣٤ فقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « عواليه » .
و أيضاً ذكره في ص ١٧٠ مثل ما تقدم متناً و سنداً و مخرجاً .

و منهم الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٩ ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

و أخرج أبو نعيم من حديث عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليعتثن الله في عترتي رجلاً - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « العقد » بعينه .

و منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها .

أخرجه الإمام أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني في « سننه » و الإمام أبو عبدالرحمن النسائي في « سننه » و الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ، و الإمام أبو عمرو

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٠١)

الداني رضي الله عنهم .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »

(ص ٨٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبوداود و ابن ماجة و الطبراني و الحاكم عن أم سلمة قالت : سمعت رسول

الله صلى الله عليه و سلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري

الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٦

ص ٤٨٦ ط دار الفكر في بيروت) قال :

و أما حديث أم سلمة فأخرجه أبوداود و ابن ماجة عنها مرفوعاً - فذكر الحديث مثل

ما تقدم . ثم قال : و قد بسط المنذري الكلام في إسناد هذا الحديث . و لأم سلمة

حديث آخر في هذا الباب كما عرفت ، و أما حديث أبي هريرة فأخرجه الترمذي في

هذا الباب .

و منهم الأستاذ البحانة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في

« نثر الدر المكنون » (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

و عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه

و سلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، ثم قال : أخرجه أبوداود و النسائي

و ابن ماجة و البيهقي و آخرون .

و منهم الفاضل المعاصر محمد أحمد عبدالعزيز في « مختصر النهاية » لابن كثير

(ص ٣٣ ط مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة) قال :

و روى أبوداود عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

(٢٠٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

- فذكر الحديث مثل ما تقدم .

و منهم الفاضل المعاصر عبداللطيف عاشور في كتابه « ثلاثة ينتظرهم العالم » (ص ٥١ ط مكتبة القرآن ، بولاق - القاهرة) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول
- فذكر الحديث كما تقدم .

و منهم الحافظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى الشامي المصري في
« مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ١٥٩ ط دارالمعرفة ، بيروت) قال :

و عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى
الله عليه و سلم يقول - فذكر الحديث مثل ما تقدم .
ثم قال : و أخرجه ابن ماجه ، و لفظه « المهدي من ولد فاطمة » .

و منهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني
المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١٣ ص ٧ ط بيروت)
قال :

حديث « المهدي من عترتي من ولد فاطمة » د في المهدي عن أحمد بن إبراهيم ،
عن عبدالله بن جعفر الرقي ، عن أبي المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي
ابن نفيل ، عن سعيد به ، قال عبدالله بن جعفر : و سمعت أبا المليح يثني على علي بن
نفيل و يذكر منه صلاحاً . ق في الفتن (٥ : ٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أحمد بن
عبد الملك الحراني ، عن أبي المليح به .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٠٣)

و أما حديث أم سلمة ، فخرجه أبو داود ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

و خرجه ابن ماجه : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا أبو المليح الرقي ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب قال : كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من ولد فاطمة .

و خرجه الحاكم ، من طريق عبد الله بن صالح ، و عمرو بن خالد الحراني ، قالوا : أنا أبو المليح الرقي ، ثنا زياد بن بيان - و ذكر من فضله - قال : سمعت علي بن نفيل يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت أم سلمة تقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي فقال : نعم هو حق و هو من بني فاطمة .

و منهم الفاضلة المعاصرة ليلي مبروك في كتابها « علامات الساعة الصغرى والكبرى » (ص ٥٢ ط المختار الإسلامي ، القاهرة) قالت :

و عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

و منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي

(٢٠٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الحنفي في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٦٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا المعتمر ، عن رجل ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هو رجل من عترتي - أو قال : من أهل بيتي .

وقال أيضاً في ص ٣٧١ :

حدثنا الوليد ، و قال أبو رافع ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : هو من عترتي .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً و عدواناً ، ثم يخرج من عترتي ، أو من أهل بيتي ، من يملأها قسطاً و عدلاً ، كما ملئت ظلماً و عدواناً .
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » .

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تملأ الأرض ظلماً و جوراً ، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً و عدلاً يملك سبعاً أو تسعاً .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » هكذا .

و أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي و قال : من عترتي ، يملك تسعاً أو سبعاً فيملأها قسطاً و عدلاً .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٠٥)

وقال في ص ١٧ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يصيب الناس بلاء شديد ، حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله من عترتي أهل بيتي
رجلاً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، يحبه ساكن السماء وساكن
الأرض ، وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها ، لا تمسك منه شيئاً ، يعيش في
ذلك سبع سنين .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

وقال أيضاً في ص ٣٦ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً ، ثم يخرج من عترتي ، أو من أهل
بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » .

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسيني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٢٢ ط بيروت) قال :

وقال الحاكم في المستدرک : أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى ، أنبأ
أبو محمد بن الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة ، ثنا القاسم بن خليفة ، ثنا
أبويحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، ثنا عمر بن عبيد الله العدوي ، عن
معاوية بن قره ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال نبي الله صلى
الله عليه وسلم : ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم ، لم يسمع بلاء أشد
منه ، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة ، وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً ، ولا يجد
المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم ، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ

(٢٠٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الأرض قسطاً و عدلاً ، كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجهت و لا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع ، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز و جل بأهل الأرض من خيره .

و منهم العلامة الشريف محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في «الإذاعة» (ص ١٣٨ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و عنه [أبي سعيد الخدري] أيضاً بلفظ : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : تملأ الأرض جوراً و ظلماً ، فيخرج رجل من عترتي فيملك سبعاً أو تسعاً ، فيملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً .
أخرجه الحاكم ، و قال : صحيح على شرط مسلم ، وإنما جعله على شرط مسلم لأنه أخرجه عن حماد بن سلمة عن شيخه مطر الوراق .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٠٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ستكون بعدي فتن ، منها فتنة الاحلاس ، يكون فيها حرب و هرب ، ثم بعدها فتنة أشد منها ، ثم تكون فتنة كلما قيل : انقطعت ، تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ، و لا مسلم إلا ملته ، حتى يخرج رجل من عترتي .

و قال أيضاً في ص ١٦٢ :

و أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : تملأ الأرض ظلماً و جوراً ، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً و عدلاً يملك سبعاً أو تسعاً .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٠٧)

و منها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هو رجل من عترتي ، يقاتل على سبتي كما قاتلت أنا على الوحي .

ومنهم الأستاذ البحافة السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليمني الأزهري في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي رجل من عترتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الفتن والملاحم» . فقال : رواه نعيم ابن حماد .

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الإدريسي الحسني المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٥٧ ط بيروت) قال :

و أما حديث عائشة ، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي رجل من عترتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «الفتن والملاحم» . فقال : و هو حديث جيد .

و منهم الفاضل المعاصر عبد اللطيف عاشور في كتابه «ثلاثة ينتظرهم العالم» (ص ٥٢

(٢٠٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ط مكتبة القرآن ، بولاق - القاهرة) قال :

و عن عائشة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هو رجل من عترتي - فذكر الحديث كما تقدم عن « الفتن و الملاحم » . فقال : أخرجه الإمام أبو نعيم بن حماد .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هو رجل من عترتي - فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » . فقال : أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم ابن حماد .

و منهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن علي و عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : المهدي رجل من عترتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » .

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٨٣ المخطوط) قال :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : المهدي رجل من عترتي ، يقاتل علي ستي كما قاتلت أنا على الوحي .

قال في الهامش : رواه ابن ماجه ، و أخرجه نصير بن حماد ، هما يرفعه بسنده عن عائشة .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٠٩)

و منها

حديث تميم الداري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في « المجروحين من المحدثين و الضعفاء و المتروكين » (ج ٢ ص ٣٤ ط بيروت) قال :

روى عن أبي عمران الجوني ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن تميم الداري قال : قلت : يا رسول الله رأيت للروم مدينة يقال لها أنطاكية ، ما رأيت أكثر مطراً منها . فقال النبي عليه الصلاة و السلام : نعم ، و ذلك أن فيها التوراة و عصا موسى و رضرارض الألواح و سرير سليمان بن داود في غار من غيرانها ، ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي ، فلا تذهب الأيام و الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يشبه خلقه لخلقى و خلقه خلقى ، يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .
أخبرناه ابن قتيبة قال : حدثناه أحمد بن مسلم السقا الحلبي ، قال : حدثنا عبد الله بن السري المدائني ، عن أبي عمران الجوني ، عن مجالد .

و الحديث الشريف رواه جماعة مرسلاً :

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه « الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة » (ص ٣٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

أخرج مسلم و أبو داود و النسائي و ابن ماجة و البيهقي و آخرون : المهدي من

(٢١٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عترتي من ولد فاطمة .

و أخرج أحمد و أبو داود و الترمذي و ابن ماجه : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي - و في رواية : رجلاً من أهل بيتي - يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٠ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبشروا بالمهدي ، رجل من قريش من عترتي ، يخرج في اختلاف من الناس و زلزال ، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، و يقسم المال بالسوية - إلى آخر الحديث .

قال في الهامش : رواه أحمد و الماوردي .

و منهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في «مراقد أهل البيت بالقاهرة» (ص ١٦٩ ط القاهرة) قال :

روى الحاكم في المستدرک (٤ / ٤٦٥) قال صلى الله عليه و سلم : يحل بأمتي بلاء شديد من سلطانهم ، لم يسمع ببلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلاً من عترتي - أهل بيتي - يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، يحبه ساكن الأرض و ساكن السماء ، و ترسل السماء قطرها ، و تخرج الأرض نباتها لا يمسن شيئاً ، يعيش فيهم سبع سنين ، أو ثمانية ، أو تسعاً (و في بعض الروايات أكثر من ذلك) و المراد بالأرض هنا بلاد المسلمين ، فيلاحظ هذا .

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في «موسوعة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢١١)

أطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٧ ص ٣٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال:

المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

د المهدي - منشور ٦: ٥٨ - كنز ٣٨٦٦٢ - حاوي ٢: ١٢٤ - عدي ٣: ١٠٥٣.

وقال أيضاً في ج ٨ ص ٦٨٧:

المهدي من عترتي يقاتل عن سنتي كما قاتلت أنا على الوحي.

حاوي ٢: ١٤٨.

مستدرك

المهدي مني - من ولدي

قد رويناه عن كتب العامة في مواضع من هذا الكتاب الشريف ، و نستدرك ههنا ما لم نروه فيها :

و فيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في « الكامل » (ج ٧

ص ٢٦٤٣ ط دار الفكر ، بيروت) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أخبرني يحيى بن إسماعيل قراءة ، ثنا جعفر ، عن علي ، ثنا ابن يمان ، عن ياسين بن شيان ، عن إبراهيم بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي مني يصلحه الله في ليلة .

قال ابن يمان : سمعت سفيان يسأل ياسين عن هذا الحديث .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢١٣)

و ياسين العجلي هذا يعرف بهذا الحديث [المهدي] ، و رواه أبو داود الحفري و أبونعيم و الثوري على ما ذكرناه و هو يعرف به .

و منهم العلامة أبوشجاع شيرويه بن شهريار الديلمي في « فردوس الأخبار » (ج ٤ ص ٢٢٢ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

علي بن أبي طالب : المهدي منا أهل البيت ، يصلحه الله عز و جل في ليلة .

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤٠٥ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضر و الشدة و الجوع و القتل و تواتر الفتن و الملاحم العظام و إماتة السنن و إحياء البدع و ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبدالله السنن التي قد أميتت ، و يسر بعدله و بركته قلوب المؤمنين ، و تتألف إليه عصب من العجم و قبائل من العرب ، فيبقى على ذلك سنين ، ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت (ابن المنادي في « الملاحم ») .

و منها

حديث أبي امامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

(٢١٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و أخرج أبو نعيم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سيكون بينكم و بين الروم أربعة هدن في يوم ، الرابعة على يد رجل من أهل هرقل تدوم سبع سنين ، فقال له رجل : يا رسول الله من أمام الناس يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري ، في خذه الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان قطوانيتان ، كأنه من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوز ، و يفتح مدائن الشرك .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٥٣ ط بيروت) قال :

و أما حديث أبي أمامة فخرجه الطبراني و أبو نعيم عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سيكون - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدرري .
أخرجه أبو نعيم في « صفة المهدي » .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢١٥)

وقال أيضاً في ص ٢٤ :

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن ، ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي .
فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال : يا رسول الله من أي ولدك ؟
قال : هو من ولدي هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .
أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

وقال أيضاً في ص ٣٤ :

و عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدرّي ، اللون عربي ، والجسم جسم
إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل
السماء والطير في الجو ، يملك عشرين سنة .
أخرجه الحافظ أبو نعيم في « مناقب المهدي » .
و أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » .

وقال أيضاً في ص ٣٥ :

قال حذيفة : فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا
حتى نعرفه ؟
قال : هو رجل من ولدي ، كأنه من رجال بني إسرائيل ، عليه عباءتان قطوانيتان ، كأن
وجهه الكوكب الدرّي في اللون ، في خده الأيمن خال أسود ، ابن أربعين سنة .
و منهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »

(٢١٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

(ص ٩٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج الروياني في « مسنده » ، و أبو نعيم عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي رجل من ولدي ، لونه لون عربي ، و جسمه جسم إسرائيلي ، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى في خلافته أهل الأرض و أهل السماء ، و الطير في الجو .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في « الإذاعة »
(ص ١٢٩ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و عن حذيفة بلفظ : المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي . أخرجه الروياني .

و منهم الأستاذ البحّاث السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليميني الأزهري في « نثر الدر المكنون » (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

و عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما مر عن « عقد الدرر » ، الحديث الثاني إلى « كما ملئت جوراً » .

و منها

حديث أبي سعيد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن الحارث بن نيهان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي نصر ، عن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢١٧)

أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هو رجل مني .

و منها

ما رواه جماعة مرسلاً :

فمنهم الفاضل المعاصر أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في « موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٨ ص ٦٨٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر ، بيروت) قال :

المهدي مني .

متناهية ٢ : ٣٧٧ .

وقال أيضاً في ص ٦٨٧ :

المهدي من ولدي ، ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب . فت ٣٩ .

المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي و جسمه جسم إسرائيلي .

حاوي ٢ : ١٣٧ - حديثية ٣٩ - خفا ٢ : ٣٩٩ - متناهية ٢ : ٣٧٥ .

المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي .

كنز ٣٨٦٦٦ - حاوي ٢ : ١٣٧ .

و منها

حديث عبدالله بن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبداللطيف العاشور في « ثلاثة ينتظرهم العالم » (ص ٥٢

ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

(٢١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون
كذاباً كلهم يقول : أنا نبي .

مستدرك

المهدي من الحسن و الحسين عليهم السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١١٦ إلى ١١٨، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و هو في الحالة التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها ، فقال : حبيبي فاطمة ، ما الذي يبكيك ؟

قالت : أخشى الضيعة من بعدك .

فقال : يا حبيبي أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة ، فاختر منها أباك ، فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة ، فاختر منها بعلك ، و أوحى إلي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة و نحن أهل بيت قد أعطانا الله عز و جل سبع خصال ، لم تعط أحداً قبلنا و لا تعطى أحداً بعدنا ، أنا خاتم النبيين ، و أكرم النبيين على الله عز و جل ، و أحب

(٢٢٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المخلوقين إلى الله عز وجل ، و أنا أبوك و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى الله عز وجل ، و هو بعلك ، و شهيدنا خير الشهداء ، و هو حمزة بن عبدالمطلب ، عم أبيك ، و عم بعلك ، و منا من له جناحان أخضران ، يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث شاء ، و هو ابن عم أبيك ، و أخو بعلك ، و منا سبطا هذه الأمة ، و هما ابناك الحسن و الحسين ، و هما سيدا شباب أهل الجنة ، و أبوهما - و الذي بعثني بالحق - خير منهما .
يا فاطمة و الذي بعثني بالحق ، إن منهما مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجاً و مرجاً و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل ، و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً و لا صغير يوقر كبيراً ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، و يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني و لا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك و أرفق مني ، و ذلك لمكانك مني ، و موقعك من قلبي ، قد زوجك الله زوجك ، و هو أعظم حسباً ، و أكرم منصباً ، و أرحم بالرعية ، و أعدلهم بالسوية ، و أبصرهم بالقضية ، و قد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي .

قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي صلى الله عليه و سلم لم تبق فاطمة إلا خمسة و سبعين يوماً حتى ألحقها الله تعالى به عليهما السلام .

أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « صفة المهدي » .

و ذكر الحافظ أبو القاسم عبدالرحمن النخعي السهيلي في كتاب « شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه و سلم » ، في تفضيل فاطمة عليها السلام على نساء العالمين ، فذكر قوله صلى الله عليه و سلم : إنما فاطمة بضعة مني ، و قوله عليه السلام : هي خير بناتي ، و شبه ذلك ، ثم ذكر سؤدها و تفضيلها على غيرها ، فذكر أسباباً كثيرة ، منها أنه قال : و من سؤدها أن المهدي المبشر به في آخر الزمان من ذريتها ، فهي مخصوصة بهذه الفضيلة دون غيرها عليها السلام .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٢١)

وقال أيضاً في ص ٢١٧:

وعن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الحالة التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه .
وذكر الحديث بطوله ، وفي آخره : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منكما - يعني الحسن والحسين عليهما السلام - مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً و لا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز و جل عند ذلك منكما من يفتح حصون الضلالة و قلوباً غلفاً ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، و يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .
أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٦٠ ط عالم الكتب ، بيروت) قال :

و أما حديث علي الهلالي ، فخرجه أبو نعيم قال : ثنا سليمان بن أحمد - يعني الطبراني - ثنا محمد بن زريق بن جامع ، عن الهيثم بن حبيب ، عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » ، و ليس فيه « يا حبيبي » و « أهل » في « أهل الأرض » ، و فيه : « لم تعط لأحد قبلنا » . ثم أسقط ما بعد « و لا تعطى أحداً بعدنا » إلى أن قال : و الذي بعثني بالحق إن منكما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة - فذكر إلى قوله صلى الله عليه وسلم : كما ملئت جوراً .

المهدي عليه السلام

من ولد الحسين الشهيد سلام الله عليه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٦٦ و ج ١٣ ص ١١٩ و ١٣١ و ٢٩٨ و مواضع أخرى من هذا الكتاب ، و نستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد و رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشزق لو استقبلته الجبال لهدمها و اتخذ فيها طرقاً .

و قال أيضاً في ص ٣٧٣ :

حدثنا رشدين ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيل ، قال : يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسي لهدأها و اتخذ فيها طرقاً .

و منهم الشيخ بدر الدين محمد بن علي الحنبلي في « مختصر فتاوى ابن تيمية »

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٢٣)

(ص ٢٥٠ ط بيروت) قال :

و روي عن علي رضي الله عنه أنه قال : المهدي من ولد الحسين .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٢٢ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : يخرج المهدي من ولد الحسين - فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » . ثم قال :
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « صفة المهدي » ، و الحافظ أبو عبدالله نعيم ابن حماد ، و الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » .

و قال أيضاً في ص ١٢٧ :

و عن عبدالله بن عمرو قال : يخرج رجل من ولد الحسين - فذكر مثل ما تقدم و قال :
أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » ، و الحافظ أبو نعيم الإصبهاني ،
و الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و قال أيضاً في ص ٩٤ :

ثم قال عليه السلام : ألا أصفه لكم ، ألا وإن الدهر فينا قُسمت حدوده ، ولنا أخذت عهوده ، و إلينا ترد شهوده ، ألا وإن أهل حرم الله عز و جل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا ، ألا فهو أشبه خلق الله عز و جل برسول الله صلى الله عليه و سلم ، و اسمه على اسمه ، و اسم أبيه على اسم أبيه ، من ولد فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه و سلم ، من ولد الحسين ، ألا فمن توالى غيره لعنه الله .

المهدي عليه السلام

يملاً الأرض عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٩٤ و ١٥٩ و ج ١٣ ص ٣٢ إلى ص ١٩٤ و ج ١٥ ص ٢٦٤ و ج ١٩ ص ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٥ و ٦٥٩ و ٦٦١ و ٦٦٣ و ج ٢٠ ص ٥٣٠ و مواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة في ضمن بعض الأخبار. وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد» (ص ١٤٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

و أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة ، قالوا : أنا يحيى بن منصور القاضي ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٢٥)

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

قال : وحدثنا فطر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي الله عنه
قال : فطر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في « المعيار المغرب » (ج ٢ ص ٤٥٤
ط بيروت) قال :

و في حديث أبي داود من حديث أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله - فذكر
الحديث مثل ما تقدم عن البيهقي .

و منهم العلامة القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الأموي في « معجم الصحابة »
(ص ١٢٦ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول في تركيا) قال :

روى بإسناده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا
إلا يوم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن البيهقي .

و منهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد الحارثي الخزاعي المروزي الحنفي
المتوفى سنة ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد
بالقاهرة) قال :

حدثنا غير واحد ، عن ابن عياش ، عن حدثه ، عن محمد بن جعفر ، عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن أو الحسين سيداً ،
و سيخرج من صلبه رجل اسمه اسم نبيكم ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٣٦٩ نسخة مكتبة

(٢٢٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

السيد الإشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .
قال في الهامش : رواه الإمام أحمد و أبو داود هما يرفعه بسنده عن علي .

و منهم الشريف علي الحسيني فكري القاهري في « احسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق إلا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً . أخرجه أبو داود في « سننه » .

و أخرج أبو داود و الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : المهدي مني ، أجلى الجبهة ، أقى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، كما ملئت جوراً و ظلماً . زاد أبو داود : يملك سبع سنين .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في « علامات يوم القيامة » (ص ٢٤ ط مكتبة القرآن ، القاهرة) قال :

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : حدثنا حجاج ، و أبو نعيم قالا : حدثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، قال حجاج : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً . و قال أبو نعيم : رجل مني . و قال مرة يذكره : عن حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٢٧)

و منهم الشريف محمد صديق حسن القنوجي في «الإذاعة» (ص ١٣٠ ط بيروت)

قال :

و عن علي بن أبي طالب بلفظ : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً . أخرجهُ أحمد في المسند و أبوداود في السنن ، و فيه قطن بن خليفة و إن وثقه أحمد و يحيى بن القطان و ابن معين و النسائي و غيرهم إلا أن العجلي قال : حسن الحديث ، و فيه تشيع قليل ، و قال ابن معين : مرة ثقة شيعي . و قال أحمد بن عبدالله بن يونس : كنا نمر على قطن و هو مطروح لا نكتب عنه .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في «المهدي المنتظر» (ص ٣١ ط بيروت) قال :

و أما حديث علي عليه السلام ، فخرجه أبوداود قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق من الدهر - روى الحديث مثل ما تقدم عن «الإذاعة» .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٢١

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق من الدنيا

- فذكر مثل ما تقدم .

أخرجهُ الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

و منهم الفاضل المعاصر عبداللطيف عاشور في كتابه «ثلاثة ينتظروهم العالم» (ص ٥٢

(٢٢٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ط مكتبة القرآن ، بولاق - القاهرة) قال :

و عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدهر - فذكر مثل ما تقدم .

أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في « سننه » .

و منهم الفاضل المعاصر عدنان علي شلاق في « فهرس الأحاديث والآثار لكتاب

الكنى والأسماء » للدولابي (ص ٧٢ ط عالم الكتب ، بيروت) قال :

ليملأن الأرض ظلماً و جوراً علي بن أبي طالب أبو كامل ٩٠ ٢

و منها

حديث قرة المزني

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في « جامع الأحاديث » القسم الأول (ج ٥ ص ٢٥٩ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لتملأن الأرض جوراً و ظلماً ، فإذا ملئت جوراً و ظلماً يبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، فيملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها و لا الأرض شيئاً من نباتها ، يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً ، فإن أكثر فتسعاً (البزار) (طب) عن قرة المزني .

و منهم الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في « الكامل » (ج ٣ ص ٩٦٥

ط بيروت) قال :

ثنا أحمد بن علي المدني ، ثنا محمد بن بحر بن مطر ، ثنا داود بن مجبر بن قحذم ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٢٩)

أخبرني أبي محبر بن قحذم ، عن أبيه قحذم بن سليمان ، عن معاوية بن قرّة المزني ، عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتملأن الأرض جوراً وظلماً - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » ، إلا أن فيه « يلبث » مكان : يمكث ، و زاد بعد « فتسعاً » يعني التسع سنين .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٥٠ ط بيروت) قال :

و أما حديث قرّة بن إياس المزني ، فخرجه الحرث بن أبي أسامة في « مسنده » ، قال : ثنا داود بن المحبر بن قحذم ، ثنا أبي ، عن أبيه قحذم بن سليم ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتملأن الأرض - فذكر مثل ما تقدم عن « الكامل » بعينه - ثم قال :

و خروجه البزار في « مسنده » و الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » من طريق داود ابن المحبر ، عن أبيه ، به غير أنهما زادا على قوله : اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي .

و منهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في « مرآة أهل البيت بالقاهرة » (ص ١٧٠ ط القاهرة) قال :

و روى الطبراني و البزار عن قرّة بن إياس المزني (معتضداً بما في معناه و له شواهد و متابعات كثيرة) : لتملأن الأرض جوراً و ظلماً - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » بعينه .

و منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(٢٣٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم العلامة جلال الدين السيوطي في « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان »
(ص ٥٤ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

و أخرج أحمد في مسنده بسند جيد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبشركم بالمهدي ، يبعث على اختلاف من الناس و زلازل ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً . قيل : ما صحاحاً ؟ قال : بالتسوية بين الناس ، و يملأ قلوب أمة محمد ، و يسعهم عدله حتى يأمر منادياً ينادي : من له مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجلاً واحداً . فيكون كذلك سبع سنين .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد الحسنى الغماري الإدريسي المغربي في
« المهدي المنتظر » (ص ١٧ ط بيروت) قال :

أما حديث أبي سعيد الخدري ، فخرجه أبو داود قال : حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي منى أجلى الجبهة ، أقى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يملك سبع سنين .

وخرجه الحاكم عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي منا أهل البيت أشم الأنف ، أقى ، أجلى ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يعيش هكذا . و بسط يساره و إصبعين من يمينه السبابة و الإبهام و عقد ثلاثة - يعني سبع سنين - قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، و لم يخرجاه .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٣١)

وقال أيضاً في ص ١٩ :

وقال أيضاً : ثنا الحسين بن علي الدارمي ، ثنا محمد بن إسحاق الإمام ، ثنا محمد ابن بشار ، ثنا ابن أبي عدي قال : ثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض جوراً و عدواناً ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي ، يملأها قسطاً عدلاً كما ملئت ظلماً و عدواناً .

و منهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشرة المحمدية في « مرآة أهل البيت بالقاهرة » (ص ١٧١ ط القاهرة) قال :

و روى الحارث بن سعد بسند حسن ، عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه و سلم : لتملأن الأرض ظلماً و عدواناً ، ثم ليخرجن من أهل بيتي من يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و عدواناً .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يا أوي المهدي إلى أمتي كما تأوي النحل إلى بيوتها ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، حتى لا يكون الناس على مثل أمرهم الأول ، لا يوقظ نائماً و لا يهرق دمأ .

وقال أيضاً في ص ٨٥ :

و أخرج الحاكم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلاً من عترتي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، فلا تمنع السماء

(٢٣٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

شيئاً من قطرها و لا الأرض شيئاً من نباتها ، يمكث فيها سبعاً أو ثمانياً أو تسعاً إذاكثر .

و قال أيضاً في ص ٩١ :

و أخرج الحارث بن أبي أسامة و أبو نعيم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لتملأن الأرض ظلماً و عدواناً ، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت عدواناً و ظلماً .

و قال أيضاً في ص ٩٩ :

أخرج أبو داود و نعيم بن حماد ، و الحاكم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي رجل أجلى الجبهة ، أفنى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، يملك سبع سنين .

و قال أيضاً في ص ١٦٤ :

و أخرج الطبراني في الأوسط ، و أبو نعيم ، عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : يخرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي ، ينزل الله له القطر من السماء ، و تخرج له الأرض من بركاتها ، تملأ الأرض منه قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، و يعمل على هذه الأمة سبع سنين ، و ينزل بيت المقدس .

و أخرج الطبراني في الكبير و ابن مندة ، و أبو نعيم ، و ابن عساكر ، عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سيكون بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، ثم يؤمر القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٣٣)

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٤١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد منه ، حتى تضيق بهم الأرض الرحبة ، وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً ، لا يجد المؤمن ملجأً يلجئ إليه من الظلم ، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين ، أو ثمان أو تسع ، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره .

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال أيضاً في ص ١٥٦ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشركم بالمهدي ، يبعث في أمّتي على اختلاف بين الناس وزلازل ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض .

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » ، و رواه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

وقال أيضاً في ص ١٦٤ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(٢٣٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أبشركم بالمهدي ، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس و زلزال ، فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً ، كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال صحاحاً . فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس .

قال : و يملأ الله قلوب أمة محمد غنىً ، و يسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد . فيقول : أنا . فيقال له : إيت السادن - يعني الخازن - فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً ، فيقول له : احثُ . فيحثي حتى إذا جعله في حجره و أبرزه في حجره ندم ، فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم ، فيرده فلا يقبل منه ، فيقال له : إنا لا نأخذ شيئاً أعطينا . فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده . أو قال : لا خير في الحياة بعده .

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » ، و الحافظ أبو بكر البيهقي في « البعث و النشور » .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٤٥ ط بيروت) قال :

و خرج أبونعيم عن حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : و يح هذه الأمة من ملوك جبابرة ، كيف يقتلون و يخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم ، فالؤمن التقي يصانعهم بلسانه و يقاومهم بقلبه ، فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزاً ، قضم ظهر كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء ، أن يصلح أمة بعد فسادها . يا حذيفة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٣٥)

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي ،
تجري الملاحم على يديه ، و يظهر الإسلام ، لا يخلف الله وعده ، وهو سريع الحساب .
و خرج أبو نعيم و الروياني في « المسند » و الطبراني و الديلمي عن حذيفة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدرّي ،
اللون لون عربي ، و الجسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى
بخلافته أهل السماء و أهل الأرض .

و خرجه أبو نعيم و الروياني من طريق آخر بلفظ : المهدي رجل من ولدي لونه
لون عربي ، و جسمه جسم إسرائيلي ، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري .

و منهم العلامة أبوشجاع شيرويه بن شهريار الديلمي في « فردوس الأخبار » (ج ٤
ص ٢٢١ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

روى حذيفة عن [النبي صلى الله عليه و سلم] المهدي رجل من ولدي ، وجهه
كالقمر الدرّي ، اللون لون عربي و الجسم جسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما
ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير في الهواء ، يملك
عشرين سنة .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد في « جامع

الأحاديث » (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، و إن

(٢٣٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً و تشديداً و تطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود ، فيسألون الخبر الحق فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، فيملك الأرض فيملأها قسطاً و عدلاً كما ملأوها جوراً و ظلماً ، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعقابكم فليأتهم و لو حبواً على الثلج ، فإنها رايات هدىً (هـ ، ك) و تعقب عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و منهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٠ ص ١٦٧ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، ثنا محمد بن عمار بن صبيح ، ثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبي الجحاف ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يذهب الأيام و الليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبو نعيم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، و اسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، و يقسم المال بالسوية ، و يجعل الله الغنى في قلوب الأمة ، فيمكث سبعاً أو تسعاً ، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ في « علامات يوم القيامة » (ص ٣٠ ط مكتبة القرآن ، القاهرة) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٣٧)

وقال ابن ماجه : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا علي بن صالح ، عن زيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه ، و تغير لونه ، فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ [قال :] إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديداً و تطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود ، فيسألون الخير فلا يعطون ، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوها فلا يقبلونه ، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج .

ففي هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس ، كما تقدم التنبيه على ذكر ذلك عند ابتداء ذكر ولا يتهم في سنة اثنتين و ثلاثين و مائة ، وفيه دلالة على أن يكون المهدي بعد دولة بني العباس ، و أنه يكون من أهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم هو من ولد الحسن لا الحسين كما تقدم النص على ذلك في الحديث المروي عن ابن أبي طالب ، والله أعلم .

و منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٦ ط القاهرة) قال :

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في « قصة المهدي » عليه السلام قال : أما

(٢٣٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و تأمن البهائم السباع ، و تلقى
الأرض أفلاذ كبدها . قلت : و ما أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الأسطوانة من الذهب
و الفضة .

أخرجه الحاكم أبو عبدالله في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح الإسناد ،
و لم يخرجاه .

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٣٦٩)
نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

[قال] صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم و القسطنطينية .
قال في الهامش : رواه ابن ماجة و الحاكم هما يرفعه بسنده إلى عن ابن عباس .

و منهم العلامة صاحب « المناقب » (ق ١٣٦ ، المخطوط) قال :

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ،
قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ،
عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول
الله صلى الله عليه و سلم : إن علياً إمام أمتي من بعدي ، و من ولده القائم المنتظر الذي
إذا ظهر يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، و الذي بعثني بالحق بشيراً
و نذيراً إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال : يا رسول الله لولدك القائم غيبة ؟ قال : إي
و ربي ليمحص الذين آمنوا و يمحق الكافرين ، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله ، و سر
من سر الله مطوي من عباد الله ، فأياك و الشك فيه ، فإن الشك في أمر الله عز و جل كفر .

و رواه أيضاً بعينه عن محمد بن إبراهيم الجويني الخراساني الحموي المحدث

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٣٩)

الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري
يرفعه بسنده عن سعيد بن جبير و عن ابن عباس .

و منها

حديث ماجد الصدفي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم
الكبير » (ج ٢٢ ص ٣٧٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال :

حدثنا أبو عامر النهوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا حسين بن
علي الكندي مولى جرير ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن
جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سيكون من بعدي خلفاء ، و من بعد
الخلفاء أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من
أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر القحطاني ، فوالذي بعثني
بالحق ما هو دونه .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي في « الإذاعة »
(ص ١٣٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

و عن الصدفي بلفظ : ستكون بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء أمراء ، و من بعد
الأمراء ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض
عدلاً كما ملئت جوراً ، يؤمر بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه .
أخرجه الطبراني .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي

(٢٤٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

وأخرج الطبراني في « الكبير » و ابن مندة و أبو نعيم و ابن عساكر عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده : ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سيكون بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، ثم يؤمر القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٤٨ ط بيروت) قال :

و أما حديث جابر بن ماجد الصدفي ، فخرجه الطبراني في « الكبير » و ابن مندة و أبو نعيم و ابن عساكر من طريق ابن لهيعة ، عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سيكون بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه .

و خرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » من هذا الطريق أيضاً .

و خرج نعيم بن حماد من طريق قيس بن جابر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . ثم من بعده [يؤمر] القحطاني ، والذي نفسي بيده ما هو بدونه .

و خرج نعيم أيضاً عن قيس بن جابر عن أبيه مرفوعاً : القحطاني بعد المهدي و ما هو دونه .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٤١)
و قال أيضاً في ص ٦٣ :

و أما حديث قيس بن جابر ، فخرجه الطبراني من طريق الأوزاعي ، عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سيكون من بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر بعده القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه .

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و الشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » القسم الأول (ج ٤ ص ٣٤٧ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : سيكون بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة - فذكرنا الحديث مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » . ثم قالوا :

ابن مندة (طب ، حل ، كر) عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر بن ماجد الصدفي عن أبيه عن جده قال (حل ، كر) : هكذا يروى عن الأوزاعي و رواه ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر ، عن أبيه عن جده و هو الصحيح .
و ذكرنا مثله في ص ٣٣٢ عن (طب) عن جاحل الصدفي .
قلنا : لعل الصحيح « جابر » الصدفي و « جاحل » سهو مطبعي .

و منها

حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »

(٢٤٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

(ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبو نعيم ، عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون عند انقطاع من الزمان ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضاً .

و منهم العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٣ ص ١١٥٩ ط دارالفكر ، بيروت) قال :

ثنا محمد بن عبدة ، ثنا طالوت ، ثنا سويد بن حاتم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يفيض المال فيضاً .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٥٨ ط بيروت) قال :

و أما حديث عبدالرحمن بن عوف ، فخرجه أبو نعيم في « أخبار المهدي » عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليعثن الله من عترتي رجلاً - فذكر مثل ما تقدم عن «الكامل» .

و منها

حديث تميم الداري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٤٣)

في « المهدي المنتظر » (ص ٥٦ ط بيروت) قال:

و أما حديث تميم الداري ، فخرجه ابن حبان في كتاب « الضعفاء » قال : حدثنا محمد بن الحسن بن القتيبة ، ثنا أحمد بن سلم السقاء الحلبي ، ثنا عبدالله بن السري المدائني ، عن أبي عمران الجوني ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن تميم الداري قال : قلت : يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية ، و ما رأيت أكثر مطراً منها . فقال النبي صلى الله عليه و سلم : نعم ، و ذلك أن فيها التوراة و عصا موسى و رضراض الألواح و مائدة سليمان بن داود في غاراتها ، ما من سحابة تشرف عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت فيها من البركة في ذلك الوادي ، و لا تذهب الأيام و الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي ، اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يشبه خلقه خلقي ، يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .
و هذا إسناد ضعيف .

و منها

حديث الهلالي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ٩٤ ط قم) قال :

و أخرج الطبراني في « الكبير » و أبو نعيم عن الهلالي : ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة : و الذي بعثني بالحق منهما - يعني الحسن و الحسين - مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجاً و مرجاً و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً و لا صغير يوقر كبيراً ، يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون

(٢٤٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الضلالة وقلوباً غفلاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري في
«المهدي المنتظر» (ص ٦٠ ط بيروت) قال:

و أما حديث علي الهلالي ، فخرجه أبو نعيم قال : ثنا سليمان بن أحمد - يعني الطبراني - ثنا محمد بن زريق بن جامع ، عن الهيثم بن حبيب ، عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : يا فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك . فقال : أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار أباك ، فبعثه برسالته ، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك ، وأوحى إلي أن أنكحك إياه . يا فاطمة ونحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ، ولا تعطى أحداً بعدنا . فذكرها ثم قال : والذي بعثني بالحق أن منهما - يعني الحسن والحسين - مهدي هذه الأمة - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» .

و منها

ما رواه الأعلام من العامة مرسلاً :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٤٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٤٥)

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا وقعت الملاحم بعث الله من دمشق بعثاً من الموالي أكرم العرب فرساً و أسوده سلاحاً ، يؤيد الله بهم الدين ، فإذا قتل الخليفة بالعراق خرج عليهم رجل مربع القامة ، كُتُّ اللحية ، أسود الشعر ، بزاق الثنايا ، فويل لأهل العراق من تباعة المُرّاق ، ثم يخرج المهدي منا أهل البيت ، فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

وقد أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » من حديث سليمان ابن حبيب بمعناه مختصراً .

و منهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٢ في « تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٦ ص ٤٧٤ ط دارالفكر في بيروت) قال :

و الظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره أنه يواطىء اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم و اسم أبيه اسم أبيه ، فيملاً الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

و منهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٥٤ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

و قد وردت الأحاديث بأن المهدي يأتي قبل عيسى بن مريم ، فيملاً الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً ، و يأتي عيسى عليه السلام فيقر صنع المهدي ، و مما يعدل فيه أنه يقسم بين المسلمين فيتهم الذي استولى عليه و لاة الأتراك و أكلوه و استبدوا به لدولتهم .

و منهم العلامة الملك أبو الطيب محمد صديق حسن خان بن علي القنوجي البخاري

(٢٤٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المتوفى سنة ١٣٠٧ في « خبيئة الأكوان » (ص ٧٥ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

فالإنعاشية ساقوا الإمامة من علي الرضا إلى ابنه محمد ، ثم إلى ابنه علي ، ثم إلى ابنه الحسن ، ثم إلى ابنه محمد القائم المنتظر الثاني عشر ، وقالوا هو حي لم يمت ، ويرجع فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٥٦ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه من أهل البيت وإنه يملأ الأرض عدلاً .
ثم قال في الهامش : تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنهم الفاضل المعاصر أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في « موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٧ ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعة والنشر ، بيروت) قال :

لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً .
طب ١٠ : ١٦٥ .

المهدي عليه السلام

تاوي إليه أمته كالنحلة إلى يعسوبها

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ط مكتبة

التوحيد بالقاهرة) قال :

قال الوليد : عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، عمن حدّثه عن أبي سعيد الخدري ،
عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : تاوي إليه أمته كما تاوي النحلة يعسوبها ، يملأ
الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول ، لا يوقظ
نائماً و لا يهريق دماً .

مستدرک

« لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد »
« لبعث الله فیہ رجلاً اسمه اسمی »

قد مرّ نقل ما يدل علیہ عن أعلام العامة فی ج ١٣ ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧١ إلى ص ١٧٥ و ص ١٧٨ و ص ١٨٢ إلى ١٩١ و ج ١٩ ص ٦٥٩ إلى ص ٦٦١ و مواضع أخرى، و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فیما مضى :
وفیه أحادیث :

منها

حدیث حذیفة

رواه جماعة من أعلام العامة فی كتبهم :

فمنهم العلامة الشیخ یوسف بن یحیی بن علی بن عبدالعزیز المقدسی الشافعی السلمي فی « عقد الدرر فی اخبار المنتظر » (ص ٣١ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن حذیفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله علیه وسلم : لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لبعث الله فیہ رجلاً اسمه اسمی و خلقه خلقي ، یکنی أباعبدالله .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٤٩)

أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» .

وروي من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي أتم من هذا، عن حذيفة أيضاً، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي و خلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال: من ولد ابني هذا، وضرب بيده على الحسين .

و منهم الفاضل المعاصر عبداللطيف عاشور في «ثلاثة ينتظرهم العالم» (ص ٥٣ ط مكتبة القرآن، بولاق - القاهرة) قال:

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» الحديث الأول، ثم قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» .

وروي من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي أتم من هذا:
عن حذيفة أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا - فذكر مثل ما تقدم عن «العقد» الحديث الثاني .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٤٤ ط بيروت) قال:

و أما حديث حذيفة بن اليمان، فخرجه أبو نعيم، و لفظه: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي و خلقه خلقي - بضم اللام فيهما - يكنى أبا عبد الله .

(٢٥٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٦٩) قال:

[قال] صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي . فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدي هذا ، وضرب بيده على رأس الحسين رضي الله عنه . قال في الهامش : رواه صاحب الصفوة يرفعه بسنده عن حذيفة .

ومنهم العلامة محمد السفاريني في «أحوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى» (ص ٣٠ ط دار المنار بالقاهرة) قال :

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام ولا يخلف الله وعده وهو سريع الحساب . أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصفهاني ، وأخرج نحوه أبو عمرو المقرئ من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، ومن حديث قيس بن جابر عن أبيه عن جده مرفوعاً ، وفيه « ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . رواه أبو نعيم في « فوائده » ، وأخرجه الطبراني في « معجمه » ، ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو نعيم ، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن الجوزي في « تاريخه » ، ومن حديث علي أخرجه أبو داود و الترمذي و النسائي في سننهم .

و منها

حديث حكم بن عتيبة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٥١)

الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥١ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

وعن الحكم بن عتيبة قال : قلت لمحمد بن علي عليهما السلام : سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل هذه الأمة . قال : إنا نرجو ما يرجو الناس ، وإنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما ترجو هذه الأمة .

وذكر باقي الحديث - أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « مسنده » .

وقال أيضاً في ص ٦١ :

وعن الحكم بن عتبة ، عن محمد بن علي قال : قلت : سمعنا أنه سيخرج منكم رجل - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، وقال بعد « هذه الأمة » :

وقبل ذلك فتنة شرّ فتنة ، يمسي الرجل مؤمناً و يصبح كافراً ، و يصبح مؤمناً و يمسي كافراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله تعالى وليكن من أحلاس بيته .

أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في « سننه » .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٨٤ ط بيروت) قال :

وأخرج الحافظ أبو عمرو الداني في « سننه » من طريق الحكم بن عتيبة قال : قلت

لمحمد بن علي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » .

و منها

حديث كثير بن عبدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي

(٢٥٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الشامي المتوفى سنة ٣٤٣ في « فضائل الصحابة » (ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٤٠٠) قال :

قال أبو الحسن بن الحر (خيثمة) : حدثنا عبد الملك بن محمد ، حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية و جبل الديلم ، و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي .

و منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٧ ص ٥٧٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا محمد بن إبراهيم أبوشهاب ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٥٣)

أخرجه الإمام أبو عمرو والمقرئ في « سننه » .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٠ ط قم) قال :

وأخرج الترمذي و صححه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي المهدي .

و منها

حديث زر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في « المعجم الكبير » (ج ١٠ ص ١٣٣ ط بغداد) قال :

حدثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكنانى ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

و منها

حديث سفيان الثوري وغيره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ٧ ص ٢٣ ط بيروت)

(٢٥٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

قال :

٩٢٠٨ د ت ، حديث « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم »... الحديث ، د في المهدي (٤) عن مسدد ، عن محمد بن عبيد و (٤) عن محمد بن العلاء ، عن أبي بكر بن عياش ، و (٤) عن مسدد ، عن يحيى ، عن سفيان ، و (٤) عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبيد الله بن موسى ، عن زائدة ، و (٤) فطر - فرقهما - خستهم عن عاصم ، عنه به .
ت في الفتن (١ : ٥٢) عن عبيد بن أسباط بن محمد ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري به .
و (٢ : ٥٢) ٢٠ عن عبد الجبار بن العلاء ، عن سفيان بن عيينة ، عن عاصم به ، و قال :
حسن صحيح .

و قال أيضاً في ص ٣٩٢ :

١٠١٥٤ د ، حديث « لو لم يبق من الدهر إلا يوم »... الحديث ، د في المهدي (٥) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن الفضل بن دكين ، عن فطر ، عن القاسم بن أبي بُزة عنه به .

و منها

مارووه عن جماعة :

فمنهم العلامة الشريف السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى بها سنة ١١٠٣ في كتابه «الإشاعة لأشراط الساعة» (ص ١١٣ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و الأحاديث الدالة على خروج المهدي أصح إسناداً ، كحديث ابن مسعود « لو لم يبق على الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل مني أو من أهل بيتي » .
الحديث رواه أبوداود و الترمذي ، و قال : حسن صحيح ، و في الباب عن علي و أبي سعيد و أم سلمة ، و أبي هريرة ، ثم روى حديث أبي هريرة و قال : صحيح . اهـ .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٥٥)

وقال ابن القيم: وفي الباب عن حذيفة بن اليمان و أبي أمامة الباهلي و عبدالرحمن ابن عوف و عبدالله بن عمرو بن العاص و ثوبان و أنس بن مالك و جابر و ابن عباس و غيرهم اهـ والله أعلم .

و منها

ما روي مرسلأ

رواه مرسلأ جماعة من أعلام العامة :

فمنهم العلامة ابونصر شهردار بن ابي شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ق ٨٩ نسخة اسلامبول) قال :

عن النبي صلى الله عليه و سلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل اسمه اسمي ، براق الجبين ، يفتح الله به الأرض .

حديث

المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن ياسين بن سيار ، قال : سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ، قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي يصلحه الله تعالى في ليلة واحدة .

و منهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السيد بن بسونى زغلول في « موسوعة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٥٧)

اطراف الحديث النبوي الشريف» (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر،

بيروت) قال:

المهدي منا يصلحه الله في ليلة

قيس ١١٠٨.

وقال أيضاً في ٦٨٨:

حاوي ٢: ١٥٤ - عدي ٧: ٢٦٤٣.

حديث

إن الله يقبض في كل رأس مائة سنة

رجلاً من أهل البيت يعلم الأمة أحكام الدين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبدالله بن نوح الجيانجوري في «الإمام المهاجر» (ص ٢٢٦ ط دارالشروق مجدة) قال :

أخرج ابن عساكر من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول :
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يقبض في كل رأس مائة سنة رجلاً
من أهل بيتي يعلم أمتي الدين .

و أخرج أبوإسماعيل العروي من طريق حميد بن زنجويه ، عن أحمد بن حنبل -
الحديث مع اختلاف بعض ألفاظه .

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي في «نور الشقيق في العقيق» (ق ٢٣
و النسخة من مكتبة مادريد باسبانيا) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٥٩)

و أخرج أبوإسماعيل العروي من طريق حميد بن زنجويه قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم : إن الله يمنّ على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبيّن لهم أمر دينهم .

حديث

المهدي شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه

يعلو نور وجهه سواد شعره ورأسه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى » (ص ١٩

ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

و عن أبي جعفر محمد الباقر قدس الله سره قال : سئل أمير المؤمنين علي رضي الله

عنه عن صفة المهدي ، قال : هو شاب مربوع حسن الوجه ، يسيل شعره على منكبيه ،

يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه .

حديث

المهدي أزج أبلج أعين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى » (ص ١٩ ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

و في بعض الروايات : المهدي أزج أبلج أعين ، يجيء من الحجاز حتى يستوي على مسجد دمشق . أخرجه أبو نعيم .
و في رواية لأبي نعيم : بكتفه اليمنى خال .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن والملاحم » (ج ١ ص ٣٦٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا محمد بن حمير ، عن السقر بن رستم ، عن أبيه قال : المهدي رجل أزج ، أبلج أعين ، يجيء من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق ، وهو ابن ثمان عشرة سنة .

حديث

المهدي في خده الأيمن خال

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى » (ص ١٩ ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

وفي مرفوع عمران بن حصين أنه حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه ؟ قال : هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني إسرائيل ، عليه عباءتان قطوانيتان ، كأن في وجهه الكوكب الدرّي في اللون ، في خده الأيمن خال أسود ، ابن أربعين سنة . أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » . وأخرج أبو نعيم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : المهدي من ولدي ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري ، في خده الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز و يفتح مدائن الترك .

حديث

المهدي أجلى الجبين أفتى الأنف

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ١٣ ص ١٣٢ إلى ص ١٣٧
وص ١٤٢ إلى ١٤٤ وص ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٣٢٣ و ج ١٩ ص ٦٣٢ ومواقع أخرى في
ضمن بعض الأخبار، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة نعيم بن حماد الخزاعي الحنفي في «الفتن والملاحم» (ق ١٠٠ نسخة
المتحف البريطاني في لندن) قال:

حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة أو أبي الصديق، عن أبي سعيد
الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المهدي أجلى الجبين أفتى الأنف.
وروى أيضاً عن الوليد، عن أبي رافع، وعن إسماعيل بن رافع، عن حدثه، عن

(٢٦٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي أفتى أجلى .

وقال أيضاً :

حدثنا ابن وهب ، عن الحارث بن نيهان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي نضرة ، عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي أفتى
الأنف أجلى الجبين .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ٣٩
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي ، شاب حسن الوجه ، أفتى الأنف ، يملأ الأرض
قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، و يملك كذا و كذا سبع سنين .
أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

و منهم الحافظ العلامة ابونعيم في « اخبار اصبهان » (ج ١ ص ٨٤ ط ليدن) قال :

حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ، ثنا أحمد بن محمد بن
الحسين بن حفص ، ثنا جدي الحسين ، ثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن مطر الوراق ، عن
أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تقوم الساعة حتى يستخلف رجل من أهل بيتي ، أجنا أفتى ، يملأ الأرض عدلاً كما
ملئت قبل ذلك ظلماً يكون سبع سنين .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في « المعيار المعرب » (ج ٢ ص ٤٥٤

ط بيروت) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٦٥)

و في حديث أبي سعيد الخدري : قال النبي صلى الله عليه و سلم : المهدي مني ،
أجلى الجبهة أقتى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً يملك
سبع سنين .

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي
الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن القاسم بن الفضل ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد
رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و عبد الرزاق ، عن مطر الوراق ، عن
أبي سعيد لم يرفعه ، و يحيى بن اليمان ، عن شيبان النحوي ، عن زيد العمي ، عن
أبي الصديق الناجي - و لم يذكر أباسعيد - قالوا : المهدي أقتى أجلى .

حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، أو أبي الصديق ، عن أبي سعيد
الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : المهدي أجلى الجبين ، أقتى
الأنف .

قال الوليد ، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، عن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ،
عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : المهدي أقتى أجلى .

حدثنا ابن وهب ، عن الحارث بن نبهان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي نضرة ، عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : المهدي أقتى
الأنف ، أجلى الجبين .

و منهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها « علامات الساعة الصغرى و الكبرى »
(ص ٥٢ ط المختار الإسلامي بالقاهرة) قالت :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي مني أجلى الجبهة
- فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المعيار المعرب » بعينه .

(٢٦٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ومنهم العلامة المؤرخ ابن كثير الدمشقي في «علامات يوم القيامة» (ص ٢٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال :

وقال أبو داود ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «المعيار المعرب» .

و منها

حديث عبدالرحمن بن عوف

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الشايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً و يفيض المال فيضاً .
أخرجه الإمام أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و منها

ما رواه جماعة مرسلأ :

فمنهم العلامة السيد عبدالله ميرغني نزيل الطائف المكي الحنفي المشتهر بالمحجوب في « المعجم الوجيز من احاديث الرسول العزيز » (ص ٤٣١ ط عالم الكتب ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٦٧)

بيروت) قال :

١٢٠- (٨٤١) المهدي مني أجلى الجبهة أقى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين . أبوداود و الحاكم .

و منهم الفاضل المعاصر أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في « موسوعة
اطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر، بيروت)
قال :

المهدي أجلى الجبهة أقى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً .

كنز ٣٨٦٦٥ .

وقال أيضاً في ص ٦٨٨ :

المهدي مني أجلى الجبهة أقى الأنف يملأ الأرض قسطاً .

د المهدي - مشكاة ٥٤٥٤ - حاوي ٢ : ١٢٤ .

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٩

ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

وفي رواية أخرى عن علي رضي الله عنه : إن المهدي كثر اللحية ، أكحل العينين ،
براق الثنايا ، في وجهه خال ، أقى أجلى في كتفه علامة النبي صلى الله عليه و سلم .

و روى في ص ٢٠ مثله عن علي صلوات الله عليه .

حديث

المهدي عليه السلام خليفة الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ٥٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقاتلونهم قتالاً لم يقاتله قوم .

ثم ذكر شيئاً فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ولو جوبأ على الثلج ، فإنه خليفة الله المهدي . أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري و مسلم و لم يخرجاه .

و أخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه ، و قال موضع قوله « ثم ذكر شيئاً » : ثم يجيء خليفة الله المهدي .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٦٩)

وقال أيضاً في ص ٥٨ :

و عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تجيء الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتالاً لم يقتله قوم ، ثم يجيء خليفة الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ، فإنه خليفة الله المهدي .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » هكذا ، وأخرجه الإمامان أبو عبد الله ابن ماجه و أبو عمرو الداني في « سنتهما » بمعناه .

وقال أيضاً في ص ١٣٥ :

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي على رأسه عمامة فيها ملك ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « مناقب المهدي » .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٤٨ ط مطبعة الخيام بم) قال :

وأخرج نعيم بن حماد ، و الحاكم و أبو نعيم عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو جبواً على الثلج ، فإن فيها خليفة الله المهدي .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣١١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو نصر الخفاف ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » .

(٢٧٠) ملحقاا احقاا الحق (ج ٢٩)

و منهم الءكءور ءوااء . رولءسن فاء « عقاء الشاءة » ءعرب ع . م (ص ٢٣٠
ط مؤسساء المفاء ، براء) قال :

ثم ءطلع الراباء من قبل المشرق ... فاءا راءام أمراءم فباءوه ... فإناه ءلفاء الله
المهءاء .

حديث

نحن معاشر بني عبدالمطلب سادات أهل الجنة

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ١٣ ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٠ وج ١٨ ص ٤١٨، ونستدرك ههنا عن لم نقل عنه هناك :

فمنهم العلامة أبوظاهر أحمد بن محمد السلفي الاصبهاني الشافعي في « المشيخة البغدادية » (ق ١٣٧ و النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستريبي في إيرلندا) قال :

أخبرنا أبوالفضل ، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن الرشيد ، أخبرنا عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري ، أخبرنا عبدالملك بن قريب الأصمعي ، قال : سمعت عبدالله بن مسعر بن عبدالله ، حدث عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : نحن معاشر بنوعبدالمطلب سادات أهل الجنة ، أنا و أخي علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي .

و منهم العلامة أبوشجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في « فردوس الأخبار » (ص ٥٣ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

عن النبي صلى الله عليه و سلم : إنا معاشر بنوعبدالمطلب سادة أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم عن السلفي الشافعي .

(٢٧٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الخافي الحسيني الشافعي في «التبر
المذاب» (ص ٣٨ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

و روى الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله
صلى الله عليه و سلم : نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم عن
السلفي الشافعي .

و قال أيضاً في ص ٦٩ :

ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره يرفعه إلى أنس بن مالك قال : قال رسول
الله صلى الله عليه و سلم : نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم عن
السلفي الشافعي .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢
و المتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب « تلخيص المتشابه في الرسم » (ص ٣٠٤ ط دمشق) قال :

أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الوزان ، أنا جدي لأمي أبو بكر
محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل ، ثنا محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان ،
نا إبراهيم بن الوليد - يعني الجشاش - حدثني سعيد بن عبد الحميد الأنصاري ،
نا عبد الله بن رياح اليماني ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ،
عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن
السلفي ، إلا أنه ليس فيه « أخي » .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي في «الإذاعة»
(ص ١٤١ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٧٣)

يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفي .

ثم قال : أخرجه ابن ماجة من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس .

و منهم الأستاذ البحاث السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليميني الأزهري في « نثر الدر المكنون » (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

و عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفي ، ثم قال : أخرجه ابن ماجة .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٤١ ط بيروت) قال :

و أما حديث أنس فخرجه ابن ماجة قال : ثنا هدبة بن عبد الوهاب ، ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : نحن ولد عبدالمطلب - فذكر مثل ما تقدم عن السلفي الشافعي الإصبهاني .

و منهم العلامة المتيقني الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج الحاكم ، و ابن ماجة ، و أبو نعيم ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : نحن سبعة ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السلفي الشافعي الإصبهاني .

حديث

انه المهدي في الأرض والمهدي في السماء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٤٣ ط مطبعة الحيايم بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن عبدالله بن عمرو قال : يحج الناس معاً و يعرفون معاً على غير إمام ، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب ، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض ، فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً ، فيفزعون إلى خيرهم ، فيأتونه و هو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي ، كأنني أنظر إلى دموعه ، فيقولون : هلم إلينا فلنبايعك ، فيقول : ويحكمكم من عهد نقضتموه ، وكم من دم سفكتموه ، فيبايع كرهاً ، فإن أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض و المهدي في السماء .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٤١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

قال أبو يوسف : فحدثني محمد بن عبيدالله ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : يحج الناس معاً - فذكر مثل ما تقدم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٧٥)
عن « البرهان » .

وقال أيضاً في ص ٣٤٣:

حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الأخصر بن عجلان ، عن عطاء بن زهير بن فزارة العامري ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو قال : أما إنها ستكون فتنة ، و الناس يصلون معاً و يحجون معاً و يعرفون معاً و يضجون معاً ، ثم تهيج فيهم كالكلب ، فيقتتلون حتى تسيل العقبة دماً ، و حتى يرى البريء أن براءته لن تنجيه ، و يرى المعتزل أن اعتزاله لن ينفعه ، ثم يستكروهون رجلاً شاباً مسنداً ظهره بالركن ترعد فرائصه يقال له المهدي في الأرض ، و هو المهدي في السماء ، فمن أدركه فليتبعه .

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ٢ ص ٤٥٨
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبوالمغيرة ، و بقية ، عن صفوان ، عن كعب قال : المنصور مهدي يصلي عليه أهل السماء و الأرض ، و طير السماء ، يتلي بقتال الروم و الملاحم عشرين سنة ، ثم يقتل شهيداً في الملحمة العظمى ، هو و ألفين معه كلهم أمير و صاحب راية ، فلم يصب المسلمون بمصيبة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أعظم منها .

حديث

المهدي طاوس أهل الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢١٢، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبوشجاع شيرويه بن شهريار بن شيرويه الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ج ٤ ص ٢٢٢ ط دارالكتب العلمية، بيروت) قال:

ابن عباس: المهدي طاوس أهل الجنة.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن «فردوس الأخبار».

ثم قال: أخرجه الديلمي في كتاب «الفردوس».

و منهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في «أحسن القصص» (ج ٤ ص ٣٠٨

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٧٧)

ط بيروت) قال :

و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

و منهم العلامة المولوي الممتقي الهندي في « البرهان » (ص ١٧١ ط قم) قال :

و في فردوس الأخبار عن ابن عباس مرفوعاً : المهدي طاوس أهل الجنة .

و منهم الفاضل المعاصر أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في « موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر ، بيروت) قال :

المهدي طاوس أهل الجنة

حدِيثية ٣٩ .

حديث

هذا الأمر في أصغرنا سنًا وأجملنا ذكرًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : يكون هذا الأمر في أصغرنا سنًا وأجملنا ذكرًا ، و يورثه الله تعالى علماً و لا يكله إلى نفسه .
و روى أيضاً في ص ١٣٩ مثله بعينه .

أحاديث في المهدي عليه السلام

إن الله فتح هذا الدين بعلي
وإذا مات فسد الدين لا يصلحه إلا المهدي بعده

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ١٢٤ نسخة مكتبة
السيد الإشكوري) قال :

إن الله فتح هذا الدين بعلي ، وإذا مات علي فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي
بعده .

قال في الهامش : رواه في كتاب « مودة القريبى » يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعاً
أيضاً رواه عن « جامع الأنساب » بعينه إلا أن فيه « وإذا قتل » مكان : وإذا مات علي .

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي
المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨٤ ط بيروت) قال :

(٢٨٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و أخرج نعيم بن حماد ، عن جعفر بن يسار الشامي قال : يبلغ رد المهدي المظالم ، حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٣٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن جعفر بن يسار الشامي قال : يبلغ [من] رد المهدي المظالم .. فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » و زاد :
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا معتمر بن سليمان ، عن جعفر بن يسار الشامي قال : يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده .

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج المهدي حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، و يقتل الخنزير ، و يطاف بالمال في أهل الحواء ، فلا يوجد أحد يقبله .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٨١)

أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في «البعث والنشور» .

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال : إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ، ما في حكمه ظلم ولا عنت .
أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في « سننه » ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد .

وقال أيضاً في ص ١٥٥ :

و عن كعب الأحبار قال : إني لأجد - فذكر مثل ما تقدم بعينه ، ثم قال : أخرجه أبو عمرو الداني في « سننه » .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن كعب ، قال : إني أجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ، ما في عمله ظلم ولا عيب .

و منهم الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

(٢٨٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال كعب الأحبار: إني لأجد المهدي مكتوباً - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان»،
ثم قال: أخرج أبو عمرو والمقرئ في «سننه» ونعيم بن حماد.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٥٧
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي المنهال، عن أبي زياد، سمعت كعباً يقول:
إني أجد المهدي - فذكر مثل ما تقدم.

حديث آخر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في «المهدي المنتظر» (ص ٢٠ ط بيروت) قال:

وقال الحاكم: ثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا
النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله
الغيث، و تخرج الأرض نباتها، و يعطي المال صحاحاً، و تكثر الماشية، و تعظم
الأمة، يعيش سبعمائة أو ثمانمائة، يعني حججاً.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٤٤
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٨٣)

« المهدي المنتظر ». ثم قال :

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » ، و قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في « الإذاعة »

(ص ١٢٦ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث ، و تخرج - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر ». ثم قال :

أخرجه الحاكم في المستدرك و من طريق سليمان بن عيينة عن أبي الصديق الناجي ، و رواه عن أبي سعيد الخدري أيضاً ، و قال : حديث صحيح الإسناد ، و لم يخرجاه مع أن سليمان لم يخرج له أحد من الستة ، لكن ذكره ابن حبان في الثقات .

حديث

يباعون المهدي عليه السلام بين الركن والمقام

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ١١٢ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ج ١٩ ص ٦٨٣ و مواضع أخرى من هذه الموسوعة الشريفة الكبيرة ، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقرو أحمد عبد الجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٩ ص ٥٨٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من بني هاشم ، فيأتي مكة فيستخيره الناس من بيته و هو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيجهز إليه جيش من الشام ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فيأتيه عصائب العراق

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٨٥)

و أبدال أهل الشام فيبايعونه ، و ينشأ رجل بالشام أخواله من كلب ، فيجهز إليه جيشاً فيهزمه الله فيكون الدبرة عليهم ، فذلك يوم كلب الخائب من خاب من غنيمه كلب فيستفتح الكنوز و يقسم الأموال و يلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض ، فيعيشون بذلك سبع سنين أو قال : تسع (طس) عن أم سلمة رضي الله عنها .

و منهم الشيخ أحمد بن يحيى التلمساني في « المعيار المعرب » (ج ٢ ص ٤٥٤ ط بيروت) قال :

و في حديث أم سلمة عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال : يبايع بين الركن و المقام فيبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة و المدينة ، أتاه أبدال أهل الأرض و عصائب أهل العراق فيبايعونه ، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلي عليه المسلمون .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٦ ط مطبعة الحيايم بقم) قال :

و أخرج الطبراني في الأوسط ، و الحاكم عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يبايع الرجل بين الركن و المقام عدة أهل بدر ، فيأتيه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام ، فيغزوه جيش من أهل الشام حتى انتهوا بالبيداء خسف بهم .

و منها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٢

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا انقطعت التجارات للطرق وكثرت الفتن ، خرج سبعة علماء من آفاق شتى على غير ميعاد ، يبائع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً حتى يجتمعوا بمكة ، فيقول بعضهم لبعض : ما جاء بكم ؟ فيقولون : جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن ، و تفتح له القسطنطينية ، قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمه و حليته .

فتتفق السبعة على ذلك ، فيطلبونه فيصيبونه بمكة ، فيقولون له : أنت فلان بن فلان ؟ فيقول : لا ، أنا رجل من الأنصار ، حتى يفلت منهم .

فيصفونه لأهل الخبرة و المعرفة ، فيقال : هو صاحبكم الذي تطلبونه و قد لحق بالمدينة .

و يطلبونه بالمدينة ، فيخالفهم إلى مكة ، فيطلبونه بمكة فيصيبونه ، فيقولون له : أنت فلان بن فلان ، و أمك فلانة بنت فلانة ، و فيك آية كذا و كذا ، فقد أفلت منا مرة ، فمد يدك نبايعك .

فيقول : لست بصاحبكم ، أنا فلان بن فلان الأنصاري ، مَرُوا بنا أدلكم على صاحبكم ، حتى يفلت منهم .

فيطلبونه بالمدينة فيصيبونه بمكة عند الركن ، فيقولون : إثمنا عليك و دماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك ، هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا ، عليهم رجل من جَزْم .

فيجلس بين الركن و المقام فيمد يده فيبايع له .

و يلقي الله محبته في صدور الناس ، فيسير مع قوم أسد بالنهار و رهبان بالليل .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٨٧)

الزمان» (ص ١٤٢ ط قم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن ابن مسعود قال : إذا انقطعت التجارات و الطرق و كثرت الفتن خرج سبعة نفر علماء من أفق شتى - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود قال : إذا انقطعت التجارات و الطرق - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » .

و منها

حديث آخر لابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥١

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : يبايع المهدي سبعة رجال علماء ، توجهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد ، قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً ، فيجتمعون بمكة ، فيبايعونه ، و يقذف الله محبته في صدور الناس ، فيسير بهم و قد توجه إلى الذين بايعوا خيل السفيناني ، عليهم رجل من جرم ، فإذا خرج من مكة خلف أصحابه ، و مشى في إزار و رداء ، حتى يأتي

(٢٨٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الجرمي ، فيبايع له فيندمه كلب على بيعته ، فيأتيه فيستقبله البيعة ، فيقبله ، ثم يعبىء جيوشه لقتاله ، فيهزمه و يهزم الله على يديه الروم ، و يذهب الله على يديه الفتن ، و ينزل الشام .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١٤٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن ابن مسعود ، قال : يبايع المهدي سبعة رجال علماء يتوجهون إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد ، قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً ، فيجتمعون بمكة فيبايعونه و يقذف الله تعالى محبته في قلوب الناس فيسير بهم ، قد توجه إلى الذين بايعوا السفيناني بمكة عليهم رجل من جرم ، فإذا خرج من مكة خلف أصحابه و مشى في إزار و رداء حتى يأتي الحرم فيبايع له فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البيعة فيقبله ، ثم يعبىء جيوشه لقتاله فيهزمهم ، و يهزم الله تعالى على يديه الروم ، و يذهب الله على يديه الفقر و ينزل الشام .

و منها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٧ ط قم) قال :

و عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي صلى الله عليه و سلم في قضية المهدي عليه السلام مبايعته بين الركن و المقام ، و خروجه متوجهاً إلى الشام ، قال : و جبرئيل على مقدمته ، و ميكائيل على ساقته ، يفرح به أهل السماء و الأرض و الطير و الوحش

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٨٩)

والحيتان في البحر . أخرجه أبو عمرو و عثمان بن سعيد المقرئ في « سننه » .

وقال في « عقد الدرر » ص ٢٢٢ :

ومن حديث أبي الحسن الربعي المالكي ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في قصة المهدي عليه السلام : يبايع له الناس بين
الركن والمقام ، يرد الله به الدين ، ويفتح له فتوح ، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من
يقول : لا إله إلا الله .

و منها

حديث قتادة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٤٤ ط بيروت) قال :

و أما مرسل قتادة ، فخرجه نعيم بن حماد عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : يخرج المهدي من المدينة إلى مكة ، فيستخرجه الناس من بينهم فيبايعونه بين
الركن والمقام وهو كاره .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي
السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٤٤ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة)
قال :

و أخرج أيضاً عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي
من المدينة إلى مكة ، فيستخرجه الناس بينهم فيبايعونه .

(٢٩٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٤٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو ثور ، و عبد الرزاق ، و ابن معاذ ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يأتيه عصاب العراق و أبدال الشام ، فيبايعونه بين الركن و المقام ، فيلقي الإسلام بجرانه .

و منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يبايع للمهدي بين الركن و المقام ، لا يوقظ نائماً و لا يريق دماً .

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» .

و قال أيضاً في ص ٢٢٤ :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يبايع المهدي - فذكر مثل ما تقدم ، و فيه « يهريق » بدل يريق .

و قال أيضاً في ص ١٤٤ :

و أخرج أيضاً عن أبي هريرة قال : يبايع المهدي - فذكر مثل ما تقدم .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٢٩١)

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم أيضاً عن أبي هريرة قال : يبائع المهدي بين الركن و المقام .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٢
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو يوسف ، عن فطر بن خليفة ، عن الحسن بن عبدالرحمن العكلي ، عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال : يبائع المهدي بين الركن و المقام - فذكر مثل ما تقدم عن
« عقد الدرر » .

مستدرک

المهدي عليه السلام يصلي عيسى بن مريم خلفه

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٨ و ص ٣٥٦ و ج ١٣ ص ٧٠ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٥ إلى ٢١١ و ج ١٥ ص ٣٨١ و ج ١٩ ص ٦٧٦ و مواضع أخرى من هذا السفر الشريف ، و نستدرک ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث^(١) :

(١) قال العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « نزول عيسى ابن مريم آخر الزمان » ص ٥٦ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥ :

بلغني عن بعض المنكرين أنه أنكروا ما ورد من أن عيسى عليه السلام إذا نزل يصلي خلف المهدي صلاة الصبح ، و أنه صنف في ذلك كتاباً و قال : إن عيسى بن مريم أجل مقاماً من أن يصلي خلف غير نبي . و هذا أعجب العجب ، فإن صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي ثابتة في عدة أحاديث صحيحة بإخبار الرسول صلى الله عليه و سلم ، و هو الصادق الصدوق . و من هذه الأخبار - فذكر هذه الأخبار .

و رويناها في مواضعها و وضعنا كلاً في محله .

و قال الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في « مرآة أهل البيت

بالقاهرة» ص ١٧٢ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة :
وفي فيض القدير (١٧/٦) شرح الجامع الصغير قال الشيخ المناوي في شرح حديث
« منا الذي يصلي عيسى خلفه » : أي (منا) أهل البيت (الذي) أي الرجل الذي (يصلي عيسى
ابن مريم) روح الله عند نزوله من السماء في آخر الزمان عند ظهور الدجال (خلفه) فإنه ينزل
كما في حديث مسلم ، وأحمد ، شرقى دمشق ، أو بيت المقدس ، فيجد الإمام المهدي يريد
الصلاة فيحس به المهدي فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام و يصلي خلفه .

وهو المقصود من رواية أحمد و مسلم ، فينزل عيسى بن مريم و طائفة الظاهرة على الحق
تصلي ، فيقول أميرهم لعيسى : تعال صل بنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء . قالوا :
و الأمير هنا هو الإمام المهدي ، كما سيأتي بعد .

قال ابن الجوزي في « ارشاد الساري » (٤٢٩ / ٥) عند حديثه عن صلاة عيسى عليه السلام
خلف المهدي : لو تقدم عيسى إماماً لوقع في النفس إشكال ، فصلى مأموماً لئلا يتدنس بغير
الشبهة .

و قال الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد النوفلي القرشي الكنجي الشافعي في
« البيان في أخبار صاحب الزمان » ص ١١٣ ط مؤسسة الهادي للمطبوعات بقم :

و أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود البغدادي بها و الحافظ إبراهيم بن محمد بن
الأزهر الصريفي بدمشق ، و محمد بن أبي الفضل بمكة حرسها الله تعالى ، و الحافظ العلامة
عثمان بن عبدالرحمن المقتي بدمشق و غيرهم قالوا : أخبرنا المقرئ أبو الحسن بن محمد بن
علي بنيسابور ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي ، و أخبرنا عبدالغافر ابن محمد بن
عبدالغافر الفارسي ، و أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان ،
أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا الوليد بن شجاع ، و هارون بن
عبدالله ، و حجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج - و هو ابن محمد - عن ابن جريح قال : أخبرنا
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقول : لا تزال طائفة
من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام
فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة .

قلت : هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه وإن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح ، فإن عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي (ع) فعلى هذا بطل تأويل من قال معنى قوله « وإمامكم منكم » أي يؤمكم بكتابكم . أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود ، عن أبي علي الحسن بن أحمد ، حدثنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو المظفر ، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر ، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، حدثنا أبو حازم عبدالغفار بن الحسن بن دينار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فليقتل المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى (ع) كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم صل بالناس ، فيقول عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي ، فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه فيمكث أربعين سنة ، الآيات في زمانه ، أول الآيات الدجال ، ثم نزول عيسى (ع) ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر .

قلت : هكذا أخرجه أبو نعيم في « مناقب المهدي » .

فإن سألت سائل وقال : مع صحة هذه الأخبار وهي أن عيسى (ع) يصلي خلف المهدي (ع) ويجاهد بين يديه وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي (ع) ورتبة التقدم في الصلاة معروفة ، وكذلك رتبة التقدم للجهاد ، وهذه الأخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويتها الشيعة على السواء ، فهذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام ، إذ من عدى الشيعة والسنة من الفرق فقولهُ ساقط مردود وحشو مطروح ، فثبت أن هذا إجماع كافة أهل الإسلام ، ومع ثبوت الإجماع على ذلك وصحته فأيهما أفضل الإمام أم المأموم في الصلاة والجهاد معاً ؟

الجواب عن ذلك هو أن نقول : إنهما قدوتان نبي وإمام ، وإن كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الإمام يكون قدوة للنبي في تلك الحال ، وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم ، وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة ، والمداهنة والرياء والنفاق ، ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة ولا مخالفاً

لمراد الله تعالى ورسوله، وإذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله صلى الله عليه وآله: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن استوتوا فأعلمهم، فإن استوتوا فأفقههم، فإن استوتوا فأقدمهم هجرة، فإن استوتوا فأصبحهم وجهاً. فلو علم الإمام أن عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه، وكذلك لو علم عيسى أنه أفضل منه لما جاز أن يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة، بل لما تحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه، وكذلك قد تحقق عيسى أن الإمام أعلم منه فلذلك قدّمه وصلى خلفه، ولولا ذلك لم يسعه الإقتداء بالإمام، فهذه درجة الفضل في الصلاة، ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك، ولولا ذلك لم يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا بين يدي غيره، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾ ولأن الإمام نائب الرسول (ص) في أمته ولا يسوغ لعيسى (ع) أن يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه.

ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني في «سننه» في حديث طويل في نزول عيسى، فمن ذلك: قالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ أنزل عليهم عيسى بن مريم (ع) فيرجع ذلك الإمام ينكص القهقري ليتقدم عيسى (ع) يصلي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم.

قلت: هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله (ص) وهذا مختصره:

أخبرنا الحافظ يوسف بحلب أخبرنا القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة (سعيد)، حدثنا أبي، حدثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون

العبدى، عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منا الذى يصلى عيسى ابن مريم (ع) خلفه.

قلت: هكذا أخرجه الحافظ أبونعيم فى كتاب « مناقب المهدي » وكتابه أصل .
وقال العلامة الشيخ محمد السفارينى فى « أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى »
ص ٣٠ ط القاهرة:

تنبيه فى أن المهدي غير عيسى :

قد كثرت الأقوال فى المهدي حتى قيل لا مهدي إلا عيسى والصواب الذى عليه أهل الحق أن المهدي غير عيسى وأنه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام، وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم. وقد روي عن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضي الله عنهم روايات متعددة وعن التابعين من بعدهم ما يفيد مجموعه العلم القطعي، فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون فى عقائد أهل السنة والجماعة، وكذا عند أهل الشيعة أيضاً لكنهم زعموا أنه محمد بن الحسن العسكري كما تقدم.

وقال الشريف أحمد بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الشافعى فى « فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب » ج ٢ ط عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، قال:
٥٧٤ - حديث « لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إداراً، ولا الناس إلا شحاً،

ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم

[حل (١٦١/٩ و ٩٩/٢) وابن عبد البر فى العلم (١/١٥٥) وفى الباب عن عمران (حل

٢٦٦٢/٧).]

ابن مندة فى فوائده والقضاعي فى « مسنده » كلاهما من طريق أبى علي الحسن بن يوسف الطرائفى وأبى الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدينى، وأبو يوسف الميانجى من طريق ابن خزيمة وابن أبى حاتم وزكريا الساجى والحاكم فى المستدرک من طريق عيسى ابن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب وابن ماجة فى « سننه »، كلهم قالوا: حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، ثنا محمد بن إدريس

الشافعي ، حدثني محمد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

إلا أن الحاكم قال : « ولا الدين » بدل « ولا الدنيا » .

قلت : وزيادة « لا مهدي إلا عيسى » زيادة باطلة موضوعة ، تفرد بها محمد بن خالد الجندي وهو مجهول كما قال أبو حاتم و الحاكم و الأبري و ابن الصلاح في أماليه . وقال ابن عبد البر : إنه متروك .

و قال الأزدي : منكر الحديث .

و أقول : إنه كذاب ، فقد ورد الحديث من غير طريقه ليست فيه هذه الزيادة . أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق علي بن الحسين الدرهمي ، و الطبراني في « الصغير » من طريق عبد الله بن هانيء النيسابوري ، كلاهما عن مبارك بن سحيم ، ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يزداد الزمان إلا شدة ، و لا يزداد الناس إلا شحاً ، و لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس .

و ليست فيه هذه الزيادة كما أنه روى حديثاً مشهوراً متفقاً على صحته ، فزاد فيه زيادة باطلة يدركها كل عاقل بالبداهة ، فذكر الحافظ ابن عبد البر في ترجمة يزيد بن الهادي من التمهيد أن محمد بن خالد الجندي هذا روى عن المثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : تعمل الرجال إلى أربعة مساجد : مسجد الحرام و مسجدي و مسجد الأقصى و مسجد الجند .

و قال ابن عبد البر عقب ذكر الحديث : محمد بن خالد متروك ، و الحديث لا يثبت . انتهى . يعني بالزيادة التي زادها هذا الدجال ، على أنه اختلف عليه في حديث الترجمة ، فتارة جعله عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس كما تقدم ، و تارة جعله عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلأ .

قال البيهقي : قال أبو عبد الله الحاكم : محمد بن خالد الجندي مجهول ، و اختلفوا عليه في إسناده ، فرواه صامت بن معاذ ، قال : حدثنا محمد بن خالد ، فذكره بإسناده المتقدم ، قال صامت : عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء ، فدخلت على محدث لهم ، فوجدت هذا

الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلًا.
قال البيهقي: فرجع الحديث إلى محمد بن خالد الجندي - وهو مجهول - عن أبان بن
أبي عياش - وهو متروك - عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو منقطع .
قال : و الأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة . انتهى .
قلت : وفيه علل أخرى أيضاً منها على الرواية الأولى - وهي طريق أبان بن صالح -
الإنقطاع لأن أبان لم يسمع من الحسن كما قاله ابن الصلاح في « أماليه » .
و منها الإنقطاع بين يونس بن عبد الأعلى و الشافعي ، فقد قال الذهبي في « الميزان » في
ترجمة محمد بن خالد الجندي بعد ذكر جرحه ما نصه :

قلت : حديثه « لا مهدي إلا عيسى » و هو حديث منكر ، أخرجه ابن ماجه ، و وقع لنا موافقة
من حديث يونس بن عبد الأعلى - و هو ثقة - تفرد به عن الشافعي ، فقال في روايتنا
« عن » هكذا بلفظ عن الشافعي ، و قال في جزء عتيق بمره عندي من حديث يونس بن
عبد الأعلى قال : حدثت عن الشافعي ، فهو على هذا منقطع ، على أن جماعة رووه عن يونس
قال : حدثنا الشافعي ، و الصحيح أنه لم يسمعه منه . انتهى .

و قد طعن الناس في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة بسبب انفراذه بهذا الحديث عن
الشافعي ، فأورده الذهبي في « الضعفاء » و قال : وثقه أبو حاتم وغيره و نعتوه بالحفظ ،
إلا أنه تفرد عن الشافعي بذلك الحديث : لا مهدي إلا عيسى بن مريم ، و هو منكر جداً . انتهى .
و قال أيضاً في « التذكرة » بعد نقل توثيقه : قلت : له حديث منكر عن الشافعي ، ثم ساقه
بسنده .

و قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » : قال مسلمة بن القاسم : كان يونس بن عبد الأعلى
حافظاً ، و قد أنكروا عليه تفرد به بروايته عن الشافعي حديث « لا مهدي إلا عيسى » .
و ذكر المزي في « التهذيب » عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام و هو يقول : كذب
علي يونس بن عبد الأعلى ، ليس هذا من حديثي . انتهى .

و قال الحاكم بعد إخراج الحديث في « المستدرک » : إنما أخرجت هذا الحديث تعجباً
لا محتجاً به في « المستدرک على الشيخين » رضي الله عنهما ، فإن أولى من هذا الحديث ذكره

.....

في هذا الموضوع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تذهب [الأيام و] الليالي [حتى] يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. انتهى.

تنبيه:

مما يدل على بطلان هذا الخبر ويوجب رده وعدم قبوله معارضته لما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خروج المهدي، وأنه غير عيسى بن مريم كما سأذكره، والصحيح من مذاهب العلماء والأصوليين أنه يفيد القطع، وقد قرروا أن من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنص القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال، هذا إذا كان صحيحاً، فكيف يبطل.

وأما تواتر خروج المهدي فنص عليه غير واحد من الأئمة والحفاظ كالسخاوي والسيوطي. وقال الأبري: قد تواترت الأخبار، واستفاضت بكثرة رواياتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً وأن عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى خلفه في طول من قصته وأمره. انتهى.

و ألف الشوكاني كتاباً سماه «التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح». قال فيه: الأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها خمسون حديثاً، فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الإصطلاحات المحررة في الأصول.

وأما الآثار عن الصحابة المصراحة بالمهدي فهي كثيرة، لها حكم الرفع، إذ لا مجال للإجتهد في مثل ذلك. انتهى.

وقال السفاريني في «لوامع الأنوار البهية في عقيدة الفرقة المرضية»: وقد روي عن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة، وعن التابعين ومن بعدهم ما يفيد مجموعه العلم القطعي، فالإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرر عند أهل العلم، ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة. انتهى.

وقال القنوجي في «الإذاعة»: والأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف روايتها كثيرة جداً، تبلغ حد التواتر، وهي السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد، وقد أضحج القول فيها ابن خلدون في مقدمة تاريخه حيث قال: يحتجون في الباب بأحاديث خرجها الأئمة، و تكلم فيها المنكرون وربما عارضوها ببعض الأخبار إلى آخر ما قال.

وليس كما ينبغي، فإن الحق الأحق بالإتباع والقول المحقق عند المحققين المميزين بين الدار والقاع أن المعتبر في الرواة رجال الحديث أمران لا ثالث لهما، وهو الضبط والصدق دون ما اعتبره عامة أهل الأصول من العدالة وغيرها، فلا يتطرق الوهن إلى صحة الحديث بغير ذلك، كيف ومثل ذلك يتطرق إلى رجال الصحيحين؟

وأحاديث المهدي عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي، وأسندوها إلى جماعة من الصحابة، فتعرض المنكرين لها ليس كما ينبغي، والأحاديث يشد بعضها بعضاً، ويتقوى أمرها بالشواهد والمتابعات، وأحاديث المهدي بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار. انتهى.

تنبيه آخر:

الخبر باطل من جهة معناه أيضاً، فإن نفي الشارع للمهدي يستدعي سبق ذكره من غيره، والإخبار به إنما وقع منه صلى الله عليه وسلم، فكيف يخبر بشيء، وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، ثم ينفيه، ومثل هذا لا يدخله نسخ لما هو مقرر في محله، والله أعلم. منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» ص ٧ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة، قال:

وأما من زعم أن لا مهدي إلا عيسى بن مريم، وأصر على صحة هذا الحديث وصمم، فربما أوقعه في ذلك الحمية والإلتباس وكثرة تداول هذا الحديث على ألسنة الناس.

وكيف يرتقي إلى درجة الصحيح وهو حديث منكر، أم كيف يحتج بمثله من أمعن النظر في إسناده وأفكر.

فقد صرح بكونه منكرأ أبو عبدالرحمن النسائي وإنه لجدير لذلك إذ مداره على محمد بن خالد الجندي .

وفي كتاب «العلل المتناهية» للإمام أبي الفرج بن الجوزي ، ما نقله في توهين هذا الحديث من كلام الحافظ أبي بكر البيهقي ، قال : فرجع الحديث إلى الجندي وهو مجهول ، عن أبان بن أبي عياش وهو متروك غير مقبول ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع غير موصول .

وحكى البيهقي عن شيخه الحاكم النيسابوري وناهيك به معرفة بعلم الحديث وعلى أحوال رواته مطلع ، أنه قال : الجندي مجهول وابن أبي عياش متروك ، وهذا الحديث بهذا الإسناد منقطع .

وقد نقل علماء الحديث في حق الإمام المهدي من الأحاديث ما لا يحصى كثرة ، وكلها معرّضة بذكره وصرحة ، وفي ذلك أدل دليل على ترجيحها على هذا الحديث المنكر عند من كان له بهذا الفن خبرة وبعضها لبعض مصححة .

وقد ذكر الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم في كتابه «المستدرک على الصحيحين» من ذلك ما فيه غنية ونبهة ترجيح رواته الجم الغفير من كان له في ذلك بغية .

ولما انتهى في كتابه إلى ذكر هذه الرواية ، بيّن حالها لمن له فهم ودراية ، فقال : قد ذكرت ما انتهى إلي من علم هذا الحديث تعجباً لا محتجاً به ، وهذا غاية التوهين .

ثم قال : فإن أولى من هذا الحديث ، حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن ابن مسعود ، عن النبي الصادق الأمين أنه قال : لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . وهذا تصريح باسمه وتعيين .

وقد قال بعض العلماء الأماثل : إن معنى قوله « يواطىء » يشبه ويمائل .

فقد اتضح لمن أنصف من جملة هذا الكلام أن المهدي من ولد الزهراء فاطمة لابن مريم عليها السلام .

على أننا نقول : ولئن سلمنا صحة هذا الحديث فإنه يحمل على تأويل ، إذ لا يجد لإلغاء ما

منها

حديث جابر بن عبدالله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٥٧ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

و في مسند أحمد عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج الدجال ... فذكر الحديث إلى أن قال : فإذا هم عيسى . فتقام الصلاة ، فيقال له : تقدم يا روح الله . فيقول : ليتقدم إمامكم ... الحديث .

و روى مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال فصل . فيقول : لا إن بعضكم على بعض

يعارضه من الأحاديث الصحيحة سبيل ، و لعل تأويله كتأويل « لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد » إذ ألفاظ الحديثين يقرب بعضها من بعض و لا يبعد ، و في الحديث من هذا النوع كثير ، و ليس ذلك بمحمول على نفي المنفي بل على الترجيح و التوقير ، أو لعل له تأويلاً غير ذلك ، فوجوه العلم متسعة المسالك .

قال الشيخ الإمام الحافظ العلامة شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي رضي الله عنه : و لقوله صلى الله عليه و سلم « لا مهدي إلا عيسى بن مريم » وجه آخر من التأويل ، و هو أن يكون على حذف مضاف ، أي إله مهدي عيسى . أي الذي يجيء في زمن عيسى عليه السلام ، فهو احتراز ممن يسمى بالمهدي قبل ذلك من الملوك و غيرهم ، أو يكون التقدير : إلا زمن عيسى . أي الذي يجيء في ذلك الزمن ، لا في غيره ، والله أعلم .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٠٣)
أمراء تكرمه الله هذه الأمة .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٦١ ط بيروت) قال :

وفي معناه ما رواه مسلم عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي .
وقال أيضاً في ص ٤٣ :

و خرج أبو نعيم في « أخبار المهدي » عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم .
وقال أيضاً :

و خرج أبو عمرو الداني في « سننه » عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق ، حتى ينزل عيسى بن مريم
عند طلوع الفجر ببيت المقدس ، ينزل على المهدي فيقال : تقدم يا نبي الله - فذكر مثل
ما تقدم .

و منهم الشريف علي فكري القاهري الحسيني في « أحسن القصص » (ج ٤
ص ٣٠٨ ط بيروت) قال :

و عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا تزال طائفة من أمتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٢٩

(٣٠٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال طائفة من أمتي - فذكر مثل ما تقدم . ثم قال : أخرجه الإمام مسلم في « صحيحه » .

وقال أيضاً في ص ٢٣٠ :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر بيت المقدس ، ينزل على المهدي فيقال : تقدم يا نبي الله فصل بنا . فيقول : هذه الأمة أمر بعضهم على بعض .

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في « سننه » .

وقال أيضاً في ص ٢٣٢ :

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج الدجال في خفقة من الدين ، و ذكر الدجال ، ثم قال : ثم ينزل عيسى فينادي من السحر ، فيقول : يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ، فيقولون : هذا رجل جنّي ، فينطلقون ، فإذا هم بعيسى بن مريم عليه السلام ، فتقام الصلاة ، فيقال له : تقدم يا روح الله .

فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم . فإذا صلوا صلاة الصبح خرجوا إليه .

قال : فحين يراه الكذاب ينمات كما ينمات الملح في الماء .

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٠٥)

الزمان» (ص ١٥٨ ط قم) قال :

وأخرج [أبو] نعيم عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صلّ بنا ، فيقول : لا وإن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمه الله لهذه الأمة .

وقال في ص ١٥٩ :

لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صلّ بنا - فذكر مثل ما تقدم آنفاً ، ثم قال : رواه أحمد و مسلم و ابن جرير و ابن حبان عن جابر بن عبد الله .

وقال أيضاً في ص ١٦٠ :

وأخرج أبو عمرو والداني في « سننه » عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي تقاتل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقول المهدي : تقدم يا نبي الله فصلّ بنا ، فيقول : هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

وخرجه الطبراني عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يلتفت

(٣٠٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنه يقطر من شعره الماء ، فيقول له المهدي : تقدم صل بالناس ، فيقول : إنما أقيمت لك الصلاة ، فيصلي خلف رجل من ولدي .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم - فذكر مثل ما تقدم عن الشريف الإدريسي .

وقال أيضاً في ص ٢٢٩ :

و عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يلتفت المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم ، و زاد : فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه - و ذكر باقي الحديث . ثم قال :

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « مناقب المهدي » و أخرجه أبو القاسم الطبراني في « معجمه » .

وقال أيضاً في ص ٢٣٣ :

و عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في قصة الدجال قال : فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة و قد أقيمت الصلاة فالتفت المهدي ، فإذا هو عيسى بن مريم ، و قد نزل من السماء في ثوبين ، كأنما يقطر من رأسه الماء .

فقال أبو هريرة : إن خرجته هذه ليست كخرجته الأولى ، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٠٧)

فيقول له الإمام : تقدم ، فصل بالناس ، فيقول له عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك .
فيصلي عيسى خلفه .

قال حذيفة : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قد أفلحت أمة أنا أولها
وعيسى آخرها .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٦٠ ط قم) قال :

و أخرج أبو عمرو الداني في « سننه » عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه
و سلم : يلتفت المهدي - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » .

و منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥٧
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : منا
الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « مناقب المهدي » .

و قال أيضاً في ص ٢٣٠ :

(٣٠٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منا الذي - فذكر الحديث مثل ما تقدم متناً و سنداً .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

أخرج [أبو] نعيم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » .

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن الحسيني في « الإذاعة » (ص ١٣٠ ط بيروت) قال :

و عن أبي سعيد بلفظ « منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه » . أخرجه أبو نعيم في كتاب « المهدي » .

و منها

حديث عمران بن الحصين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٦١ ط بيروت) قال :

و أما حديث عمران بن حصين ، فخرجه الحافظ أبو عمرو الداني في « سننه » عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي تقا تل على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقال : يا نبي الله تقدم فصل بنا ، فيقول : هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٠٩)

و منها

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضري
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان »
(ص ٨٥ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

عن عبدالله بن عمرو أيضاً قال : المهدي ينزل عليه عيسى بن مريم و يصلي خلفه
عيسى .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي السلمي الشافعي في « عقد الدرر في
أخبار المنتظر » (ص ٢٣٠ ط القاهرة) قال :

و عن عبدالله بن عمرو قال : المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم و يصلي خلفه
عيسى .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي
الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ٢ ص ٣٧٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

و عن غير واحد ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن رجل ، عن عبدالله بن
عمرو رضي الله عنه قال : المهدي الذي ينزل عليه - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

(٣١٠) ملحقا احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث هشام بن محمد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ٢٣١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن هشام بن محمد قال : المهدي من هذه الأمة ، و هو الذي يؤم عيسى بن مريم . أخرج الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ٢ ص ٣٧٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو أسامة عن هشام ، عن محمد قال : المهدي من هذه الأمة - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » .
و فيه : عن هشام ، عن محمد .

و منها

حديث أبي امامة الباهلي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٥٧ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣١١)

وروى أبو داود، وابن حبان، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحدثنا عن الدجال... فذكر الحديث، إلى أن قال: وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع الإمام ينكص، يمشي القهقري ليتقدم عيسى يصلي، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب فيفتح ووراه الدجال.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٥٣ ط بيروت) قال:

وقال ابن ماجة: ثنا علي بن محمد، ثنا عبدالرحمن المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الدجال إلى أن قال: فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه - يعني الدجال - فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم، يوم الخلاص. فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص، يمشي القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم.

وخرجه ابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم والرويانى من طرق، وفي بعضها «وإمامهم المهدي رجل صالح». الحديث.

ومنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ١٦٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

(٣١٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وخرج ابن ماجه و الروياني و ابن خزيمة و أبو عوانة و الحاكم و أبونعيم و اللفظ له عن أبي أمامة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم - و ذكر الدجال - و قال : فتلقى المدينة الخبث منها كما يتلقى الكير خبث الحديد ، و يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فقالت أم شريك - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٣١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر الدجال ، و قال فيه : إن المدينة لتتلقى خبثها - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » ، و فيه : و إمامهم مهدي رجل صالح . و أيضاً فيه : إذ نزل عيسى ابن مريم حين كبر للصبح .

و قال بعد تمام الحديث :

أخرجه الحافظ أبونعيم في كتاب « الحلية » ، و أخرجه الحافظ أبو عبدالله محمد ابن يزيد بن ماجه في « سننه » أتم من هذا ، و أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » بمعناه .

و منها

حديث عثمان بن أبي العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٥٦ ط دارالكتب العلمية في

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣١٣)

بيروت) قال :

ما رواه أحمد في « مسنده » و الحاكم في « مستدرکه » و « صححه » ، عن عثمان ابن أبي العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول - فذكر الحديث ، و فيه أن عيسى عليه السلام ينزل عند صلاة الفجر . فيقول له أمير الناس : تقدم يا رسول الله فصلّ بنا . فيقول : هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض ، فيتقدم أميرهم فيصلي بهم ، فإذا انصرفوا من الصلاة أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال .

و منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتاب « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٥٧ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و في الصحيحين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كيف إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمى الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٢٩ ط القاهرة) قال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم .

أخرجه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، و أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في « صحيحهما » .

(٣١٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥٩ ط قم) قال :

روى الحديث مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » ، و فيه ليس « فيكم » . ثم قال :
رواه البخاري و مسلم عن أبي هريرة .

و منهم الشريف علي فكري القاهري الحسيني في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٨ ط بيروت) قال :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » . ثم قال : رواه البخاري و مسلم في صحيحهما .

و منها

حديث السدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٣٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و روي عن السدي أنه قال : يجتمع المهدي و عيسى بن مريم في وقت الصلاة ، فيقول المهدي لعيسى : تقدم . فيقول عيسى : أنت أولى بالصلاة . فيصلي عيسى وراءه مأموماً .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣١٥)

و منها

ما رواه القوم مرسلأ :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في
« نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٦١ ط بيروت) قال :

كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

و منهم الحافظ جمال الدين أبوالحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزني
المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » (ج ١٠ ص ٢٨٠
ط بيروت) قال :

حديث « كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فإمامكم منكم .خ في أحاديث الأنبياء
(٢ : ٥٠) عن يحيى بن بكير ، عن ليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن نافع مولى
أبي قتادة (١) و مسلم في الإيمان (٤ : ٧٠) عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ، عن
يونس مثله (٢) .

وقال محشى الكتاب :

(١) بخاري ج ٤ ص ٢٠٥ - المطبوع بأمر سلطان عبدالحميد . (٢) صحيح مسلم
ج ١ ص ٩٤ ط القاهرة من طبعة إستانبول .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٥٩ ط قم) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » عن ابن سيرين قال : المهدي من هذه الأمة ،
و هو الذي يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام .

و أخرج نعيم بن حماد قال : المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم و يصلي خلفه

(٣١٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عيسى .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٧٨ ط بيروت) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » عن ابن سيرين - فذكر مثل ما تقدم عن
« البرهان » .

و منهم الفاضل المعاصر أبوهاجر محمد السعيد بن بسونى زغلول في « موسوعة
أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر ، بيروت)
قال :

المهدي من هذه الأمة و هو الذي يؤم عيسى بن مريم .
ش ١٥ : ١٩٨ - حاوي ٢ : ١٣٥ .

و قال أيضاً في ج ١١ ص ٤٢٩ :

ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا .
حم ٣ : ٣٨٤ - هق ٩ : ١٨٠ .

و قال أيضاً :

ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي .
حدِيثة ٣٨ - أبو عوانة ١ : ١٠٧ .

حديث

من كذب بالمهدي فقد كفر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٩٤ ط بيروت) قال :

أخرج الحافظ أبوبكر أحمد بن محمد الإسكافي في « فوائد الأخبار » من طريق مالك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من كذب بالمهدي فقد كفر ، و من كذب بالدجال فقد كفر ، و قال في طلوع الشمس من مغربها مثل ذلك .
قال السفاريني : و سنده مرضي .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من كذب بالدجال فقد كفر ، و من كذب بالمهدي فقد كفر .

(٣١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أخرجه الإمام أبو بكر الإسكاف في « فوائد الأخبار ». كذا رواه أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى في « شرح السيرة » له .

حديث آخر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في « موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف » (ج ٨ ص ٦٨٧ ط عالم التراث للطباعة و النشر ، بيروت)
قال :

المهدي حق .

١ : ٣٤٦ .

مستدرك

أفضل العبادة انتظار الفرج

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٦٥، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نقل عنها هناك :

وفيه أحاديث :

منها

حديث عبدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في « المعجم الكبير » (ج ١٠ ص ١٢٤ ط بغداد) قال :

حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ، ثنا محمد بن عبدالله الرزي ، ثنا حماد بن واقد الصفار ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سلوا الله من فضله ، فإن الله عز و جل يحب أن يسأل ، و أفضل العبادة انتظار الفرج .

(٣٢٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد في
« جامع الأحاديث » (ج ١ ص ٦٧٩ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : أفضل العبادة انتظار الفرج (هب) و القضاعي عن
أنس .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفضلان المذكوران آنفاً في « الكتاب المذكور » (ج ٤ ص ٣١٧ ط دمشق)
قالوا :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : سلوا الله من فضله ، فإن الله يحب أن يسأل ،
و أفضل العبادة انتظار الفرج (عن ابن مسعود رضي الله عنه) .

و منها

حديث حكيم بن جبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٢١)

فمنهم الفضلان المذكوران ، قال أيضاً في ص ٣١٩ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : سلوا الله من فضله ، فإنه يحب أن يسأل ، وان من أفضل العبادة انتظار الفرج (ابن جرير ، عن حكيم بن جبير ، عن رجل لم يسمعه) .

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام :

انظروا الفرج في ثلاث

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٠٤ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : انظروا الفرج في ثلاث ، قلنا : يا أمير المؤمنين وما هي ؟ قال : اختلاف أهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفرعة في شهر رمضان . فقيل : وما الفرعة في شهر رمضان ؟ قال :

أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ﴿ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ ، وهي آية تخرج الفتاة من خدرها ، وتوقظ النائم ، وتفزع اليقظان .

سخاء المهدي عليه السلام

وجوده وعدله

وفيه أحاديث:

منها

حديث جابر بن عبدالله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨١ ط قم) قال:

وأخرج البزار عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في أمتي خليفة يحثو المال حثواً ولا يعده عدأً، يأتيه الرجل فيسأله فيقول: خذ، فييسط ثوبه فيحثو فيه ثم ينطلق.

ومنهم الشريف السيد محمد صديق حسن الحسيني في « الإذاعة » (ص ١٢٦ ط بيروت) قال:

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٢٣)

و عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في أمتي خليفة يحثو المال في الناس حثياً لا يعده . أخرجه الدارقطني . قال الشوكاني : رجاله رجال الصحيح . انتهى . و أصله في صحيح مسلم بلفظ « في آخر أمتي » .

و منهم العلامة نعيم بن حماد الخزازي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١

ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد) قال :

حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن الجريري ، عن أبي نصره ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدأ .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي في «

المهدي المنتظر » (ص ٤٢ ط بيروت) قال :

و أما حديث جابر بن عبدالله فخبره مسلم في صحيحه قال : ثنا زهير بن حرب و علي بن حجر و اللفظ لزهير ، قالوا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي نصره ، قال : كنا عند جابر بن عبدالله فقال : يوشك أهل العراق ألا يجيء إليهم قفيز و لا درهم ، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال : يوشك أهل الشام ألا يجيء إليهم دينار و لا مدى . قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل الروم ثم سكت هنية . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدأ . قال : قلت لأبي نصره و أبي العلاء : أتريان أنه عمر بن عبدالعزيز ؟ فقالا : لا .

و قال مسلم أيضاً : و حدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا

أبي ، ثنا داود ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد و جابر بن عبدالله قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال و لا يعده .

وخرجه البزار بإسناد صحيح .

و منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨١ ط قم) قال :

وأخرج أحمد ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إن من أمرائكم أميراً يحثو المال حثواً ولا يعده عدأ .

وقال أيضاً :

وأخرج الترمذي - وحسنه - عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاذك - فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، فيحني إليه في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

وقال أيضاً في ص ٨٣ :

وأخرج أبو يعلى و ابن عساكر ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن و انقطاع من الزمن أمير ، أول ما يكون عطاؤه للناس يأتيه الرجل فيحني له في حجره نهمة من يقبل منه صدقة ذلك المال لما يصيب الناس من الفرج .

وأخرج أحمد و مسلم ، عن أبي سعيد أيضاً و جابر عن رسول الله صلى الله عليه

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٢٥)

وسلم قال: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده .

وقال أيضاً في ص ٨٤:

وأخرج نعيم و أبو نعيم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه حثياً .

وقال أيضاً في ص ٨٥:

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة نعيم بن حماد الخزازي الحنفي في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج رجل من أهل بيتي في انقطاع من الزمان وظهور من الفتن ، يكون عطاؤه حثياً يقال له : السفاح .
وذكر أيضاً مثله إسناداً و متناً ، إلا أنه ليس فيه : من أهل بيتي .

وقال أيضاً في ص ٣٥٧:

حدثنا أبو معاوية ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد .

وقال أيضاً في ص ٣٥٨:

حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي

(٣٢٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يحثي المال حثياً لا يعده عدأً ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يكون عند انقطاع الزمان و ظهور من الفتن رجل يقال له المهدي ، عطاؤه هنيئاً .
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصفهاني في « صفة المهدي » .

و قال أيضاً في ص ١٦٧ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لبعثن الله في هذه الأمة خليفة يحثي المال حثياً و لا يعده عدأً .
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » ، و رواه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

و قال أيضاً في ص ١٦٩ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قصة المهدي عليه السلام قال : فيجيء رجل فيقول : يا مهدي أعطني ، يا مهدي أعطني . قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في « جامعه » ، و قال : حديث حسن .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في « الإذاعة » (ص ١٢٩ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٢٧)

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ « إن في أمتي المهدي يخرج و يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً . فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني ، أعطني . فيحتي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

أخرجه الترمذي و قال : هذا حديث حسن ، و قد روي من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و أخرجه ابن ماجة و الحاكم من طريق زيد العمى عن أبي الصديق الناجي .

و منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبدالجواد في « جامع الأحاديث » (ج ٢ ص ٤٣٣ من القسم الأول ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : إن في أمتي المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « الإذاعة » .

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٩ ط بيروت) قال :

و روى الإمام أحمد في « مسنده » عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أبشركم بالمهدي يملأ الأرض قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه سكان السماء و الأرض ، يقسم المال صحاحاً . فقال رجل : ما معنى صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس ، و يملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه و سلم غنىً و يسعهم عدله حتى يأمر منادياً ينادي يقول :

من له بالمال حاجة فليقم . فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول : أنا . فيقول له : انت (السادن) يعني الخازن . فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيحثو له في ثوبه حثواً حتى إذا صار في ثوبه يندم و يقول : كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه و سلم نفساً ، أعجز عما وسعهم ، فيرده إلى الخازن فلا يقبل منه ، و يقول : إنا

(٣٢٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

لا نأخذ شيئاً مما أعطيناه . فيكون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً ، ثم لا خير في العيش بعده . أو قال : ثم لا خير في الحياة بعده .

ومنهم الحافظ ابو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحوذي » (ج ٦ ص ٤٨٧ ط دارالفكر في بيروت) قال :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة قال : سمعت زيدا العمي ، قال : سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث ، فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاك - قال : وقلنا وما ذاك . قال : سنين . قال : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني . قال : فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

و منها

حديث قتادة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه يستخرج الكنوز ، و يقسم المال ، و يلقي الإسلام بجرانه .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٢٩)

و منها

مارواه جماعة مرسلاً:

فمنهم الحافظ ابوالعلى محمد بن عبدالرحمن المباركفوري الهندي في « تحفة
الأحوذى بشرح جامع الترمذي » (ج ٦ ص ٤٨٨ ط بيروت) قال:

قال [رسول الله صلى الله عليه وسلم]: (فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله)
أي يعطيه قدر ما يستطيع حمله و ذا لكثرة الأموال و الغنائم و الفتوحات مع سخاء
نفسه .

كلام بعض العامة

في شأن جود المهدي عليه السلام وعدالته

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨٦ ط قم) قال :

و أخرج نعيم ، عن طاوس قال : إذا كان المهدي يبذل المال و يشتد على العمال و يرحم المساكين .

و قال أيضاً :

و أخرج نعيم ، عن طاوس قال : وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي يزداد للمحسن في إحسانه ، و يتاب فيه على المسيء .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم أيضاً عن طاوس قال : علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال ، جواداً بالمال رحيماً بالمساكين .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٦

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٣١)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا فضيل بن عياض ، و ابن عيينة جميعاً ، عن ليث ، عن طاوس قال : علامة المهدي أن يكون - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » .

وقال أيضاً في ص ٣٥٩ :

حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاوس : عمر بن عبدالعزيز المهدي ؟ قال : لا ، إنه لم يستكمل العدل كله .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨٣ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم أيضاً عن مطر الوراق ، إنه ذكر عنده عمر بن عبدالعزيز فقال : بلغنا أن المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبدالعزيز . قيل : ما هو ؟ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « البرهان » بعينه .

و ذكر الحافظ نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » ج ١ ص ٣٥٧ مثل ما تقدم بالإسناد إلى مطر .

و منهم العلامة محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في « مرآة أهل البيت بالقاهرة » (ص ١٧١ ط ٤ مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال :

و في رواية أحمد ، و الماوردي أنه يقسم المال بالسوية حتى يأمر منادياً فينادي من له حاجة فإلي !! فما يأتيه إلا رجل واحد فيعطيه حثواً بقدر ما يحمل ، ثم يندم الرجل على أنه كان أجشع الأمة ، فيحب أن يرجع ما أخذ ، فيأبى المهدي عليه ذلك (و لعل من هذا المال مال البترول الذي يكاد يحتكره الآن حكام العرب) .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٦

(٣٣٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

١٠٢٨ - حدثنا يحيى ، عن سيف بن واصل ، عن ابي يونس ، عن أبي روبة
قال : المهدي كأنما يلحق المساكين الزيد .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦٧
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن طاوس قال : علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال - فذكر مثل ما تقدم
عن « المهدي المنتظر » .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و قال أيضاً في ص ١٤٣ :

و عن طاوس قال : وددت لو أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي ، يزداد المحسن
في إحسانه و يتاب على المسيء من إساءته ، و هو يبذل المال ، و يشتد على العمال ، و
يرحم المساكين .

أخرجه الإمام أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

أقول : قال : في « الفتن » ج ١ ص ٣٥٩ :

حدثنا حميد الرؤاسي ، عن محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس :
قال : إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه ، و تيب على المسيء من إساءته - فذكر
مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » .

و قال أيضاً في « الفتن » ج ١ ص ٣٦٠ :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٣٣)

حدثنا ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : قال طاوس : وددت أني لا أموت حتى أدرك زمن المهدي ، يزداد المحسن في إحسانه ، و يتاب على المسيء .

وقال أيضاً في « عقد الدرر » ص ١٦٨ :

و عن مطر أنه قيل له : عمر بن عبدالعزيز مهدي ؟ قال مطر : بلغنا عن المهدي شيء لم يبلغه عمر . قال : يكثر المال في زمان المهدي فيأتيه رجل فيسأله . فيقول له : ادخل فخذ . فيأخذ ، ثم يخرج فيرى الناس شباعاً .

قال : فيندم ، فيقول : أنا بين الناس ، فيرجع إليه ، فيسأله أن يأخذ ما أعطاه ، فيأبى فيقول : إنا نعطي ولا نأخذ .

أخرجه الإمام أبو عمرو و عثمان بن سعيد المقرئ في « سننه » .

و رواه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »

(ص ٨٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة ، عن مطر أنه ذكر عنده عمر بن عبدالعزيز فقال : بلغنا أن المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبدالعزيز . قلنا : ما هو ؟ قال : يأتيه رجل - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « العقد » بتفاوت يسير في اللفظ .

حديث

إذا خرج المهدي ألقى الله الغنى في قلوب المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٦١

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

وحدثني غير واحد، عن ابن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب قال: إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهدي: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلا واحد يقول: أنا. فيقول: احث. فيحشي. فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس، قال: ألا أراني شر من ههنا. فيرجع فيرده إليه، فيقول: خذ مالك لا حاجة لي فيه.

خشوع المهدي

عليه السلام لله تعالى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي بن الحسام المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٠١ ط قم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد، عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحيه .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو يوسف ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بشير ، عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع النسر [ينشر] جناحه .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

(٣٣٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و عن كعب الأخبار رضي الله عنه قال : المهدي خاشع لله - فذكر مثل ما تقدم عن
« الفتن و الملاحم » ثم قال :

رواه الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب « المصاييح » .

و أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد .

و من العلامات

تمطر الأرض أربعة وعشرين مطرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
« الملحمة » (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستريني بايرلنفة) قال :

عن سعيد بن جبير قال : إن السنة التي يقوم المهدي تمطر الأرض أربعة وعشرين
مطرة آبارها وبركاتها .

لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٠٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، و أبو الحسن الحربي في الأول من الحريبات ، عن علي بن
عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : لا يخرج المهدي حتى تظهر مع الشمس آية .

(٣٣٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ١٠٨ :

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية .

خرجه الحافظ أبوبكر بن أحمد بن الحسين البيهقي و الحافظ أبوعبدالله نعيم ابن حماد .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١٠٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

أخرجه الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي ، و الحافظ أبوعبدالله نعيم ابن حماد .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن المبارك ، و ابن ثور ، و عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن علي ابن عبدالله بن عباس قال : لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية .

تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١١١

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٣٩)
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن شريك أنه قال : بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر
رمضان مرتين .
أخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

**إذا قام المهدي عليه السلام أشرفت الأرض بأنوارها ،
واستغنى العباد عن ضوء الشمس ، ويعمر الرجل في ملكه حتى
يولد له ألف ذكر ، وتظهر الأرض كنوزها ، ولا يوجد مستحق للزكاة**
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
« الملحمة » (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :

و روى الفضل قال : سمعت أبي عبدالله محمد عليه السلام يقول : إن المهدي إذا قام
أشرفت الأرض بأنوارها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و تذهب الظلمة و يعمر
الرجل في ملكه حتى يولد ألف ذكر لا يولد لهم فيهم أنثى و تظهر الأرض كنوزها
حتى يراها الناس على وجهها و يطلب الرجل منكم من يصله بماله و يأخذ منه زكاته
فلا يجد أحداً يقبل ذلك لاستغناء الناس بما رزقهم الله من فضله .
كذا في الأصل « سمعت أبي عبدالله محمد عليه السلام » . و لعله : سمعت أبا عبدالله
ابن محمد عليه السلام . و الله أعلم ^(١) .

(١) قال العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » ص ٢٥
ط دار المنار ، القاهرة ، قال :
و من أقوى علامات خروج المهدي خروج من يتقدمه من الخوارج السفيناني و الأبقع

والأصهب والأعرج والكندي .

أما السفيناني فاسمه عروة واسم أبيه محمد وكنيته أبو عتبة . قال العلامة الشيخ مرعي في « فوائد الفكر » وفي « عقد الدرر » أن السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفينان ملعون في السماء والأرض وهو أكثر خلق الله ظلماً .

قال علي رضي الله عنه : السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفينان رجل ضخم الهامة بوجهه أثر جدري بعينه نكتة بياض ، يخرج من ناحية دمشق و عامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يقرر بطون النساء و يقتل الصبيان و يخرج إليه رجل من أهل بيتي في الحرم ، فيبلغ السفيناني فيبعث إليه جنداً من جنده ، فيهزمهم فيسير إليه السفيناني بمن معه حتى إذا جاز بيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجوا إلا المخبر عنهم .

أخرجه الحاكم في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري و مسلم و لم يخرجاه .

خروج الأبقع والأصهب :

و الأبقع يخرج من مصر ، و الأصهب يخرج من بلاد الجزيرة ، ثم يخرج الجرهمي من الشام .

قال كعب الأحبار : أول من يخرج و يغلب على البلاد الأصهب يخرج من بلاد الجزيرة ، ثم يخرج من بعده الجرهمي من الشام ، و يخرج القحطاني من بلاد اليمن .

قال كعب : فبينما هؤلاء الثلاثة قد تغلبوا على مواضعهم و إذا قد خرج السفيناني من دمشق من واد يقال له وادي اليايس يؤتى في منامه فيقال له : قم فاخرج . فيقوم فلا يجد أحداً . ثم يؤتى الثانية ثم الثالثة و يقال له فيها : فانظر إلى باب دارك فينحدر في الثالثة إلى باب داره . فإذا بسبعة أنفار أو تسعة معهم لواء فيقولون : نحن أصحابك و مع رجل منهم لواء معقود لا يرى ذلك اللواء أحد إلا انهزم . فيخرج إليه صاحب دمشق ليقاتله فإذا نظر إلى رايته انهزم فيدخل دمشق الشام في ثلاثمائة و ستين راكباً ، و ما يمضي عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفاً من كلب و هم أخواله ، و علامة خروجه خسف بقرية حرسا و يسقط جانب مسجدها الغربي ، ثم يخرج الأبقع و الأصهب فيخرج السفيناني من الشام و الأبقع من مصر و الأصهب من جزيرة

العرب .

خروج الأعرج الكندي :

ويخرج الأعرج الكندي بالمغرب و يدوم القتال بينهم سنة ثم يغلب السفيناني على الأبقع والأصهب و يسير صاحب الغرب ، فيقتل الرجال و يسبي النساء ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة في قيس إلى السفيناني فيظهر السفيناني عليه و يحوز ما جمعوا من الأموال و يظهر على الرايات الثلاث ثم يقاتل الترك فيظهر عليهم ثم يفسد في الأرض و يدخل الزوراء فيقتل من أهلها .

خروج الحارث و المنصور :

ثم يخرج وراء النهر خارج يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له المنصور يمكن لآل محمد واجب على كل مؤمن نصره .

و هذا الرجل يحتمل أن يكون هو الهاشمي الآتي ذكره و يلقب بالحارث كما يلقب المهدي بالجابر و يحتمل أن يكون غيره .

و يثور أهل خراسان بعساكر السفيناني فتكون بينهم وقعت فإذا طال عليهم قتاله بايعوا رجلاً من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله أمره و طريقه هو أخو المهدي من أبيه أو ابن عمه و هو حينئذ بأخر المشرق بأهل خراسان و طالقان و معه رايات السود الصغار و هي غير رايات بني العباس على مقدمته رجل من بني تميم الموالي ربعة أصفر قليل اللحية كوسج .

و منهم الشريف محمد بن عبدالرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني في «الإشاعة لأشراط الساعة» ص ٩٠ ط بيروت قال :

(المقام الثاني) في العلامات التي يعرف بها و الأمارات الدالة على قرب خروجه عليه السلام : أما العلامات فمنها أن معه قميص رسول الله صلى الله عليه و سلم و سيفه و رايته من مرط مخملة معلمة سوداء فيها حجر لم تنشر منذ توفي صلى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي مكتوب على رايته البيعة لله ، و منها أن على رأسه غمامة فيها منادى هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه . و تخرج معها يد تشير نحو المهدي بالبيعة ، و منها أنه يغرس قضيباً يابساً في أرض يابسة فيخضر و يورق ، و منها أنه يطلب منه آية فيومي بيده إلى طير في الهواء فيسقط على يده ، و منها أنه يخسف جيش يقصدونه بالبيداء بين المدينة و مكة كما سيأتي ،

و منها أنه ينادي مناد من السماء : أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبارين والمنافقين وأشياهم وولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم فألحقوا بمكة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله وفي رواية : وولاكم الجابر خير أمة محمد . ألحقوه بمكة فإنه المهدي واسمه محمد بن عبد الله ، و منها أن الأرض تخرج أفلاذ كبدها مثل الأسطوانات من الذهب ، و منها غنى قلوب الناس وكثرة بركات الأرض كما مر في سيرته عليه السلام ، و منها أنه يخرج كنز الكعبة المدفون فيها ، فيقسمه في سبيل الله تعالى . رواه نعيم عن علي كرم الله وجهه ، و منها أنه يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية أو من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فإذا نظر إليه اليهود أسلموا إلا قليلاً منهم ، و منها أنه ينفلق له البحر كما انفلق لبني إسرائيل كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، و منها أنه تأتي الرايات السود من خراسان فيرسلون إليه بالبيعة ، و منها أنه يجتمع بعبسى بن مريم عليهما السلام ويصلي عيسى خلقه ، و منها ما مر في حليته من علامة النبي و ثقل اللسان وغير ذلك .

و أما الإمارات الدالة على قرب خروجه فمنها أنه ينشق الفرات فينحسر عن جبل من ذهب ، و منها أنه ينكسف القمر أول ليلة من رمضان و الشمس ليلة النصف منه و هذان لم يكونا منذ خلق الله السموات و الأرض ، و منها خسوف القمر مرتين في شهر رمضان وهذا لا ينافي الأول كما هو واضح ، و منها طلوع القرن ذي السنين ، و منها طلوع نجم له ذنب يضيء ، و منها ظهور نار عظيمة من قبل المشرق ثلاث ليال أو سبع ليال ، و منها ظهور ظلمة في السماء ، و منها حمرة في السماء و تنشر في أفقها ليست كحمرة الأفق ، و منها نداء يعم جميع أهل الأرض و يسمع أهل كل لغة بلغاتهم ، و منها خسف قرية بالشام يقال لها حرستا ، و منها ينادى من السماء باسم المهدي فتسمع من المشرق و من المغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجليه و هذا غير الصوت بعد خروجه كما مر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي القعدة ثم حرب في ذي الحجة و نهب الحاج و قتلهم حتى تسيل الدماء على جمرة العقبة . و بعض هذه المذكورات من نجم ذي ذنب و الحمرة و السواد قد وقع و المعمعة صوت الحرب و اليوم الشديد الحر ، و المراد منها الفتن ، و منها أنه يكون اختلاف و زلازل كثيرة ، و منها أنه ينادي مناد من السماء : ألا إن الحق في آل محمد ، و ينادي

مناد من الأرض ألا إن الحق في آل عيسى و آل العباس وإن الأول نداء الملك وإن الثاني نداء الشيطان ، ومنها ما يأتي مما نذكره من الفتن الواقعة قبل ظهوره .

قال العلامة المولوي الممتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » ص ١٣٥ ط مطبعة الخيام بقم ، قال :

(في جامع العلامات)

وهي ستة و ثلاثون علامة ذكرت في « عقد الدرر » بقوله : الفصل الرابع في أحاديث مرضية ، و بيان أن آخر العلامات قتل النفس الزكية . قد وردت الآثار بتبيين ما يكون لظهور الإمام المهدي عليه السلام من العلامات ، و تواتر الأخبار بتعيين ما تقدم أمامه من الفتن و الحوادث و الدلالات ، و قد تضمن هذا الباب من ذلك جملة جميلة ، و نسجت فصوله من أصول أصيلة ، ثم نذكر في هذا الفصل الأخير منها زيادة صبرة ليكتفي بها المطلع عليها خبره . فمن ذلك أحوال كريهة المنظر ، صعبة المراس ، و أهوال أليمة المخبر و فتن الأحلاس ، و خروج علج من جهة المشرق يزيل ملك بني العباس ، لا يمر بمدينة إلا فتحها ، و لا يتوجه إلى جهة إلا منحها ، و لا ترفع إليه راية إلا مزقها ، و لا يستولي على قرية إلا أخرجها و أحرقها ، و لا يحكم على نعمة إلا أزالها ، و قل ما يروم من الأمور شيئاً إلا نالها ، و قد نزع الله الرحمة من قلبه و قلب من حالفه ، و سلطهم على من عصاه و خالفه ، لا يرحمون من بكى ، و لا يجيبون من شكى . يقتلون الآباء و الأمهات و البنين و البنات ، و يملكون بلاد العجم و العراق ، و يذيقون الأمة من بأسهم أمر مذاق ، و في ضمن ذلك حرب و هرب و إديار و فتن شداد ، و كرب و بوار . و كلما قيل : انقطعت تمادت و امتدت ، و متى قيل : تولت توالت و اشتدت ، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته و لا مسلم إلا وصلته ، و من ذلك سيف قاطع ، و اختلاف شديد و بلاء عام حتى تغبط الرمم البوالي ، و ظهور نار عظيمة من قبل المشرق تظهر في السماء ثلاث ليال ، و خروج ستين كذاباً كل يدعي أنه مرسل من عند الله الواحد المعبود ، و خسف قرية من قرى الشام تسمى حرستا ، و هدم مسجد الكوفة مما يلي دار ابن مسعود ، و طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ، ثم ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد ، و حمرة تظهر في السماء و تشر في أفقها و ليست كحمرة الشفق المعتاد ، و عند

العصر مما يلي الكرخ بمدينة السلام، وارتفاع ريح سوداء بها، و خسف يهلك فيه كثير من الأنام، و يتوفر الفرات حتى يدخل الماء على أهل الكوفة فيخرب كوفتهم، و نداء من السماء يعم أهل الأرض و يسمع أهل كل لغة بلغتهم، و مسخ قوم من أهل البدع، و خروج العبيد من طاعة ساداتهم و صوت في ليلة النصف من رمضان يوقظ النائم و يفزع اليقظان و معمعة في شوال، و في ذي القعدة حرب و قتال، و ينهب الحاج في ذي الحجة، و يكثر القتل حتى تسيل الدم على المحجة، و تهتك المحارم و ترتكب العظائم عند البيت المعظم، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب و يكثر الهرج، و يطول فيه اللبث، و يقتل الثلث و يموت الثلث و يكون ولاية الأمر كل منهم جائزاً، و يمسي الرجل مؤمناً و يصبح كافراً، و لعل هذا الكفر مثل كفران العشير، فإنه في بعض الروايات إلى ذلك يشير، و انثياب الكفر، و نزولهم جزيرة العرب، و يجهز الجيوش، و يقتل الخليفة، و يشتد الكرب، و ينادي مناد على سور دمشق: ويل للعرب من شر قد اقترب، و من ذلك رجل من كندة أخرج يخرج من جهة المغرب مقرون بألوية النصر، لا يزال سائراً بجيشه و قوة حاسة حتى يظهر على مصر، و من ذلك إخراج معظم البلاد حتى تعود حصيداً كأن لم تغن بالأمس، و استيلاء السفيناني و جوره على الكور الخمس، و ذبح رجل هاشمي بين الركن و المقام، و ركود الشمس و خسوفها في النصف من شهر الصيام، و خسف القمر في آخره عبرة للأنام و تلك آيات للإمام لم تكونا منذ أهبط الله آدم عليه السلام، و فتن و أهوال كثيرة، و قتل ذريع بين الكوفة و الحيرة، و من ذلك خروج السفيناني ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس و عتوه بجنيدة الأجناد و ذوي القلوب القاسية و الوجوه العوابس، و تخريبه المدارس و المساجد، و تعذيبه كل راكع و ساجد، و إظهار الظلم و الفجور و الفساد، و ظهور أمره و تغلبه على البلاد، و قتل العلماء و الفضلاء و الزهاد، مستيحاً سفك الدماء المحرمة، و معاندته لآل محمد صلى الله عليه و سلم أشد العناد و متجرباً على إهانة النفوس المكرمة، و الخسف بجيشه بالبيداء و من معهم من حاضر و باد، و لا يعاذرهم عذرهم مثله للعباد، و لم يبلغوا ما أملوا، و آخر الفتن و العلامات قتل النفس الزكية، فعند ذلك يخرج المهدي بالسيرة المرضية. و الله أعلم.

و قال مثله العلامة الشيخ يوسف بن يحيى المقدسي السلمى الشافعي في « عقد الدرر في

أخبار المنتظر» ص ١١٣ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة باختلاف قليل في اللفظ وهو: على قرية حصينة، و سلّطهم نقمة، و يهلكون، بدل: «يملكون بلاد العجم و العراق»، و «أمر مذاق»، و «لا يبقى بيت من العرب». و ليس فيه: تسمى حرستا، و هدم حائط مسجد الكوفة، عبدالله بن مسعود، عقد الجسر، بدل «عند الجسر»، و يثق في الفرات بدل «و يتوفر الفرات»، عن طاعة بدل «من طاعة»، و يسمع كل أهل لغة، و نهب الحاج، و تهتك المحارم في الحرم، و يقتل ثلث، كفر العشير، و انسياب الكفر، و تجهيز الجيوش، فلا يزال، و قوة جأشه، خراب معظم البلاد. و ليس فيه: «للإمام» في: و تلك آياتن للإمام. و تجنيده الأجناد. و ليس فيه «و» في: و ذوي القلوب القاسية.

و أيضاً بينهما اختلاف في تقديم بعض الجملات و تأخيرها. و فيه أيضاً: و يغادرهم غدرهم مثله للعباد، بدل «و لا يعاذرهم عذرهم مثله للعباد». و فيه أيضاً: يخرج الإمام المهدي ذوالسيرة المرضية.

و أيضاً فيه زيادة على ما ذكره المولوي في «البرهان» وهي: فيشمر عن ساق جده في نصره هذه الأمة، حاسراً عن ساعد زنده لكشف هذه الغمة، متحرراً لتسكين نائرة الفتن عند التهايبها، متقرباً لتبعيد دائرة المحن بعد اقتربها، صارفاً أعتة العناية لتدارك هذا الأمر مباشراً بنفسه الكريمة إطفاء هذا الجمر، مخلصاً في تخليص البلاد من أيدي الفسقة الفجرة، كافاً عن صلحاء العباد أكف المرقاة الكفرة، و جبريل على مقدمته، و ميكائيل على ساقته، و الظفر مقرون بينوده، و النصر معقود بألويته، و قد فرح أهل السماء و أهل الأرض و الطير و الوحش بولايته.

فيسير إلى الشام في طلب السفيناني بجأش قوية و همة سنية، و جيوش نصره قد طبقت البرية و نفحات نشره قد طيبت البرية، فيهزم جيش السفيناني و يذبجه عند بحيرة طبرية، فتندرس آثار الظلم و تنكشف حنادس الظلمة، و تعود المحنة منحة و اللأواء نعمة.

و يخرج إليه من دمشق من مواليه عدد من المشين، هو أكرم العرب فرساً و أجودهم سلاحاً يؤيد الله بهم الدين.

و تقبل الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، يعيد الله تعالى بهم من

الإسلام كل خلق جديد .

ثم يسير إلى دمشق في جيشه العرمرم ، و يقيم بها مدة مؤيداً منصوراً و مكرماً ، و يأمر
بعمارة جامعها و ترميم ما وهى منها و تهدم ، و تنعم الأمة في أيامه نعمة لم ينعمها قبلها أحد من
الأمم ، فيا طوبى لمن أدرك تلك الأيام العزّ و تملئ بالنظر إلى تلك الغرة الغراء و لترية تقبل
أقدامه لثم .

و لنختم هذا الفصل بأبيات من قصيدة طويلة سنوية ، يرثي قائلها فيها آل محمد و يذكر في
آخرها قتل النفس الزكية ، و هي مأثورة عن علامة الأدب عبد الله بن بشار بن عقب ، فمنها :

فقد حان إشفاعي و ما كنت أحذر
فغير كما عني أغضّ و أصبر
و هم بالسبايا دارعين و حَسْر
لهم نجم في ذروة المجد تزهّر
تميم و بكر و السكون و حمير
لهذا زمن يعلو سناه و يشهر
هدايا بدون حول بيت تعقّر
جلايب بيض فوقهن السنور
قليلاً لو أعطوا القليل تصبروا
ولا اتبعوا الحق المنير فينظروا
بتطريدنا في الأرض تطوى و تنشر
إلى نفي جور ناره تتسعر
دعونا إليها أحجموا و تحيروا
بنا حرّها عند اللقاء و دُخروا
بنو هاشم إنا بذلك أجدر
بأحمد مجد لا يرام و مفخر
تعدّ و منا ذو الجناحين جعفر

أعينيّ فيضا عبرة بعد عبرة
أعينيّ إلا تدمعا لمصيبتي
أعينيّ هذا الركن ورداً تتابعوا
من الأكرمين البيض من آل هاشم
بهم فجعتنا و الفجانع كاسمها
ففي كل حي بضعة من دمائنا
كان بنى بيت النبي و رهطه
غداة التقى أهل العراق عليهم
رشوا المال فينا فارتشوا في دمائنا
لعمرك ما آووا و لانصروا الهدى
لهم كل عام ركب و صحيفة
دعنا إليها عصابة لنجيبها
فلما بلغنا علم ذي الموت للتي
و هزوا القنا و المشرفية و اتقوا
صبرنا و كان الصبر منا حمية
و إنا متى نفخر عليهم يكن لنا
و حمزة منارأس كل شهادة

و منا علي سيد الناس كلهم
وإنا خصصنا بالموودة دونهم
فله قتلانا و سفك دماننا
و يقتل من أشياع آل محمد
و للجيش بالبيداء في الخسف عبرة
و في قتل نفس بعد ذاك زكية
عن عامر قال : سألت عبدالله بن بشار ، عن النفس الزكية قال : هو من أهل البيت و عند قتلها
ظهور المهدي عليه السلام .

و آخر عند البيت يقتل ضيعة
و تدخل نار جوف كوفة ضحوة
و يبعث أهل الشام بعثاً عليهم
و خيل تعادى بالكماة كأنها
يقود نواصيها شعيب بن صالح
على شقة شق اليمين علامة
يقوم فيدعو للإمام فينحر
تسيل بها سيلاً فتحرق أدور
بناحية البيداء خسف مقدر
هي الريح إذ تحت العجاجة تصبر
إلى سيد من آل هاشم يزهر
لدى الخد عند الصدغ خال منور

مستدرك

لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض
وبعض علائم أخرى

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٣١٩، ونستدرك ههنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي
الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن اليمان ، عن شيخ من بني فزارة ، عن حدثه ، عن علي [عليه السلام]
قال : لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض .

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين أبي بكر السيوطي في « مسند علي بن أبي طالب »
(ج ١ ص ٤٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لا يخرج المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن
« الفتن و الملاحم » ، و زاد « نعيم » .

و منهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و الشيخ احمد عبد الجواد

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٤٩)

المدنيان في «جامع الأحاديث» القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٢ ط دمشق) قال:

و عن علي رضي الله عنه قال: لا يخرج المهدي - فذكر الحديث ، ثم قال: نعيم .

الصوت في رمضان و الملحمة العظيمة بمنى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف أبو الفضل عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي في

«المهدي المنتظر» (ص ٦٦ ط عالم الكتب ، بيروت) قال:

و قال نعيم بن حماد في كتاب «الفتن»: حدثنا أبو يوسف ، عن عمرو بن شعيب ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: يكون صوت في رمضان ، و تكون ملحمة عظيمة بمنى ، يكثر فيها القتل ، و يسفك فيها الدماء ، حتى يسيل دماؤهم على جمرة العقبة .

يكون في الناس شَرّ طويل قبل قيام المهدي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي

الحنفي في «الفتن و الملاحم» (ق ٥٧ نسخة المتحف البريطاني في لندن) قال:

حدثنا أبو يوسف المقدسي ، و كان كوفياً ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن الحنيفة قال: يملك بنو العباس حتى ييأس الناس من الخير ، ثم تشعب أمرهم ، فإن لم تجدوا إلا ححر عقرب فادخلوا فيه فإنه يكون في الناس شَرّ طويل ، ثم يزول ملكهم و يقوم المهدي .

خروج المهدي عليه السلام بعد هدم حائط مسجد الكوفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
«الملحمة» (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال:

عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله
بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم ، و عند زواله خروج المهدي
عليه السلام .

ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان و تنكسف الشمس في النصف منه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي المغربي الغماري
في «المهدي المنتظر» (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

وقال الدارقطني في «سننه»: حدثنا أبو سعيد الإصطخري ، حدثنا محمد بن عبد الله
بن نوفل ، ثنا عبيد بن يعيـش ، ثنا يونس بن بكير ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن
محمد بن علي قال : إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السموات و الأرض ،
ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان و تنكسف الشمس في النصف منه ، و لم يكونا
منذ خلق الله السموات و الأرض .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٥١)

ينخسف القمر في شهر رمضان مرتين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١٠٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج أيضاً ، عن شريك قال : بلغني أنه قبل خروج المهدي ينخسف القمر في
شهر رمضان مرتين .

أخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

لا يخرج المهدي عليه السلام حتى لا يبقى قَيْل ولا ابن قَيْل إلا هلك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٥
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن بعض أصحابه ، قال : لا يخرج المهدي حتى
لا يبقى قَيْل ولا ابن قَيْل إلا هلك ، و القيل : الرأس .

من علائم ظهوره عليه السلام قتل النفس الزكية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(٣٥٢) ملحقات إحقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٢ ط قم) قال :

وأخرج أيضاً عن ابن سيرين قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة ، منها قتل النفس الزكية .

وأخرج ابن أبي شيبة ، عن مجاهد قال : حدثني فلان - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : [إن] المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء و من في الأرض ، فأتى الناس فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، و هو يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، و تخرج الأرض نباتها ، و تمطر السماء مطرها ، و تنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط .

و عن عمار بن ياسر : إذا قتلت النفس الزكية و أخوه يقتل بمكة ضيقة ، نادى مناد من السماء : إن أميركم فلان ، و ذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً و عدلاً .

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

بيع الجارية الحسنة الجملاء بوزنها طعاماً

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

و أخبرت عن ابن عياش ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي محمد ، عن رجل من أهل المغرب قال : لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسنة الجملاء ، فيقول : من يشتري هذه بوزنها طعاماً ، ثم يخرج المهدي .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٥٣)

يخرج المهدي عليه السلام في يوم عاشوراء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٤٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و عن أبي جعفر عليه السلام قال : يظهر المهدي في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام ، وكأني به يوم السبت العاشر من المحرم ، قائم بين الركن والمقام ، و جبرئيل عن يمينه ، و ميكائيل عن يساره و تسير إليه شيعته من أطراف الأرض ، تطوى لهم طياً حتى يباعوه ، فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

و منهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في « الملحمة » (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

و عنه قال : ينادي القائم في ليلة ثلاث و عشرين و يقوم في يوم عاشوراء لكني أنظرته في يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن و المقام و جبرئيل عن يمينه ينادي : البيعة لله ، فيسير إليه سبعة من أطراف الأرض يطوى لهم طياً حتى يباعوه ، يملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي جعفر عليه السلام قال : يظهر المهدي في يوم عاشوراء - فذكر الحديث

(٣٥٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

مثل ما تقدم عن « البرهان » للعلامة المتقي .

لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يقتل من كل تسعة سبعة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٣

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن ابن سيرين قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل

من كل تسعة سبعة .

يخرج المهدي في آخر الزمان

إذا قال الرجل: الله، الله، قتل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٣٠٤، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم الفاضل المعاصر عبداللطيف عاشور في كتابه « ثلاثة ينتظرهم العالم » (ص ١٣٢ ط مكتبة القرآن ، بولاق القاهرة) قال :

وخرج الحاكم في « المستدرك » عن علي رضي الله عنه ، فسأله رجل عن المهدي فقال علي : هيهات ، ثم عقد بيده سبعا ، فقال : ذلك يخرج في آخر الزمان ، إذا قال الرجل : الله الله ، قتل ، و يجمع الله له قوماً قزعا كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم فلا يستوحشون إلى أحد ، ولا يفرحون بأحد دخل فيهم ، عدتهم على عدة أهل بدر ، لم يسبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون ، و على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر .

و منهم العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧٠ ط بيروت) قال :

و خرج الحاكم في « المستدرك » بإسناد صحيح على شرط مسلم ، من طريق

(٣٥٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أبي الطفيل ، عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي عليه السلام ، فسأله رجل عن المهدي فقال علي كرم الله وجهه : هيهات ، ثم عقد بيده سبعاً . فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : إن الله قتل - فذكر مثل ما تقدم عن « ثلاثة ينتظرهم العالم » .

ثم قال : قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده؟ قلت : نعم . قال : فإنه يخرج من بين هذين الأخشين . قلت : لا جرم والله لا أدعها حتى أموت . ومات بها يعني مكة .

وأخرج نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » بإسناد صحيح على شرط مسلم ، عن علي عليه السلام قال : الفتن أربع : فتنة السراء ، و فتنة الضراء ، و فتنة كذا و ذكر معدن الذهب ، ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه و سلم يصلح الله على يديه أمرهم .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ١٤٤ ط قم) قال :

و عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال : كنا عند علي عليه السلام ، فسأله رجل عن المهدي ، فقال : هيهات هيهات ، ثم عقد بيده تسعاً ، فقال : ذلك يخرج في آخر الزمان - فذكر مثل ما تقدم عن « الثلاثة » .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٥٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال : كنا عند علي عليه السلام ، فسأله رجل عن المهدي ، فقال عليه السلام : هيهات - فذكر الحديث إلى « معه النهر » . ثم قال : قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده؟

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٥٧)

قلت : نعم .

قال : فإنه يخرج من بين هاتين الخشبتين .

قلت : لا جرم ، والله لا أريهما حتى أموت .

فمات بها ، يعني مكة حرسها الله تعالى .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » وقال : هذا حديث صحيح على

شرط البخاري و مسلم ، ولم يخرجاه .

حديث آخر في هذا المعنى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان

في « جامع الأحاديث » القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٥٧ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : ينتقص الإسلام حتى لا يقال : الله الله ، فإذا فعل ذلك

ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فإذا فعل ذلك بعث قوم يجتمعون كما يجتمع فرع

الخريف ، والله إنني لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم (ش) .

عن علي رضي الله عنه قال : يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول : لا إله إلا الله ،

فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما

يجتمع فرع الخريف ، والله إنني لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٩٠

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو معاوية ، و أبو أسامة ، و يحيى بن اليمان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم

التمي ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال : ينقص الدين حتى لا يقول أحد : لا إله

(٣٥٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

إلا الله .

وقال بعضهم : حتى لا يقال : الله الله . ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه ، ثم يبعث الله قوماً قرع كقرع الخريف ، إني لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم .

براءة بعض عن بعض و الشهادة بالكفر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام قال : لا يكون الأمر الذي ينتظرون - يعني ظهور المهدي عليه السلام - حتى يتبرأ بعضكم من بعض ، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر ، و يلعن بعضكم بعضاً .

فقلت : ما في ذلك الزمان من خير .

فقال عليه السلام : الخير كله في ذلك الزمان ، يخرج المهدي فيرفع ذلك كله .

لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً

يقول كلهم : أنا نبي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٨ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ، و لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٥٩)

كذاباً كلهم يقول : أنا نبي .

لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهراً

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ١٠٤ ط قم) قال :

وأخرج أيضاً عن مطر الوراق قال : لا يبايع المهدي حتى يكفر بالله جهراً .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد الحسن في « المهدي المنتظر » (ص ٨٢

ط بيروت) قال :

و خرج نعيم ، عن مطر الوراق قال : لا يخرج المهدي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

و منهم الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٣

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن المنهال بن خليفة ، عن مطر الوراق قال : لا يخرج

المهدي حتى يكفر بالله جهرة .

خروج الشيباني و الخراساني و اليماني

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محيي الدين محمد بن علي المالكي في « الملحمة » (ق ١٢٠

نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

و عنه عليه السلام قال : خروج الثلاثة الشيباني و الخراساني و اليماني في سنة

(٣٦٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

واحدة في شهر واحد و يوم واحد ، و ليس فيها أهدي من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق .

يخرج المهدي و معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٤٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء و معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان ، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته ، يقول : أذكركم الله أيها الناس ، و مقامكم بين يدي ربكم ، فقد اتخذ الحجة ، و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب ، و أمركم أن لا تشركوا به شيئاً ، و أن تحافظوا على طاعته و طاعة رسوله ، و أن تحيوا ما أحى القرآن ، و تميتوا ما أمات ، و تكونوا أعواناً على الهدى ، و وزراً على التقوى ، فإن الدنيا قد دنا فناؤها و زوالها ، و أذنت بالوداع ، و إني أدعوكم إلى الله و إلى رسوله ، و العمل بكتابه ، و إمامة الباطل ، و إحياء سنته .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٤٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن أبي جعفر قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء ، معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » باختلاف يسير . و فيه « اتخذ الحجج » مكان : اتخذ الحجة ، و : أعواناً

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٦١)

للهدى و وزراء على التقوى ، فإن الدنيا قد آن فناؤها و زوالها و آذنت بانصرام - إلى « وإحياء سنته ». ثم زاد : فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف ، رهبان بالليل أسد بالنهار .

يفتح الله للمهدي أرض الحجاز ، و يستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، و ينزل الرايات السود الكوفة ، فيبعث بالبيعة إلى المهدي و يبعث المهدي جنوده في الآفاق ، و يميت الجور و أهله و تستقيم له البلدان ، و يفتح الله على يديه القسطنطينية .

و قال أيضاً في ص ١٤٤ :

و أخرج أيضاً عن علي قال : إذا خرجت الرايات السود من السفيناني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة و معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فيصلي ركعتين بعد أن يأس الناس من خروجه لما طال عليهم البلاء ، فإذا فرغ من صلاته انصرف ، فقال : أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد صلى الله عليه و سلم و أهل بيته خاصة ، فنهر بنا و بغى علينا .

و قال أيضاً في ص ١٥٢ :

و أخرج أيضاً عن عبدالله بن شريك قال : مع المهدي راية رسول الله المحملة .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨١ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن عبدالله بن شريك قال : مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه و سلم المعلمة .

راية المهدي عليه السلام فيها مكتوب : « البيعة لله »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(٣٦٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ٢١٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي إسحاق ، عن نوف قال : راية المهدي فيها مكتوب : البيعة لله .
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، في « سنه » .
و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة الممتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥٢ ط مطبعة الحيايم بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن ابن سيرين قال : على راية المهدي مكتوب : البيعة لله .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن نوف البكالي قال : في راية المهدي مكتوب : البيعة لله .

و قال أيضاً في ص ٣٥٥ :

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن قيس ، عن عبد الله بن شريك قال : مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه و سلم المغلبة ، ليتني أدركته و أنا أجدع .

أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٣

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٦٣)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة ، قال : أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك ، فيهمهم و يأخذ ما معهم من السبي والأموال ، ثم يسير إلى الشام ، فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه ، و أعطى أصحابه قيمهم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج والمرج حتى يقوم المهدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢١٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن أبي هريرة ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج ، الهرج . يموت السابع ، ثم كذلك ، حتى يقوم المهدي .

المهدي عليه السلام يعمل بالحق حتى يموت

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد القدوس ، عن أبي بكر ، عن يزيد بن سلمان الرجي ، عن دينار بن دينار ، قال : يظهر المهدي و قد تفرق الفيء ، فيواسي بين الناس فيما وصل إليه ، لا يؤثر فيه أحداً على أحد ، و يعمل بالحق حتى يموت ، ثم تصير الدنيا بعده هرجاً .

الفتن المظلمة تتبع بعضها بعضاً حتى يخرج المهدي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٠٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجيء فتنه
غبراء مظلمة تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي ،
فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين .

جملة من علامات الظهور

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٤
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو زرعة ، عن ابن زبير ، عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال : علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك ، ومات خليفتم الذي
يجمع الأموال ، و يستخلف بعده ضعيف ، فيخلع بعد سنتين من بيعته ، و يخسف
بغربي مسجد دمشق ، و خروج ثلاثة نفر بالشام ، و خروج أهل المغرب إلى مصر ،
و تلك أمارة السفيناني .

يطلع نجم من قبل المشرق قبل خروج المهدي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٦٥)

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٠٨ ط قم) قال :

وأخرج نعيم أيضاً ، عن كعب قال : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء^(١) .

(١) قال الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » ج ١ ص ٢٢٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة :

حدثنا الوليد قال : رأينا رجفة أصابت أهل دمشق في أيام مضين من رمضان ، فهلك ناس كثير في شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين و مائة ، و لم نر ما ذكر من الواهية و هي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها : حرستا ، و رأيت نجماً له ذنب طلع في المحرم سنة خمس و أربعين و مائة ، مع الفجر من المشرق ، فكنا نراه بين يدي الفجر بقية المحرم ، ثم خفي ، ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق ، و بعده فيما بين الجوف و الفرات ، شهرين أو ثلاثة ، ثم خفي سنتين أو ثلاثاً ، ثم رأينا نجماً خفياً له شعلة قدر الذراع رأي العين قريباً من الجدي ، يستدير حوله بدوران الفلك في جمادين و أياماً من رجب ، ثم خفي ، ثم رأينا نجماً ليس بالأزهر طلع عن يمين قبلة الشام ، ماداً شعلته من القبلة إلى الجوف إلى أرمينية ، فذكرت ذلك لشيوخ قديم عندنا من السكاسك . فقال : ليس هذا بالنجم المنتظر .

قال الوليد : و رأيت نجماً في سُنَيَات بقين من سني أبي جعفر ، ثم انعقف حتى التقى طرفاه ، فصار كطوق ساعة من الليل .

قال الوليد : و قال كعب : هو نجم يطلع من المشرق ، و يضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر .

قال الوليد : و الحمرة و النجوم التي رأيناها ليست بالآيات ، إنما نجم الآيات نجم ينقلب في الآفاق في صفر ، أو في ربيعين ، أو في رجب ، و عند ذلك يسير خاقان بالأترك تتبعه روم الظواهر بالرايات و الصلب .

عن الوليد قال : بلغني عن كعب أنه قال : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب .

(٣٦٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١١١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن كعب قال : إنه يطلع نجم من المشرق - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » .

ثم قال : أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٢٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

عن الوليد قال : بلغني عن كعب أنه قال : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب .

قال : و حَدَّثت عن شريك أنه قال : بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين .

مستدرک

لا يخرج المهدي عليه السلام حتى يقتل ثلاث
و يموت ثلاث و يبقى ثلاث

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و احمد عبدالجواد المدنيان
في « جامع الأحاديث » القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٢ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاث و يموت ثلاث و يبقى
ثلاث (نعيم بن حماد في الفتن) .

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة
٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤٠٤ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند)
قال :

عن علي رضي الله عنه قال : لا يخرج المهدي حتى تقتل ثلاث - فذكر مثل ما تقدم
عن « جامع الأحاديث » إلا أنه فيه : ثلاث ، موضع « ثلاث » في المواضع الثلاث .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

(٣٦٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الزمان» (ص ١١١ ط قم) قال:

وأخرج نعيم بن حماد، عن علي قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت
ثلث ويبقى ثلث.

ورواها العلامة نعيم بن حماد المروزي الحنفي في «الفتن والملاحم» (ج ١
ص ٣٣٣ ط القاهرة) قال:

حدثنا يحيى اليمان، عن كيسان الرواسي القيصار، وكان ثقة، قال: حدثني مولاي
قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: لا يخرج المهدي - فذكر الحديث مثل ما مر عن
«البرهان» بعينه.

المهدي عليه السلام خير من أبي بكر و عمر وهو يفضل على بعض الأنبياء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٥٦
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا يحيى، عن السري بن يحيى، عن ابن سيرين قيل له: المهدي خير أو أبو بكر
و عمر رضي الله عنهما؟ قال: هو خير منهما و يعدل بنبي.

وقال أيضاً في ص ٣٥٨:

حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنة تكون، فقال: إذا
كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر و عمر رضي
الله عنهما، قيل: يا أبا بكر! خير من أبي بكر و عمر؟ قال: قد كان يفضل على بعض

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٦٩)
الأنبياء .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٧٢ ط قم) قال :

و أخرج نعيم من طريق ضمرة ، عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنة تكون فقال : إذا
كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر و عمر ، قيل :
أفيأتي خير من أبي بكر و عمر؟ قال : قد كان يفضل على بعض الأنبياء عليهم السلام .
إلى أن قال :

و قد قال ابن أبي شيبه في « المصنف » في باب المهدي : حدثنا أبو أسامة ، عن
عوف ، عن محمد - هو ابن سيرين - قال : يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه
أبو بكر و لا عمر .

المهدي عليه السلام يقسم خزائن البيت و أمواله في سبيل الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة
٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤٠٦ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند)
قال :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه ودع البيت و قال : والله ما أدري أدع خزائن
البيت و ما فيه من السلاح و المال أم أقسمه في سبيل الله . فقال له علي بن أبي طالب :
امض يا أمير المؤمنين فلست بصاحبه ، إنما صاحبه من شاب من قريش يقسمه في سبيل
الله في آخر الزمان (نعيم) .

و منهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »

(٣٧٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

(ص ٨٦ ط قم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن عمر بن خطاب رضي الله عنه أنه ولج البيت - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن والملاحم » (ج ١ ص ٣٦٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ، عن طاوس قال : ودّع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه البيت ، ثم قال : والله ما أراني أدع خزائن البيت و ما فيه من السلاح و المال ، أم أقسمه في سبيل الله؟ - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي .

المهدي عليه السلام يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض

. رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أحمد ، و الباوردي في « المعرفة » و أبو نعيم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بشراكم بالمهدي رجل من قريش من أمتي على اختلاف من الناس و زلازل ، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، و يقسم المال صحاحاً بالسوية بين الناس ، و يملأ قلوب أمة محمد غنى ، و يسعهم عدله حتى أنه يأمر منادياً فينادي : من له حاجة ؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه يسأله فيقول : انت السادن يعطيك . فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً فيقول : احث ، فيحثي فلا يستطيع أن يحمله ، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٧١)

أجشع أمة محمد نفساً كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري ، فيرده عليه ، فيقول :
إنا لا نقبل شيئاً أعطينا ، فليبت في ذلك ستاً أو سبعاً أو تسع سنين ، و لا خير في
الحياة بعده .

و قال أيضاً في ص ١٤٠ :

أخرج نعيم بن حماد و الحاكم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال
رسول الله صلى الله عليه و سلم : في ذي القعدة تحارب القبائل ، و عامئذ ينهب الحاج ،
فتكون ملحمة بمنى ، حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن و المقام و هو كاره يبايعه
مثل عدة أهل بدر ، يرضى عنهم ساكن السماء و ساكن الأرض .

و قال أيضاً في ص ١٤٥ :

و أخرج الداني ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
سيكون في رمضان صوت ، و في شوال معمة - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي
المنتظر » آنفاً . و فيه بعد « بمنى » : تكثر فيها القتلى و تسيل فيها الدماء حتى تسيل
دماؤهم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم - فيؤتى بين الركن و المقام فيبايع و هو كاره
و يقال له : إن أبيت ضربنا عنقك ، يرضى به ساكن - إلخ .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٨

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

قال معمر : و أخبرنا أبوهارون ، عن معاوية ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يرضى عنه ساكن السماء
و ساكن الأرض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته ، و لا الأرض من نباتها شيئاً إلا
أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات .

(٣٧٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٣٤١ :

حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في ذي القعدة تحارب القبائل و عامئذ ينتهب الحاج ، فتكون ملحمة بمنى ، فيكثر فيها القتلى ، و تسفك فيها الدماء ، حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة ، حتى يهرب صاحبهم فيؤتى [به] بين الركن و المقام فيبايع و هو كاره ، و يقال له : إن آييت ضربنا عنقك ، فيبايعه مثل عدة أهل بدر ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً و لا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات ، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين .

أخرجه الحافظ أبونعيم في « مناقب المهدي » ، و أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » ، و رواه الإمام أبو محمد الحسين في كتاب « المصايح » .

و منهم العلامة عبدالرؤف بن تاج العارفين الشافعي في « الجامع الأزهر » (ص ٧ ط المركز العربي بالقاهرة) قال :

[قال رسول الله صلى الله عليه وسلم] : ابشروا بالمهدي رجل من قریش من

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٧٣)

عترتي ، يخرج في اختلاف من الناس وزلزلة ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء والأرض ، ويقسم المال صحاحاً . قيل : وما صحاحاً ؟ قال : بالسوية ، ويملاً قلوب أمة محمد غنىً ويسعهم عدله ، حتى يأمر منادياً فينادي : من له حاجة إليّ؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد ، فيسأله فيقول : ائت السادن حتى يعطيك ، فيأتيه فيقول : أنا رجل أرسلني المهدي إليك لتعطيني مالاً . فيقول : أحث ، فيحثي ولا يستطيع أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أشجع أمة محمد نفساً كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيري ، فيرد عليه فيقول : إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه ، فلبث في ذلك ستاً أو سبعمائة أو ثمانية أو تسعاً سنين ، ولا خير في الحياة بعد (حم ع) . عن أبي سعيد بإسناد رجاله ثقات .

و منهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٠ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض يقسم المال بالسوية بين الناس .
قال في الهامش : رواه الحموي الشافعي في كتابه «فرائد السمطين» يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٢٣ ط بيروت) قال :

و خرج أحمد بأسانيد صحيحة ، و أبو يعلى بإسناد صحيح أيضاً - كما قال الحافظ الهيثمي - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشركم بالمهدي ، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملأ الأرض - فذكر الحديث مثل

(٢٧٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ما تقدم عن « البرهان » . ثم زاد بعد « لا خير في العيش بعده » :
أو قال « ثم لا خير في الحياة بعده » ، وخرجه البارودي في « المعرفة » ، و أبو نعيم
في « الأربعين » التي جمعها في المهدي .
و لحديث أبي سعيد الخدري طرق أخرى ، أعرضنا عنها لحصول الكفاية بما
ذكرناه .

وقال أيضاً في ص ٥٤ :

و أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن »
و الحاكم في « المستدرک » من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن
عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في ذي القعدة تجاذب القبائل ، و عامئذ
ينهب الحاج ، فتكون ملحمة بمنى ، حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن و المقام
و هو كاره ، يبايعه مثل عدة أهل بدر ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض . إسناده
حسن .

وقال أيضاً في ص ٦٥ :

و خرج الحافظ أبو عمرو الداني في « سننه » عن شهر بن حوشب قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : سيكون في رمضان صوت ، و في شوال معمعة ، و في
ذي القعدة تحارب القبائل ، و عامئذ ينهب الحاج ، و تكون ملحمة بمنى تكثر فيها
القتلى ، و تسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة ، حتى يهرب صاحبهم ،
فيؤتى بين الركن و المقام ، فيبايع و هو كاره ، و يقال له : إن أبيت ضربنا عنقك ، يرضى
به ساكن السماء و ساكن الأرض .

حديث

تنعم الأمة في حكومة المهدي عليه السلام نعمة لم تنعمها قط

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٢٤ إلى ص ٢٢٨ ،
ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيه أحاديث :

منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٤٤
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تنعم
أمّتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، ترسل السماء عليه مدراراً ، ولا تدع
الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته - رواه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » والحافظ

(٣٧٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أبو القاسم الطبراني في « معجمه » .

وقال أيضاً في ص ١٥٥ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثاً للناس ، تنعم الأمة ، و تعيش المشية ، و تخرج
الأرض نباتها ، و يعطي المال صحاحاً .

أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصهاني في « صفة المهدي » و روى أيضاً في ص ١٦٧
مثله بعينه .

وقال أيضاً في ص ١٥٦ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي و ينزل له الله البركة من السماء و تخرج له
الأرض بركتها و تملأ به عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصهاني في « صفة المهدي » .

و منهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع
الأحاديث » (ج ٨ ص ١٦٢ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره فسبع سنين و إلا
فثمان و إلا فتسع سنين ، تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله قط البر منهم
و الفاجر ، ترسل السماء عليهم مدراراً و لا تدخر الأرض شيئاً من نباتها ، و يكون المال
كدوساً ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني ، فيقول : خذ (قط) في الأفراد (طس)
عن أبي هريرة ، عن أبي سعيد .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٠

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٧٧)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة (قال :

حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمي ، عن
أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : تنعم أمتي - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » إلا أنه فيه : « نعمة »
مكان « نعيماً » ، و « مثلها » مكان « مثله » ، وليس فيه « البرّ و الفاجر » ، وفيه أيضاً
« تزرع » مكان « تدخر » ، و « من النبات إلا أخرجه » مكان « من نباتها » ، وفيه أيضاً :
و المال كدوس .

و منها

حديث أبي سعيد و ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع
الأحاديث » (ج ٨ ص ٧٧ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : يخرج في آخر أمتي المهدي ، يسقيه الله الغيث
و تخرج الأرض نباتها و يعطي المال صحاحاً ، و تكثر الماشية و تعظم الأمة ، يعيش
سبعاً أو ثمانياً (ك) عن أبي سعيد و ابن عباس .

و منها

حديث مجاهد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »

(٢٧٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

(ص ١١٢ ط مطبعة الحيام بقم) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة ، عن مجاهد قال : حدثني فلان - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، إذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء و من في الأرض ، فأتى الناس فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، و هو يملأ الأرض قسطاً و عدلاً و تخرج الأرض نباتها و تمطر السماء مطرها ، و تنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٦١ ط بيروت) قال :

و أما حديث رجل من الصحابة ، فخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ، عن مجاهد قال : حدثني فلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » .

و منها

ماروي مرسلأ

رواه جماعة من أعلام العامة مرسلأ في كتبهم :

فمنهم الفاضل الدكتور دوايت . رونلدسن في « عقيدة الشيعة » تعريب ع . م (ص ٢٣١ ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال :

تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا بمثلها قط ، ترسل السماء عليهم مدراراً ، و لا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته ، و المال أكداس ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني . فيقول : خذ .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٧٩)

و منهم الفاضل المعاصر الشريف علي بن الدكتور محمد عبدالله فكري الحسيني
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ و المتوفى بها ايضاً ١٣٧٢ في « احسن القصص » (ج ٤
ص ٣٠٩ ط دارالكتب العلمية في بيروت) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
تتعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، ترسل السماء عليهم مدراراً ،
ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته - رواه الطبراني في « معجمه الكبير » .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٦٩
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : تنعم
أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط - فذكر مثل ما تقدم عن « أحسن
القصص » بعينه ، ثم قال :

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و روى عنه ايضاً في ص ١٧٠ مثله ، و زاد :

و المال يومئذ كدوس ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني . فيقول : خذ .

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » و أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم
ابن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ٨٢ ط مطبعة الحنّيام بقم) قال :

و خرج ابن ماجه ، عن أبي سعيد ايضاً أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يكون في

(٣٨٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أمّتي المهدي إن قصر فسح وإلا فتسع ، فتنعم فيه أمّتي نعمة لم يتنعموا بمثلها قط ، فتؤتي الأرض أكلها ، ولا تدخر عنهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس ، فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني ، فيقول : خذ .

وقال أيضاً في ص ٨٦ :

وأخرج أبو نعيم ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يكون في أمّتي المهدي ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان ، وإلا فتسع سنين ، ينعم أمّتي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله البر والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها .

وأخرج أبو نعيم والحاكم ، عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخرج المهدي في أمّتي يبعثه غنى للناس تنعم الأمة وتعيش المشية ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطي المال صحاحاً .

حديث

ينادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد

صلى الله عليه وآله

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٥٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

قال أبو قبيل : قال أبو رومان ، قال علي بن أبي طالب : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد ، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ، و يشربون ذكره ، فلا يكون لهم ذكر غيره .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب « الملاحم » ،

(٣٨٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» و انتهى حديثه عند قوله «فتلك أماره خروج السفيناني»، و أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في «سننه» في حديث عمار بن ياسر بمعناه.

و قال أيضاً في ص ١٠٦:

و عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي.

و قال أيضاً في ص ١٣٦:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا نادى مناد من السماء: إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي.

أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في «معجمه»، و الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «مناقب المهدي»، و رواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدينان في «جامع الأحاديث» القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٣ ط دمشق) قالوا:

و عن علي عليه السلام: إذا نادى مناد من السماء - فذكر الحديث مثل ما تقدم، و زادا: فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس و يشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر غيره. (نعيم و ابن المنادي في الملاحم).

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

و أخرج أبو نعيم، عن علي [عليه السلام] قال: إذا نادى مناد من السماء - فذكر مثل ما تقدم، و زاد:

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٨٣)

فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ، و يشربون حبه ، و لا يكون لهم ذكر غيره .

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في « مسند علي عليه السلام » (ج ١ ص ٤٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد ، فعند ذلك - فذكر مثل ما تقدم .
ثم قال : (نعيم و ابن المنادي في الملاحم) .

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي رضي الله عنه قال : بعد الخسف ينادي مناد من السماء : إن الحق في آل محمد في أول النهار ، ثم ينادي مناد في آخر النهار : إن الحق في ولد عيسى ، و ذلك نحوه من الشيطان .

و قال في ص ٣٣٤ بعد ذكر السند المذكور :

عن علي رضي الله عنه قال : إذا نادى مناد من السماء - فذكر مثل ما تقدم ، و ليس فيه : بعد الخسف ينادي .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧١ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » و ابن المنادي في « الملاحم » عن علي عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر

(٣٨٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المهدي على أفواه الناس، ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره.

و منها

حديث أبي جعفر الباقر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٧

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سعيد ، أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : ينادي مناد من السماء : ألا إن الحق في آل محمد ، و ينادي مناد من الأرض : ألا إن الحق في آل عيسى ، أو قال : العباس - أنا أشك فيه - و إنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس . شك أبو عبد الله نعيم .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن أبي جعفر قال : ينادي مناد من السماء : إن الحق في آل محمد و ينادي من الأرض - فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » .

و قال أيضاً :

و عن محمد بن علي قال : إذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا و أطيعوا ، و في آخر النهار صوت اللعين ينادي : ألا إن فلاناً قد قتل مظلوماً ، ليشكك [الناس] و يقتنهم ، فكم في اليوم من شك متحير ، فإذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل ، و علامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٨٥)
و اسم أبيه .

قلنا :رواه المقدسي في « عقد الدرر» ص ١٠٥ عنه عليه السلام .

وقال في « البرهان » أيضاً ص ١٠٩ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : إذا رأيتم ناراً من المشرق
ثلاثة أيام أو سبعة أيام فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله تعالى ، قال : ينادي مناد
من السماء باسم المهدي فسمعه من بالمشرق و من بالمغرب حتى لا يبقى راقداً إلا
استيقظ ، و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجله فرحاً من ذلك ، فرحم الله عبداً
سمع ذلك الصوت فأجابه ، فإن الصوت الأول صوت جبرئيل عليه السلام .
قلنا : رواه المقدسي عنه عليه السلام في « عقد الدرر» ص ١٠٦ بعينه .

وقال المقدسي أيضاً في « عقد الدرر» ص ١٣٧ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : ينادي مناد من السماء باسم
المهدي فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب حتى لا يبقى راقداً إلا استيقظ .

إخبار علي عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام :

إن في شهر رمضان ينادى باسمه و اسم أبيه ثلاثاً

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة
٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤١٠ ط المطبعة العزيزية بميدان آباد الهند)
قال :

عن سعد الإسكاف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : خطب علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن قريشاً أئمة العرب ، أبرارها لأبرارها

وفجارها لفجارها . ألا إن لطحينها روقاً و روقها حدثها و فلها على الله . ألا وإني و أبرار
عترتي و أهل بيتي أعلم الناس صغاراً و أحلم الناس كباراً ، معنا راية الحق ، من تقدمها
مرق ، و من تخلف عنها محق ، و من لزمها لحق ، إنا أهل الرحمة ، و بنا فتحت أبواب
الحكمة ، و بحكم الله حكمنا و بعلم الله علمنا ، و من صادق سمعنا ، فإن تتبعونا تنجوا ،
و إن تتلوا يعذبكم الله بأيدينا ، بنا فك الله ريق الذل من أعناقكم ، و بنا يختم لا بكم ،
و بنا يلحق التالي ، و إلينا يفيء الغالي . فلولا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق
في البشر لحدثتكم بشباب من المولى و أبناء العرب و نبذ من الشيوخ كالملح في الزاد
و أقل الزاد الملح ، فينا معتبر ، و لشيعتنا منتظر ، إنا و شيعتنا نمضي إلى الله بالبطن
و الحمى و السيف ، إن عدونا يهلك بالداء و الديلة و بما شاء الله من البلية و النعمة ،
و أيم الله الأعز الأكرم أن لو حدثتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة : ما أكذب و أرجم !
ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ثم حدثتهم فينا أهل
البيت حديثاً لينا لا أقول فيه إلا حقاً و لا أعتد فيه إلا صدقاً لخرجوا و هم يقولون :
علي من أكذب الناس ، و لو اخترت من غيركم عشرة فحدثتهم و عدونا و أهل البغي
علينا أحاديث كثيرة لخرجوا و هم يقولون : علي من أصدق الناس ، هلك حاطب
الخطب ، و حاصر صاحب القصب ، و بقيت القلوب منها تقلب ، فمنها مشغب ، و منها
مجدب ، و منها مخصب ، و مها مسيب . يا بني ليبر صغاركم كباركم ، و ليأرف كباركم
بصغاركم ، و لا تكونوا كالغواة الجفأة الذين لم يتفقهوا في الدين ، و لم يعطوا في الله
محض اليقين ، كبيض في أداخي ، و يح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عترية
مترف مستخف بخلفي و خلف الخلف . و بالله لقد علمت تأويل الرسالات ، و إنجاز
الِعدات ، و تمام الكلمات ، و ليكونن من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بالله ، قومي
يحكم بحكم الله ، و ذلك بعد زمان مكلح مفضح ، يشتد فيه البلاء و يتقطع فيه الرجاء ،
و يقبل فيه الرشاء ، فعند ذلك يبعث الله رجلاً من شاطيء دجلة لأمر خربة ، يحمله
الحقد على سفك الدماء ، قد كان ستر و غطاء ، فيقتل قوماً و هو عليهم غضبان ، شديد

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٨٧)

الحقد حران ، في سنة بختنصر يسومهم خسفاً و يسقيهم كأساً ، مصيرة سوط عذاب و سيف دمار ، ثم يكون بعده هنات و أمور مشتبهات ، إلا من شط الفرات إلى النجفات باباً إلى الققطقيات ، في آيات و آفات متواليات ، يحدثن شكاً بعد يقين ، يقوم بعد حين ، يبنى المدائن ، و يفتح الخزائن ، و يجمع الأمم ، ينفدها شخص البصر ، و طمح النظر ، و عنت الوجوه ، و كشفت البال حتى يرى مقبلاً مدبراً . فيالهفى على ما أعلم ! رجب شهر ذكر ، رمضان تمام سنين ، شوال شيأل فيه أمر القوم ، ذو القعدة يقتعدون فيه ، ذو الحجة الفتح من أول العشر . ألا إن العجب كل العجب بعد جمادى و رجب ، جمع أشتات و بعث أموات و حديثات هونات هونات ، بينهن موتات ، رافعة ذيلها داعية عولها معلنة قولها بدجلة أو حولها . ألا إن مناقماً عفيفة أحسابه ، سادة أصحابه ينادي عند اصطلام أعداء الله باسمه و اسم أبيه في شهر رمضان ثلاثاً بعد هرج و قتال ، و سنك و خبال ، و قيام من البلاء على ساق ، و إني لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها و تسلم إليه خزائنها ، و لو شئت أن أضرب برجلي فأقول : أخرجي من هيئنا بيضاً و دروعاً ، كيف أنتم يابن هنات ، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلنات ثم رملتم رملات ، ليلة البيات ! ليستخلفن الله خليفة يثبت على الهدى و لا يأخذ على حكمه الرشى ، إذا دعا دعوات بعيدات المدى ، دمغات للمنافقين ، فارجات عن المؤمنين ، ألا إن ذلك كائن على رغم الراغمين ، و الحمد لله رب العالمين ، و صلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين و آله و أصحابه أجمعين .

حديث

ينادى من السماء: أميركم فلان

فيه أحاديث:

منها

حديث طلحة بن عبيدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

أخرج الطبراني في « الأوسط » عن طلحة بن عبيدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب ، حتى ينادي مناد من السماء : إن أميركم فلان .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الفماري في « المهدي المنتظر » (ص ٥٩ ط عالم الكتب ، بيروت) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٨٩)

و أما حديث طلحة بن عبيد الله ، فخرجه الطبراني في « الأوسط » عنه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : ستكون فتنة لا يهدأ - فذكر مثل ما تقدم عن المولى المتقي ، وزاد في آخره : يعني المهدي .

وقال الشريف المذكور في كتابه « الإذاعة في أشرطة الساعة » (ص ١٢٦ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) :

و عن طلحة بن عبيد الله ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ستكون فتنة لا يسكن عنها جانب إلا تشاجر جانب ، حتى ينادي منادي من السماء : أميركم فلان . أخرجه الطبراني في « الأوسط » .

و منها

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه قال : يكون بالشام فتنة أولها كلب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر ، فلا تنتهي حتى ينادي مناد من السماء : ألا إن الأمير فلان .

ثم قال ابن المسيب : فذلكم الأمير ، فذلكم الأمير ، فذلكم الأمير . قال ذلك ثلاث مرات ، كنى عن اسمه فلم يذكره و هو المهدي .

أخرجه الإمام أبوالحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب « الملاحم » ،

(٣٩٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» .

و منهم العلامة المولى المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن سعيد بن المسيب قال : تكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » وفيه : إلى « ثلاث مرات » . و ذكره نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » ج ١ ص ٢٢٨ بعينه و قال :

حدثنا ابن المبارك و عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب .

و قال أيضاً في « البرهان » ص ٧٥ :

و أخرج أيضاً عن سعيد بن المسيب قال : تكون فرقة و اختلاف ، حتى تطلع كف من السماء ، و ينادي مناد من السماء : إن أميركم فلان .

و منهم الفاضل المعاصر محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في « مرقاة أهل البيت بالقاهرة » (ص ١٧٦ ط مطبوعات العشيرة المحمدية ببني جامع البنات بالقاهرة) قال :

و منه ما جاء في « الملاحم و الفتن ٢٦ » عن سعيد بن المسيب : (تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ، ضجت من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء : إن أميركم فلان) و ما جاء عن الإمام أيضاً (إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين) ، و منه في (منتخب الأثر ٤٤٢) تكون بعدي فتنة لا خلاص منها من بعدها فتنة ، أشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته و لا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي ... الخ .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٢٧

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٩١)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن المبارك ، و عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب قال :
تكون فتنة كان أولها لعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمّت من جانب ،
فلا تنتاهي حتى ينادي مناد من السماء : ألا إن الأمير فلان ، و قتل ابن المسيب يديه
حتى أنهما لتتقصان ، فقال : ذلكم الأمير حقاً ، ثلاث مرات .

و قال أيضاً في ص ٣٣٨ :

حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق بن يحيى ، عن محمد بن بشر بن هشام ، عن
ابن المسيب قال : تكون فتنة بالشام ، كان أولها لعب الصبيان ، ثم لا يستقيم أمر الناس
على شيء و لا تكون لهم جماعة حتى ينادي منادي من السماء : عليكم بفلان ، و تطلع
كف بشير .

حدثنا ابن وهب ، عن عياض بن عبد الله الفهري ، عن محمد بن يزيد بن المهاجر ،
عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال : ينادي مناد من السماء : أميركم فلان .

قال عياض : و أخبرنا محمد بن المنكدر ، سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن
رجل من علمائهم نحوه .

و قال أيضاً في ص ٣٣٩ :

حدثنا أبو إسحاق الأقرع ، حدثني أبو الحكم المدني ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ،
عن سعيد بن المسيب قال : تكون فرقة و اختلاف حتى يطلع كف من السماء ،
و ينادي مناد : ألا إن أميركم فلان .

(٣٩٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث عمار بن ياسر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ٧٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

وأخرج أيضاً عن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة
ضبيعة نادى مناد من السماء: إن أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض خصباً
و غلالاً.

قال في « عقد الدرر »: وهذا النداء يعم أهل الأرض، ويسمع أهل كل لغة بلغتهم.
وقال أيضاً في ص ١١٢:

وعن عمار بن ياسر: إذا قتلت النفس الزكية وأخوه - فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه:
يملأ الأرض حقاً وعدلاً. أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب
« الفتن ».

ومنهم العلامة يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في « عقد الدرر
في اخبار المنتظر » (ص ٦٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:

وعن عمار بن ياسر قال: إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل - فذكر مثل ما تقدم عن
« البرهان ».

ومنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن والملاحم » (ج ١ ص ٣٣٩
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٩٣)

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو زرعة ، عن عبد الله بن زبير ، عن
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : إذا قتل النفس الزكية و أخوه - فذكر مثل ما تقدم عن
« البرهان » .

و منها

حديث أم المغيرة بن عبد الرحمن

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ٧٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن إسحاق بن يحيى ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن
أمه - وكانت قديمة - قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة تهلك الناس ،
فقلت : كلا يا بني ، و لكن بعدها فتنة تهلك الناس ، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد
من السماء : عليكم بفلان .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٨
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق ، عن يحيى التيمي ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن
أمه و كانت قديمة قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس ؟
فقلت : كلا يا بني و لكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس ، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي
مناد من السماء عليكم بفلان .

حديث

الابن الأمير المهدي

فيه أحاديث:

منها

حديث ابن شهاب الزهري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٣٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن شيخ، عن ابن شهاب قال: يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أمير على الموسم، ويبحث معه بعضاً، فإذا كانوا بالموسم سمعوا منادياً من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي مناد من الأرض: كذب، وينادي مناد من السماء: صدق. فيطول ذلك فلا يدرون أيهما يتبعون، وإنما يصدق [من في السماء الصوت الثاني الذي ينادي] من السماء أول مرة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا وكلمة الشيطان هي السفلى.

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٣٩٥)

وقال أيضاً في ص ٣٤٣:

حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن الزهري قال : ينادي تلك السنة مناديان : مناد من السماء : ألا إن الأمير فلان ، و ينادي مناد من الأرض : كذب ، فيقتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر ليخضب دماً و ذلك اليوم الذي - قال عبدالله بن عمرو :- جيش يسمى جيش البراذع ، يشقون البراذع ، فيتخذونها مجاناً. قال : فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت الأعلى [إلا] عدة أهل بدر ، ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً ، فينصرون ثم ينصرفون إلى صاحبهم فيجدونه ملصقاً ظهره إلى الكعبة ترعد فرائضه يتعوذ بالله من شر ما يدعونه إليه ، فيكرهونه على البيعة ، و يرجع أنصار الصوت الأسفل إلى الشام ، فيقولون : قاتلنا قوماً ما رأينا مثلهم قط ، و إنما هم شرذمة قليلة .

و منها

حديث أرطاة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٠

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد بعد أن تحازب القبائل : ألا إن أميركم فلان ، و يتبعه صوت آخر : ألا إنه قد كذب ، و يتبعه صوت آخر : ألا إنه قد صدق . فيقتلون قتالاً شديداً فجل سلاحهم البراذع ، و هو جيش البراذع ، و عند ذلك ترون كفاً معلمة في السماء ، و يشتد القتال ، حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عدة أهل بدر ، فيذهبون حتى يباعدون صاحبهم .

(٣٩٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٦ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن الحاكم بن نافع قال : إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد بعد أن تتحارب القبائل : ألا إن أميركم فلان - فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » ، و ليس فيه « و يتبعه صوت آخر ألا إنه قد كذب » . و فيه أيضاً « البرادع » بالعين المهملة ، و ليس فيه « و هو جيش البرادع » .

حديث

الإن صفوة الله من خلقه المهدي فاطيعوه

فيه أحاديث:

منها

حديث شهر بن حوشب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي
السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥٦ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في المحرم ينادي
مناد من السماء: «الإن صفوة الله من خلقه فلاناً؟» - يعني المهدي - فاسمعوا له وأطيعوا.

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ٧٥ ط قم) قال:

(٣٩٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وأخرج أيضاً عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في المحرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله [من خلقه] فلان فاسمعوا له وأطيعوه في سنة الصوت المعمرة .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد الصديق الغماري في « المهدي المنتظر » (ص ٦٤ ط بيروت) قال :

و أما مرسل شهر بن حوشب ، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » قال : حدثنا الوليد ، عن عقبه ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في رمضان صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله من خلقه فلان - يعني المهدي - فاسمعوا له وأطيعوا .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن والملاحم » (ج ١ ص ٣٣٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عنبة القرشي ، عن مسلمة بن أبي سلمة ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في المحرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله من خلقه فلاناً ، فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمرة .

وقال أيضاً في ص ٣٤٢ :

قال الوليد : وأخبرني عنبة القرشي ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجة ينهب الحاج ، وفي المحرم ينادي مناد من السماء .

حديث

الابن أولياء الله أصحاب المهدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي
السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٠٦ ط القاهرة) قال :

و عن الزهري قال : إذا التقى السفيناني و المهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من
السماء : ألا ابن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي .
قال الزهري : و قالت أسماء بنت عميس : إن أماره ذلك اليوم أن كَفَأَ من السماء
مدلاة ينظر إليها الناس .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ٧٥ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن الزهري : إذا التقى السفيناني و المهدي - فذكر مثل ما تقدم عن
« عقد الدرر » .

(٤٠٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٦
و ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن سعيد بن يزيد التنوخي ، عن الزهري قال : إذا التقى
السيفاني و المهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء - فذكر مثل ما تقدم .

و قال أيضاً في ص ٣٥١ :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن سعيد بن يزيد ، عن الزهري قال : يخرج المهدي من
مكة بعد الخسف في ثلاثمائة و أربعة عشر رجلاً عدة أهل بدر ، فيلتقي هو و صاحب
جيش السفياي ، و أصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع - يعني تراسهم - كان يسمى
قبل ذلك يوم البراذع ، و يقال : إنه يسمع يومئذ صوت من السماء منادياً ينادي : ألا إن
أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي - فتكون الدبرة على أصحاب السفياي ،
فيقتتلون لا يبقى منهم إلا الشريد ، فيهربون إلى السفياي فيخبرونه ، و يخرج المهدي
إلى الشام ، فيلتقى السفياي المهدي بيعة و يتسارع الناس إليه من كل وجه ، و تملأ
الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

و من العلام : تكون وقائع في شهر رمضان و شوال

و ذي الحجة و المحرم و صفر و ربيع ،

ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٠٦

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٠١)

و عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تكون هدة في شهر رمضان ، توقف النائم و تفرع اليقظان ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم معمعة في ذي الحجة ، ثم تهتك المحارم في المحرم ، ثم يكون موت في صفر ، ثم تنازع القبائل في ربيع ، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب ، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف .

أنه -ه- الحافظ الامام أبو عبد الله الحاكم في « مستدرکه » .

حديث

ينادي ملك : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه

فيه أحاديث :

منها

حديث عبدالله بن عمرو

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها ملك ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « مناقب المهدي » .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ و المتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب « تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ١ ص ٤١٧

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٠٣)

ط دمشق) قال :

حدث عن أبيه ، و عن كثير بن مرة ، روى عنه يحيى بن جابر الطائي ، و صفوان بن عمرو ، و محمد بن الوليد الزبيدي ، و معاوية بن صالح الحمصيون ، أنا أبوالفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي بإصبهان ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا إبراهيم ابن محمد بن عون ، ثنا عبدالوهاب بن الضحاك ، نا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير ، عن كثير بن مرة ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادي : إن هذا المهدي فاتبعوه .

و منها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبونعيم و الخطيب في « تلخيص المتشابه » ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادي : إن هذا مهدي فاتبعوه .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٥٩ ط بيروت) قال :

و خرج أبونعيم في « أخبار المهدي » و الكجفي في « سننه » و الخطيب في « تلخيص المتشابه » عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج المهدي و على

(٤٠٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

رايته مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه . إسناده حسن أيضاً .

ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٩ ط بيروت) قال :

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج المهدي و على رأسه غمامة فيها ملك ينادي : هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه (أخرجه أبونعيم و الطبراني و غيرهما) .

ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١١١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن سيف بن عمير قال : كنت عند أبي جعفر المنصور . فقال لي ابتداءً : يا سيف بن عمير لابد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب . فقلت : جعلت فداك يا أمير المؤمنين تروي هذا؟ قال : أي والذي نفسي بيده لسماع أذناي له . فقلت : يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا . فقال : يا سيف إنه الحق ، وإذا كان فحن أولى من يجيبه ، أما إن النداء إلى رجل من بني عمنا . فقلت : رجل من ولد فاطمة ؟ قال : نعم يا سيف ، لولا أنني سمعته من أبي جعفر محمد بن علي و حدثني به أهل الأرض كلهم ما قبلته و لكنه محمد بن علي . عليهما السلام .

في شهر رمضان صوت و في شوال همهمة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٠٥)

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٠٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن شهر بن حوشب قال : كان يقال : في شهر رمضان صوت ، وفي شوال همهمة ، وفي ذي القعدة تميز القبائل ، وفي ذي الحجة تسفك الدماء ، وينهب الحاج في المحرم . قيل له : ما الصوت ؟ قال : هاد من السماء ، يوقظ النائم و يفرع اليقظان و يخرج الفتاة من خدرها ، و يسمع الناس كلهم ، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق إلا حدث أنه سمعه .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب « الملاحم » .

لينادين باسم رجل من السماء

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة ، عن عاصم بن عمرو البجلي قال : لينادين باسم رجل من السماء ، و لا ينكره الدليل ، و لا يمنع منه الدليل .

حديث

ومن العلام: اختلاف بني العباس والنداء من السماء

فيه أحاديث:

منها

حديث أبي جعفر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ٤٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكركها لك وما أراك تدرك ذلك: اختلاف بني العباس، و مناد ينادي من السماء، و خسف قرية من قرى الشام، و نزول الترك الجزيرة، و نزول الروم الرملة، و اختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام، و يكون سبب خرابه ثلاث رايات، منها راية الأصهب و راية الأبقع و راية السفيناني.

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٠٧)

و منها

حديث الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
«الملحمة» (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستريتي بايرلنדה) قال :

وعن جعفر الصادق عليه السلام قال : إلزم الأرض و لا تحرك يداً - فذكر مثل ما
تقدم عن «عقد الدرر» ، و زاد بعد الشام : « تسمى الجابية » .

حديث

تجيء الرايات السود من قبل المشرق عند خروجه عليه السلام

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٢٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي عليه السلام قال : يلتقي السفيناني ذا الرايات السود ، فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال ، و على مقدمته رجل من بني تميم ، يقال له شعيب بن صالح بباب إصطخر ، فتكون بينهم ملحمة عظيمة و تظهر الرايات السود ، و تهرب خيل السفيناني ، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٠٩)

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢١

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي رضي الله عنه قال : يلتقي السفيناني و الرايات السود - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » بعينه .

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤٠٨ ط المطبعة العزيزية بمجيد آباد الهند)

قال :

عن علي رضي الله عنه قال : و الذي نفسي بيده لا يذهب الليل و النهار حتى تجيء الرايات السود من قبل خراسان ، حتى يوثقوا خيولهم بنخلات بيسان و الفرات (ابن المنادي) .

و منهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي

المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٧١ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» ، عن علي عليه السلام قال : إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ، و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي ، فيلتقي هو و الهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقي هو و السفيناني باب إصطخر ، فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فتظهر الرايات السود ، و تهرب خيل السفيناني ، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣١٦

(٤١٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، و رشدين بن سعد ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إذا خرجت خيل السفيناني - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » .

وقال أيضاً في ص ٢١٠ :

حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض ، فلا تحركوا أيديكم و لا أرجلكم ، ثم يظهر قوم ضعفاء لا يؤبه لهم ، قلوبهم كزبر الحديد ، هم أصحاب الدولة ، لا يفون بعهد و لا ميثاق ، يدعون إلى الحق ، و ليسوا من أهله ، أسماؤهم الكنى ، و نسبتهم القرى ، و شعورهم مرخاة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ، ثم يؤتي الله الحق من يشاء .

وقال أيضاً في ص ٢١٦ :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي قال : إذا اختلفت أصحاب الرايات السود بينهم ، كان خسف قرية بارم يقال لها : حرستا . و خروج الرايات الثلاث بالشام عندها .

وقال أيضاً في ص ٢٨٨ :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي قال : إذا اختلفت أصحاب الرايات السود يخسف بقرية من قرى أرم ، و يسقط جانب مسجدها الغربي ، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات : الأصهب و الأبقع و السفيناني . فيخرج السفيناني من الشام و الأبقع من مصر ، فيظهر السفيناني عليهم .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤١١)

وقال أيضاً في ص ٣٤٤:

حدثنا الوليد ، ورشدين ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي رضي الله عنه قال : إذا هزمت الرايات السود خيل السفيناني التي فيها شعيب بن صالح ، تمنى الناس بالمهدي فيطلبونه ، فيخرج من مكة ، و معه راية النبي صلى الله عليه وسلم ، فيصلي ركعتين بعد أن يئس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فإذا فرغ من صلاته انصرف ، فقال : أيها الناس ألجّ البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، و يا أهل بيته خاصة ، قُهرنا و بُغي علينا .

و منها

حديث أبي جعفر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨٠ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة ، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٢٨ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : يخرج شاب من بني هاشم ، بكفه اليمنى خال ، من خراسان برايات سود ، بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفيناني فيهمهم .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد .

و روى أيضاً عنه عليه السلام في ص ١٢٩ فقال :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة فإذا ظهر المهدي بمكة بعث بالبيعة إلى المهدي .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سعيد ، أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » بتقدم و تأخر في آخره .

و منها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٢٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن محمد بن الحنفية قال : تخرج راية من خراسان ، ثم تخرج أخرى ، ثيابهم بيض ، على مقدمتهم رجل من بني تميم ، يوطىء للمهدي سلطانه ، بين خروجه و بين أن يسلم الناس للمهدي سلطانه اثنان و سبعون شهراً .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤١٣)

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥١ ط قم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن محمد بن الحنفية قال : تخرج رايات سود لبني العباس ثم تخرج من خراسان أخرى سود فلانسهم و ثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح من تميم ، يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس يوطىء للمهدي سلطانه و يمد إليه ثلاثمائة من الشام يكون بين خروجه و بين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهراً .

و منها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمى الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١٢٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن علقمة بن قيس ، و عبيدة السلماني ، عن عبدالله بن مسعود قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه ، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به ، و لا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فئة من بني هاشم فيهم الحسن و الحسين ، فلما رأهم خبر بممرهم ، و انهملت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً تكرهه .

فقال : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، و إنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً و تشريداً في البلاد ، حتى ترفع رايات سود من المشرق ، فيسألون الحق فلا

(٤١٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

يعطونه ، ثم يسألونه فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فمن أدركه منكم و من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ، ولو حبواً على الثلج ، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، فيملك الأرض فيملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » هكذا . و رواه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني و الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه ، و الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد كلهم بمعناه .

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد المدنيان

في « جامع الأحاديث » القسم الأول (ج ٣ ص ١٠١ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، و إن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » باختلاف قليل في اللفظ ، و قال بعد تمام الحديث (هـ ، ك) و تعقب عن ابن مسعود .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣١٠

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا محمد بن فضيل ، و عبد الله بن إدريس ، و جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » إلا أنه فيه بعد « إلى رجل من أهل بيتي » : فيملأها عدلاً كما ملؤها ظلماً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبواً على الثلج ، فإنه المهدي .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤١٥)

و منها

حديث عمار بن ياسر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد بن الحارث الخزازي المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ في « الفتن والملاحم » (ق ٨٤) قال :

حدثنا رشدين ، عن أبي لهيعة قال : أخبرني أبوزرعة ، عن ابن زبير ، عن عمار بن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح .
قال ابن لهيعة ، عن ربيعة بن سيف ، عن ينيع قال : تخرج الرايات السود من خراسان معه قوم ضعفاء مجتمعون يؤيدهم الله بنصره ، ثم يخرج أهل المغرب على أثر ذلك .

و منها

حديث ثوبان

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٣٥ ط بيروت) قال :

و أما حديث ثوبان ، فخرجه ابن ماجة قال : ثنا محمد بن يحيى و أحمد بن يوسف ، قالوا : ثنا عبدالرزاق ، عن سفیان الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئاً لا أحفظه ، فقال : إذا رأيتموه فبايعوه

ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي .

قال الحافظ البوصيري في « الزوائد » : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وخرجه الحاكم من طريق سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، به ، ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي .

وخرج أحمد و نعيم بن حماد في « الفتن » و أبو نعيم في « أخبار المهدي » عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبواً على الثلج ، فإن فيها خليفة الله المهدي .

وخرج الديلمي في « مسند الفردوس » عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فأتوها و لو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله تعالى المهدي .

وخرج الحسن بن سفيان في « مسنده » و أبو نعيم في « أخبار المهدي » عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تجيء الرايات السود من قبل المشرق ، كأن قلوبهم زبر الحديد ، فمن سمع بهم فليأتهم و لو حبواً على الثلج .

قال الحافظ ابن كثير : هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني ، فاستلب بها دولة بني أمية ، بل رايات سود أخرى تأتي صحبة المهدي . اهـ .

و هو ظاهر ، وقوله في حديث ابن ماجه « يقتتل عند كنزكم » المراد به كنز الكعبة ، لما ورد في أحاديث أخرى من أن المهدي سيفتح كنز الكعبة بعد حصول المقاتلة لأجله ، وربما نذكر بعضها إن شاء الله تعالى .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزیز المقدسي السلمي

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٢٥

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤١٧)

و عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبواً على الثلج ، فإن فيها خليفة الله المهدي .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » هكذا . و أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » بمعناه و قال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري و مسلم ، و لم يخرجاه .

و رواه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » ، و الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » ، كلاهما بمعناه .

و قال أيضاً في ص ١٢٦ :

و عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقاتلونهم قتالاً لم يقاتله قوم . ثم ذكر شيئاً ، فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ، و لو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله المهدي .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري و مسلم ، و لم يخرجاه .

و أخرجه جماعة من أئمة الحديث بمعناه ، منهم : أبو عبد الله ابن ماجة القزويني ، و أبو عمرو الداني ، و أبو نعيم الإصبهاني ، و قالوا في موضع قوله « ثم ذكر شيئاً فقال » : ثم يجيء خليفة الله المهدي .

و قال أيضاً في ص ١٢٨ :

و عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد ، فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم و لو حبواً على الثلج .

(٤١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أخرجه أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و منهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري
الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في « تحفة الأحمدي بشرح جامع الترمذي » (ج ٦
ص ٥٤٧ ط دار الفكر في بيروت) قال :

قوله (يخرج من خراسان رايات) جمع راية ، و هي علم الجيش (سود) جمع
أسود صفة رايات (فلا يردها شيء) فإن فيها خليفة الله المهدي . روى أحمد في
« مسنده » عن ثوبان مرفوعاً : إذا رأيت الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها
فإن فيها خليفة الله المهدي (حتى تنصب) بصيغة المجهول أي الرايات (بالياء) بكسر
الهمزة و سكون التحتية و كسر اللام و بالمد و القصر مدينة بيت المقدس .

و منهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع
الأحاديث » (ج ١ ص ٢٧٣ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه و سلم : إذا رأيت الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي (حم ك) عن ثوبان .

و منهم العلامة الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي
المروزي الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ و قبل ٢٢٩ في « الفتن و الملاحم » (ص ٨٤ نسخة
المتحف البريطاني) قال :

حدثنا أبو نصر الخفاف ، عن (خالد) خلد ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان قال : إذا رأيت
الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها و لو حبوأ على الثلج ، فإن فيها خليفة الله
المهدي .

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٣٢ نسخة مكتبة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤١٩)

السيد الإشكوري) قال :

عن النبي صلى الله عليه و سلم : إذا رأيتم الرايات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها ، فإن فيها خليفة الله المهدي .

قال في الهامش : رواه الإمام أحمد و الحاكم هما يرفعه بسنده عن ثوبان مرفوعاً « الجامع الصغير » .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٠٩ ط قم) قال :

أخرج ابن ماجة ، و الحاكم و صححه [و] أبو نعيم ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقاتلونكم قتالاً لم يقتله قوم ، ثم يجيء خليفة الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه و لو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله المهدي عليه السلام .

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي في « الإذاعة » (ص ١٤١ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

و عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا رأيتم الرايات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها و لو حبواً على الثلج ، فإن فيها خليفة الله المهدي .

رواه أحمد و البيهقي في « دلائل النبوة » .

و منهم الفاضل المعاصر عبداللطيف عاشور في كتابه « ثلاثة ينتظرهم العالم »

(ص ١٣٥ ط مكتبة القرآن ، بولاق القاهرة) قال :

(٤٢٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و خرج ابن ماجة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقتل عند
كترككم ثلاثة ...

و منها

حديث عمرو بن مرة الجملي

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣١٣
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن روح بن أبي العيزار قال : حدثني عبد الرحمن بن آدم الأودي
قال : سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجرشي يقول : سمعت عمرو بن مرة
الجملي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : لتخرجن من خراسان راية
سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لهيا و حرستا .

قلنا : [ما نرى] ما بين هاتين زيتونة ؟

قال : سيصيب بينهما زيتون حتى ينزلها أهل تلك الراية فتربط خيولها بها .
قال عبد الله بن آدم : و حدثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن سلمان ، فقال : إنما
يربط بها أهل الراية السوداء الثانية التي تخرج على الراية الأولى ، فإذا نزلوها خرج
عليهم خارجي من أهل هذه ، فلا يجد من أهل الراية الأولى إلا مختفياً فيهم .

و منها

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٢١)

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٢٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ، ثم يكون ما شاء الله ، ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من آل أبي سفيان ، و أصحابه من المشرق يؤدون الطاعة للمهدي .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣١٤ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله ، أبو عبدالله التيهري ، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، عن مسلم بن يسار ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج من المشرق - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » ، إلا أنه فيه « ثم يمكثون » مكان : ثم يكون .

و منها

حديث تبع

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢١٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

قال ابن لهيعة : عن ربيعة بن سيف ، عن تبع قال : تخرج الرايات السود من خراسان

(٤٢٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

معه قوم ضعفاء ، يجتمعون يؤيدهم الله بنصره ، ثم يخرج أهل المغرب على إثر ذلك .

و منها

حديث حسن البصري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء ، من نصرها نصره الله ، و من خذلها خذله الله ، حتى يأتوا رجلاً اسمه كاسمي ، فيولونه أمرهم ، فيؤيده الله و ينصره .
أخرجه نعيم بن حماد .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣١٣ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن العلاء بن عتبة ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٦٤ ط بيروت) قال :

و أما مرسل الحسن و هو البصري ، فخرجه نعيم بن حماد أيضاً في كتاب « الفتن » عنه قال : يبعث الله راية من الشرق سوداء ...

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٢٣)

ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٢٢

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندي، عن كعب قال:

علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة.

حديث

استخراج المهدي التابوت ومائدة بني إسرائيل وغيرهما

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ١٥٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

روي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام و فتحه الرومية أنه قال : ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها ، و إنما سميت رومية لأنها كرمانه من كثرة الخلق ، فيقتلون ستمائة ألف ، و يستخرجون منها حلي بيت المقدس ، و التابوت الذي فيه السكينة ، و مائدة بني إسرائيل ، و رضاضة الألواح ، و عصى موسى ، و مهر سليمان ، و قفيزين من المن الذي أنزل الله عز و جل على بني إسرائيل أشد بياضاً من اللبن فيستخرجونه و يردونه إلى بيت المقدس ، ثم يسرون [فيها] حتى يأتوا على مدينة يقال لها : طاحية ، فيفتحونها ، ثم يسرون حتى يأتوا مدينة يقال لها : القاطع ، و هي على البحر الذي لا يحمل جارية - يعني السفن - فيه . قيل : يا رسول الله ولم لا يحمل جارية ؟ قال : لأنه ليس له قعر و إنما يمرون على خلجان من ذلك البحر ، جعل الله عز و جل منافع لبني آدم ، لها قعور فهي تحمل السفن لها ستون و ثلاثمائة باب يخرج من كل باب ألف

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٢٥)

مقاتل ، فيكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيغنمون ما فيها ، ثم يقيمون فيها سبع سنين ، ثم ينتقلون منها إلى بيت المقدس ، فيبلغهم أن الدجال قد خرج في يهود إصبهان . أخرجه الإمام أبو داود و الداني في « سننه » .

و قال أيضاً في ص ١٥٦ :

و أخرج أبو عمرو و الداني في « سننه » عن ابن شوذب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام ، يستخرج منها أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود .

و قال أيضاً في ص ١٥٧ :

و أخرج نعيم ، عن سليمان بن عيسى قال : بلغني أنه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية ، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس ، فإذا نظر إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري ، عن سليمان بن عيسى قال : بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » ، و زاد في آخره : ثم يموت المهدي .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٤٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن سليمان بن عيسى قال : بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من

(٤٢٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

بحيرة طبرية - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » ثم قال :
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

وقال أيضاً في ص ١٩٩ :

و عن زياد بن ربيعة الفارسي قال : يسير منكم جيش إلى رومية فيفتحونها
و يأخذون حلية بيت المقدس و تابوت السكينة و المائدة و العصا و حلة آدم ، فيؤمر
على ذلك غلام شاب ، فيردها إلى بيت المقدس .
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٥
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بشر الخثعمي ،
عن كعب قال : المهدي يبعث بقتال الروم ، يعطى فقه عشرة ، يستخرج تابوت السكينة
من غار بأنطاكية ، فيه التوراة التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام ، و الإنجيل
الذي أنزل الله عز و جل على عيسى عليه السلام ، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم و بين
أهل الإنجيل بإنجيلهم .

ظهور الدجال

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤٠٨ ط المطبعة العزيزية بمجيدرا آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه أنه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى نبيه ثم قال: معاشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، يقولها ثلاث مرات، فقام إليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال: يا أمير المؤمنين متى يجيء الدجال؟ فقال: مه يا صعصعة قد علم الله مقامك وسمع كلامك ما المسؤول بأعلم بذلك من السائل ولكن لخروجه علامات وأسباب وهنات يتلو بعضهن بعضاً حذو النعل بالنعل في حول واحد ثم إن شئت أنبأتك بعلامته فقال: عن ذلك سألتك يا أمير المؤمنين. قال: فاعقد بيدك واحفظ ما أقول لك: إذا أفات الناس الصلوات وأضاعوا الأمانات، وكان الحكم ضعفاً والظلم

فخرأ و أمراؤهم فجرة و وزراؤهم خونة و أعوانهم ظلمة و قراؤهم فسقة ، و ظهر الجور و فشا الزنا و ظهر الربا و قطعت الأرحام و اتخذت القينات ، و شربت الخمر و نقضت العهود و ضيعت العتماد ، و توانى الناس في صلاة الجماعة و زخرفوا المساجد و طولوا المنابر و حلوا المصاحف ، و أخذوا الرشى و أكلوا الربا و استعلوا السفهاء و استخفوا بالدماء و باعوا الدين بالدنيا ، و اتجرت المرأة مع زوجها حرصاً على الدنيا و ركب النساء ، و كان السلام بينهم على المعرفة و شهد شاهدهم من غير أن يستشهد و حلف من قبل أن يستحلف و لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب ، و كانت قلوبهم أمر من الصبر و ألسنتهم أحلى من العسل و سرائرهم أتنن من الجيف ، و التمس التفقه لغير الدين و أنكر المعروف و عرف المنكر ، فالنجاء النجاء و الوحاء الوحاء . نعم السكن حينئذ عبادان النائم فيها كالمجاهد في سبيل الله ، و هي أول بقعة آمنت بعبسى عليه الصلاة و السلام و ليأتين على الناس زمان يقول أحدهم : يا ليتني كنت تبنة في لبنة من بيت من بيوت عبادان .

فقام إليه الأصبح بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين و من الدجال ؟ قال : صافي بن صائد ، الشقي من صدقه و السعيد من كذبه ، ألا إن الدجال يطعم الطعام ، يشرب الشرب و يمشي في الأسواق ، و الله تعالى عن ذلك إلا أن الدجال طوله أربعون ذراعاً بالذراع الدول تحته حمار أقرم طول كل أذن من أذنيه ثلاثون ذراعاً ما بين حافر حماره إلى الحافر الآخر مسيرة يوم و ليلة تطوى له الأرض منهلاً ، يتناول السحاب يمينه و يسبق الشمس إلى مغيبها يخوض البحر إلى كعبه أمامه جبل دخان و خلفه جبل أخضر ينادي بصوت له يسمع به ما بين الخافقين : إلى أوليائي إلى أوليائي ، إلى أحبائي إلى أحبائي ، فأنا الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى و أنا ربكم الأعلى ، كذب عدو الله ، ليس ربكم لذلك ، إلا أن الدجال أكثر أشياعه و أتباعه اليهود و أولاد الزنا يقتله الله تعالى بالشام على عقبة يقال لها عقبة أفيق لثلاث ساعات يمضين من النهار على يدي عبسى بن مريم فعند ذلك خروج الدابة من الصفا معها خاتم سليمان بن داود و عصا

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٢٩)

موسى بن عمران ، فتنتك بالخاتم جبهة كل مؤمن : هذا مؤمن حقاً حقاً ، ثم تنكت بالعصا جبهة كل كافر : هذا كافر حقاً حقاً . ألا إن المؤمن حينئذ يقول للكافر : ويلك يا كافر ، الحمد لله الذي لم يجعلني مثلك ، وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن : طوبى لك يا مؤمن ، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً . لا تسألوني عما بعد ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن أكتمه (ابن المنادي) .

و منها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٩٩

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله مولى بني أمية ، عن محمد بن الحنفية قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس ، يملأ الأرض عدلاً ، يبنى بيت المقدس بناءً لم يبنى مثله ، يملك أربعين سنة ، تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته ، ثم يغدرون به ، ثم يجتمعون له بالعمق ، فيموت فيها غماً ، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ، ثم تكون هزيمتهم و فتح القسطنطينية على يديه ، ثم يسير إلى رومية فيفتحها ، و يستخرج كنوزها ، و مائدة سليمان بن داود عليهما السلام ، ثم يرجع إلى بيت المقدس ، فينزلها ، و يخرج الدجال في زمانه ، و ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ، فيصلي خلفه .

و منها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ٢ ص ٥٦٨

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي فروة ، و ابن سابور جميعاً عن مكحول ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بينما الشياطين [الذين] مع الدجال ، يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال ، فيأتي عليه من يأتي ، و يقول له بعضهم : إنكم شياطين ، و إن الله تعالى سيسوق إليه عيسى بن مريم بإيلياء ، فيقتله ، فيبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى بن مريم بإيلياء و فيها جماعة من المسلمين و خليفتهم ، بعدما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح ، فيسمع المؤذن للناس عصصعة ، فإذا هو عيسى بن مريم ، فيهبط عيسى ، فيرحب به الناس و يفرحون بنزوله و لتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم .

ثم يقول للمؤذن : أقم الصلاة . ثم يقول له الناس : صلي لنا .

فيقول : انطلقوا إلى إمامكم فيصلي لكم ، فإنه نعم الإمام ، فيصلي بهم إمامهم و يصلي عيسى معهم ، ثم ينصرف الإمام و يعطي عيسى الطاعة ، فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير ، فيمشي إليه عيسى ، فيقتله بإذن الله تعالى و يقتل معه من شاء الله ثم يفرقون و يختبئون تحت كل شجر و حجر حتى يقول الشجر : يا عبد الله يا مسلم ، تعال هذا يهودي ورائي فاقتله ، و يدعو الحجر مثل ذلك ، غير شجرة الغرقة ، شجرة اليهود لا تدعو إليهم أحداً يكون عندها .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما أحدثكم هذا لتعقلوه و تفهموه و تعوه

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٣١)

و اعملوا عليه ، و حدثوا به من خلفكم ، و ليحدث الآخر الآخر ، و إن فتنته أشد الفتن ،
ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى بن مريم .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٤١٧
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو عمر ، صاحب لنا من أهل البصرة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن
حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحارث الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يكون بين المسلمين و بين الروم
هدنة و صلح حتى يقاتلوا معهم عدواً لهم ، فيقاسمونهم غنائمهم ، ثم إن الروم
مع المسلمين فارس ، فيقتلون مقاتلتهم ، و يسبون ذراريهم ، فتقول الروم : قاسمونا
الغنائم كما قاسمناكم ، فيقاسمونهم الأموال و ذراري الشرك .

فتقول الروم : قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم .

فيقولون : لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبداً .

فيقولون : غدرتم بنا ، فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية .

فيقولون : إن العرب غدرت بنا ، و نحن أكثر منهم عدداً ، و أتم منهم عدة ، و أشد

منهم قوة ، فأمدنا نقاتلهم .

فيقول : ما كنت لأغدر بهم ، قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا ، فيأتون

صاحب رومية فيخبرونه بذلك ، فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً

في البحر .

(٤٣٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و يقول لهم صاحبهم : إذا رسيتم بسواحل الشام ، فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم فيفعلون ذلك ، و يأخذون أرض الشام كلها ، بزّها و بحرها ، ما خلا مدينة دمشق و المعتق ، و يخربون بيت المقدس .

قال : فقال ابن مسعود : وكم تسع دمشق من المسلمين ؟

قال : فقال النبي صلى الله عليه و سلم : و الذي نفسي بيده لتسعنّ علي من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد .

قلت : و ما المعتق يا نبي الله ؟

قال : جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنط ، فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعتق ، و المسلمون على نهر الأرنط ، و المشركون خلف نهر الأرنط ، يقاتلونهم صباحاً و مساءً ، فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينية وجه في البرّ إلى قنشرين ستمائة ألف ، حتى تجيهم مادة اليمن سبعين ألفاً ، ألف الله قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفاً من حمير ، حتى أتوا بيت المقدس ، فيقاتلون الروم فيهزمونهم و يخرجونهم من جند إلى جند حتى أتوا قنشرين و تجيهم مادة الموالي .
قال : قلت : و ما مادة الموالي يا رسول الله ؟

قال : هم عتقتكم ، و هم منكم ، قوم يجيئون من قبل فارس ، فيقولون : تعصبتم [علينا] يا معشر العرب ، لانكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم . فتقاتل نزار يوماً و اليمن يوماً و الموالي يوماً ، فيخرجون الروم إلى العمق ، و ينزل المسلمون على نهر يقال له : كذا و كذا يغزى ، و المشركون على نهر يقال له : الرقبة ، و هو النهر الأسود ، فيقاتلون فيرفع الله تعالى نصره عن العسكريين و ينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ، و يفر ثلث ، و يبقى ثلث .

فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر ، يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين و شهيد الملاحم يشفع لسبع مائة .

و أما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثة أثلاث ، ثلث يلحقون بالروم ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٣٣)

و يقولون : لو كان الله بهذا الدين من حاجة لنصرهم ، و هم مسلمة العرب بهزأ و تنوخ و طيء و سليم ، و ثلث يقولون : منازل آباءنا و أجدادنا خير ، لا نتألنا الروم أبداً ، مروا بنا إلى البدو ، و هم الأعراب ، و ثلث يقولون : إن كل شيء كاسمه و أرض الشام كاسمها الشؤم ، فسيروا إلى العراق و اليمن و الحجاز حيث لا نخاف الروم .

و أما الثلث الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض يقولون : الله الله دعوا عنكم العصية و لتجتمع كلمتكم و قاتلوا عدوكم ، فإنكم لن تنصروا ما تعصبتم ، فيجتمعون جميعاً و يتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا ، فإذا أبصر الروم إلى من قد تحوّل إليهم و من قتل ، و رأوا قلة المسلمين ، قام رومي بين الصفين ، معه بند في أعلاه صليب ، فينادي : غلب الصليب ، غلب الصليب . فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين و معه بند ، فينادي : بل غلب أنصار الله ، بل غلب أنصار الله و أولياؤه . فيغضب الله تعالى على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب .

فيقول : يا جبريل أغث عبادي فينزل جبريل في مائة ألف من الملائكة ، و يقول : يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة ، و يقول : يا أسرافيل أغث عبادي فينحدر إسرافيل في ثلاثمائة ألف من الملائكة و ينزل الله نصره على المؤمنين ، و ينزل بأسه على الكفار فيقتلون و يهزمون و يسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عموريه ، و على سورها خلق كثير يقولون : ما رأينا شيئاً أكثر من الروم ، كم قتلنا و هزمتنا و ما أكثرهم في هذه المدينة و على سورها ؟

فيقولون : أمنونا على أن نؤدي إليكم الجزية ، فأخذون الأمان لهم و لجميع الروم على اداء الجزية ، و تجتمع إليهم أطرافهم .

فيقولون : يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم و الخبر باطل . فمن كان فيهم منكم فلا يلقي شيئاً مما معه فإنه قوة لكم على ما بقي ، فيخرجون فيجدون الخبر باطلاً و تثب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي ، و لا عربية ، و لا ولد عربي إلا قتل ، فيبلغ ذلك المسلمين ،

(٤٣٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فيرجعون غضباً لله عز وجل ، فيقتلون مقاتلتهم ، و يسبون الذراري ، و يجمعون الأموال ، لا ينزلون على مدينة و لا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم ، و ينزلون على الخليج ، و يمد الخليج حتى يفيض ، فيصبح أهل القسطنطينية يقولون : الصليب مد لنا بحرنا ، و المسيح ناصرنا ، فيصبحون و الخليج يابس ، فتضرب فيه الأخبية ، و يحسر البحر عن القسطنطينية ، و يحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد و التكبير و التهليل إلى الصباح ، ليس فيهم نائم و لا جالس ، فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة ، فيسقط ما بين البرجين .

فتقول الروم : إنما كنا نقاتل العرب ، فالآن نقاتل ربنا و قد هدم لهم مدينتنا و خرّبها لهم ، فيمكتون بأيديهم و يكيلون الذهب بالأتربة و يقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء ، و يتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ، ثم يخرج الدجال حقاً و يفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله ، يرفع الله عنهم الموت

والمرض و السقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام ، فيقاتلون معه الدجال .
و قال أيضاً في ص ٤٢٢ :

حدثنا محمد بن شابور ، عن النعمان بن المنذر و سويد بن عبدالعزيز ، عن إسحاق ابن أبي فروة جميعاً عن مكحول ، عن حذيفة بن اليمان - و قال محمد بن شابور : قال مكحول : حدثني غير واحد ، عن حذيفة - يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث .
قال حذيفة : فتح لرسول الله صلى الله عليه و سلم فتح ، لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى .

فقلت له : يهنتك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها .

فقال : هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالاً ستاً أولهن

موتي .

قال : قلت : إنا لله و إنا إليه راجعون .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٣٥)

ثم يفتح بيت المقدس ، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتل فئتان عظيمتان ، يكثر فيها القتل و يكثر فيها الهرج دعوتهما واحدة ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصاً كما تموت الغنم ، ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار فيستكف أن يأخذها ، ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم .

قلت : و من بنو الأصفر يا رسول الله ؟

قال : الروم ، فيشبّ في اليوم الواحد كما يشبّ الصبي في الشهر ، و يشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة ، فإذا بلغ أحبوه و اتبعوه ما لم يحبوا ملكاً قبله ، ثم يقوم بين ظهرانهم .

فيقول : إلى متى نترك هذه العصابة من العرب ، لا يزالون يصيبون منكم طرفاً و نحن أكثر منهم عدداً و عدة في البر و البحر ؟ إلى متى يكون هذا ؟ فأشيروا علي بما ترون ، فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم .

و يقولون : نعم ما رأيت ، و الأمر أمرك .

فيقول : و الذي نقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم فيكتب إلى جزائر الروم ، فيرمونه بشمانين غياية ، تحت كل غياية اثنا عشر ألف مقاتل - و الغياية : الراية - فيجتمعون عنده سبع مائة ألف و ستمائة مقاتل ، و يكتب إلى كل جزيرة فيبعثون بثلمائة سفينة ، فيركب هو في سفينة منها و مقاتلته بحدده و حديده ، و ما كان له حتى يرسى بها ما بين أنطاكية إلى العريش ، فيبعث الخليفة يومئذ الخيول بالعدد و العدة و ما لا يحصى ، فيقوم فيهم خطيب فيقول : كيف ترون ؟ أشيروا عليّ برأيكم ، فإنني أرى أمراً عظيماً ، و إنني أعلم أن الله تعالى منجز وعده ، و مظهر ديننا على كل دين ، و لكن هذا بلاء عظيم ، فإنني قد رأيت من الرأي أن أخرج و من معي إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أبعث إلى اليمن و العرب حيث كانوا ، و إلى الأعراب ، فإن الله ناصر من نصره ، و لا يضرنا أن نخلي لهم هذه الأرض حتى تروا الذي يتهاى لكم .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : فيخرجون حتى ينزلوا مدينتي هذه و اسمها

(٤٣٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

طيبة ، و هي مساكن المسلمين ، فينزلون ثم يكتبون إلى من كان عندهم من العرب ، حيث بلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة ثم يخرجون مجتمعين مجردين ، قد بايعوا إمامهم على الموت ، فيفتح الله لهم ، فيكسرون أعماد سيوفهم ثم يمرون مجردين .

فيقول صاحب الروم : إن القوم قد استماتوا لهذه الأرض و قد أقبلوا إليكم ، و هم لا يرجون حياة ، فإني كاتب إليهم أن يبعثوا إلي بمن عندهم من العجم ، و نخلي لهم أرضهم هذه ، فإن لنا عنها غنى ، فإن فعلوا فعلنا و إن أبوا قاتلناهم حتى يقضي الله بيننا و بينهم ، فإذا بلغ أمرهم والي المسلمين يومئذ قال لهم : من كان عندنا من العجم أراد أن يسير إلى الروم فليفعل .

فيقوم خطيب من الموالي فيقول : معاذ الله أن نبتغي بالإسلام ديناً و بدلاً فيبايعون على الموت كما بايع من قبلهم من المسلمين ، ثم يسرون مجتمعين ، فإذا رأهم أعداء الله طمعوا و أجردوا و جهدوا ، ثم يسأل المسلمون سيوفهم ، و يكسروا أعمادها ، و يغضب الجبار على أعدائه فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ، ثم يسير من بقي منهم بريح طيبة يوماً و ليلة ، حتى يظنوا أنهم قد عجزوا ، فيبعث الله عليهم ريحاً عاصفاً فتردهم إلى المكان الذي منه أصروا فيقتلهم بأيدي المهاجرين ، فلا يفلت أحد و لا مخبر .

فعند ذلك يا حذيفة تضع الحرب أوزارها فيعيشون في ذلك ما شاء الله ثم يأتيهم من قبل المشرق خبر الدجال أنه قد خرج فينا .

و منها

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٣٧)

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ٢ ص ٥٧٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة و ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : يبلغ الذين فتحوا القسطنطينية خروج الدجال فيقبلون حتى يلقوه ببيت المقدس ، قد حصر هنالك ثمانية آلاف امرأة و اثنا عشر ألف مقاتل ، هم خير من بقي ، و كصالح من مضى ، فيناهم تحت ضيابة من غمام ، إذ تكشف عنهم الضيابة مع الصبح ، فإذا بعيسى بن مريم بين ظهرانيهم ، فيتكبر إمامهم عنه ليصلي بهم ، فيأبى عيسى بن مريم حتى يصلي إمامهم تكرامة لتلك العصابة ، ثم يمشي إلى الدجال ، و هو في آخر رمق ، فيضربه فيقتله ، فعند ذلك صاحت الأرض فلم يبق حجر و لا شجر و لا شيء إلا قال : يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله ، إلا العرقدة فإنها شجرة يهودية فينزل حكماً عادلاً فيكسر الصليب و يقتل الخنزير و يضع الجزية و تبتز قريش الإمارة و تضع الحرب أوزارها و تكون الأرض كفاتورة الفضة و ترفع العداوة و الشحنة و البغضاء و حمة كل ذات حمة و تملأ الأرض سلماً كما يملأ الإناء من الماء فيندفق عن نواحيه حتى تطأ الجارية على رأس الأسد و يدخل الأسد في البقر و الذئب في الغنم و تباع الفرس بعشرين درهماً و يبلغ الثور الثمن الكثير و يكون الناس صالحين ، فيأمر السماء فتمطر و الأرض فتنبث حتى تكون على عهدا حين نزلها آدم عليه السلام حتى يأكل من الرمانة الواحدة الناس الكثير و يأكل العنقود النفر الكثير و حتى يقول الناس : لو أن آباؤنا أدركوا هذا العيش .

مستدرك

من أنصار المهدي عليه السلام أصحاب الكهف

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ١٣ ص ٢٦٦ ، و نستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره للقرآن العزيز في قصة أهل الكهف قال : و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي ، يقال : إن المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل له ، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة .

و قال أيضاً في ص ١٥٠ :

و أخرج ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعاً : أصحاب الكهف أعوان المهدي .

قال السيوطي (ره) : تأخير أصحاب الكهف إلى هذه المدة من جملة ما أكرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الأمة [و أنا أقول الملة] قلت : قال الشيخ ابن حجر

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٣٩)

فسح الله في مدته ، و ذكر هذه الأعوان تارة من قبل العراق و تارة من قبل المشرق لا ينافي أنهم من أهل الشام المصرح به في عدة روايات - انتهى .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١٤١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في « تفسير القرآن العزيز » في قصة أصحاب الكهف قال : و أخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام ، يقال : إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز و جل ، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة .

حديث

إذا قام المهدي يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى ساحته

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
«الملحمة» (ص ١٢٢ نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

روى أبو نصر قال : قال أبو عبد الله : إذا قام القائم عليه السلام يهدم المسجد الحرام
حتى يرده إلى ساحته ، و يحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه ، و يقطع يدي
بني شيبه و يعلقها على باب الكعبة ، و كتب عليها : هؤلاء سراق الكعبة .

إن المهدي عليه السلام

يدخل كل مدينة دخلها ذوالقرنين و يصلحها

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥٩
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٤١)

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي و فتحه لمدينة القاطع ، قال : فيبعث المهدي عليه السلام إلى امرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاة و الذئب في مكان واحد و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا يضرهم شيء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدأ يخرج له سبعمائة مد ، كما قال الله تعالى ﴿ كماثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة و الله يضاعف لمن يشاء ﴾ و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الريا و تقبل الناس على العبادة و المشروع و الديانة و الصلاة في الجماعات و تطول الأعمار و تؤدى الأمانة و تحمل الأشجار و تتضاعف البركات و تهلك الأشجار و يبقى الأخيار و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام .

و قال أيضاً في ص ١٩٩ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال : و يتوجه إلى الآفاق ، فلا تبقى مدينة و طئها ذوالقرنين إلا دخلها و أصلحها و لا يبقى جبار إلا هلك على يديه و يشف الله عز و جل قلوب أهل الإسلام و يحمل حلي بيت المقدس في مائة مركب تحط على غزة و عكا و يحمل إلى بيت المقدس و يأتي مدينة فيها ألف سوق في كل سوق مائة دكان ، فيفتحها ، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع ، و هي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه إلا أمر الله عز و جل ، طول المدينة ألف ميل و عرضها خمس مائة ميل ، فيكبرون الله عز و جل ثلاث تكبيرات فتسقط حيطانها فيقتلون بها ألف مقاتل و يقيمون فيها سبع سنين ، يبلغ الرجل منهم تلك المدينة مثل ما صح معه من سائر بلد الروم ، و يولد لهم الأولاد و يعبدون الله حق عبادته و يبعث المهدي عليه السلام إلى امرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاة و الذئب في مكان واحد و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم بشيء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدأ يخرج سبعمائة مد كما قال الله تعالى

(٤٤٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

﴿ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة و الله يضاعف لمن يشاء ﴾ ،
و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الريا ، و تقبل الناس على العبادة و المشروع
و الديانة و الصلاة في الجماعات و تطول الأعمار و تؤدي الأمانة و تحمل الأشجار
و تتضاعف البركات و تهلك الأشرار و تبقى الأخيار و لا يبقى من يبغض أهل البيت
عليهم السلام .

ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب ، فينزلون
شام فلسطين بين عكا و صور و غزة و عسقلان ، فيخرجون ما معهم من الأموال و ينزل
المهدي بالقدس الشريف و يقيم بها إلى أن يخرج الدجال ، و ينزل عيسى بن مريم
عليه السلام فيقتل الدجال .

حديث

المهدي عليه السلام يفتح القسطنطينية و الديلم ورومية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ٨٨ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج ابن ماجة و أبو نعيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح
القسطنطينية و جبل الديلم .

و قال أيضاً في ص ١٥٦ :

و أخرج ابن ماجة و أبو نعيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي
يفتح القسطنطينية و جبل الديلم .

و أخرج الخطيب في « المتفق و المفترق » عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه و سلم : تخنس الروم تغدر على وال من عترتي اسمه يواطيء اسمي ، فيقتلون
بمكان يقال له العماق ، فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك ، ثم يقتلون اليوم

(٤٤٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الثالث فيكون على الروم ، فلا يزالون حتى يفتحون القسطنطينية ، فينما هم يقتسمون الغنيمة فيها بالاترسة ، إذ أتاهم صارخ أن الدجال قد خلفكم في ذرايركم .

و منهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في « موضح أوهام الجمع و التفريق » (ج ٢ ص ٧٢ ط دارالمعرفة ، بيروت) قال :

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثنا عبيدالله بن عمر الجشمي ، حدثنا حكيم ابن خدام ، حدثنا عبدالملك بن عمير ، عن ربيع بن إليّ أبو محمد بن أبي نصر ، و حدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر عنه قال : أخبرنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف ، أخبرنا أبو الحسن بن الحر ، حدثنا عبدالملك بن محمد ، حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية و جبل الديلم ، و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي .

أخبرنا علي بن الحسين التغلبي ، أخبرنا الحسين بن عبدالله بن إسحاق بن أبي كامل الأذربلسي ، حدثنا خال أبي - خيشمة بن سليمان القرشي ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمان مثله .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن الهيثم بن عبدالرحمن ، قال : حدثني من سمع علياً رضي الله عنه يقول : إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء و بلغ ذلك أهل الشام قالوا الخليفةتهم : قد خرج المهدي فبايعه و ادخل في طاعته و إلا قتلناك ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٤٥)

فيرسل إليه بالبيعة و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس و تنقل إليه الخزائن ، و تدخل العرب العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد بالقسطنطينية و ما دونها و يخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق ، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر ، يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ٦٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي و فتوحاته قال : ثم يسير و من معه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه : لا إله الا الله . فتساقط حيطانه ثم ينزل من القسطنطينية ، فيكبرون تكبيرات فينشف خليجها و يسقط سورها ، ثم يسير إلى رومية ، فإذا نزل عليه كبر المسلمون ثلاث تكبيرات ، فتكون كالرملة على نشر . و ذكر باقي الحديث .

و قال أيضاً في ص ١٣٨ :

و عن كعب الأخبار رضي الله عنه في قصة فتح القسطنطينية قال : فيركز لواءه - يعني المهدي عليه السلام - و يأتي الماء ليتوضأ لصلاة الصبح . قال : فيتباعد منه فإذا رأى ذلك أخذ لواءه فاتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية ، ثم يركزه ثم ينادي : أيها الناس اعبروا ، فإن الله عز و جل قد فرق لكم البحر كما فرقه لبي إسرائيل . قال : فيجوز الناس ، فيستقبل القسطنطينية ، فيكبرون فيهتز حائطها ، ثم يكبرون فيهتز ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثني عشر برجاً .

(٤٤٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و ذكر باقي الحديث .

أخرجه الإمام أبو عمرو و عثمان بن سعد المقرئ في « سننه » .

و قال أيضاً في ص ١٥٥ :

و عن ابن حمير أنه قال : يفتح القسطنطينية أمير كريم ذو دين ليس بغالاً و لا سارق و لا غاشش و لا ذي تخليط .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب « الملاحم » .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٣٩ ط بيروت) قال :

و خرج أبو نعيم في « أخبار المهدي » عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه و سلم

قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح

القسطنطينية و جبل الديلم .

و عزاه الحافظ السيوطي في « الجامع الكبير » لابن ماجة بلفظ : لو لم يبق من الدنيا

إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم و القسطنطينية .

إن المهدي عليه السلام يبني على ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب

و تتصل بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في

« الملحمة » (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

و في رواية صالح بن أبي الأسود ، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : إذا قدم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٤٧)

المهدي يبني على ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء.

يصير الدنيا بعد المهدي عليه السلام هرجاً

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا عبد القدوس، عن أبي بكر، عن يزيد بن سليمان الرحبي، عن دينار بن دينار قال: يظهر المهدي وقد تفرق الفيء، فيواسي بين الناس فيما وصل إليه، لا يؤثر فيه أحداً على أحد، ويعمل بالحق حتى يموت ثم تصير الدنيا بعده هرجاً.

حديث

المهدي عليه السلام يومي إلى الطير فيسقط على يده

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمى الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٧ ط القاهرة) قال :

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : تختلف ثلاث رايات راية بالمغرب وراية بالجزيرة وراية بالشام ، تدوم الفتنة بينهم سنة .
ثم ذكر خروج السفيناني وما يفعله من الظلم والفجور .
ثم ذكر خروج المهدي ومبايعة الناس له بين الركن والمقام .
ثم يسير بالجيوش حتى يصير بوادي القرى في هدوء ورفق ، ويلحقه هنالك ابن عمه الحسيني ، في اثني عشر ألف فارس ، فيقول له : يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك ، أنا ابن الحسن ، وأنا المهدي .

فيقول له المهدي عليه السلام : بل أنا المهدي .

فيقول له الحسيني : هل لك من آية فأبايعك ؟

فيؤمىء المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يخرس قضيباً في بقعة من الأرض ، فيخضر و يورق .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٤٩)

فيقول له الحسن بن علي بن محبوب: يا ابن عمي له لك .

وقال أيضاً في ص ١٣٩ :

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يومئذ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر ويورق .

في حكومة المهدي عليه السلام يقول الصغير يا ليتني كبرت و يقول الكبير يا ليتني كنت صغيراً

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٨٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن صباح قال : يمكث المهدي فيهم تسعاً و ثلاثين سنة يقول الصغير : يا ليتني كبرت ، و يقول الكبير : يا ليتني كنت صغيراً .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن صباح ، قال : يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً و الكبير أن يكون صغيراً .

حديث

لن تهلك أمة أنا في أولها والمهدي في وسطها وعيسى بن مريم في آخرها

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٠٠ إلى ص ٢٠٣ ،
و نستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في
« نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٢٦ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥)
قال :

و أخرج ابن عساكر أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه و سلم : كيف تهلك أمة أنا في أولها ، و عيسى بن مريم في آخرها ،
و المهدي من أهل بيتي في وسطها .

و قال أيضاً في ص ٧٤ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لن تهلك أمة
أنا في أولها - فذكر مثل ما تقدم ، إلا أنه ليس فيه « من أهل بيتي » .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٥١)

و منهم العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي في
« العوايس » (ج ٢ ق ١٨٠ المخطوط) قال :

أخبرنا الحسين بن أحمد بن علي بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه و سلم : كيف تهلك أمة - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في الحديث الأول .

و منهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ١٤ ص ١٠٥ ط دارالبشير
بدمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنبأنا أبو سعيد الجزرودي ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن
محمد ، أخبرني أبو الطيب أحمد بن عبد الله الدارمي بأنطاكية ، حدثنا يمان بن سعيد ،
حدثنا خالد بن يزيد القشيري ، حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي ، عن أبي جعفر
أمير المؤمنين عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه و سلم : كيف تهلك أمة - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في الحديث الأول ، إلا
أنه ليس فيه « في » قبل أولها و وسطها و آخرها .

و منهم العلامة جمال الدين ابن مكرم الأنصاري الخزرجي في « مختصر تاريخ
دمشق » (ج ٣ ص ٢٦٩ ط دارالفكر بدمشق) قال في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله
الدمشقي :

إنه حدث عن طاهر بن علي بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم
قال : كيف تهلك أمة - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي بعينه .

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في
« الإذاعة » (ص ١٣٠ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

و عن ابن عباس بلفظ : لن تهلك أمة أنا في أولها و عيسى بن مريم في آخرها

(٤٥٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

والمهدي في أوسطها. أخرجه أبو نعيم في « أخبار المهدي ».

وقال أيضاً في ص ١٤١:

وعن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشروا أبشروا، إنما مثل أمتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير أم أوله، أو كحديقة أطمع فيها فوج عاماً ثم أطمع فيها فوج عاماً لعل آخرها فوجاً أن يكون عرضها عرضاً وعمقها عمقاً وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها وعيسى بن مريم آخرها ولكن بين ذلك فيج أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم. أخرجه رزين وأبو نعيم.

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

وأخرج نعيم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي في وسطها.

و منهم الأستاذ البحاث السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني اليميني الأزهري في « نثر الدر المكنون » (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها. رواه أبو نعيم والحاكم في « التاريخ » وابن عساكر.

المهدي عليه السلام يصلي عليه أهل الأرض و طير السماء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٤٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال : المنصور المهدي يصلي عليه أهل الأرض و طير السماء ، يبئلى بقتل الروم و الملاحم عشرين سنة ، ثم يقتل شهيداً هو و ألفان معه ، كلهم أمير صاحب راية ، فلم تصب المسلمين مصيبة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أعظم منها .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

أنصار المهدي عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٣٠٧، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٥٦٦ ط دمشق) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: ويحاً للطالقان! فإن الله فيها كنوزاً ليست من ذهب ولا من فضة، ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي آخر الزمان (أبوغنم الكوفي في كتاب الفتن).

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «مسند علي عليه السلام» (ج ١ ص ٤٠٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٥٥)

عن علي رضي الله عنه قال : ويحاً للطالقان - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » متناً وسنداً .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧٢ ط بيروت) قال :

و أخرج أبوغنم الكوفي في كتاب « الفتن » عنه كرم الله وجهه قال : ويحاً للطالقان - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٢٢ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » . ثم قال :

أخرجه الحافظ أبو نعيم الكوفي في كتاب « الفتوح » .

و منهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبوغنم الكوفي في كتاب « الفتن » ، عن علي بن أبي طالب قال : ويحاً للطالقان - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧١ ط بيروت) قال :

و قال ابن عساكر في « التاريخ » : أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الحسيني ، ثنا محمد بن عبدالله الجعفي ، ثنا محمد بن عمار العطار ، ثنا علي بن محمد بن خبيسة ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي ، عن فطر - هو ابن خليفة -

(٤٥٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عن أبي الطفيل ، عن علي كرم الله وجهه قال : إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق و أهل المغرب ، فيجتمعون كما يجتمع قرع الخريف ، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة و أما الأبدال فمن أهل الشام .

و منها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي عليه السلام ، فسأله رجل عن المهدي فقال : هيهات ، ثم عقد بيده سبعا فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل الله الله قُتِل ، فيجمع الله تعالى له قوماً قرع كقرع السحاب ، يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد و لا يفرحون بأحد دخل فيهم على عدة أصحاب بدر ، لم يسبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون ، على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر .

قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه يخرج من بين هذين الخشبين . قلت : لا جرم والله لا أريهما حتى أموت .

فمات بها يعني مكة حرسها الله تعالى .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري و مسلم ، و لم يخرجاه .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٥٧)

و منها

حديث عبدالله بن الحارث

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب الماضي (ص ١٢٥) قال :

وعن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يخرج أناس من المشرق فيوطنون للمهدي يعني سلطانه .
أخرجه الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في « سننه » ، والحافظ
أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع
الأحاديث » (ج ٩ ص ٧٥٢ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج قوم من قبل المشرق فيوطنون للمهدي
سلطانه (طك) عن عبدالله بن الحارث .

ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها « علامات الساعة الصغرى والكبرى »
(ص ٥١ ط المختار الإسلامي ، القاهرة) قالت :

عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله - فذكرت الحديث مثل
ما تقدم .

و منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب الماضي (ص ١٢٣) قال :

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : يبعث الله المهدي بعد إياس و حتى تقول الناس : لا مهدي ، و أنصاره من أهل الشام ، عدتهم ثلاثمائة و خمسة عشر رجلاً ، عدة أصحاب بدر ، يسيرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا ، فيبايعونه كرهاً فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ، [ثم] يصعد المنبر .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٢

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبدالله ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : يبعث الله تعالى المهدي بعد إياس - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » آنفاً .

و منها

حديث أبي عبدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في

« الملحة » (ق ١٢٢ نسخة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٥٩)

وروى الفضل ، عن عمر ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : يخرج إلى القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة و عشرون رجلاً ، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين يهدون بالحق و به كانوا يعدلون ، و سبعة من أهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان الفارسي و أبودجانة الأنصاري و المقداد و مالك الأشتر ، فيكونون بين يديه أيضاً و حكماً .

و منها

حديث قتادة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨٢ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن كعب بن علقمة ، عن قتادة قال : المهدي خير الناس أهل نصرته و بيعته من أهل الكوفة و اليمن و أبدال الشام ، مقدمته جبريل و ساقته ميكائيل ، محبوب في الخلائق ، يطفىء الله به الفتنة العمياء و تأمن الأرض حتى أن المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا تتقي شيئاً إلا الله ، تعطي الأرض زكاتها و السماء بركتها .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٥٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن كعب الأحبار قال : قال قتادة : المهدي خير الناس ، أهل نصرته و بيعته من أهل كوفان - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » . ثم قال :

(٤٦٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» .

و منهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٧ ط مطبعة الحيايم بقم) قال :

و أخرج حميد بن حماد ، عن كعب قال قتادة : المهدي خير الناس أهل نصرته و بيعته من أهل كوفان و اليمن و أبدال الشام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٥٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن حدثه و قرأه ، عن كعب قال : قادة المهدي خير الناس - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » . و الظاهر أن « قادة » تصحيف « قتادة » .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٤٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن حذيفة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم في قصة المهدي عليه السلام و ظهور أمره قال : فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم و يخرج إليه النجباء من مصر و عصابات أهل الشرق و أشباههم حتى يأتوا مكة ، فيبايع له بين زمزم و المقام ثم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٦١)

يخرج متوجهاً إلى الشام ، و جبريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته ، يفرح به أهل السماء و أهل الأرض و الطير و الوحوش و الحيتان في البحر و تزيد المياه في دولته و تمد الأنهار و تضعف الأرض أكلها و تستخرج الكنوز .
أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في « سننه » .

و قال أيضاً في ص ١٣٦ :

و عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم في قصة المهدي عليه السلام و مبايعته بين الركن و المقام و خروجه متوجهاً إلى الشام قال :
و جبريل على مقدمته - فذكر مثل ما تقدم إلى : و الحيتان في البحر ، ثم قال :
أخرجه أبو عمرو عثمان - الخ .

و منها

حديث سفيان الكلبي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٦٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا رشدين و الوليد ، عن أبي لهيعة ، عن كعب بن علقمة ، عن سفيان الكلبي قال : يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللحية أصفر - و لم يذكر الوليد أصفر - لو قابل الجبال لهزمها ، و قال الوليد : لهداها حتى ينزل إيلياء .

و منها

حديث كعب الأخبار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١٤٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن كعب الأخبار قال : ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفاً . وفي رواية عنه أيضاً قال : حرسه ستة و ثلاثون ألفاً ، على كل طريق لبيت المقدس اثنا عشر ألفاً .

أخرجها الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبدالوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا انقطعت التجارات و الطرق ، و كثرت الفتن خرج سبعة رجال ، علماء من أفق شتى على غير ميعاد ، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً حتى يجتمعوا بمكة فيلتي السبعة .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٦٣)

فيقول بعضهم لبعض : ما جاء بكم ؟

فيقولون : جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتنة ،
و تفتح له القسطنطينية ، قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمه و حليته ، فيتفق السبعة على
ذلك ، فيطلبونه فيصيبونه بمكة .

فيقولون له : أنت فلان بن فلان ؟

فيقول : لا ، بل أنا رجل من الأنصار حتى يفلت منهم فيصفونه لأهل الخبرة
و المعرفة به .

فيقال : هو صاحبكم الذي تطلبونه و قد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم
إلى مكة فيطلبونه بمكة فيصيبونه .

فيقولون : أنت فلان بن فلان ، و أمك فلانة بنت فلان ، و فيك آية كذا و كذا ، و قد
أفلت منا مرة ، فمد يدك نبايعك .

فيقول : لست بصاحبكم ، أنا فلان بن فلان الأنصاري ، مروا بنا أدلكم على
صاحبكم حتى يفلت منهم ، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة ، فيصيبونه بمكة
عند الركن .

فيقولون : إثمنا عليك ، و دماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك ، هذا عسكر
السفياي قد توجه في طلبنا ، عليهم رجل من جرم ، فيجلس بين الركن و المقام
فيمد يده فيبايع له و يلقي الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوم أسد بالنهار ، رهبان
بالليل .

و منها

حديث ابن عمرو

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(٤٦٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٤٩ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج ابن سعد ، و ابن أبي شيبة ، عن ابن عمرو أنه قال : يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهدي .

و منها

حديث كعب بن علقمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨١ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن كعب بن علقمة قال : يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللحية أصفر ، لو قاتل الجبال لهداها حتى ينزل إيلياء .

يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث

يوطىء لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

و جب على كل مؤمن نصره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » القسم الثاني (ج ٤ ص ٧١١ ط دمشق) قالوا :

عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث ، على مقدمته رجل يقال له المنصور ، يوطىء أو

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٦٥)

يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجب على كل مؤمن نصره - أو قال : إجابته .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث ، على مقدمته رجل يقال له منصور - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » .

ثم قال : أخرجه الإمام أبو داود في « سننه » ، و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في « سننه » و الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي .

و رواه الشيخ أبو محمد الحسين في كتاب « المصايح » .

أصحاب المهدي و علائقهم

عدد أصحاب المهدي عدد أصحاب بدر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١٤٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن ابن عباس قال : يبعث الله المهدي بعد إياس و حتى يقول الناس :
لا مهدي ، و نصرته ناس من أهل الشام عددهم ثلاثمائة و خمسة عشر رجلاً عدد
أصحاب بدر ، يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا
فيبايعونه كرهاً فيصلون بهم ركعتين عند المقام يصعد المنبر .

و منهم العلامة أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزازي المروزي
الحنفي المتوفى سنة ٢٢٨ و قيل ٢٢٩ في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٢ ط مكتبة
التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن أبان بن
الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : يبعث الله تعالى
المهدي بعد إياس - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » و زاد بعد « ركعتين » : صلاة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٦٧)

المسافر، وزاد « ثم » قبل : يصعد المنبر .

أمانة أنصار المهدي عليه السلام أي علامتهم « أمت ، أمت »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان

في « جامع الأحاديث » القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٩ ط دمشق) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ستكون فتنة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا ظلمتهم ، فإن فيهم الأبدال ، و سيرسل الله سيباً من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ، ثم يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول صلى الله عليه و سلم في اثني عشر ألفاً إن قلوا ، و خمسة عشر ألفاً إن كثروا ، أمارتهم - أي علامتهم - « أمت ، أمت » على ثلاث رايات ، تقاتلهم أهل سبع رايات ، ليس من صاحب راية إلا و هو يطعم بالملك ، فيقتلون و يهزمون ، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس ألفتهم و نعمتهم ، فيكون حتى يخرج الدجال (نعيم بن حماد ، ك)

و قال أيضاً في ج ٩ ص ٥٨٥ :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام ، و لكن سبوا شرارهم ، فإن فيهم الأبدال ، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيفرق جماعتهم ، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات ، المكثر يقول خمسة عشر ألفاً و المقل يقول : اثنا عشر ألفاً ، أمارتهم « أمت أمت » ،

(٤٦٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

يلقون سبع رايات على كل راية منها رجل يطلب الملك ، فيقتلهم الله جميعاً ، ويرد الله ألفتهم و نعيمهم و قاصيهم و دانيهم (طس) عن علي رضي الله عنه .

و منهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٠٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج الطبراني في « الأوسط » و نعيم و ابن عساكر عن علي عليه السلام - فذكر مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » ج ٩ .

و قال أيضاً في ص ١٠٦ :

و أخرج نعيم بن حماد و الحاكم - و صححه - عن علي عليه السلام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » ج ٤ .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٣٢ ط بيروت) قال :

و خرج الطبراني في « الأوسط » عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » ج ٩ .

و ذكر الحديث الشريف المذكور أيضاً في ص ٧٣ عن نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » و الحاكم في « المستدرک » مثله و قال : إسناده صحيح .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، سمع ابن زريق الغافقي ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٦٩)

سمع علياً يقول: يخرج في اثني عشر ألفاً إن قلوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم: أمت أمت، لا يبالون في الله لومة لائم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام، فهزمهم ويملك فترجع إلى الناس محبتهم و نعمتهم و فاصتهم و بزارتهم فلا يكون بعدهم إلا الدجال .

قلنا: وما الفاصّة و البزارّة؟

قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء، لا يخشى شيئاً.

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس الزرقني، عن ابن زريق، عن علي رضي الله عنه قال: يا رسول الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم و عند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر ألفاً و المقلل يقول: اثنا عشر ألفاً، أمارتهم أمت أمت، على راية منها رجل يطلب الملك أو يتبغى له الملك فيقتلهم الله جميعاً و يرد الله على المسلمين ألفتهم و فاصتهم و بزارتهم .

و قال أيضاً في ص ٣٤٩:

قال ابن لهيعة: و أخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمد بن علي مثله إلا أنه قال: تسع رايات سود .

و قال أيضاً في ص ٣٥٠:

حدثنا الوليد، عن ليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يسير بهم في اثني عشر ألفاً إن قلوا، و خمسة عشر ألفاً إن كثروا، شعارهم: أمت أمت، حتى يلقاه السفيناني فيقول: أخرجوا إليّ ابن عمي حتى أكلّمه، فيخرج إليه فيكلمه، فيسلم له الأمر و يبايعه، فإذا رجع السفيناني إلى أصحابه ندمه كلب، فيرجع ليستقبله فيقبله و يقتل هو و جيش السفيناني على سبع

(٤٧٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

رايات كل صاحب راية منهم يرجو الأمر لنفسه ، فيهزمهم المهدي .

قال أبو هريرة : فالمحروم من حرم نهب كلب .

حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن حدثه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المحروم من حرم غنيمة كلب .

ومنهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي الحسيني البخاري في

«الإذاعة» (ص ١٢٧ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

وعنه [أي عن علي عليه السلام] أيضاً : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها ، كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبقوا أهل الشام ، ولكن سبوا أشرارهم فإن فيهم الأبدال ، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات ، المكثر يقول لهم : خمسة عشر ألفاً والمقلل يقول : اثنا عشر ، أمارتهم أمت أمت ، يلقون سبع رايات تحت كل راية رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ، ويرد الله إلى المسلمين ألفتهم و نعيمهم وقاصيهم ودانيهم .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه «ابن لهيعة» ، وهو ضعيف . قال الشوكاني : وبقية رجاله ثقات . انتهى .

و رواه الحاكم في «المستدرک» ، وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وفي رواية : ثم يظهر الهاشمي ، فيرد الله الناس إلى ألفتهم ، وليس في هذا الطريق ابن لهيعة ، وهو إسناد صحيح كما ذكر .

من أنصار

المهدي عليه السلام شعيب بن صالح

فيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤٠٤ ط المطبعة العزيزية بميدان آباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : تخرج رايات سود تقاتل السفيناني ، فيهم شاب من بني هاشم ، في كفه اليسرى خال و على مقدمته رجل من بني هاشم يدعى شعيب بن صالح ، فيهزم أصحابه (نعيم) .

عن علي رضي الله عنه قال : إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ، و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي ، فيلتقي هو و الهاشمي برايات

(٤٧٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتي هو و أصحاب السفيناني بباب إصطخر ، فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فتظهر الرايات السود و تهرب خيل السفيناني ، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه (نعيم) .

و منهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١٥٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : تخرج رايات - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي ، الحديث الأول .

و قال أيضاً :

و أخرج أيضاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة ، بعث في طلب أهل خراسان - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي ، الحديث الثاني .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٨٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله ، عن عبد الكريم ، عن ابن الحنفية قال : بين خروج الراية السوداء من خراسان و شعيب بن صالح و خروج المهدي و بين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهراً .

و قال أيضاً في ص ٣١٤ :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي قال : تخرج رايات سود تقاتل السفيناني ، فيهم شاب من بني هاشم في كتفه اليسرى خال ، و على مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح ، فيهزم أصحابه .

و منها

حديث أبي جعفر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج نعيم بن حماد ، عن أبي جعفر قال : يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود ، بين يديه شعيب بن صالح ، يقاتل أصحاب السفيناني فيهزمهم .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣١٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : يخرج شاب من بني هاشم . فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » بعينه .

وقال أيضاً في ص ٣١٤ :

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة ، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة .

و منها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق النعماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٨٠ ط بيروت) قال :

وأخرج نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » ، عن محمد بن الحنفية قال : تخرج رايات سود لبني العباس ، ثم تخرج من خراسان أخرى سود ، قلاتسهم سود ، و ثيابهم بيض ، على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح بن تميم ، يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس ، يوطىء للمهدي سلطانه و يمد إليه ثلاثمائة من الشام ، يكون بين خروجه و بين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهراً .

و منهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن محمد بن الحنفية قال : تخرج رايات سود - فذكر مثل ما تقدم .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و السلاحم » (ج ١ ص ٣١٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبدالله ، عن عبد الكريم ؛ أبي أمية ، عن محمد بن الحنفية ، قال : تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » ، إلا أنه فيه بعد « شعيب بن صالح » : أو صالح بن شعيب .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٧٥)

و منها

حديث عمار بن ياسر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٧٥ ط بيروت) قال :

وأخرج نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال :
المهدي على أوله شعيب بن صالح .

وأخرج نعيم بن حماد عنه رضي الله عنه قال : إذا بلغ السفيناني الكوفة وقتل أعوان
آل محمد خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

وقال أيضاً في ص ٨٠ :

وأخرج نعيم بن حماد ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال : إذا بلغ السفيناني
الكوفة - فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »

(ص ١٥٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج أيضاً عن عمار بن ياسر قال : إذا بلغ السفيناني الكوفة - فذكر مثل ما تقدم .

وقال أيضاً في ص ١٥١ :

وأخرج نعيم ، عن عمار بن ياسر قال : المهدي على أوله شعيب بن صالح .

ومنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن والملاحم » (ج ١ ص ٣١٤

(٤٧٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبوزرعة ، عن ابن زريق ، عن
عمار بن ياسر قال : إذا بلغ السفيناني الكوفة - فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » .

و قال أيضاً في ص ٣١١ :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة - فذكر مثل ما تقدم متناً و سنداً .

و منها

حديث الحسن البصري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣١٢

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري ، عن أبيه ، عن الحسن قال : يخرج بالري ربة
أسمر ، مولى لبني تميم كوسج ، يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ، ثيابهم بيض
و راياتهم سود ، يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه أحد إلا فله .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي

الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٠

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربة أشم ، مولى لبني تميم كوسج يقال له
شعيب بن صالح ، في أربعة آلاف - فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » بعينه ،

ثم قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٧٧)

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في «المهدي المنتظر» (ص ٨٣ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن الحسن البصري قال : يخرج بالري رجل ربعة أسمر
من بني تميم كوسج ، يقال له : شعيب بن صالح في أربعة آلاف - فذكر الحديث
مثل ما تقدم .

و منهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١٥١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربعة أسمر من
بني تميم مخزوم كوسج ، يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف - فذكر الحديث مثل
ما تقدم .

و منها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب الماضي (ص ١٥٠) قال :

أخرج الطبراني في «الأوسط» ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ
بيد علي فقال : سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، فإذا رأيتم ذلك
فعلیکم بالفتى التميمي ، فإنه يقبل من قبل المشرق و هو صاحب راية المهدي .

و منها

ما رواه جماعة مرسلاً

فمنهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ٢٧ ط دارالمنار ، القاهرة) قال :

و اسمه شعيب بن صالح التميمي ، يخرج إليه في خمسة آلاف ، فإذا بلغه خروجه صيره على مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسي لهدها ، يمهد الأرض للمهدي ، فيلتقي الهاشمي بخيل السفياي ، فيقتل منهم مقتلة عظيمة بيضاء إصطخر ، حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها ، ثم تأتيه جنود من قبل سجستان عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره و جنوده ، ثم يجتمع مع المهدي و يبايعه . و بالله التوفيق .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٩٠ ط بيروت) قال :

بعد أن تم البيعة للمهدي يخرج من مكة في ثلاثمائة و بضعة عشر نفرأ قاصدين مقاتلة السفياي بالشام ، و يخرج شعيب بن صالح التميمي من خراسان في ثلاث رايات تحت كل راية خمسة آلاف ، يوطيء البيعة للمهدي ، و يخرج الهاشمي من الري في جماعة ، و يخرج أهل الطالقان و الكوفة و اليمن و تونس ، فأما شعيب بن صالح و الهاشمي فيلتقيان بإصطخر و تقع بينهما و بين جيش السفياي ملحمة عظيمة حتى تخوض الخيل في الدماء و ينهزم جيش السفياي ، و أما باقي الجيوش فيجتمعون بالمهدي في طبرية و يبايعونه و تقع هناك مقاتلة بين المهدي و السفياي ينهزم أثرها السفياي فيأسره المهدي و يذبحه عند بحيرة طبرية إلى جانب شجرة هناك ، و يغنم غنائم كثيرة تسمى غنيمة كلب ، لأن جيش السفياي من كلب ، ثم يعث المهدي الجيوش إلى الآفاق و يذهب هو إلى أنطاكية ، فيقيم بها مدة يستريح من تعب القتال ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٧٩)

ثم يوم القسطنطينية و يحاصرها مدة ، ثم يفتحها الله عليه ، و يغنم منها غنائم ، فينما جيشه يقتسم الغنائم إذ جاءهم الخبر أن الدجال ظهر ، فيذهبون لقتاله فيحاصروهم الدجال ببيت المقدس و يشتد عليهم الحال مدة حتى لا يجدوا ما يسد رمقهم ، فينما هم على ذلك إذا نزل عيسى عليه السلام عند صلاة الصبح فيصلي مؤتماً بالمهدي ثم يخرج ، فيقتل الدجال ، و تفرق أتباعه و تشتد شوكة المسلمين حينئذ .

مدة ملك

المهدي عليه السلام بعد الخروج

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٢٥٤ إلى ص ٢٥٨ و مواضع أخرى من هذه الموسوعة القيمة، ونستدرك ههنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

وفيها أحاديث بعضها يدل أنها اثنان أو خمس أو سبع سنين ، و بعضها يدل أنها ثمان أو تسع أو عشر و غير ذلك ، و نحن نذكر تلك الأحاديث إن شاء الله تعالى^(١).

(١) قال العلامة الشريف السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني المتوفى بها سنة ١١٠٣ في كتابه «الإشاعة لأشراط الساعة» ص ١٠٥ ط دارالكتب العلمية في بيروت :

وردت في مدة ملك المهدي روايات مختلفة ، ففي بعض الروايات يملك خمساً أو سبعاً أو تسعاً بالترديد ، و في بعضها سبعاً ، و في بعضها تسعاً ، و في بعضها إن قل خمساً و إن كثر فتسعاً ، و في بعضها تسع عشرة سنة و أشهراً ، و في بعضها عشرين ، و بعضها أربعة و عشرين ، و بعضها ثلاثين ، و بعضها أربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم .

قال ابن حجر في «القول المختصر» : و يمكن الجمع - على تقدير صحة الكل - بأن ملكه متفاوت الظهور و القوة ، فيحمل الأكثر على أنه اعتبار جمع مدة الملك ، و الأقل على غاية الظهور و الأوسط على الوسط . انتهى .

قلت : و يدل على ما قاله وجوه :

(الأول) أنه صلى الله عليه وسلم بشر أمته و خصوصاً أهل بيته ببشارات ، و أن الله يعرضهم عن الظلم و الجور قسطاً و عدلاً ، و اللائق بكرم الله أن يكون مدة العدل قدر ما ينسون فيه الظلم و الفتن ، و السيع و التسع أقل من ذلك .

(الثاني) أنه تفتح الدنيا كلها كما فتحها ذوالقرنين و سليمان ، و يدخل جميع الآفاق كما في بعض الروايات و بنى المساجد في سائر البلدان و يحل بيت المقدس . و لاشك أن مدة التسع فما دونها لا يمكن أن يساح فيها ربع أو خمس المعمورة سياحة فضلاً عن الجهاد و تجهيز العساكر و ترتيب الجيوش و بناء المساجد و غير ذلك .

(الثالث) أنه ورد أن الأعمار تطول في زمنه كما مر في سيرته ، و طولها فيه مستلزم لطوله ، و إلا لا يكون طولها في زمنه ، و التسع و ما دونه ليست من الطول في شيء .

(الرابع) أنه يهادن الروم تسع سنين و يقيم بقسطنطينية سنة و بالقاطع سبعاً ، و مدة المسير إليها مرتين و الرجوع في أثنائه يكون سنين ، و مدة قتاله مع السفيناني و أنه ينقض البيعة بعد ثلاث سنين و فتحه للهند و سائر البلدان يكون سنين كثيرة كما ورد كل ذلك في الروايات ، و ذلك أزيد من التسع بكثير ، و حينئذ تقول : التحديد بالسبع باعتبار مدة استيلائه على جميع المعمورة ، فيكون معنى الحديث أنه يملك سبعاً ملكاً كاملاً لجميع الأرض ، و ذلك بعد فتحه لمدينة القاطع ، و بالتسع باعتبار مدة فتحه لقسطنطينية ، و بتسعة عشر باعتبار مدة قتله للسفيناني و دخول أهل الإسلام كلهم في طاعتهم ، فإنه يهادن الروم تسع سنين ، و مدة اشتغاله بحربهم و تملكه لهم يكون نحواً من عشر سنين على طريقة جبر الكسر و بأربع و عشرين باعتبار مدة خروجه إلى الشام و دخول السفيناني في بيعته ، و بثلاثين باعتبار خروجه بمكة و استيلائه على أرض الحجاز ، و بأربعين باعتبار مدة ملكه في الجملة مشتملة على خروجه أولاً بالطائف و قتله لأمير مكة و غيبته بعد ذلك و خروج الهاشمي الخراساني و حمله السيف على عاتقه اثنين و سبعين شهراً كما في بعض الروايات .

و هذا الجمع أولى من إسقاط بعض الروايات ، و لاشك أنه مقدم على الترجيح مهما أمكن . والله و رسوله أعلم بمرادهما .

على أنه لا مانع أن يكون التسع و ما دونه بعد نزول عيسى و قتله الدجال ، فإن عيسى لا يسلب المهدي ملكه ، فإن الأئمة من قريش مادام من الناس اثنان ، و عيسى يكون من أخص وزرائه و تابعاً له لا أميراً عليه و من ثم يصلي خلفه و يقتدي به ، كما يدل عليه حديث جابر عند مسلم أن عيسى عليه السلام يقول له حين يتأخر في الصلاة : إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه لهذه الأمة .

و قال الفاضل الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » ص ٣٠ ط دارالمنار بالقاهرة :

و قد اختلفت الروايات في مدة ملك المهدي ففي بعضها يملك خمساً أو سبعاً أو ستاً بالترديد ، و في بعضها : تسع عشرة سنة و أشهراً ، و في بعضها : عشرين ، و في بعضها : ثلاثين ، و في بعضها أربعين منها تسع سنين يهادن الروم فيها .

و يمكن الجمع على تقدير صحة الكل بأن ملكه متفاوت الظهور و القوة فيحمل الأكثر باعتبار جميع مدة الملك منذ البيعة و الأقل على غاية الظهور و الأوسط على الأوسط .

قال في « الإشاعة » : و هذا الذي تقتضيه بشارة النبي صلى الله عليه و سلم بالمهدي و إن الله تعالى يعوضهم عن الظلم و الجور قسطاً و عدلاً ، و اللاتق بكرم الله تعالى أن تكون مدة ذلك بقدر ما ينسون فيها الظلم و الجور و الفتن ، و السبع و التسع أقل من ذلك مع أنه في مدته تفتح الدنيا كلها كما فتحها ذوالقرنين و سليمان و يدخل جميع الآفاق كما في بعض الروايات و يبني المساجد و البلدان و يحلي بيت المقدس ، و هذا يقتضي مدة طويلة مع ما ورد أن الأعمار تطول في زمانه فطولها مستلزم لطول مدته و التسع و نحوها ليست من الطول في شيء ، و لا سيما مهادنته للروم تسع سنين ثم فتح القسطنطينية و رومية المدائن و غيرها ما و هذا يقتضي طول مدته . و بالله التوفيق .

و قال المولوي على المتقي الهندي في « البرهان » ص ١٦٣ :

قلت : ذكر الشيخ أحمد بن الحجر في رسالته التي سماها « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » أن رواية سبع سنين هي أكثر [ها] و أشهر [ها] ، و يمكن الجمع على تقدير صحة الروايات المذكورة بأن ملكه متفاوت الظهور و القوة ، فيحمل التحديد بالأكثر من السبع

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٨٣)

الأحاديث التي تدل على انه خمس واثنان [او اثنان]

منها

حديث ابي هريرة

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١٦٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

أخرج أبو يعلى ، عن أبي هريرة قال : حدثني خليلي أبو القاسم عليه الصلاة والسلام قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق . قلت : وكم يملك ؟ قال : خمساً واثنين .

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » (ج ٩ ص ٤٧٦ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي ، فيضرب بهم حتى يرجعوا إلى الحق . قيل : وكم يملك ؟ قال : خمس أو اثنان . قيل : ما خمس أو اثنين ؟ قال : لا أدري (ع) عن أبي هريرة .

إلى الأربعين على أنه باعتبار مدة الملك من حيث هو هو ، وبالسبع أو بأقل منها على أنه باعتبار غاية الظهور وقوته وبنحو العشرين على أنه أمر وسط بين الإبتداء والإنتهاء ، والله أعلم .

الأحاديث التي تدل على أنها ست أو سبع أو ثمان أو تسع سنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٩ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن في أمتي المهدي - إلى أن قال :
وفي رواية : فيلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسعاً سنين .

الأحاديث التي تدل على أنها خمس سنين أو سبع أو تسع سنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٣٧ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث ، فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً . قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين .

أخرجه الإمام عيسى الترمذي في « جامع » وقال : هذا حديث حسن .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبدالجواد المديان

في « جامع الأحاديث » القسم الأول (ج ٢ ص ٤٣٣ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن في أمتي المهدي ، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، فيحني له في ثوبه ما

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٨٥)

استطاع أن يحمله (ت) عن أبي سعيد رضي الله عنه .

ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلي مبروك في كتابها «علامات الساعة الصغرى والكبرى»

(ص ٥٣ ط المختار الإسلامي ، القاهرة) قالت :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، زيد الشاك . قال : قلنا : و ما زايد (أو و ما ذاك) ؟ قال : سنين . قال : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، قال : فيحشي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .

و منهم العلامة أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المتوفى سنة

٩٠٢ في «القناعة فيما يحسن الإحاطة به من أشراف الساعة» (ص ٥٦ ط مكتبة القرآن ، بولاق - القاهرة) قال :

و في رواية : في أمتي المهدي ، يخرج فيعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً .

شك في رواية - فذكر مثل ما تقدم .

و منهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣٩ نسخة مكتبة

السيد الإشكوري) قال :

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن في أمتي المهدي ، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، فيجيء إليه الرجل - فذكر مثل ما تقدم ، و زاد : و في رواية : فيلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسعاً سنين .

و قال في الهامش : رواه الترمذي .

(٤٨٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين

منها

حديث أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٢٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال : ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها ، و يفتح قسطنطينية و الصين و جبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين ، مقدار كل سنة عشر سنين ، من سنينكم هذه ، ثم يفعل الله تعالى ما يشاء .

و قال أيضاً في ص ٢٣٨ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي - فذكر مثل ما تقدم بعينه .

و منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ السيوطي في « نزول عيسى بن مريم آخر الزمان » (ص ٥٥

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٨٧)

ط دارالكتب العلمية، بيروت) قال :

و روى ابن حبان في صحيحه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهدي : إنه يقسم بين المسلمين فيئهم ، ويعمل فيه بسنة نبئهم صلى الله عليه وسلم و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض يمكث سبع سنين .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي عليه السلام قال : يقسم المال و يعمل في الناس بسنة نبئهم صلى الله عليه وسلم ، و يلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض ، فيلبث سبع سنين ثم يتوفى و يصلي عليه المسلمون .

أخرجه الإمام أبوداود في « سننه » ، و في رواية فيه : تسع سنين .
و أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » و قال : سبع سنين ، حسب .

و منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في « الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان » (ج ٨ ص ٢٩١ ط بيروت) قال :

أخبرنا محمد بن علي بن العباس المروزي بالبصرة ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا شيان بن عبد الرحمن ، عن مطر الوراق ، عن

(٤٨٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أقتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يملك سبع سنين .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٦٢ ط قم) قال :

و أخرج أحمد و أبونعيم ، عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : لا تنفضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي - فذكر الحديث مثل ما تقدم .

و منهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في « مختصر سنن أبي داود » (ج ٦ ص ١٦٠ ط دار المعرفة ، بيروت) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي مني ، أحلى الجبهة ، أفتى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يملك سبع سنين .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٧ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله من عترتي أهل بيتي رجلاً يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يحبه ساكن السماء و ساكن الأرض و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها ، لا تمسك منه شيئاً ، يعيش في

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٨٩)

ذلك سبع سنين .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

وقال أيضاً في ص ٢٠ :

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بستني و ينزل الله البركة من السماء و تخرج له الأرض بركاتها و تملأ به عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، و يعمل على هذه الأمة سبع سنين و ينزل بيت المقدس .

أخرجه أبو عمرو الداني في « سننه » ، و أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» .

وقال أيضاً في ص ٣٣ :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي مني أجلى الجبهة أقى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، يملك سبع سنين .

أخرجه الإمام أبو داود في « سننه » ، و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في « سننه » ، و الحافظ أبو بكر البيهقي في « البعث و النشور » .

وقال في ص ٣٥ :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ، أجلى أقى ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت من قبله ظلماً ، يكون سبع سنين .

أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » .

(٤٩٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٢٣٥ :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي مني ، و ذكر حليته و عدله ، ثم قال : يملك سبع سنين .
أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في « سننه » ، و الإمام أبو عبد الرحمن النسائي في « سننه » .

وقال أيضاً في ص ٢٣٦ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي ، فذكر الحديث و في آخره : و يعمل على هذه الأمة سبع سنين ، و ينزل بيت المقدس .
أخرجه الإمام أبو عمرو المقري في « سننه » ، و أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « صفة المهدي » .

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً يملك سبع سنين .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن الحارث بن نيهان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يملك سبع سنين .

وقال أيضاً في ص ٣٥٩ :

حدثنا ابن وهب ، عن الحارث بن نيهان ، عن عمرو بن زياد ، عن أبي نصره ، عن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٩١)

أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً و جوراً، يملك سبع سنين .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٨

ط دار المنار بالقاهرة) قال :

و أخرج أبو داود و البيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي مني أجلى الجبهة أقى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، يملك سبع سنين .

و منها

حديث قتادة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٦

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

قال معمر : و قال قتادة : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يعيش في

ذلك سبع سنين .

(٤٩٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث أبي الصديق

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يعيش سبعا ثم يموت .

و منها

حديث أبي عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في « الملحمة » (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

قال : قلت لأبي عبد الله : كم يملك المهدي عليه السلام ؟ قال : سبع سنين ، تطول الأيام و الليالي حتى تكون سنة من سنينه من سنينكم ، فيكون مدة ملكه سبعين سنة من سنينكم هذه ، و إذا آن القيامة مطر الناس جمادى الآخرة و عشرة من رجب مطر ألم تر الخلاق مثله ، فنبت الله تعالى به لحوم المؤمنين و أبدانهم في قبورهم ، فكأنني لأنظر إليهم مقبلين من قبل خيمته ينقضون شعورهم من التراب .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٩٣)

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين وشهران وأيام

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٨
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا محمد بن حمير ، عن الصقر بن رستم ، عن أبيه قال : يملك المهدي سبع
سنين وشهرين وأيام .

و منها

حديث محمد بن جبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٦٣ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن محمد بن جبير ، عن أبيه قال : يملك المهدي سبع سنين
وشهرين وأيام .

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في « سلسلة الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقها و فوائدها » (ج ٢ ص ٣٣٦ ط المكتب الإسلامي ، بيروت) قال :

يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث ، و تخرج الأرض نباتها ، و يعطي

(٤٩٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المال صحاحاً وتكثر الماشية و تعظم الأمة ، يعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حجة .
أخرجه الحاكم (٥٥٧/٤ - ٥٥٨) من طريق سعيد بن مسعود ، ثنا النضر بن شمیل ،
ثنا سليمان بن عبيد ، ثنا أبو الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : فذكره .

قلت : و هذا سند صحيح رجاله ثقات ، و سليمان بن عبيد هو السلمي . قال ابن معين :
ثقة ، و قال أبو حاتم : صدوق ، كما في « الجرح و التعديل » (٩٥ / ١ / ٢) .
و سعيد بن مسعود ، كذا وقع في « المستدرک » (سعيد) و الصواب « سعد » ، و هو
ابن مسعود المروزي ، قال ابن حاتم (٩٥ / ١ / ٢) .

و منهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ٨٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و خرج الدارقطني في « الأفراد » ، و الطبراني في « الأوسط » عن أبي هريرة ، عن
النبي صلى الله عليه و سلم : يكون في أمتي المهدي إن قصر عمره فسبع ، و إلا ثمان
سنين ، تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا بمثلها منهم البر و الفاجر ، يرسل الله عليهم السماء
مداراً و لا تدخر الأرض شيئاً من النبات و يكون المال كدوساً ، يقوم الرجل يقول : يا
مهدي أعطني ، فيقول : خذ .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم بلاء
يصيب هذه الأمة ، ثم ذكر خروج المهدي عليه السلام و ما يظهر الله تعالى على يديه
من البركة ، ثم قال : يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٩٥)

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « مناقب المهدي » ، و رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » .

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين

منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤٣ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم ، لم يسمع ببلاء أشد منه حتى يضيق عليهم الأرض الرحبة حتى تملأ الأرض جوراً و ظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي ، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه ساكن الأرض و ساكن السماء ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجه و لا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره .

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدرکه » على البخاري و مسلم رضي الله عنهما .

(٤٩٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٢٣٧ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أبشركم بالمهدي ، فذكر الحديث ، وفي آخره : فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين
أو تسع سنين . ثم قال : لا خير في العيش بعده ، أو قال : لا خير في الحياة بعده .
أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » .

وقال أيضاً في ص ٢٣٨ :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
يكون في أمتي المهدي ، إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع .
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » ، و رواه الحافظ أبو نعيم
الإصبهاني في « صفة المهدي » .

و منهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ٨٦ ط مطبعة الحيايم بقم) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة في « المصنف » عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يكون في أمتي المهدي ، إن طال عمره أو قصر عمره ملك
الأرض سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
و ظلماً و تمطر السماء مطرها و تخرج الأرض بركتها و تعيش أمتي في زمانه عيشاً
لم تعشه قبل ذلك .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٦
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو معاوية ، عن موسى الجهني ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق ، عن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٩٧)

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي يعيش في ذلك - يعني بعد ما يملك - سبع سنين أو ثمان أو تسع .

حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أبي هارون ، عن معاوية بن قره ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وقال أيضاً في ص ٣٧٧ :

قال الوليد : وقال أبو رافع ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : سبعا ، ثمانياً ، تسعاً .

وقال أيضاً :

حدثنا محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون المهدي في أمتي إن قصر فسبعاً وإلا فثماناً وإلا فتسعاً .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في « آل محمد » (ص ٢٠ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال :

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشركم بالمهدي ، يملأ الأرض قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء والأرض ، يقسم المال صحاحاً . فقال رجل : ما معنى صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس - إلى آخر الحديث ، كذلك سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً ، ثم لا خير في الحياة بعده .

قال في الهامش :

رواه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري .

و منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي
المغربي في «المهدي المنتظر» (ص ٣٨ ط بيروت) قال:

و خرج البزار في «مسنده» بإسناد ، رجاله ثقات كما قال الحافظ الهيثمي عن
أبي هريرة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال: إن قصر فسبح وإلا
فثمان وإلا فتسع ، و ليملأن الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

و منهم الفاضل المعاصر عبداللطيف عاشور في كتابه «ثلاثة ينتظرهم العالم»
(ص ١٣٦ ط مكتبة القرآن ، بولاق القاهرة) قال:

و خرج البزار في «مسنده» ، و الطبراني في «معجمه الأوسط» - و اللفظ للطبراني -
عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يكون في أمتي المهدي إن قصر
فسبح وإلا فثمان وإلا فتسع ، تنعم فيها أمتي نعمة لم ينعموا بمثلها ، ترسل السماء عليهم
مدراراً و لا تدخر الأرض شيئاً من النبات ، و المال كدوس ، يقوم الرجل يقول : يا
مهدي أعطني ، فيقول : خذ .

الأحاديث التي تدل على أنها سبع سنين أو تسع سنين

منها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٤٩٩)

فمنهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٦٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبونعيم ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : تملأ الأرض ظلماً و جوراً ، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً و عدلاً ، يملك سبعاً أو تسعاً .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال و هو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه و سلم و له حنين ، قلت : ما يبكيك ؟ قال : تذكرت النبي صلى الله عليه و سلم و مقعده على هذا المنبر و قوله : إن من أهل بيتي فتى يلي الأرض و قد ملئت ظلماً و جوراً فيملأها قسطاً و عدلاً يعيش هكذا ، و أوما بيده سبعاً أو تسعاً .
أخرجه الإمام أبو عمرو و عثمان بن سعيد المقرئ في « سننه » .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٦ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن القاسم بن الفضل المراغي ، عن رجل من أهل ... ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يعيش سبعاً أو تسعاً .

(٥٠٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث عبدالله بن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٣٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي .
و قال في آخر الحديث : فيمكث سبعاً أو تسعاً ، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي .

أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

الأحاديث الدالة على أنها أربع عشرة سنة

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٦٢ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن الزهري قال : يعيش المهدي أربع عشرة سنة ثم يموت موتاً .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن سعيد ، عن يزيد التنوخي ، عن الزهري قال - فذكر

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٠١)

مثل ما تقدم عن « البرهان » .

الأحاديث التي تدل على أنها تسعة عشر سنة و أشهر

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام قال : يملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة و أشهراً .

الأحاديث الدالة على أنها عشرون سنة

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة أبوشجاع شيرويه بن شهريار الديلمي في « فردوس الأخبار » (ج ٤ ص ٢٢١ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) قال :

روى عن حذيفة عن [النبي صلى الله عليه و سلم] المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالقمر الدري ، اللون لون عربي و الجسم جسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير في الهواء ، يملك عشرين سنة .

و منهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى » (ص ١٨ ط دارالمنار ، القاهرة) قال :

و عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

(٥٠٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « الفردوس ». ثم قال :

أخرجه أبو نعيم في « مناقب المهدي » والطبراني في « معجمه » .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدي رجل من ولدي ، وذكر الحديث ، وقال في آخره : يملك عشرين سنة .
أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « مناقب المهدي » ، و رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في « معجمه » .

الأحاديث التي تدل على أنها أربعة وعشرون سنة

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٣٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

وعن دينار بن دينار قال : بقاء المهدي أربعة وعشرون سنة .
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٠٣)

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنة

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٦٢ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن بقية بن الوليد قال : حياة المهدي ثلاثون سنة .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن ضمرة بن حبيب قال : حياة المهدي ثلاثون سنة .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا بقية بن الوليد ، و عبدالقدوس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب قال : حياة المهدي ثلاثون سنة .

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثون سنة أو أربعون سنة

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٦٣ ط قم) قال :

(٥٠٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٤٠ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة .

أخرجه أيضاً نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن الهيثم بن عبد الرحمن ، عن حدثه ، عن علي عليه السلام قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « البرهان » .

الأحاديث التي تدل على أنها تسع و ثلاثون سنة

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن صباح قال : يمكث المهدي فيكم تسعاً و ثلاثين سنة ، يقول الصغير : يا ليتني قد بلغت ، و يقول الكبير : يا ليتني [كنت] صغيراً .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٠٥)

الأحاديث الدالة على أنها أربعون سنة

منها

حديث أرطاة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٦٢ ط قم) قال :

وأخرج نعيم بن حماد ، عن أرطاة قال : يبقى المهدي أربعين عاماً .

و منهم العلامة يوسف بن يحيى السلمي الشافعي في « عقد الدرر » (ص ٢٤٠ ط عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن أرطاة قال : يبقى المهدي أربعين عاماً .

أخرجه أيضاً نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

وقال أيضاً في ص ٢٤١ :

و عن أرطاة قال : بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاماً ثم يموت على فراشه .

أخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(٥٠٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم العلامة المذكور في كتابه المزبور (ص ٢٤٠) قال :

و عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
يلتفت المهدي و قد نزل عيسى بن مريم - فذكر الحديث و في آخره : فيمكث أربعين
سنة (يعني المهدي) .

أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في « مناقب المهدي » و أبو القاسم الطبراني في
« معجمه » .

و منها

حديث دينار بن دينار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن دينار بن دينار قال : بقاء المهدي أربعون سنة .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٤١)
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن دينار بن دينار قال : بقاء المهدي أربعون سنة .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٧٨
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٠٧)

حدثنا بقية ، و عبد القدوس ، عن أبي بكر بن أبي مریم ، عن يزيد بن سلمان ، عن دينار بن دينار قال : بقاء المهدي أربعون سنة . وقال أحدهما مرة : أربعين ، ومرة : أربع وعشرين .

و منها

حديث محمد بن الحنفية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب الماضي (ص ٢٤١) قال :

و عن محمد بن الحنفية قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس فيملاً الأرض عدلاً ، يبنى بيت المقدس بناء لم يبن مثله ، يملك أربعين سنة ، تكون هدنة الروم على يديه ، في تسع سنين بقين من خلافته .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» .

و منها

حديث أرطاة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٧٦

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : يبقى المهدي أربعين عاماً .

(٥٠٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الأحاديث التي تدل على أنها ثلاثمائة و تسع سنين مدة لبث أصحاب الكهف

رواها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ كمال الدين أبوسالم محمد بن طلحة النصيبي الحنفي في

« مفتاح الجفر » (ق ٢٩ نسخة مكتبة جستريبيتي بايرلنדה) قال :

روي أنه قال : إنه [أي المهدي] يملك ثلاثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف .

خروج السفيناني

فيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشرف عباس أحمد صقر و أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٢٧٤ ط دمشق) قالوا:

عن علي رضي الله عنه قال: يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى يشع طير السماء و سباع الأرض من جيفهم، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقتل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان و تقبل خيل السفيناني في طلب أهل خراسان فيقتلون من شيعة آل محمد صلى الله عليه و سلم بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي (نعيم).

وقالوا أيضاً في ص ٥٦٣:

عن علي رضي الله عنه قال: تخرج رايات سود تقاتل السفيناني فيهم شاب من

بني هاشم ، في كفه اليسرى خال و على مقدمته رجل من بني هاشم يدعى شعيب بن صالح ، فيهزم أصحابه (نعيم) .

عن علي رضي الله عنه قال : إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي ، فيلتقي هو و الهاشمي بريايات سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقي هو و أصحاب السفيناني بباب إصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، فتظهر الرايات السود و تهرب خيل السفيناني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه (نعيم) ^(١) .

(١) قال الشريف السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجي الحسيني الموسوي الشافعي الشهرزوري المدني في «الإشاعة لأشراط الساعة» ص ٩١ ط بيروت قال :
(المقام الثالث) في الفتن الواقعة قبل خروجه و أنسها مساقاً واحداً تقريباً إلى فهم العوام المقصودين بهذه الرسالة و تكميلاً للفائدة ، فنقول :

من الفتن التي قبله أنه ينحصر القرأت عن جبل من ذهب ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، واجتمع ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتلون عنده ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، فيقول من عنده : والله لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكليته فيقتلن عليه حتى يقتل من مائة تسعة و تسعون . وفي رواية فيقتل تسعة أعشارهم ، و في رواية من كل تسعة سبعة ، فيقول رجل : لعلي أكون أنا أنجو . و في الصحيحين و غيرهما قال صلى الله عليه و سلم : فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً .

و منها خروج السفيناني و الأبقع و الأصهب و الأعرج الكندي ، أما السفيناني فعن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أنه من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفیان ، و يزيد هذا هو أخو معاوية بن أبي سفیان صحابي أسلم مع أبيه و أخيه يوم الفتح ، مات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، و السفيناني من ولده ، و هو رجل ضخم الهامة ، بوجه آثار الجدرى ، بعينه نكتة بيضاء - هكذا ورد في حليته عن علي . و أنه يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له « وادي اليباس » ، يؤتى به في منامه فيقال له : قم فاخرج ، فيقوم فلا يجد أحداً ، ثم يؤتى الثانية فيقال له مثل ذلك ، ثم يقال له في الثالثة : قم فاخرج فانظر إلى باب دارك ، فينحدر في الثالثة إلى

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥١١)

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٨٧ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال:

و عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: يظهر السفيناني على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء - فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» الحديث الأول، ثم قال:
أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم في « مستدركه ».

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧٦ ط بيروت) قال:

و قال نعيم بن حماد في كتاب « الفتن »: ثنا الوليد و رشدين، قالوا: ثنا ابن لهيعة،

باب داره فإذا هو بسبعة نفر أو تسعة معهم لواء، فيقولون: نحن أصحابك، مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون في لوائه النصر، يستفرش يديه على ثلاثين ميلاً، لا يرى ذلك العلم أحد إلا انهزم، فيخرج فيهم و يتبعهم ناس من قرى الوادي، و بيد السفيناني ثلاث قضبان لا يقرع بها أحد إلا مات، فيسمع به الناس، فيخرج صاحب دمشق فيلقاه ليقاتله، فإذا نظر إلى رايته انهزم، فيدخل السفيناني في ثلاثمائة وستين راكباً دمشق، و ما يمضي عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفاً من كلب و هم أخواله. و علامة خروجه أنه يخسف بقرية من قرى دمشق و لعلها « حرستا »، و يسقط الجانب الغربي من مسجدها، ثم يخرج الأبقع و الأصهب، فيخرج السفيناني من الشام و الأبقع من مصر و الأصهب من الجزيرة - أي جزيرة العرب - لا جزيرة ابن عمر فإنها داخله في جزيرة العرب، و يخرج الأعرج الكندي بالمغرب، و يدوم القتال بينهم و يغلب السفيناني على الأبقع و الأصهب.

و يسير صاحب المغرب فيقتل الرجال و يسبي النساء، ثم يرجع حتى ينزل الجزيرة إلى السفيناني على قيس، فيظهر السفيناني على قيس و يحوز ما جمعوا من الأموال، و يظهر على الرايات الثلاث .. الخ.

(٥١٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يظهر السفيناني على الشام . فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « جامع الأحاديث » الحديث الأول .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ٢ ص ٦٩٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

و قال ابن عياش : و أخبرني بعض أهل العلم ، عن محمد بن جعفر قال : قال علي ابن أبي طالب : يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم ، يفرح بخروجه أهل السماء و الأرض .

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين فالسفيناني ما اسمه ؟

قال : هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامة ، بوجه آثار جدري ، و بعينه نكتة بياض ، خروجه خروج المهدي ، ليس بينهما سلطان ، هو يدفع الخلافة إلى المهدي ، يخرج من الشام ، من وادي من أرض دمشق يقال له : وادي اليباس ، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود ، يعرفون في لوائه النصر ، يسير بين يديه على ثلاثين ميلاً ، لا يرى ذلك العلم أحد يريد إلا انهزم .

يأتي دمشق ، فيقعد على منبرها ، و يدني الفقهاء و القراء ، و يضع السيف في التجار و أصحاب الأموال و يستصحب القراء و يستعين بهم على أمورهم ، لا يمتنع عليه منهم أحد إلا قتله ، و يجهز الجيش إلى المشرق جيشاً ، و آخر إلى المغرب ، و آخر إلى اليمن .

و يولي جيش العراق رجلاً من بني حارثة يقال له : قمر بن عباد ، رجل جسيم ، له غدירתان ، على مقدمته رجل من قومه ، قصير أصلع عريض المنكبين ، يقاتله من بالشام من أهل المشرق ، و بها يومئذ منهم جند عظيم يقاتلهم فيما بين دمشق و في موضع يقال له البنية ، و أهل حمص في حرب أهل المشرق و أنصارهم كل ذلك يهزمهم السفيناني ، ثم ينحاز من بدمشق و حمص مع السفيناني و يلتقون و أهل

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥١٣)

المشرق في موضع من أرض حمص يقال له البدن ، إلى جانب سلمية ، يقتل من الناس نيف و ستون ألفاً ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق ، ثم تكون الدبرة عليهم و ليسير الجيش الذي يوجهه إلى المشرق حتى ينزل الكوفة ، فيكون بينهم قتال شديد ، يكثر فيه القتلى ، ثم تكون الهزيمة على أهل الكوفة ، فكم من دم مهراق و بطن مبقور و وليد مقتول و مال منهوب و فرج مستحل و تهرب الناس إلى مكة .

و يكتب السفيناني إلى صاحب ذلك الجيش : أن سر إلى الحجاز ، فيسير بعد أن يعركها عرك الأديم ، فينزل المدينة فيضع السيف في قريش ، فيقتل منهم و من الأنصار أربع مائة رجل ، و يقرر البطون و يقتل الولدان و يقتل أخوين من قريش ، من بني هاشم ، و يصلبهما على باب المسجد رجل و أخته يقال لهما محمد و فاطمة ، و يهرب الناس منه إلى مكة ، فيسير بجيشه ذلك إلى مكة ، يريد لها ، فينزل البيداء ، فيأمر الله تعالى جبريل عليه السلام فيصرخ بصوته : يا بيداء بيدي بهم .

فيأدون من عند آخرهم ، و يبقى منهم رجلان يلقاهما جبريل عليه السلام فيجعل وجوههما إلى أديارهما ، فلكنأي أنظر إليهما يمشيان القهقري يخبران الناس ما لقوا .

وقال أيضاً في ص ٢٧٩ :

حدثنا عبدالقدوس و غيره ، عن ابن عياش ، عن حدثه ، عن محمد بن جعفر ، عن علي قال : السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان ، رجل ضخم الهامة ، بوجهه آثار جدري ، و بعينه نكتة بياض ، يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي الياض ، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر ، يسير بين يديه على ثلاثين ميلاً ، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم .

وقال أيضاً في ص ٢٨٣ :

حدثنا أبوالمغيرة ، عن ابن عياش قال : حدثني بعض أهل العلم ، عن محمد بن

(٥١٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

جعفر قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يخرج رجل من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود - فذكر مثل ما تقدم .

وقال أيضاً في ص ٢٨٩ :

قال ابن لهيعة : عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي قال : تخرج بالشام ثلاث رايات الأصهب و الأبقع و السفيناني ، يخرج السفيناني من الشام و الأبقع من مصر ، فيظهر السفيناني عليهم .

وقال أيضاً في ص ٢٩٥ :

حدثنا الوليد و رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن زبير ، عن علي قال : يتبع عبد الله عبد الله حتى تلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر .

وقال أيضاً في ص ٣٠١ :

حدثنا أبو المغيرة ، عن ابن عياش ، عن حدثه ، عن محمد بن جعفر قال : قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : يبعث السفيناني على جيش العراق رجلاً من بني حارثة له غد يرتان ، يقال له نمر أو قمر بن عباد رجلاً جسيماً على مقدمته رجلاً من قومه قصير أصلع عريض المنكبين ، فيقاتله من الشام من أهل المشرق ، و في موضع يقال له البنية ، و أهل حمص في حرب المشرق و أنصارهم ، و بها يومئذ منهم جند عظيم ، يقاتلهم فيما يلي دمشق ، كل ذلك يهزمهم ، ثم ينحاز من دمشق و حمص مع السفيناني و يلتقون و أهل المشرق في موضع يقال له الديدن ، مما يلي شرق حمص ، فيقتل بها نيف و سبعون ألفاً ، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق ، ثم تكون الدبرة عليهم ، و يسير الجيش الذي بعث إلى المشرق حتى ينزلوا الكوفة ، فكم من دم مهراق و بطن مبقور و وليد مقتول و مال منهوب و دم مستحل ، ثم يكتب إليه السفيناني أن يسير إلى الحجاز

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥١٥)

بعد أن يعركها عرك الأديم .

وقال أيضاً في ص ٣٠٢:

حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي قال :
يظهر السفيناني على الشام ، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا - فذكر الحديث مثل ما تقدم
عن « جامع الأحاديث » ، إلا أنه فيه « فتقبل طائفة » مكان : فتقتل طائفة .

و منها

حديث أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٩٠

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سعيد أبو عثمان ، عن أبي جعفر قال : إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوي أجسام
فتكون بينهم ملحمة عظيمة ، ثم يظهر الأخوص السفيناني الملعون ، فيقاتلها جميعاً
فيظهر عليهما جميعاً ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده وله فورة شديدة
يستقتل الناس قتل الجاهلية ، فيلتقي هو و الأخوص ، وراياتهم صفر ، و ثيابهم ملونة ،
فيكون بينهما قتال شديد ، ثم يظهر الأخوص السفيناني عليه ، ثم يظهر الروم و خروج
إلى الشام ، ثم يظهر الأخوص ، ثم يظهر الكندي في شارة حسنة ، فإذا بلغ تل سما
فأقبل ، ثم يسير إلى العراق و ترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة
و يقتل بالكوفة رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه و يظهر رجل من
الموالي ، فإذا استبان أمره و أسرف في القتل قتله السفيناني .

(٥١٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٢٧٨ :

حدثنا الوليد ، عن أبي عبدة المشجعي ، عن أبي أمية الكلبي ، عن شيخ أدرك
الجاهلية قال : بدؤ السفيناني خروجه من قرية من غرب الشام يقال لها « أندرا » في
سبعة نفر .

حدثنا سعيد ؛ أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : يملك السفيناني حمل امرأة .

وقال أيضاً في ص ٣٢٥ :

حدثنا الوليد قال : أخبرني شيخ ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : فيبلغ أهل المدينة
فيخرج الجيش إليهم ، فيهرب منها من كان من آل محمد صلى الله عليه و سلم إلى
مكة ، يحمل الشديد الضعيف ، و الكبير الصغير ، فيدركون نفساً من آل محمد صلى
الله عليه و سلم فيذبحونه عند أحجار الزيت .

وقال أيضاً في ص ٢٨٧ :

قال الوليد : فحدثني شيخ ، عن جابر ، عن أبي جعفر ؛ محمد بن علي قال : يقتل
أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفة ، رجل من بني مروان و رجل من آل أبي سفيان .
قال : فيظهر السفيناني على المروانيين فيقتلهم ، ثم يتبع بني مروان ، فيقتلهم ، ثم يقبل
على أهل المشرق و بني العباس حتى يدخل الكوفة .

قال أبو جعفر : ينازع السفيناني بدمشق أحد بني مروان فيظهر على المرواني فيقتله
ثم يقتل بني مروان ثلاثة أشهر ثم يدخل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفة .

وقال أيضاً في ص ٢٧٨ :

حدثنا سعيد ؛ أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : هو أخوص العين .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥١٧)

وقال أيضاً في ص ٣٣٣:

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن هارون بن هلال ، عن أبي جعفر قال : لا يخرج السفيناني حتى ترقى الظلمة .

وقال أيضاً في ص ٣١٧:

حدثنا سعيد ؛ أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : بيث السفيناني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة و بغداد ، فيبلغه فرعه من وراء النهر من أهل خراسان فيقبل أهل المشرق عليهم قتلاً و يذهب بجيشهم ، فإذا بلغه ذلك بعث جيشاً عظيماً إلى إصطخر عليهم رجل من بني أمية ، فيكون لهم وقعة بقومس و وقعة بدولات الري و وقعة بتخوم زريح ، فعند ذلك يأمر السفيناني بقتل أهل الكوفة و أهل المدينة ، عند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره و طريقه ، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان ، و يسير الهاشمي في طريق الري ، فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى إصطخر إلى الأموي فيلتقي هو و المهدي و الهاشمي بيضاء إصطخر ، فتكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها ، ثم تأتيه جنود من سجستان عظيمة ، عليهم رجل من بني عدي ، فيظهر الله أنصاره و جنوده ، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعتي الري ، و في عاقر قوفا وقعة صَيْلَمِيَّة ، يخبر عنها كل ناج ، ثم يكون بعدها ذبح عظيم بياكل ، و وقعة في أرض من أرض نصيبين ، ثم يخرج على الأخوص قوم من سوادهم ، و هم العُصْب ، عامتهم من الكوفة و البصرة حتى يستتقدوا ما في يديه من سبي كوفان .

و منها

حديث أبي مريم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١١٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وعن أبي مريم ، عن أشياخه قال : يؤتى السفيناني في منامه ، فيقال له : قم فاخرج ،
فيقوم فلا يجد أحداً ، ثم يؤتى الثانية فيقال له مثل ذلك ، ثم يقال في الثالثة : قم
فاخرج فانظر إلى باب دارك ، فينحدر في الثالثة إلى باب داره فإذا هو بسبعة نفر
أو تسعة معهم لواء ، فيقولون : نحن أصحابك ، فيخرج فيهم ويتبعهم ناس من قرىات
الوادي اليابس ، فيخرج إليهم صاحب دمشق فيلقاه فيقاتله ، فإذا نظر إلى رأيه انهزم .

أخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي
السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٢ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

وعن أبي مريم ، عن أشياخه قال : يؤتى السفيناني - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان »
إلا أن فيه : فاخرج فانظر من على باب دارك .

و منها

حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥١٩)

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٠٢ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عمار بن ياسر قال : فبتع عبد الله عبد الله ، فتلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ، فيكون قتال عظيم ، و يسير صاحب المغرب ، فيقتل الرجال و يسبي النساء ، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفيناني ، فيتبع اليماني ، فيقتل قيساً بأريحا و يحوز السفيناني ما جمعوا ، ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد ، ثم يظهر السفيناني بالشام على الرايات الثلاث ، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة ، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم ، فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان و تقبل خيل السفيناني كالليل و السيل ، فلا تمر بشيء إلا أهلكته و هدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة [من] آل محمد ، ثم يطلبون أهل خراسان ، في كل وجه و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيدعون له و ينصرونه .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧١ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن علقمة قال : قال ابن مسعود : قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : أحذركم سبع فتن تكون بعدي ، فتنة تقبل من المدينة و فتنة بمكة و فتنة تقبل من اليمن ، و فتنة تقبل من الشام ، و فتنة تقبل من المشرق ، و فتنة تقبل من المغرب ،

(٥٢٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و فتنة من بطن الشام و هي السفيناني .

قال : فقال ابن مسعود : منكم من يدرك أولها و من هذه الأمة من يدرك آخرها .

إلى أن قال :

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » و قال :-

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

و أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٧٨

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن علي بن رباح ، عن

ابن مسعود قال : يتبدى نجم ، و يتحرك بإيليا رجل أعور العين ، ثم يكون الخسف

بعد [ذلك] .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٩٠

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أبيه ، عن عبد الله العمري ، عن القاسم بن محمد ، عن

حذيفة قال : إذا دخل السفيناني أرض مصر قام فيها أربعة أشهر يقتل و يسبي أهلها

فيومئذ تقوم النائحات باكية تبكي على استحلال فروجها ، و باكية تبكي على قتل

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٢١)

أولادها و باكية تبكي على ذلها بعد عزها و باكية تبكي شوقاً إلى قبورها .

و منها

حديث شريح وراشد وضمرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا محمد بن عبدالله التيهرتي ، عن معاوية بن صالح ، عن شريح بن عبيد ، و راشد بن سعد و ضمرة بن حبيب ، و مشايخهم ، قالوا : بيعت السفيناني خيله و جنوده فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان و أرض فارس ، فيثور بهم أهل المشرق ، فيقاتلونهم و يكون بينهم وقعات في غير موضع ، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلاً من بني هاشم و هو يومئذ في آخر الشرق ، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من بني تميم مولئاً لهم ، أصفر قليل اللحية ، يخرج إليه في خمسة آلاف ، إذا بلغه خروجه فيبايعه فيصيره على مقدمته لو استقبله الجبال الرواسي لهدّها فيلقتي هو و خيل السفيناني فيهزمهم و يقتل منهم مقتلة عظيمة [و لا يزال يهزمهم من بلدة إلى بلدة ، حتى يهزمهم إلى العراق ، ثم يكون بينهم و بين خيل السفيناني] ثم تكون الغلبة للسفيناني و يهرب الهاشمي و يخرج شعيب بن صالح مختفياً إلى بيت المقدس يوطئ للمهدي منزله ، إذا بلغه خروجه إلى الشام .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٢٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

(٥٢٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و عن شريح بن عبيد ، و راشد بن سعد ، و ضمرة بن حبيب ، عن مشايخهم قالوا :
يبعث السفيناني خيله و جنوده فتبلغ عامة المشرق من أرض خراسان و أهل فارس ،
فيثور بهم أهل المشرق - فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » ، إلا أن فيه
« لهدمها » مكان : لهدها .

و فيه بعد السفيناني : وقعات - و قال في آخره :
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منها

حديث الوليد بن مسلم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي
في « المهدي المنتظر » (ص ٨١ ط بيروت) قال :

و قال نعيم بن حماد : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد أن المهدي
و السفيناني و كلباً يقتلون في بيت المقدس حين تستقبله البيعة ، فيؤتى بالسفيناني أسيراً
فيذبح على باب الرحبة .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٢٣ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد بن علي : المهدي
و السفيناني و كلب يقتلون في بيت المقدس حين تستقبله البيعة فيؤتى بالسفيناني أسيراً
فيأمر به فيذبح على باب الرحبة ، ثم تباع نساؤهم و غنائمهم على درج دمشق .

و منهم الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٢٣)

في «المهدي المنتظر» (ص ٨١ ط بيروت) قال :

و قال نعيم بن حماد : حدثنا الوليد بن مسلم قال : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياي على أعوادها .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٤٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني محدث أن المهدي و السفياي و كلب يقتلون في بيت المقدس حين يستقبله البيعة - فذكر مثل ما تقدم عن «البرهان» .

و منها

حديث أرطاة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٠٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : يدخل السفياي الكوفة فيسيبها ثلاثة أيام ، و يقتل من أهلها ستين ألفاً ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة ، يقسم أموالها ، و دخوله مكة بعدما يقاتل الترك و الروم بقرقيسيا ، ثم يفتق عليهم [من] خلفهم فتق ، فترجع طائفة منهم إلى خراسان ، فيقتل خيل السفياي و يهدم الحصون حتى يدخل الكوفة و يطلب أهل خراسان و يظهر بخراسان قوم يدعون إلى المهدي ثم يبعث السفياي إلى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمد حتى يرد بهم الكوفة ، ثم يخرج المهدي و منصور من الكوفة هاربين ، و يبعث السفياي في طلبهما ، فإذا بلغ المهدي و منصور مكة نزل جيش السفياي البيداء ، فيخسف بهم ، ثم يخرج المهدي حتى يمر

بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم و تقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء ، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفيناني نزولهم ، فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم ، و يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العُصَب ، ليس معهم سلاح إلا قليل ، و فيهم نفر من أهل البصرة ، فيدركون أصحاب السفيناني فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة و تبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي .

و قال في ص ٣٥١ :

الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : يدخل الصخري الكوفة ، ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة ، فيبعث إليه من الكوفة بعثاً ، فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي ، و نذير ينذر الصخري فيقبل المهدي من مكة ، و الصخري من الكوفة نحو الشام ، كأنهما فرسا رهان ، فيسبقه الصخري فيقطع بعثاً آخر من الشام إلى المهدي ، فيلقون المهدي بأرض الحجاز فيقيم بها و يقال له أنفذ ، فيكره المجاز .

و يقول : اكتب إلى ابن عمي ، فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم ، فإذا وصل الكتاب إلى الصخري سلم له و بايع ، و سار المهدي حتى ينزل بيت المقدس ، فلا يترك المهدي بيد رجل من الشام فترأ من الأرض إلا ردّها على أهل الذمة ، و رد المسلمين جميعاً إلى الجهاد فيمكث في ذلك ثلاث سنين ، ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخري .

فيقول : بايعناك و نصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدونا لنخرجن فلنقاتلن .

فيقول : في من أخرج ؟

فيقول : لا يبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لمحتك ، لا يتخلف عنك ذات خفّ و لا ظلف ، فيرحل و ترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان ، و يوجه إليهم المهدي راية ، و أعظم راية في زمان المهدي مائة رجل ، فينزلون على فاثور إبراهيم ، فتصف كلب خيلها و رجلها و إبلها و غنمها ، فإذا تشامت الخيلان ولّت كلب أدبارها و أخذ

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٢٥)

الصخري فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاة ، فالخايب من خاب يوم كلب حتى تباع الجارية العذراء بثمانية دراهم .

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : يبايعه ، ثم يعود المهدي إلى مكة ثلاث سنين ، ثم يخرج رجل من كلب ، فيخرج من كان في أرض أرم كرهاً فيسير إلى المهدي إلى بيت المقدس في اثني عشر ألفاً ، فيأخذ السفيناني فيقتله على باب جيرون .

و منها

حديث ابن شهاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن ابن شهاب قال : إذا أتوا المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام .

و منها

حديث أبي قبيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٢٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

(٥٢٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وأخرج أيضاً عن أبي قبيل قال : يبعث السفيناني جيشاً إلى المدينة فيأمر بقتل من فيها من بني هاشم فيقتلون و يفترقون هاربين إلى البراري و الجبال حتى يظهر أمر المهدي ، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة .

و قال أيضاً في ص ١٣١ :

وأخرج أيضاً عن أبي قبيل قال : لا يفلت منهم إلا بشير و نذير ، فأما الذي هو بشير فإنه يأتي المهدي بمكة و أصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم و الثاني يأتي السفيناني فيخبره بما نزل بأصحابه و هما رجلان من كلب .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٥٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي قبيل قال : يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية ، فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء ، ثم يخرج المهدي .

أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب « الملاحم » .
و أخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و عن عبدالسلام بن مسلمة قال : سمعت أبا قبيل يقول : يبعث السفيناني جيشاً إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى ، و ذلك لما صنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من الشرق ، يقول : ما هذا البلاء كله ! و قتل أصحابي إلا من قتلهم ، فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد و يفترقوا منها هاربين إلى البوادي و الجبال و إلى مكة حتى نساؤهم يضع جيشه فيهم السيف أياماً ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٢٧)

فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة .
أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٦
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي ، عن عبد السلام بن مسلمة ، سمع أبا قبيل يقول :
يبعث السفيناني جيشاً إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى
الجبالي - فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر» ، إلا أنه فيه «المشرق» مكان : الشرق ،
و «من قبلهم» مكان : من قتلهم ، و «كل مرشد» مكان : كل من شذ .

و قال أيضاً في ص ٢٨٣ :

حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قبيل قال : السفيناني شر
من ملك ، يقتل العلماء و أهل الفضل و يفنيهم و يستعين بهم ، فمن أبي عليه قتله .

و منها

حديث سليمان بن عيسى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٧٨
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن عيسى قال : بلغني أن السفيناني يملك ثلاث
سنين و نصف .

(٥٢٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث ابي صادق

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٣
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا يحيى بن اليمان ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبي صادق قال :
لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيناني على أعوادها .

و منها

حديث الحكم بن نافع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١٣٠ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم ، عن الحكم بن نافع قال : يقاتل السفيناني الترك ، ثم يكون استيصاله
على يد المهدي ، و أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك .

و منها

حديث ابي وهب الكلاعي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٢٩)

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٩٠

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، عن شيخ من خزاعة ، عن أبي وهب الكلاعي قال : يفترق الناس
و العرب في بربر على أربع رايات ، فتكون الغلبة لقضاة ، و عليهم رجل من ولد
أبي سفيان .

قال الوليد : ثم يستقبل السفيناني فيقاتل بني هاشم و كل من نازعه من الرايات
الثلاث و غيرها فيظهر عليهم جميعاً ، ثم يسير إلى الكوفة و يخرج بني هاشم إلى
العراق ، ثم يرجع من الكوفة فيموت في أدنى الشام و يستخلف رجلاً آخر من ولد
أبي سفيان تكون الغلبة له و يظهر على الناس و هو السفيناني .

و منها

حديث كعب الأحبار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي

السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٩ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال : لا يعبر السفيناني الفرات إلا و هو كافر .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

و ذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في « قصص الأنبياء » عليهم

السلام ، عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال : لا بد من نزول عيسى عليه السلام إلى

الأرض و لا بد أن يظهر بين يديه علامات و فتن ، فأول ما يخرج و يغلب على البلاد

الأصهب يخرج من بلاد الجزيرة ، ثم يخرج من بعده الجرهمي من الشام ، و يخرج

القحطاني من بلاد اليمن .

قال كعب الأحبار : بينما هؤلاء الثلاثة قد تغلبوا على مواضعهم بالظلم و إذ قد خرج السفيناني من دمشق ، و قيل : إنه يخرج من واد بأرض الشام و معه أخواله من بني كلب و اسمه معاوية بن عتبة ، و هو ربعة من الرجال ، دقيق الوجه جهوري الصوت طويل الأنف ، عينه اليمنى يحسبه من يراه يقول أعور ، و يظهر الزهد ، فإذا اشتدت شوكته محا الله الإيمان من قلبه و سفك الدماء و يعطل الجمعة و الجماعة و يكثر في زمانه الكفر و الفسق في كل البلاد حتى يفجر الفساق و يكثر القتل في الدنيا .

فعند ذلك يجتمعون أهل مكة إلى السفيناني يخوفونه عقوبة الله عز و جل ، فيأمر بقتلهم و قتل العلماء و الزهاد في جميع الآفاق .

فعند ذلك يجتمعون إلى رجل من قريش ، له اتصال برسول الله صلى الله عليه و سلم لهلاك السفيناني و يتصل بمكة و يكونون على عدد أهل بدر ، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً ، ثم تجتمع إليه المؤمنون ، و ينكسف القمر ثلاث ليالي متواليات .

ثم يظهر المهدي بمكة فيبلغ خبره إلى السفيناني فيجيش إليه ثلاثين ألفاً ، و ينزلون بالبيداء ، فإذا استقروا خسف الله بهم ، و تأخذهم الأرض إلى أعناقهم حتى لا يفلت منهم إلا رجلان يمران فيخبر السفيناني فإذا وصلوا إلى عسكره أصابهما كما أصابهم ، ثم يخسف بأحد الرجلين ، و الآخر حوّل الله وجهه إلى قفاه ، فيغنم المهدي أموالهم فذلك قوله تعالى ﴿ و لو ترى إذ فرعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب ﴾ .

و منهم العلامة المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر

الزمان » (ص ١١٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و عن كعب الأحبار قال : لا يعبر السفيناني الفرات إلا و هو كافر .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » ، و كذا الإمام الحسين بن محمد بن عبيد الكسائي في « قصص الأنبياء » عليهم السلام .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٣١)

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٨١
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة بن المنذر ، عن حدثه ، عن كعب قال : اسم
السفياني عبد الله .

و قال أيضاً في ص ٢٩٥ :

حدثنا عبد القدوس ، عن ابن عياش ، عن حدثه ، عن كعب قال : إذا رجع السفياني
دعا إلى نفسه بجماعة أهل المغرب ، فيجتمعون له ، ما لم يجتمعوا لأحد قط ، لما سبق
في علم الله تعالى ، ثم يبعث بعثاً من كوفة الأنبار ، ثم يلتقي الجمعان بقرقيسيا ، فيفرع
عليهما الصبر و يرفع عنهما النصر حتى يتفانوا ، وإن كان بعثه من قبل المغرب كانت
في الوقعة الصغرى ، فويل عند ذلك لعبد الله من عبد الله ، يثور بحمص و هو أخبث
البرية ، و يوقد بدمشق على يديه هلاك أهل المشرق .

و منها

حديث ذي قرنات [ذي قربات]

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٢٨٧
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد و رشدين عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن سعيد بن الأسود ، عن
ذي قرنات قال : فتختلف الناس على أربع نفر ، رجلان بالشام ، رجل من آل الحكم
أزرق أصهب ، و رجل من مضر قصير جبار ، و السفياني و العائذ بمكة ، فذلك
أربعة نفر .

(٥٣٢) ملحقَات احقَاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٢٨٩ :

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن سعيد بن الأسود ، عن ذي قرنات قال : يختلف الناس في صفر ، ويفترق الناس على أربعة نفر ، رجل بمكة العائذ ، ورجلين بالشام أحدهما السفياني والآخر من ولد الحكم أزرق أصهب ، ورجل من أهل مصر جبار ، فذلك أربعة .

وقال أيضاً في ص ٣٤٨ :

قال ابن لهيعة في حديث رشدين ، عن أبي قبيل ، عن سعيد بن الأسود ، عن ذي قربات قال : يسير حتى ينزل ايلياء ، و يبايعه الآخر فرقاً منه ، ثم يندم ، فيستقبله فيقبله ، ثم يأمر بقتله وقتل من أمر بالغدور .

و منها

حديث ضمرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٢٨٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبد القدوس ، عن أرتاة ، عن ضمرة قال : السفياني رجل أبيض ، جعد الشعرة ، و من قبل من ماله شيئاً كان رضىً في بطنه يوم القيامة .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٢٠ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن ضمرة بن حبيب و مشايخهم قالوا : يبعث السفياني في خيله

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٣٣)

وجنوده فيبلغ عامة المشرق من أرض خراسان و أرض فارس فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم [قتالاً شديداً] و يكون بينهم وقعات في غير موضع ، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلاً من بني هاشم و هم يومئذ في آخر المشرق ، فيخرج بأهل خراسان على مقدمته رجل من [بني] تميم مولى لهم يقال له : شعيب بن صالح ، أصفر قليل اللحية يخرج إليه في خمسة آلاف ، فإذا بلغه خروجه بايعه فيصيره على مقدمته لو يستقبل بهم الجبال الرواسي لهداها ، فيلتقي هو و خيل السفيناني فيهزمهم ، فيقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم تكون الغلبة للسفيناني و يهرب الهاشمي ، و يخرج شعيب بن صالح مستخفياً إلى بيت المقدس ، يوطىء للمهدي منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام . قال الوليد : بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه ، و قال بعضهم : [إنه] ابن عمه ، و قال بعضهم : إنه لا يموت ، و لكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج .

و منها

حديث خالد بن سعد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٥ ط قم) قال :

و عن خالد بن سعد قال : يخرج السفيناني و بيده ثلاثة قضبان لا يقرع بها أحداً .
الإمامات .

أخرجه الحافظ نعيم بن حماد أيضاً .

(٥٣٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٢
ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

وعن خالد بن معدان قال : يخرج السفيناني - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » بعينه.

الخسف بالبيداء

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي بن أبي طالب عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي في «مسند

علي عليه السلام» (ج ١ ص ٤٠٥ ط حيدرآباد) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فیرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، و تنقل إليه الخزان، و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غیرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية و ما دونها، و يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق و يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت (نعيم).

(٥٣٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٢٩
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن أبي رومان ، عن علي
رضي الله عنه قال : إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداء خسف
بهم ، و يباد بهم ، و هو قوله عز و جل ﴿ و لو ترى إذ فزعوا فلا فوت و أخذوا من
مكان قريب ﴾ (سبأ : ٥١) من تحت أقدامهم و يخرج رجل من الجيش في طلب ناقة
له ، ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً و لا يحس بهم و هو الذي يحدث الناس
بخبرهم .

و قال أيضاً في ص ٣٤٤ :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ليث بن سعد ، عن عياش بن العباس القتباني ، عن
حدثه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة
من جيش السفيناني منظور إليهم ، فإذا بلغهم الخسف اجتمعوا بمكة لأولئك النفر
الثلاثة من البلاد فيبايع أحدهم كرهاً .

و قال أيضاً في ص ٣٤٩ :

حدثنا عبد الله بن مروان ، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال : حدثني من سمع علياً
رضي الله عنه يقول : إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء - فذكر
الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي .

و منها

حديث سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٣٧)

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمى الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤٩ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن محمد بن الصامت قال : قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام : أما من علامة بين يدي هذا الأمر ؟ يعني ظهور المهدي عليه السلام . فقال : بلى . قلت : وما هي ؟

قال : هلاك بني العباس و خروج السفيناني و الخسف بالبيداء .

قلت : جعلت فداك ، أخاف أن يطول هنا الأمر ؟

قال : إنما هو كنظام الخرز ، يتبع بعضه بعضاً .

و منها

حديث الإمام الباقر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمى الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٨٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن محمد بن علي عليهما السلام قال : إذا سمع العايد بمكة بالخسف خرج في اثني عشر ألفاً ، فيهم الأبدال ، حتى يأتي إيليا ، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا : لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة ، بعثت إليه ما هيأت فساخوا في الأرض ، إن في هذا لعبرة و بصيرة ، فيؤدي إليه السفيناني الطاعة ثم يخرج حتى يلقي كلباً و هم أحواله فيعبرونه و يقولون كساك الله قميصاً فخلعته .

فيقول : ما ترون ، أستقبله البيعة ؟ فيقولون : نعم ، فيأتيه إلى إيلياء فيقول : أقلني .

(٥٣٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فيقول: إني غير فاعل. فيقول: بلى. فيقول له: أتحب أن أقيلك؟ فيقول: نعم، فيقبله، ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي. فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيليا. ثم يسير إلى كلب فينهبهم، فالحائب من خاب يوم نهب كلب. أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» من طرق كثيرة، وفي بعضها قال: يسبقه حتى يترك إيليا و يتابعه الآخر فرقاً منه ثم يندم فيستقبله ثم يأمر بقتله و قتل من أمره بالصدر.

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمد بن علي قال: سيكون عائد بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً عليهم رجل من قيس حتى إذا بلغوا النثية دخل آخرهم و لم يخرج منها أولهم نادى جبريل: بيداء، يا بيداء، يا بيداء - يسمع مشارقتها و مغاربتها - خذ بهم فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فإذا سمع العائد بهم خرج.

و قال أيضاً في ص ٣٣٠:

حدثنا سعيد؛ أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: إذا بلغ السفيفاني قتل النفس الزكية، و هو الذي كتب عليه، فهرب عامة المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى حرم الله تعالى بمكة، فإذا بلغه ذلك بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجل من كلب حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم و ينفلت أميرهم و ذكروا أنه من مذحج. و قال بعضهم: من كلب.

حدثنا الوليد، عن شيخ، عن جابر، عن أبي جعفر قال: لا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر و وبير، تحول وجوههما في أفتيتهما.

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٣٩)

وقال أيضاً في ص ٣٤٧:

حدثنا الوليد و رشدين ، عن أبي لهيعة قال : حدثني أبوزرعة ، عن محمد بن علي قال : إذا سمع العائد الذي بمكة بالخسف - فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » باختلاف يسير في اللفظ .

وقال أيضاً في ص ٣٢٩:

حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : يخسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا رجلان من كلب اسمهما وبر و وبير ، تقلب وجوههما في أفقيتهما .

و منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٣٠ ط قم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن ابن عباس قال : يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشاً فيهمونهم ، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثاً فيهم ستمائة غريب ، فإذا أتوا البيداء فينزلون في ليلة مقمرة أقبل راع ينظر و يتعجب و يقول : يا ويح أهل مكة ما جاءهم ؟ فينصرف إلى غنمه ، ثم يرجع فلا يرى أحداً ، فإذا هم قد خسف بهم ، فيقول : سبحان الله ، ارتحلوا في ساعة واحدة ، فيأتي منزلهم فيجد قטיפه قد خسف ببعضها و بعضها على وجه الأرض فيعالجها فلا يطيقها ، فيعلم أنه قد خسف بهم ، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره فيقول صاحب مكة : الحمد لله هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها ، فيسير [ون] إلى الشام .

(٥٤٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي
السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧١ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : بيعت صاحب المدينة إلى الهاشمين
جيشاً فيهمونهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيبعث إليهم جيشاً فيه ستمائة عريف
- فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » باختلاف يسير في اللفظ ، و فيه « يعجب » مكان :
يتعجب ، و « ما جاءهم » مكان : ما جاء بهم ، و « على ظهر الأرض » مكان : على
وجه الأرض .

ثم قال : أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و قال أيضاً في ص ٨٦ :

و عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : إذا خسف بجيش السفيناني قال
صاحب مكة : هذه العلامة التي كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب
دمشق ، فيرسل إليهم ببيعته و يبايعه ثم تأتيه كلب بعد ذلك ، فيقولون : ما صنعت ؟
انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها و جعلتها له .

فيقول : ما أصنع ؟ أسلمني الناس .

فيقولون : فإنا معك فاستقل ببيعتك .

فيرسل إلى الهاشمي فيستقبله البيعة .

ثم يقاتلونه فيهمهم الهاشمي فيكون يومئذ من ركز رمحه على حي من كلب كانوا
له فالخائب من خاب من غنيمة كلب .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٧

و ٣٥٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٤١)

حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن عمران ، عن حنش بن عبد الله ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : إذا خسف بجيش السفيناني - فذكر مثل ما تقدم بعينه باختلاف يسير في اللفظ .

و منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٣٣ ط قم) قال :

يعود عائد بالبيت فيبعث إليه بعث ، فإذا كانوا ببیداء من الأرض خسف بهم ، قيل : يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال : يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته (رواه أحمد بن حنبل و مسلم عن أم سلمة) .

وقال أيضاً :

طائفة من أمتي يخسف بهم ، يبعثون إلى رجل فتأتي مكة فيمنعهم الله تعالى و يخسف بهم مصرعهم واحد و مصادرهم شتى - أي منهم من يكره فيأتي مكرهاً - (رواه الطبراني عن أم سلمة) .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٨ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن عبيدالله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ريعة و عبد الله بن صفوان و أنا

(٥٤٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم .

فقلت : يا رسول الله كيف بمن كان كارهاً ؟

قال : يخسف به معهم و لكن يبعث يوم القيامة على نيته .

فقال أبو جعفر : هي ببيداء المدينة .

أخرجه الإمام مسلم في « صحيحه » .

و في رواية فيه قال : فلقيت أبا جعفر فقلت : إنها إنما قالت ببيداء من الأرض !

قال أبو جعفر : كلا والله إنها لببيداء المدينة .

و عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة ، فيخرجونه و هو كاره ، فيبايعونه بين الركن و المقام و يبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة و المدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام و عصابات أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب ، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب ، و الخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال و يعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه و سلم ، و يلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى و يصلي عليه المسلمون .

أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو داود السجستاني في « سننه » ، و الإمام أبو عيسى الترمذي في « جامعه » ، و الإمام ابن حنبل في « مسنده » ، و الحافظ الإمام أبو عبد الله بن ماجه القزويني في « سننه » ، و الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في « سننه » ، و الحافظ أبو بكر البيهقي في « البعث و النشور » رضي الله عنهم أجمعين .

و في رواية لأبي داود بدل « سبع سنين » : تسع .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٤٣)

و عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يباع لرجل من أمتي بين الركن و المقام كعدة أهل بدر ، فتأتيه عصب العراق و أبدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب ، فيهزمهم الله تعالى .

قال : و كان يقال : إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في « مستدرکه » .

و قال أيضاً في ص ٧٤ :

و عن المهاجر بن القبطية قال : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم تقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببذاء من الأرض .

فقال أم سلمة : يا رسول الله أرأيت إن كان فيهم الكاره ؟

قال : يبعث كل رجل على نيته .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » .

و عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم الجيش الذي يخسف بهم .

فقال أم سلمة : يا رسول الله لعل فيهم المكره ؟

قال : إنهم يبعثون على نياتهم .

أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في « سننه » .

و منها

حديث الحسن بن محمد بن علي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(٥٤٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ١٩٤
ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

عن الحسن بن محمد بن علي قال : لا يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى ينزل
بهم إحدى أربع خلال : يلقي الله بأسهم بينهم ، أو تجيء الرايات السود من قبل
المشرق فتستبيحهم ، أو تقتل النفس الزاكية في البلد الحرام ، فيتخلى الله منهم ،
أو يبعثوا جيشاً إلى البلد الحرام فيخسف بهم .

و منها

حديث أم المؤمنين عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي الممتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ١٣٢ ط قم) قال :

العجب أن ناساً من أمتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا
كانوا بالبيداء خسف بهم ، فيهم المستبصر و المجبور ، يهلكون مهلكاً واحداً
و يصدرون مصادر شتى ، يبعثهم الله على نياتهم (رواه مسلم عن عائشة) .

و قال أيضاً في ص ١٣٣ :

يغزو جيش الكعبة ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم و آخرهم ثم
يبعثون على نياتهم (رواه البخاري و ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها) .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي السلمي
الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٧

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٤٥)

ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن عائشة رضي الله عنها قالت : عبث رسول الله صلى الله عليه و سلم في منامه ، فقلنا : يا رسول الله صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله ؟

فقال : العجب إن ناساً من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش ، قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم .

قلنا : يا رسول الله إن الطريق قد تجمع الناس .

فقال : نعم فيهم المستبصر و المجبور و ابن السبيل ، يهلكون مهلكاً واحداً و يصدرون مصادر شتى يبعثهم الله تعالى على نياتهم .
أخرجه الإمام مسلم في « صحيحه » .

و منها

حديث أم المؤمنين حفصة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم المولوي علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١٣٣ ط مطبعة الحنظام بقم) قال :

ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم و يتنادى أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم .

رواه أحمد و مسلم و النسائي و ابن ماجة عن حفصة .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمى الشافعي في « عقد

الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٧ ط القاهرة) قال :

(٥٤٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و عن عبدالله بن صفوان قال : أخبرتني حفصة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ليؤمن هذا البيت جيش - فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » ، إلا أن فيه « ثم خسف بأوسطهم و ينادى » ، و فيه أيضاً بعد تمام الحديث : فقال له رجل : أشهد أنك لم تكذب على حفصة ، و أشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن وهب ، عن يزيد بن عياض ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبدالرحمن بن موسى ، عن عبدالله بن صفوان ، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم ، و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم ، فمن كان منهم مستكراً أصابهم ما أصابهم ، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ منهم على نيته .

و منها

حديث صفة أم المؤمنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٣٣ ط قم) قال :

لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء

(٥٤٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فمنهم العلامة نعيم بن حماد المروزي الحنفي في «الفتن والملاحم» (ج ١ ص ٣٢٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبدالله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن فلان المعافري - سماه ابن وهب - قال : سمعت أبا فراس قال : سمعت عبدالله بن عمرو يقول : علامة خروج المهدي خسف يكون بيضاء بجيش ، فهي علامة خروجه .
و روى في ص ٣٣٢ و ص ٣٣٤ مثله سنداً و متناً باختلاف يسير في اللفظ .

و منها

حديث انس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٦ ط قم) قال :

و أخرج البزار ، عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان نائماً في بيت أم سلمة فانتبه و هو يسترجع ، قالت : يا رسول الله لم تسترجع ؟ قال : من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة فيمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم و لا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة .

و منها

حديث حذيفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٤٩)

فمنهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي

في « المهدي المنتظر » (ص ٤٦ ط بيروت) قال :

و خرج الحافظ أبو عمرو الداني في « سننه » و الروياني في « مسنده » عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تكون وقعة بالزوراء . قيل : يا رسول الله ، و ما الزوراء ؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله و جابرة من أمتي ، تذف بأربعة أصناف من العذاب : بالسيف و خسف و قذف و مسخ .

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا خرجت السودان طلبت العرب فيكشفون حتى يلقوا ببطن الأرض ، أو قال : ببطن الأردن فينما هم كذلك ، إذ خرج السفيناني في ستين و ثلاثمائة راكب حتى يأتي دمشق ، فلا يأتي عليهم شهر حتى يتابعه من كلب ثلاثون ألفاً فيبعث جيشاً إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف ، و يخرجون إلى الكوفة ، فينتهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق يقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح ، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة و يقتلهم و يخرج جيش آخر من جيوش السفيناني إلى المدينة ، فينتهبونها ثلاثة أيام ، ثم يسرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء ، بعث الله جبريل فيقول : يا جبريل عذبهم . فيضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم ، فلا يبقى منهم إلا رجلاً ، فيقدمان على السفيناني و يخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله . ثم إن رجلاً من قريش يهربون إلى القسطنطينية ، فيبعث السفيناني إلى عظيم الروم أن يبعث بهم ، فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق .

قال حذيفة : حتى أنه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في اليوم على مجالس حتى تأتي فخذ السفيناني فتجلس عليه و هو في المحراب قاعد فيقوم مسلم من المسلمين فيقول : ويحكم ! أكرتم بعد إيمانكم ؟ إن هذا لا يحل . فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ، و يقتل كل من تابعه . فعند ذلك ينادي مناد من السماء : أيها الناس إن الله قد قطع عنكم الجبارين و المنافقين و أشياعهم ، و ولاكم خير أمة محمد صلى الله

(٥٥٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عليه وسلم فألحقوا به بمكة فإنه المهدي .

قال حذيفة : فقام عمران بن حصين فقال : يا رسول الله كيف لنا حتى نعرفه ؟ قال : هو رجل من ولدي ، كأنه من رجال بني إسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان ، كأن وجهه الكوكب الدرّي في اللون ، في خده الأيمن خال أسود ابن أربعين سنة ، فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم و يخرج إليه النجباء من أهل مصر و عصابات أهل الشرق و أشباههم حتى أتوا مكة ، فيبايع له بين الركن و المقام ثم يخرج متوجهاً إلى الشام و جبريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته ، فيفرح به أهل السماء و أهل الأرض و تزيد المياه في دولته و تمد الأنهار و تستخرج الكنوز ، فيقدم الشام فيذبح السفيناني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ، و يقتل كلباً ، فالخائب من خاب يوم كلب و لو بعقال .

قال حذيفة : يا رسول الله كيف يحل قتالهم و هم موحدون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حذيفة هم يومئذ على ردة .. يزعمون أن الخمر حلال و لا يصلون .

و منهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١٢٧ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج الداني عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تكون وقعة بالزوراء . قال : يا رسول الله ما الزوراء ؟ قال : مدينة بالمشرق بين أنهار يسكنها شرار خلق الله و جبابرة من أمتي ، يقذف بأربعة أصناف من العذاب : بالسيف و الخسف و قذف و مسخ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » بعينه .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٨١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٥١)

و عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تكون وقعة بالزوراء .. فذكر مثل ما تقدم عن « المهدي المنتظر » .

و منها

حديث عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ١١٩ ط قم) قال :

و أخرج أبونعيم ، عن عمرو بن العاص قال : علامة خروج المهدي إذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة خروجه .

و منها

ما ذكره الثعلبي في تفسيره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٧٤ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في « تفسيره » في معنى قوله عز و جل في سورة سبأ ﴿ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب ﴾ فذكر سنده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق و المغرب ، فينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفيناني من

(٥٥٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين ، جيشاً إلى المشرق و جيشاً إلى المدينة حتى إذا نزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة و البقعة الخبيثة فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ، و يبقرون بها أكثر من مائة امرأة ، و يقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس .

ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها .

ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على مسير ليلتين ، فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر و يستنقذون ما في أيديهم من السبي و الغنائم .

و يحل جيشه الثاني بالمدينة ، فينهونها ثلاثة أيام و لياليها .

ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله عز و جل جبريل فيقول : يا جبريل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم ، و ذلك قوله عز و جل في سورة سبأ ﴿ و لو ترى إذ فرغوا فلا فوت و أخذوا من مكان قريب ﴾ ، و لا يفلت منهم إلا رجلان ، أحدهما بشير و الآخر نذير ، و هما من جهينة ، فلذلك جاء القول :

و عند جهينة الخبر اليقين

و ذكر هذه القصة أيضاً في « تفسيره » الإمام أبو جعفر الطبري عن حذيفة ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و منها

ما ذكره أبو بكر النقاش المقرئ في تفسيره

رواه أيضاً العلامة السلمي في « العقد » فقال :

و ذكر الإمام أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ في « تفسيره » قال : نزلت

- يعني هذه الآية - في السفيناني و ذلك أنه يخرج من الوادي اليابس في أخواله ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٥٣)

و أخواله من كلب ، يخطبون على منابر الشام فإذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الإيمان من قلوبهم فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالاً شديداً فيقتل السفيناني سبعين ألف رجل ، عليهم السيوف المحلاة ، و المناطق المفضضة .

ثم يدخل الكوفة فيصير أهلها ثلاث فرق ، فرقة تلحق به و هم أشر خلق الله تعالى و فرقة تقاتله و هم عند الله تعالى شهداء ، و فرقة تلحق الأعراب و هم العصاة .

ثم يغلب على الكوفة فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء ، فإذا أصبحوا كشفوا شعورهن ، و أقاموهن في السوق يبيعونهن ، فعند ذلك كم من لاطمة خدها كاشفة شعرها ، بدجلة أو على شاطئ الفرات .

فيبلغ الخبر أهل البصرة ، فيركبون إليهم في البر و البحر فيستقذون أولئك النساء من أيديهم .

فيصيرون - أصحاب السفيناني - ثلاث فرق ، فرقة تسير نحو الري ، و فرقة تبقى في الكوفة ، و فرقة تأتي المدينة و عليهم رجل من بني زهرة فيحاصرون أهل المدينة فيقبلون جميعاً ، فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الرأس المقطوع و يقتل رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم و امرأة و اسم الرجل محمد و يقال اسمه علي ، و المرأة فاطمة فيصلبونهما عراة .

فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم و يبلغ الخبر إلى ولي الله تعالى ، فيخرج من قرية من قرى جرش في ثلاثين رجلاً فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض ، يحنون إليه كما تحن الناقة إلى فصيلها ، فيجيء فيدخل مكة ، و تقام الصلاة فيقولون : تقدم يا ولي الله .

فيقول : لا أفعل أنتم الذين نكتمت و غدرتم .

فيصلي بهم رجل ثم يتداعون عليه بالبيعة تداعى الإبل الهيم يوم ورودها حياضها فيبايعونه .

فإذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم يبعث خيلاً إلى المدينة عليهم رجل من أهل بيته

(٥٥٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ليقاتل الزهري فيقتل من كلا الفريقين مقتلة عظيمة ، ثم يرزق الله تعالى وليه الظفر فيقتل الزهري و يقتل أصحابه فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب و لو بعقال .
فإذا بلغ الخبر السفيناني خرج من الكوفة في سبعين ألفاً حتى إذا بلغ البيداء عسكر بها و هو يريد قتال ولي الله و خراب بيت الله ، فينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه و بعث الله إليه جبريل فضرب الأرض برجله ضربة ، فيخسف الله تعالى بالسفيناني و أصحابه .

و يرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل عليه السلام فيقول : ما هذه الضجة في العسكر ؟ فيضربه جبريل عليه السلام بجناحه فيحول وجهه مكان القفا ، ثم يمشى القهقري .

فهذه الآية نزلت فيهم ﴿ و لو ترى إذ فرعوا فلا فوت ﴾ فلا يقولون ﴿ و أخذوا من مكان قريب ﴾ يقول : من تحت أقدامهم .

و منها

حديث تبع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٢٨

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حميد ، عن مجاهد ، عن تبع قال : سيعوذ بمكة عائذ فيقتل ثم يمكث الناس برهة من دهرهم ، ثم يعوذ آخر فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٥٥)

و منها

حديث ذي قربات

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٨) قال :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن سعيد بن الأسود ، عن ذي قربات قال : فإذا بلغ السفيناني بمصر بعث جيشاً إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحررة حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم .

و منها

حديث قتادة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٢٩) قال :

حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث إلى مكة جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم .

و منها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المذكور في كتابه قال :

(٥٥٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن عبدالعزيز بن صالح ، عن علي بن رباح ، عن ابن مسعود قال : يبعث جيش إلى المدينة ، فيخسف بهم بين الجماوين و يقتل النفس الزكية .

و منها

حديث كعب الأحبار

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبدالله المذكور في الكتاب المذكور (ج ١ ص ٣٣٠) قال :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبع ، عن كعب قال : يوجه جيش إلى المدينة [في] اثني عشر ألفاً فيخسف بهم بالبيداء .

و منها

حديث الزهري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المذكور في (ج ١ ص ٣٣٠) فقال :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن سعيد بن يزيد ، عن الزهري قال : يبعث من أهل الكوفة بعثين ، بعث إلى مرو و بعث إلى الحجاز ، فيخسف بثلاث بعثه إلى الحجاز ، و ثلث يمسخون يحول وجوههم بين أكتافهم ، يرون أديبارهم كما يرون فروجهم ، يمشون الفهقرى بأعقابهم ، كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم ، و يبقى الثلث ، فيسيرون إلى مكة .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٥٧)

و منها

حديث أبي قبيل

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله المذكور في كتابه (ج ١ ص ٣٣١) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي ، عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قبيل قال : لا يفلت منهم أحد إلا بشير و نذير ، فأما البشير فإنه يأتي المهدي بمكة و أصحابه فيخبرهم بما كان من أمرهم و يكون شاهد ذلك في وجهه قد حول وجهه في قفاه فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه ، و يعلمون أن القوم قد خسف بهم ، و الثاني مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه ، يأتي السفيناني فيخبره بما نزل بأصحابه فيصدقه و يعلم أنه حق لما يرى فيه من العلامة ، و هما رجلان من كلب .

و منها

حديث عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبو عمرو البصري ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن عبد الله قال : يقول الله تعالى : يا بيداء بيدي بأهلك فتبيد بهم إلا رجل من بجيلة يحول الله وجهه إلى قفاه ليخبر الناس بأمرهم .

(٥٥٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و منها

حديث ارطاة

رواه ايضاً الحافظ المذكور في كتابه فقال :

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : لا يخلو منهم إلا رجل واحد يحول الله وجهه إلى قفاه فيمشي كمشيته ، كان مستوياً بين يديه .

و منها

حديث ابي هريرة

رواه جماعة من اعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »
(ص ١١٣ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

وأخرج الحاكم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج رجل يقال له السفيناني في عمق دمشق و عامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقربطون النساء و يقتل الصبيان فتجتمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ، و يخرج رجل من أهل بيتي في الحرة ، فيبلغ السفيناني فيبعث الله إليه جنداً من جنده فيهزمهم ، فيسير إليه بمن معه حتى إذا صاروا بيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم .

أخرجه أبو عبد الله الحاكم في « مستدركه » و قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري و مسلم ، و لم يخرجاه .

و قال أيضاً في ص ١٥٠ :

أحاديث

وردت من طرق العامة في المهدي عليه السلام
عن الأئمة الطاهرين من أهل بيت سيد المرسلين

صلوات الله عليهم اجمعين

وفيه أحاديث:

منها

ما عن علي عليه السلام

روى عنه عليه السلام جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة
٩١١ في كتابه «مسند علي بن أبي طالب» (ج ١ ص ٤٠٥ ط المطبعة العزيرية بمحيدرآباد
الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلا
السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة
ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا، يغزيه الله ببني العباس وبني أمية (نعيم).

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٦١)

وقال أيضاً في ص ٤٠٦ :

عن علي رضي الله عنه قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، واسمه اسم نبي ، و مهاجره بيت المقدس ، كث اللحية أكحل العينين براق الثنايا ، في وجهه خال ، في كتفه علامة النبي ، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي ، يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم ، يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين (نعيم).

عن علي رضي الله عنه قال : إذا هزمت الرايات السود خيل السفيناني التي فيها شعيب ابن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة و معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين بعد أن يياس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس الح البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم و بأهل بيته خاصة ، قهرنا و بغى علينا (نعيم).

وقال أيضاً في ص ٤٠٧ :

عن علي رضي الله عنه قال : يلي المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنة (نعيم).

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيدالله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ و المتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه « غريب الحديث » (ج ١ ص ٤٤٩ ط دارالكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وقال علي عليه السلام في « صفة المهدي » : أزيل الفخذين . و المراد : انفراج

(٥٦٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فخذيده و تباعد ما بينهما ، و هو الزيل .

و منهم العلامة الشيخ نعيم بن حماد الخزاعي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١

ص ٣٦١ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن ياسين بن سيار قال : سمعت إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ، قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .

و قال أيضاً :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن الهاشم بن عبدالرحمن ، عن حدثه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم ، و اسمه اسم أبي ، و مهاجره بيت المقدس ، كثر اللحية ، أكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال ، ألقى أجلى ، في كتفه علامات النبي ، يخرج براية النبي صلى الله عليه و سلم من مرط محملة و سوداء مربعة فيها حج لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي ، يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم ، يبعث و هو ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

و قال أيضاً :

حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ، عن طاوس قال : قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : هو فتى من قريش ، آدم ضرب من الرجال .

و قال أيضاً في ص ٣١١ :

حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : أخبرني عبدالرحمن بن سالم ، عن أبيه ، عن

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٦٣)

أبي رومان و أبي ثابت ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات ، يعني بمكة .

وقال أيضاً في ص ٣٦٦ :

حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ، عن طاوس قال : قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : هو فتى من قريش ، أدم ضرب من الرجال .

و منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري في « مسند فاطمة عليها السلام » (ص ٩٣ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : تفرج الفتن برجل منهم يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف ، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا : والله ما هذا من ولد فاطمة ، ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا ، يغريه الله ببني العباس وبني أمية (نعيم) .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٥٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا أبوهارون ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن المنهال ، عن زر بن حبيش سمع علياً رضي الله عنه - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي .

و منهم الشريف السيد محمد صديق حسن القنوجي البخاري الهندي في « الإذاعة » (ص ١٢٧ ط دار الكتب العلمية ، بيروت) قال :

و عنه أيضاً من رواية أبي الطفيل ، عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي رضي الله عنه ، فسأله رجل عن المهدي ، فقال علي : هيهات ، ثم عقد بيده سبعاً ، فقال : ذلك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : الله الله قتل ، و يجمع الله له قوماً قزع كقزع السحاب ، يؤلف الله بين قلوبهم ، فلا يستوحشون إلى أحد ، و لا يفرحون بأحد دخل

(٥٦٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فيهم ، عدتهم على عدة أهل بدر ، لم يسبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون ، و على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر .

قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم . قال : فإنه يخرج من هذين الأخشين . قلت : لا جرم والله لا أدعها حتى أموت . و مات بها يعني مكة .

أخرجه الحاكم في « المستدرک » و قال : هذا حديث صحيح بشرط الشيخين . انتهى .

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد نوري الشيخ رشيد الصوفي النقشبندي الديرشوي المرجعي في كتابه « ردود على شبهات السلفية » (ص ١١٦ ط مطبعة الصباح سنة ١٤٠٨) قال :

و أخرج ابن عساكر عن علي قال : إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق و أهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قرع الخريف .

و منهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمى في « عقد الدرر في اخبار المنتظر » (ص ١٨ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في « سننه » .

و قال أيضاً في ص ٢١ :

و عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٦٥)

وقال أيضاً في ص ٢٥ :

و عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله أمنا المهدي أو من غيرنا ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بل منا ، يختم الله به الدين كما فتحه بنا ، و ذكر باقي الحديث .

أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم ، منهم أبوالقاسم الطبراني و أبونعيم الإصبهاني و عبدالرحمن بن أبي حاتم ، و أبو عبدالله نعيم بن حماد و غيرهم .

وقال أيضاً في ص ٣٧ :

و عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : المهدي مولده بالمدينة ، من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم ، و اسمه اسم نبي ، و مهاجرة بيت المقدس ، كثر اللحية ، أكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال ، أقنى أجلى ، في كتفه علامة النبي ، يخرج براية النبي صلى الله عليه و سلم من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر ، لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي ، يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة ، يضربون وجوه من خالفه و أدبارهم ، يبعث و هو مابين الثلاثين إلى الأربعين .

وقال أيضاً في ص ٤١ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سئل أميرالمؤمنين علي عليه السلام عن صفة المهدي ، فقال : هو شاب مربع ، حسن الوجه ، يسيل شعره على منكبيه ، يعلو نور وجهه سواد شعره و لحيته و رأسه .

(٥٦٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٤٤ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب من المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام و سبوا ظلمتهم ، فإن فيهم الأبدال و سيرسل الله تعالى إليهم سيباً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ، ثم يبعث الله عز و جل عند ذلك رجلاً من عترة الرسول صلى الله عليه و سلم ، فيرد الله تعالى إلى الناس ألفتهم و نعمتهم .

وقال أيضاً في ص ٦٣ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ، و يموت ثلث ، و يبقى ثلث .
أخرجه الإمام أبو عمرو و عثمان بن سعيد المقرئ في « سننه » ، و رواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

وقال أيضاً في ص ٦٥ :

و عن علي بن محمد الأودي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بين يدي المهدي موت أحمر ، و موت أبيض ، و جراد في حينه ، و جراد في غير حينه كالوان الدم ، فأما الموت الأحمر فالسيف ، و أما الموت الأبيض فالطاعون .

وقال أيضاً في ص ٦٦ :

و عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يهرب ناس من المدينة إلى مكة حين يبلغهم جيش السفيناني منهم ثلاثة نفر من قريش ، منظور إليهم .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٦٧)

و قال أيضاً في ص ٩٠ :

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : تختلف ثلاث رايات ، راية بالمغرب ، و يل لمصر و ما يحل بها منهم ، و راية بالجزيرة ، و راية بالشام ، تدوم الفتنة بينهم سنة .

ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام حتى تكون منهم مسيرة ليلتين ، فيقول أهل المغرب : قد جاءكم قوم حفاة ، أصحاب أهواء مختلفة ، فتضطرب الشام و فلسطين ، فتجتمع رؤساء الشام و فلسطين ، فيقولون : اطلبوا ملك الأول ، فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق بموضع يقال لها حرستا ، فإذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب ، و ذلك دهاء منه .

و يكون بالوادي اليابس عدة عديدة فيقولون له : يا هذا ، ما يحل لك أن تضع الإسلام ، أما ترى ما الناس فيه من الهوان و الفتن ؟ فاتق الله و اخرج ، أما تنصر دينك ؟ فيقول : لست بصاحبكم .

فيقولون : ألسنت من قريش ، من أهل بيت الملك القديم ، أما تغضب لأهل بيتك ، و ما نزل بهم من الذل و الهوان ؟!

و يخرج راغباً في الأموال و العيش الرغد ، فيقول : اذهبوا إلى حلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدة .

ثم يجيئهم ، فيخرج في يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق ، و هو أول منبر يصعده ، فيخطب و يأمرهم بالجهاد ، و يبأيهم على أنهم لا يخالفون له أمراً ، رضوه أم كرهوه .

فقام رجل فقال : ما اسمه يا أمير المؤمنين ؟

فقال : هو حرب بن عنبسة بن مرة بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس ، ملعون في السماء ، ملعون في الأرض أشد خلق الله عز و جل أباً ، و ألعن خلق الله جداً ، و أكثر

خلق الله ظلاماً .

قال : ثم يخرج إلى الغوطة ، فما يبرح حتى يجتمع الناس إليه ، و تتلاحق به أهل الضغائن ، فيكون في خمسين ألفاً ، ثم يبعث إلى كلب ، فيأتيه منهم مثل السيل ، و يكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس ، فيفاجئهم السفياي في عصائب أهل الشام ، فتختلف الثلاث رايات ، رجال ولد العباس هم الترك و العجم ، و راياتهم سوداء ، و راية البربر صفراء ، و راية السفياي حمراء ، فيقتلون بطن الأردن قتالاً شديداً ، فيقتل فيما بينهم ستون ألفاً ، فيغلب السفياي و إنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل : والله ما كان يقال فيه إلا كذب ، والله إنهم لكاذبون ، لو يعلمون ما تلقى أمة محمد صلى الله عليه و سلم منه ما قالوا ذلك .

فلا يزال يعدل حتى يسير و يعبر الفرات و ينزع الله من قلبه الرحمة .

ثم يسير إلى الموضع المعروف بقرقيسيا ، فيكون له بها وقعة عظيمة ، و لا يبقى بلد إلا بلغه خبره ، فيداخلهم من ذلك الجزع .

ثم يرجع إلى دمشق ، و قد دان له الخلق فيجيش جيشين ، جيش إلى المدينة و جيش إلى المشرق ، فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين ألفاً ، و يقرون بطون ثلاثمائة امرأة ، و يخرج الجيش إلى الكوفة ، فيقتل بها خلقاً .

و أما جيش المدينة إذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح ، و هو جبريل عليه السلام ، فلا يبقى منهم أحد إلا خسف الله به .

و يكون في أثر الجيش رجلان ، يقال لهما بشير و نذير ، فإذا أتيا الجيش لم يريا إلا رؤوساً خارجة على الأرض فيسألان جبريل عليه السلام : ما أصاب الجيش ؟

فيقول : أنتما منهم ؟

فيقولان : نعم .

فيصيح بهما ، فتتحول وجوههما القهقرى .

و يمضي أحدهما إلى المدينة و هو بشير ، فيبشرهم بما سلمهم الله عز و جل منه ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٦٩)

و الآخر نذير ، فيرجع إلى السفيناني ، فيخبره بما نال الجيش عند ذلك .

قال : وعند جهينة الخبر اليقين ، لأنهما من جهينة .

ثم يهرب قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بلد الروم ، فيبعث السفيناني إلى ملك الروم : رد إلي عبيدي . فيردهم إليه ، فيضرب أعناقهم على الدرج ، شرقي مسجد دمشق ، فلا ينكر ذلك عليه .

ثم يسير في سبعين ألفاً نحو العراق و الكوفة و البصرة .

ثم يدور الأمصار و الأقطار و يحل عرى الإسلام عروة بعد عروة ، و يقتل أهل العلم و يحرق المصاحف و يخرب المساجد ، و يستيح الحرام و يأمر بضرب الملاهي و المزاهر في الأسواق ، و الشرب على قوارع الطرق و يحلل لهم الفواحش و يحرم عليهم كل ما افترضه الله عز و جل عليهم من الفرائض ، و لا يرتدع عن الظلم و الفجور ، بل يزداد تمرداً و عتواً و طغياناً ، و يقتل من كان اسمه محمداً و أحمد و علياً و جعفر و حمزة و حسناً و حسيناً و فاطمة و زينب و رقية و أم كلثوم و خديجة و عاتكة ، حُفناً و بغضاً لبيت آل رسول الله صلى الله عليه و سلم .

ثم يبعث فيجمع الأطفال و يغلي الزيت لهم ، فيقولون : إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا .

فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسناً و حسيناً ، فيصلبهما .

ثم يسير إلى الكوفة فيفعل بهم كما فعله بالأطفال ، و يصلب على باب مسجدها طفلين أسماؤهما حسن و حسين ، فتغلي دماؤهما كما غلى دم يحيى بن زكريا عليهما السلام ، فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك و البلاء ، فيخرج هارباً منها متوجهاً إلى الشام ، فلا يرى في طريقه أحداً يخالفه .

فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر و المعاصي و يأمر أصحابه بذلك .

و يخرج السفيناني و بيده حربة ، فيأخذ امرأة حاملاً فيدفعها إلى بعض أصحابه

و يقول : افجر بها في وسط الطريق .

(٥٧٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فيفعل ذلك و يبقر بطنها ، فيسقط الجنين من بطن أمه فلا يقدر أحد أن يغير ذلك .
فتضطرب الملائكة في السماء فيأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام ، فيصيح
على سور مسجد دمشق : ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد ، قد جاءكم الغوث يا أمة
محمد ، قد جاءكم الفرج وهو المهدي عليه السلام خارج من مكة فأجيئوه .

ثم قال عليه السلام : ألا أصفه لكم . ألا وإن الدهر فينا قسمت حدوده و لنا
أخذت عهوده و إلينا ترد شهوده . ألا وإن أهل حرم الله عز وجل سيطلبون لنا بالفضل
من عرف عودتنا فهو مشاهدنا . ألا فهو أشبه خلق الله عز وجل برسول الله صلى الله
عليه وسلم ، و اسمه على اسمه و اسم أبيه على اسم أبيه من ولد فاطمة ابنة محمد صلى
الله عليه وسلم من ولد الحسين . ألا فمن توالى غيره لعنه الله .

ثم قال عليه السلام : فيجمع الله عز وجل أصحابه على عدد أهل بدر ، و على عدد
أصحاب طالوت ، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً ، كأنهم ليوث خرجوا من غابة ، قلوبهم
مثل زبر الحديد ، لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها ، الزبي واحد و اللباس
واحد كأنما آباؤهم أب واحد .

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : و إنني لأعرفهم و أعرف أسماءهم .
ثم سماهم و قال : ثم يجمعهم الله عز وجل من مطلع الشمس إلى مغربها ، في أقل
من نصف ليلة ، فيأتون مكة ، فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون : كبسنا
أصحاب السفيناني .

فإذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلين ، فينكرونهم فعند ذلك يقبض الله
لهم من يعرفهم المهدي عليه السلام و هو مختف ، فيجتمعون إليه فيقولون له : أنت
المهدي ؟

فيقول : أنا أنصاري .

والله ما كذب ، و ذلك أنه ناصر الدين .

و يتغيب عنهم فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده عليهما السلام فيلحقونه بالمدينة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٧١)

فإذا أحس بهم رجع إلى مكة ، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم ، فيقول لهم : إني لست قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئاً ، ولكم عليّ ثمان خصال .

قالوا : قد فعلنا ذلك فأذكر ما أنت ذاكر يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فيخرجون معه إلى الصفا ، فيقول أنا معكم على أن لا تولوا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا محرماً ولا تأتوا فاحشة ولا تضربوا أحداً إلا بحقه ولا تكتنوا ذهباً ولا فضة ولا تبرا ولا شعيراً ولا تأكلوا مال اليتيم ولا تشهدوا بغير ما تعلمون ولا تخربوا مسجداً ولا تقبحوا مسلماً ولا تلعنوا مؤجراً إلا بحقه ولا تشربوا مسكراً ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج ولا تبيعوها رباً ولا تسفكوا دمماً حراماً ولا تغدروا بمسئمن ولا تبقوا على كافر ولا منافق و تلبسون الخشن من الثياب و تتوسدون التراب على الخدود و تجاهدون في الله حق جهاده و لا تشتمون و تكرهون النجاسة و تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر .

فإذا فعلتم ذلك فعليّ أن لا أتخذ حاجباً و لا ألبس إلا كما تلبسون و لا أركب إلا كما تركبون و أرضى بالقليل و أملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و أعبد الله عز و جل حق عبادته و أفي لكم و تفوالي .

قالوا : رضينا و اتبعناك على هذا .

فيصافحهم رجلاً رجلاً .

و يفتح الله عز و جل له خراسان و تطيعه أهل اليمن و تقبل الجيوش أمامه و يكون همدان وزراءه و خولان جيوشه و حمير أعوانه و مضر قواده ، و يكثر الله عز و جل جمعه بتميم و يشد ظهره بقيس ، و يسير و رايته أمامه ، و على مقدمته عقيل ، و على ساقته الحارث ، و تحالفه ثقيف و غداف ، و تسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى في هدوء و رفق ، و يلحقه هناك ابن عمه الحسن في اثني عشر ألف فارس ، فيقول : يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك ، أنا ابن الحسن و أنا المهدي .

(٥٧٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فيقول المهدي عليه السلام: بل أنا المهدي .

فيقول الحسنی: هل لك من آية فنبأيك ؟

فيومىء المهدي عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده و يغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر و يورق .

فيقول له الحسنی: يابن عم هي لك ، و يسلم إليه جيشه و يكون على مقدمته ، و اسمه على اسمه .

و تقع الضجة بالشام: ألا إن أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم .

فيجتمعون إلى السفيناني بدمشق ، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا .

فيقول السفيناني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم ؟ فيقولون: هم أصحاب نبل و إبل ، و نحن أصحاب العدة و السلاح ، اخرج بنا إليهم .

فيرونه قد جبن ، و هو عالم بما يراد منه ، فلا يزالون به حتى يخرجوه ، فيخرج بخيله و رجاله و جيشه ، في مائتي ألف و ستين ألفاً حتى ينزلوا ببخيرة طبرية ، فيسير المهدي عليه السلام بمن معه ، لا يحدث في بلد حادثة إلا الأمن و الأمان و البشرى ، و عن يمينه جبريل ، و عن شماله ميكائيل عليهما السلام و الناس يلحقونه من الآفاق حتى يلحقوا السفيناني على بحيرة طبرية .

و يغضب الله عز و جل على السفيناني و جيشه ، و يغضب سائر خلقه عليهم حتى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها ، و إن الجبال لترميهم بصخورها فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفيناني ، و يمضي هارباً فيأخذه رجل من الموالي اسمه صباح ، فيأتي به إلى المهدي عليه السلام ، و هو يصلي العشاء الآخرة فيشره فيخفف في الصلاة و يخرج .

و يكون السفيناني قد جعلت عمامة في عنقه و سحب ، فيوقفه بين يديه ، فيقول السفيناني للمهدي: يابن عمي من عليّ بالحياة أكون سيفاً بين يديك و أجاهد أعداءك .

و المهدي جالس بين أصحابه و هو أحيى من عذراء ، فيقول: خلّوه .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٧٣)

فيقول أصحاب المهدي : يا بن بنت رسول الله تمن عليه بالحياة و قد قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه و سلم ! ما نصبر على ذلك .

فيقول : شأنكم و إياه ، اصنعوا به ما شئتم ، و قد كان خلاه و أفته .

فيلحقه صباح في جماعة إلى عند السدرة فيضجعه و يذبحه و يأخذ رأسه و يأتي به المهدي فينظر شيعته إلى الرأس فيكبرون و يهللون و يحمدون لله تعالى على ذلك .

ثم يأمر المهدي بدفنه ، ثم يسير في عساكره فينزل دمشق و قد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها و أخربوه فيقيم في دمشق مدة ، و يأمر بعمارة جامعها .

و إن دمشق فسطاط المسلمين يومئذ ، و هي خير مدينة على وجه الأرض في ذلك الوقت ، ألا و فيها آثار النبيين ، و بقايا الصالحين ، معصومة من الفتن ، منصوره على أعدائها ، فمن وجد السبيل إلى أن يتخذ بها موضعاً و لو مربوط شاة فإن ذلك خير من عشر حيطان بالمدينة ، تنتقل أخبار العراق إليها . ثم إن المهدي يبعث جيشاً إلى أحياء كلب ، و الخائب من خاب من سبي كلب .

و قال أيضاً في ص ١٠٦ :

و عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي .

و قال أيضاً في ص ١٢٩ :

و عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق ، يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر ، يقتل و يمثل و يتوجه إلى بيت المقدس ، فلا يبلغه حتى يموت .

أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

قلت : أخرجه الحافظ نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » ج ١ ص ٣٢٢ عن

(٥٧٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عبدالله بن مروان ، عن الهيثم بن عبدالرحمن ، عن حدثه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - فذكر مثله .

وقال أيضاً في ص ١٣٧ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : تختلف ثلاث رايات راية بالمغرب و راية بالجزيرة و راية بالشام ، تدوم الفتنة بينهم سنة .

ثم ذكر خروج السفيناني و ما يفعله من الظلم و الجور .

ثم ذكر خروج المهدي و مبايعة الناس له بين الركن و المقام .

ثم قال : ثم يسير بالجيوش حتى يصير بوادي القرى في هدوء و رفق ، و يلحقه هنالك ابن عمه الحسيني في اثني عشر ألف فارس ، فيقول له : يا بن عم أنا أحق بهذا الجيش منك أنا ابن الحسن و أنا المهدي .

فيقول له المهدي عليه السلام : بل أنا المهدي .

فيقول له الحسيني : هل لك من آية فأبايعك ؟

فيومئذ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر و يورق .

فيقول الحسيني : يا بن عم هي لك .

وقال أيضاً في ص ١٣٩ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي و فتوحاته قال : ثم يسير و من معه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه : لا إله إلا الله . فتساقط حيطانه ، ثم ينزل من القسطنطينية ، فيكبرون تكبيرات ، فينشف خليجها و يسقط سورها ، ثم يسير إلى رومية ، فإذا نزل عليه كبر المسلمون ثلاث تكبيرات ، فتكون كالرملة على نشز .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٧٥)

و ذكر باقي الحديث .

وقال أيضاً في ص ١٣٩ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يومئذ المهدي عليه السلام إلى الطير فيسقط على يده و يغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر و يورق .

وقال أيضاً في ص ١٤٥ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا .
أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي .

وقال أيضاً في ص ١٨٩ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي و فتوحاته و رجوعه إلى دمشق قال : ثم يأمر المهدي عليه السلام بإنشاء مراكب ، فينشئ أربع مائة سفينة في ساحل عكا ، و تخرج الروم في مائة صليب ، تحت كل صليب عشرة آلاف فيقيمون على طرسوس ، و يفتحونها بأسنة الرماح ، و يوافقهم المهدي عليه السلام ، فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم و تنتن حافتاه بالجيف و ينهزم من في الروم فيلحقون بأنطاكية .

و ينزل المهدي على قبة العباس حذو كفرطورا ، فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهدي و يطلب المهدي منه الجزية فيجيبه إلى ذلك ، غير أنه لا يخرج من بلد الروم أحد و لا يبقى في بلد الروم أسير إلا خرج .

و يقيم المهدي بأنطاكية سنته تلك ، ثم يسير بعد ذلك و من تبعه من المسلمين ، لا يمرون على حصن من بلد الروم إلا قالوا عليه : لا إله إلا الله × فتساقط حيطانه ،

(٥٧٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و تقتل مقاتله حتى ينزل على القسطنطينية فيكبرون عليها تكبيرات ، فينشف خليجها
و يسقط سورها فيقتلون فيها ثلاثمائة ألف مقاتل ، و يستخرج منها ثلاث كنوز ، كنز
جواهر و كنز ذهب و فضة و كنز أبكار فيفتضون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون ألف
بكر و يقتسمون الأموال بالغرايل .

فبينما هم كذلك إذ سمعوا الصائح : ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم ،
فيكشف الخبر ، فإذا هو باطل .

ثم يسير المهدي عليه السلام إلى رومية و يكون قد أمر بتجهيز أربعمائة مركب من
عكا ، يقبض الله تعالى لهم الريح فلا يكون إلا يومين و ليلتين حتى يحطوا على بابها
و يعلقون رحالهم على شجرة على بابها ، مما يلي غربيها ، فإذا رأهم أهل رومية
أحذروا إليهم راهبا كبيرا ، عنده علم من كتبهم ، فيقولون له : انظر ما يريد .

فإذا أشرف الراهب على المهدي عليه السلام فيقول : إن صفتك التي هي عندي
و أنت صاحب رومية .

قال : فيسأله الراهب مسائل ، فيجيبه عنها فيقول المهدي عليه السلام : ارجع .

فيقول : لا أرجع أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله .

فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات ، فتكون كالرملة على نشز ، فيدخلونها فيقتلون بها
خمس مائة ألف مقاتل ، و يقتسمون الأموال حتى يكون الناس في الفياء شيئاً واحداً
لكل إنسان منهم مائة ألف دينار ، و مائة رأس ، ما بين جارية و غلام .

و قال أيضاً في ص ١٩٩ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال : و يتوجه
إلى الآفاق فلا تبقى مدينة و وطنها ذو القرنين إلا دخلها و أصلحها و لا يبقى جبار إلا
هلك على يديه ، و يشف الله عز و جل قلوب أهل الإسلام و يحمل حلي بيت
المقدس في مائة مركب تحط على غزة و عكا ، و يحمل إلى بيت المقدس ، و يأتي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٧٧)

مدينة فيها ألف سوق ، في كل سوق مائة دكان ، فيفتحها ، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع ، وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا ، ليس خلفه إلا أمر الله عز وجل ، طول المدينة ألف ميل ، وعرضها خمس مائة ميل ، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات ، فتسقط حيطانها ، فيقتلون بها ألف ألف مقاتل ، و يقيمون فيها سبع سنين ، يبلغ الرجل منهم تلك المدينة مثل ما صح معه من سائر بلد الروم ، و يولد لهم الأولاد ، و يعبدون الله حق عبادته ، و يبعث المهدي عليه السلام إلى امرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس و ترعى الشاة و الذئب في مكان واحد ، و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم بشيء و يذهب الشر و يبقى الخير و يزرع الإنسان مدأ يخرج سبعمائة مد كما قال الله تعالى ﴿ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة و الله يضاعف لمن يشاء ﴾ ، و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الربا ، و تقبل الناس على العبادة و المشروع و الديانة و الصلاة في الجماعات و تطول الأعمار و تؤدى الأمانة و تحمل الأشجار و تتضاعف البركات و تهلك الأشرار و تبقى الأخيار و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام .

ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام فلسطين بين عكا و صور و غزة و عسقلان ، فيخرجون ما معهم من الأموال و ينزل المهدي بالقدس الشريف و يقيم بها إلى أن يخرج الدجال و ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال .

و قال أيضاً في ص ٢٢٤ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال : و لا يترك بدعة إلا أزالها ، و لا سنة إلا أقامها و يفتح قسطنطينية و الصين و جبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء .

(٥٧٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٢٤٠:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة .

أخرجه أيضاً نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

وقال أيضاً في ص ٢٧٤:

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة الدجال قال : ألا وإن أكثر أتباعه أولاد الزنا ، لابسوا التيجان وهم اليهود ، عليهم لعنة الله ، يأكل ويشرب ، له حمار أحمر ، طوله ستون خطوة مد بصره ، أعور اليمين ، وإن ربكم عز وجل ليس بأعور ، صمد لا يطعم ، يشمل البلاد البلاء ، و يقيم الدجال أربعين يوماً أول يوم كسنة و الثاني كأقل ، فلا تزال تصغر و تقصر حتى تكون آخر أيامه قليلة يوم من أيامكم هذه ، يطأ الأرض كلها إلا مكة و المدينة و بيت المقدس .

و يدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس و يصلي بالناس إماماً ، فإذا كان يوم الجمعة و قد أقيمت الصلاة ، نزل عيسى بن مريم عليه السلام بثوبين مشرقين حمر ، كأنما يقطر من رأسه الدهن رجل الشعر صبيح الوجه أشبه خلق الله عز وجل بأبيكم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، فالتفت المهدي فينظر عيسى عليه السلام فيقول لعيسى : يا ابن البتول صلّ بالناس . فيقول : لك أقيمت الصلاة ، فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلّي بالناس و يصلي عيسى عليه السلام خلفه و يبايعه .

و يخرج عيسى عليه السلام فيلتقي الدجال فيطعنه ، فيذوب كما يذوب الرصاص و لا تقبل الأرض منهم أحداً ، لا يزال الحجر و الشجر يقول : يا مؤمن تحتي كافر اقتله .

ثم إن عيسى عليه السلام يتزوج امرأة من غسان و يولد له منها مولود ، و يخرج حاجاً فيقبض الله تعالى روحه في طريقه قبل وصوله إلى مكة .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٧٩)

وقال أيضاً في ص ٢٩١ :

و عن النزال بن سبرة قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر ، ثم قال : أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني - قالها ثلاث مرات - فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال : من الدجال يا أمير المؤمنين ؟ قال : يا أصبغ الدجال الصافي بن الصياد ، الشقي من صدقه و السعيد من كذبه .

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في « سننه » ، و رواه الإمام أبو الحسين بن المنادي في كتاب « الملاحم » .

وقال أيضاً في ص ٣١٠ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة الدجال و نزول عيسى ابن مريم عليه السلام قال : و يأجوج و ماجوج في وقت عيسى بن مريم عليه السلام . قالوا : يا أمير المؤمنين صف لنا يأجوج و ماجوج .

قال : هم أمم كل أمة منهم أربعمائة ألف ألف نفس ، لا يموت الرجل منهم حتى يرى من ظهره ألف عين تطرف ، صنف منهم كشجر الأرز الطوال مائة ذراع بلا غلظ ، و الصنف الثاني طوله مائة ذراع ، و عرضه خمسون ذراعاً ، و الصنف الثالث منهم و هم أكثر عدداً قصار يلتحف أحدهم بإحدى أذنيه و يفترش الأخرى ، مقدمتهم بالشام و آخرهم و ساقتهم بخراسان ، لا يشرفون على ماء إلا نشف يلحسونه و إن بحيرة طبرية يشربونها حتى لا يكون فيها وزن درهم ماء .

و ذكر باقي الحديث .

وقال أيضاً في ص ٣١٧ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر الدابة ، قال : ألا و ينشر الصفا و تخرج منه الدابة أول رأسها ذات وبر و ريش ، فيها من كل الألوان معها عصا

(٥٨٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

موسى عليه السلام و خاتم سليمان عليه السلام ، تسم المؤمن مؤمناً و تسم الكافر كافراً ، تنكت وجه المؤمن بالعصا فتتركه أبيض و تنكت وجه الكافر بالخاتم فتتركه أسود ، فلا يبقى أحد في سوق ولا برية إلا وسمت وجهه .
و ذكر باقي الحديث .

و قال أيضاً في ص ٣٢٦ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذكر أشرار الساعة قال : ألا تكون الناس بعد طلوع الشمس من مغربها كيومهم هذا يطلبون النسل و الولد ، يلقي الرجل الرجل فيقول : متى ولدت ؟ فيقول : من طلوع الشمس من المغرب ، و ترفع التوبة ، فلا تنفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً . هو التوبة .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٣ ط قم) قال :

و أخرج أبو نعيم عن علي قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس و يشربون حبه و لا يكون لهم ذكر غيره .

و قال أيضاً في ص ٧٦ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : يومي المهدي للظير فيسقط على يديه و يغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر و يورق .

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : تختلف ثلاث رايات : راية بالمغرب و راية بالجزيرة و راية بالشام ، تدوم الفتنة بينهم سنة .

ثم ذكر خروج السفيناني و ما يفعله من الظلم و الجور ، ثم ذكر خروج المهدي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٨١)

و مبايعة الناس له بين الركن و المقام . قال : يسير بالجيوش حتى يسير بوادي القرى في هدوء و رفق و يلحقه هناك ابن عمه الحسيني في اثني عشر ألف فارس ، فيقول له : يا ابن عم أنا أحق بهذا الجيش منك ، أنا ابن الحسن و أنا المهدي . فيقول له المهدي : بل أنا المهدي ، فيقول له الحسيني : هل لك من آية فأبأبعك ؟ فيومي المهدي إلى الطير فيسقط على يديه و يغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر و يورق ، فيقول له الحسيني : يا ابن عمي هي لك .

و قال أيضاً في ص ٨٩ :

أخرج أحمد ، و ابن أبي شيبة و ابن ماجة و نعيم بن حماد في « الفتن » ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

و قال أيضاً في ص ٩١ :

و أخرج الطبراني في « الأوسط » من طريق عمرو بن علي ، عن علي بن أبي طالب أنه قال للنبي صلى الله عليه و سلم : أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا ، بنا يختم الله كما بنا فتح ، و بنا يستنقذون من الشرك و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك .

و أخرج نعيم بن حماد ، و أبو نعيم من طريق مكحول ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال : قلت : يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال : لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح ، بنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ، و بنا يؤلف الله بين قلوبهم ، و بنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم .

(٥٨٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٩٥ :

و أخرج أيضاً عن علي و عائشة رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه و سلم
قال : المهدي رجل من عترتي ، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

وقال أيضاً :

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : المهدي رجل منا من ولد فاطمة .

وقال أيضاً في ص ١٠٠ :

و أخرج أيضاً عن علي بن أبي طالب قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت
النبي صلى الله عليه و سلم ، و اسمه اسم نبي ، و مهاجرته بيت المقدس ، كث اللحية ،
أكحل العينين ، براق الثنايا ، في وجهه خال ، و في كتفه علامة النبي صلى الله عليه
و سلم ، يخرج براية النبي من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنتشر منذ توفي
« صلعم » ولا تنتشر حتى يخرج المهدي ، يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون
وجوه من خالفهم و أذبارهم ، يبعث و هو مابين الثلاثين إلى الأربعين .

و روى نحوه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم »
ج ١ ص ٣٦٦ .

وقال أيضاً في « البرهان » ص ١٠١ :

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : اسم المهدي محمد .

وقال أيضاً في ص ١٠٣ :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن علي بن أبي طالب قال : يخرج رجل قبل المهدي من
أهل بيته بالمشرق ، يحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهراً ، يقتل و يمثل و يتوجه

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٨٣)

إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

وقال أيضاً في ص ١٠٥ :

وأخرج الطبراني في «الأوسط» ، و نعيم ، و ابن عساكر ، عن علي [عليه السلام] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس [فيها] كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا أشرارهم ، فإن فيهم الأبدال ، يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي على ثلاث رايات [المكثر يقول : هم خمسة عشر ألفاً و المقلل يقول : هم اثنا عشر ألفاً أمارتهم « أمت أمت » ، يلقون سبع رايات] تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً و يرد الله إلى المسلمين ألفتهم و نعمتهم و قاصيهم و دانيهم .

وقال أيضاً في ص ١٠٦ :

و أخرج نعيم بن حماد ، و الحاكم و صححه ، عن علي بن أبي طالب قال : ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن ، فلا تسبوا أهل الشام و سبوا ظلمتهم ، فإن فيهم الأبدال ، و سيرسل الله سيياً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ، ثم يعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفاً أن قلوبا ، و خمسة عشر ألفاً أن كثروا ، أمارتهم - أي علامتهم - أمت أمت ، على ثلاث رايات يقاتلهم ، أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا و هو يطمع بالملك ، فيقتلون و يهزمون ، ثم يظهر الهاشمي ، فيرد الله إلى المسلمين ألفتهم و نعمتهم ، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال .

(٥٨٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ١١٣ :

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان ، رجل ضخم الهامة ، بوجهه أثر الجدري ، بعينه نكتة بياض ، يخرج من ناحية مدينة دمشق .

وقال أيضاً في ص ١٢٢ :

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : يبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم و يقتل من بني هاشم رجالاً و نساءً ، فعند ذلك يهرب المهدي و البيض من المدينة إلى مكة ، فيبعث في طلبها و قد لحقها بحرم الله تعالى و أمنه .

وقال أيضاً في ص ١٢٤ :

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشاً فخشف بهم بالبيداء ، و بلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم : قد خرج المهدي فبايعه و ادخل في طاعته و إلاقتلناك ، فيرسل إليهم بالبيعة ، و يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس و تنقل إليه الخزائن ، و يدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية و ما دونها ، و يخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق و يحمل السيف على عاتقه .

وقال أيضاً في ص ١٣١ :

و أخرج ابن المنادي في « الملاحم » عن علي عليه السلام قال : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حتى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان ، لما لحقهم من الضر و الشدة و الجوع و القتل ، و تواتر الفتن و الملاحم العظام ، و إماتة السنن ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٨٥)

و إحياء البدع و ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، فيحيي الله تعالى بالمهدي (محمد بن عبدالله) السنن التي قد أميتت ، و تسر بعدله و بركته قلوب المؤمنين و تتألف إليه عصب [من] العجم و قبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين دون العشرة ثم يموت .

و قال أيضاً في ص ١٤٤ :

و أخرج أيضاً عن علي قال : إذا خرجت الرايات السود من السفيناني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة و معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فيصلي ركعتين بعد أن يبأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء ، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس ألح البلاء بأمة محمد صلى الله عليه و سلم و أهل بيته خاصة فنهربنا و بغى علينا .

و قال أيضاً في ص ١٤٧ :

أخرج أبو داود ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث ، و على مقدمته رجل يقال له منصور ، يوطيء أو يمكن لآل محمد صلى الله عليه و سلم كما مكنت قریش لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، و سلم ، و سلم ، و سلم نصره أو قال : إجابته .

و قال أيضاً في ص ١٥٠ :

و أخرج أيضاً عن كعب قال : علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كندة .

و أخرج أبو غنم الكوفي في كتاب « الفتن » عن علي بن أبي طالب قال : ويحاً للطلالقان ! فإن الله بها كنوزاً ليست من ذهب و لا فضة ، و لكن بها رجال عرفوا الله حق

(٥٨٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

معرفته ، وهم أنصار المهدي في آخر الزمان .

وقال أيضاً في ص ١٥٢ :

وأخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : تخرج رايات سود تقاتل السفيناني فيهم شاب من بني هاشم ، في كتفه اليسرى خال و على مقدمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح .

وقال أيضاً :

وأخرج أيضاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان و يخرج أهل خراسان في طلب المهدي ، فيلتقي هو و الهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقي هو و السفيناني بباب اصطخر فتكون ملحمة عظيمة ، فتظهر الرايات السود ، و تهرب خيل السفيناني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي و يطلبونه .

وقال أيضاً في ص ١٥٤ :

و عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في قصة المهدي قال : و يتوجه إلى الآفاق ، فلا يبقى مدينة دخلها ذوالقرنين إلا دخلها و أصلحها ، و لا يبقى جبار إلا هلك على يديه ، و يشفي الله تعالى قلوب أهل الإسلام ، و يحمل حلي بيت المقدس و يأتي مدينة فيها ألف سوق في كل سوق مائة ألف دكان فيفتحها ، ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع و هي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا ، ليس خلفه إلا أمر الله تعالى ، طول المدينة ألف ميل و عرضها خمسمائة ميل ، فيكبرون الله تعالى ثلاث تكبيرات ، فتسقط حيطانها فيقتتلون بها ألف مقاتل ، ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع إلى بيت المقدس بألف مركب ، فينزلون بشام فلسطين بين عكا و صورة و غزة

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٨٧)

و عسقلان ، فيخرجون ما بها معهم من الأموال ، و ينزل المهدي بالقدس الشريف ،
و يقيم بها حتى يخرج الدجال و ينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال .

و قال أيضاً في ص ١٦٣ :

و أخرج أيضاً عن علي عليه السلام قال : يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين
سنة .

و منهم الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى »
(ص ٢٤ ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

و عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال : تكون في الشام رجفة يهلك فيها أكثر
من مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين و عذاباً على المنافقين ، فإذا كان كذلك
فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب و الرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل
بالشام و ذلك عند الجوع الأكبر و الموت الأحمر ، فإذا كان ذلك فانظروا خسف قرية
من قرى دمشق يقال لها حرستا ، فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي
اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي .

و منها

ما ورد بطريقهم عن الحسين بن علي عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي
السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤١ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن الحارث بن المغيرة النضري قال : قلت لأبي عبدالله الحسين بن علي عليه

(٥٨٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

السلام: بأي شيء يعرف الإمام المهدي؟

قال: بالسكينة والوقار.

قلت: وبأي شيء؟

قال: بمعرفة الحلال والحرام وبحاجة الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد.

وقال أيضاً:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: لو قام المهدي لأنكره الناس لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.

وقال أيضاً في ص ٦٣:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: لا يكون الأمر الذي ينتظرون - يعني ظهور المهدي عليه السلام - حتى يتبرأ بعضكم من بعض ويشهد بعضكم على بعض بالكفر ويلعن بعضكم بعضاً.

فقلت: ما في ذلك الزمان من خير.

فقال عليه السلام: الخير كله في ذلك الزمان، يخرج المهدي فيرفع ذلك كله.

وقال أيضاً في ص ٨٧:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: إن لله مائدة - وفي رواية: مأذبة - بقرقيسيا يطلع مطلع من السماء، فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلموا إلى الشيع من لحوم الجبارين.

وقال أيضاً في ص ١٠٦:

وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: إذا رأيتم علامة في السماء

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٨٩)

نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي ، فعندها فرج الناس و هي قدام المهدي عليه السلام .

وقال أيضاً في ص ١١١ :

وعن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال : للمهدي خمس علامات :
السفاني واليماني والصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية .

وقال أيضاً في ص ١٣٤ :

وعن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال : لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي عليه السلام - غيبتان ، إحداهما تطول حتى يقول بعضهم : مات . وبعضهم : قتل . وبعضهم : ذهب . ولا يطلع على موضعه أحد من ولي ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره .

وقال أيضاً في ص ١٦٠ :

وعن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أنه سئل : هل ولد المهدي عليه السلام ؟

قال : لا ، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي .

وقال أيضاً في ص ١٧١ :

وعن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال : تواصلوا و تباروا ، فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ولا لدرهمه موضعاً .

يعني لا يجد عند ظهور المهدي موضعاً يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعاً بفضل الله تعالى وفضل وليه المهدي عليه السلام .

(٥٩٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ٢٢٦:

و عن الحسن بن هارون يباع الأنماط قال: كنت عند أبي عبدالله الحسين بن علي
عليهما السلام جالساً فسأله المعلى بن خنيس: أيسر المهدي عليه السلام إذا خرج
بخلاف سيرة علي عليه السلام؟

قال: نعم، وذلك أن علياً عليه السلام سار بالليلن والكف، لأنه علم أن شيعة
سيظهر عليهم من بعده وأن المهدي إذا خرج سار فيهم بالبسط والسبي، وذلك أنه
يعلم أن شيعة لن يظهر عليهم من بعده أبداً.

وقال أيضاً في ص ٢٢٨:

و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا خرج المهدي عليه
السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف وما يستعجلون بخروج المهدي!
والله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الشعير وما هو إلا السيف والموت تحت ظل
السيف.

وقال أيضاً في ص ٢٣٩:

و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام قال: يملك المهدي عليه السلام
تسعة عشر سنة وأشهرأ.

و منهم الحافظ السيوطي في «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» (ص ٩٣
ط حيدرآباد) قال:

عن الحسين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: أبشري
بالمهدي منك.

و منهم العلامة الشيخ محمد السفاريني في «أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى»

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٩١)

(ص ٢٤ ط دار المنار بالقاهرة) قال :

وقال محمد بن الصامت : قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما : أما من علامة بين يدي هذا الأمر - يعني ظهور المهدي ؟ قال : بلى . قلت : وما هي ؟ قال : هلاك بني العباس ، و خروج السفيناني ، و الخسف بالبيداء . قلت : جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر . فقال : إنما هو كنظام يتبع بعضه بعضاً .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٩٤ ط قم) قال :

و أخرج أبو نعيم ، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة : يا بنية المهدي من ولدك .

و أخرج ابن عساكر ، عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أبشري يا فاطمة المهدي منك .

و قال أيضاً في ص ١٠٩ :

و عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال : إذا رأيتم علامة من السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلاً فعندها فرج الناس ، و هي قدوم المهدي .

و قال أيضاً في ص ١١٤ :

و عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : للمهدي خمس علامات : السفيناني و اليماني و الصيحة من السماء و الخسف بالبيداء و قتل النفس الزكية .

و عن محمد بن صامت قال : قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام : أما من علامات بين يدي هذا الأمر - يعني ظهور المهدي - ؟ فقال : بلى . قلت : وما هي ؟ قال هلاك بني العباس و خروج السفيناني و الخسف بالبيداء . قلت : جعلت فداك أخاف أن

(٥٩٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

يطول هذا الأمر . قال : إنما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً .

وقال أيضاً في ص ١١٥ :

و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبدالله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم ، و عند زواله خروج المهدي .

وقال أيضاً في ص ١٧١ :

و عن أبي عبدالله الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي - غيبتان : إحداهما تطول حتى يقول بعضهم : مات ، و بعضهم ذهب ، و لا يطلع على موضعه أحد من ولي و لا غيره إلا المولى الذي يلي أمره .

و منها

ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢١ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال :

و عن علي بن الحسين عليهما السلام ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة عليها السلام : المهدي من ولدك .
أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

و منها

ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٢٦ ط مكتبة عالم الفكر ، القاهرة) قال:

و عن سالم الأشل قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول :
نظر موسى عليه السلام في السفر إلى ما يعطى قائم آل محمد صلى الله عليه وسلم .
فقال موسى : رب اجعلني قائم آل محمد . فقيل له : إن ذلك من ذرية أحمد .
فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ، فقال مثل ذلك . فقيل له مثل ذلك . ثم
نظر في السفر الثالث فرأى مثله ، فقال مثله . فقيل له مثله .
و رواه أيضاً في ص ١٦٠ عن سالم الأشل .

و قال أيضاً في ص ٣٩ :

و عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام فقال له : اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فإنها زكاة مالي . فقال
له أبو جعفر عليه السلام : خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام و المساكين
من إخوانك المسلمين . ثم قال :

إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية و عدل في الرعية ، فمن أطاعه فقد أطاع الله
و من عصاه فقد عصى الله .

و قال أيضاً في ص ٤٩ :

و عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الزم الأرض و لا تحرك يداً

(٥٩٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك ذلك: اختلاف بني العباس،
ومناد ينادي من السماء، وحسف قرية من قرى الشام، ونزول الترك الجزيرة،
ونزول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام
ويكون سبب خرابه ثلاث رايات، منها راية الأصبه وراية الأبقع وراية السفيناني.
وروى هذا الحديث عن جابر مفصلاً في ص ٨٧، يأتي قريباً.

وقال أيضاً في ص ٥١:

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: لا يظهر المهدي حتى يشمل
الناس بالشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة.

وقال أيضاً في ص ٦٤:

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: لا يظهر المهدي إلا على خوف
شديد من الناس وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع
بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى
التمني الموت صباحاً ومساءً، من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً،
فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن نرى فرجاً، فيا طوبى
لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره.

وقال أيضاً في ص ٦٥:

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي
قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، وكانني به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم
بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وتصير إليه شيعته من
أطراف الأرض، تطوى لهم طياً حتى يبابعوه فيملا بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٩٥)

و ظلماً .

و عن يزيد بن الخليل الأسدي قال : كنت عند أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، فذكر آيتان يكونان قبل المهدي عليه السلام ، لم يكونا منذ أهبط الله تعالى آدم عليه السلام ، و ذلك أن الشمس تنكسف في النصف من شهر رمضان و القمر في آخره .

فقال له رجل : يا بن رسول الله لا ، بل الشمس في آخر الشهر ، و القمر في النصف . فقال أبو جعفر : أعلم الذي تقول ، إنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام . و قال أيضاً :

و عن أبي جعفر قال : يبلغ أهل المدينة خروج الجيش فيهرب منها من كان من أهل محمد صلى الله عليه و سلم إلى مكة يحمل الشديد الضعيف و الكبير الصغير ، فيدركون نفساً من آل محمد صلى الله عليه و سلم ، فيذبحونه عند أحجار الزيت . أخرجهم نعيم بن حماد .

و قال أيضاً في ص ٨٤ :

و عن محمد بن علي عليهما السلام قال : إذا سمع العايد بمكة بالخسف خرج في اثني عشر ألفاً فيهم الأبدال حتى يأتي إيليا ، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا : لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة ، بعثت إليه ما هيأت فساخوا في الأرض ، إن في هذا لعبرة و بصيرة .

فيؤدي إليه السفيناني الطاعة ، ثم يخرج حتى يلقي كلباً و هم أخواله فيعيرونه و يقولون : كساك الله قميصاً فخلعته .

فيقول : ما ترون ، أستقبله البيعة ؟ فيقولون : نعم ، فيأتيه إلى إيليا ، فيقول : أقلني . فيقول : إني غير فاعل . فيقول : بلى . فيقول له : أتحب أن أقيلك ؟ فيقول : نعم . فيقبله . ثم يقول : هذا رجل قد خلع طاعتي ، فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيليا .

(٥٩٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ثم يصير إلى كلب فينهبهم ، فالخائب من خاب يوم نهب كلب .
أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » من طرق كثيرة ، وفي بعضها قال : يسبقه حتى يترك إيليا ، ويتابعه الآخر فرقاً منه ، ثم يندم فيستقبله ، ثم يأمر بقتله وقتل من أمره بالصدر .

وقال أيضاً في ص ٨٦ :

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا استولى السفيناني على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر ، يعني ثم يظهر المهدي عليه السلام .
وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق و فلسطين و الأردن و حمص و حلب .

وقال أيضاً في ص ٨٧ :

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : السفيناني و المهدي في سنة واحدة .

وقال أيضاً :

وعن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر الزم الأرض و لا تحرك يداً و لا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها ، أولها اختلاف بني العباس و ما أراك تدرك ذلك ، و لكن حدث به بعدي ، و ينادي مناد من السماء : ويحكم ، الصوت من ناحية دمشق و يخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية ، و تسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن ، و مارقة تمرق من ناحية الترك ، و يعقبها هرج الروم ، و تنزل الترك الجزيرة ، و تنزل الروم الرملة ، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض .

و يختلف في أرض الشام ثلاث رايات ، راية الأصهب و راية الأبقع و راية

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٩٧)

السفياڤي ، فيلقى الأبقع فيقتلون ، فيقتله السفياڤي و من معه ثم يقتل الأصهب .
ثم لا يكون لهم هم إلا الإقبال نحو العراق و تمر جيوشه بقرقيسيا فيقتلون بها فيقتل
من الجبارين مائة ألف .

و يبعث السفياڤي جيشاً إلى الكوفة و عدتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة
قتلاً و صلباً و سياً .

فيئما هم كذلك إذ أقلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طياً حيثاً و هم
نفر من أصحاب المهدي عليه السلام فيخرج رجل من موالي أهل الكوفة في ضعفها
فيقتله أمير جيش السفياڤي بين الكوفة و الحيرة .

و يبعث السفياڤي بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة فيبلغ أمير جيش
السفياڤي أن المهدي قد خرج إلى مكة ، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل
مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليهما السلام .

و ينزل أمير جيش السفياڤي بالبيداء فينادي مناد من السماء : يا بيداء أيدي القوم .
فيخسف بهم ، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله تعالى و جوههم إلى أقيتهم
و هم من كلب .

قال : فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً يجمعهم الله
تعالى على غير ميعاد و قزع كقزع الخريف فيبايعونه بين الركن و المقام .
قال : و المهدي يا جابر رجل من ولد الحسين ، يصلح الله له أمره في ليلة واحدة .

و قال أيضاً في ص ١٠٥ :

و عن محمد بن علي عليهما السلام قال : الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ،
فاسمعوا و أطيعوا و في آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادي : ألا إن فلاناً قد قتل
مظلوماً ، يشكك الناس و يفتنهم ، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير ، فإذا سمعتم
الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا أنه صوت جبريل ، و علامة ذلك أنه

(٥٩٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ينادي باسم المهدي واسم أبيه .

وقال أيضاً في ص ١٠٦ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : إذا رأيتم ناراً من المشرق
ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله تعالى .

ثم قال : ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من المشرق و من بالمغرب
حتى لا يبقى راقداً إلا استيقظ و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من
ذلك ، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجاب ، فإن الصوت الأول هو صوت
جبريل الروح الأمين عليه السلام .

و روى أيضاً في ص ١٧٣ فقرة :

ينادي مناد من السماء -إلى : إلا استيقظ .

وقال أيضاً في ص ١٣٩ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : يكون هذا الأمر في أصغرنا سناً
و أجملاً ذكراً و يورثه الله تعالى علماً و لا يكله إلى نفسه .

وقال أيضاً في ص ١٤٥ :

و عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : يظهر المهدي بمكة
عند العشاء ، و معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات
و نور و بيان ، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول : أذكركم الله أيها الناس
و مقامكم بين يدي ربكم ، فقد اتخذ الحجة و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم
أن لا تشركوا به شيئاً و أن تحافظوا على طاعته و طاعة رسوله و أن تحيوا ما أحى
القرآن و تميتوا ما أمات و تكونوا أعاوناً على الهدى و وزراً على التقوى ، فإن الدنيا

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٥٩٩)

قد دنا فناؤها و زوالها و أذنت بالوداع و إني أدعوكم إلى الله و إلى رسوله و العمل بكتابه و إمامة الباطل و إحياء سنته .

فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدة أهل بدر على غير ميعاد و قرعاً كقرع الخريف و رهبان بالليل أسد بالنهار .

فيفتح الله تعالى للمهدي أرض الحجاز و يستخرج من كان في السجن من بني هاشم .

و تنزل الرايات السود الكوفة فتبعث بالبيعة إلى المهدي .

و يبعث المهدي جنوده في الآفاق و يميت الجور و أهله و يستقيم له البلدان و يفتح الله على يديه القسطنطينية .

أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لن تهلك أمة أنا في أولها و عيسى بن مريم في آخرها و المهدي في وسطها .

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في « مسنده » .

و رواه الحافظ أبو نعيم في « عواليه » .

و عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه

و سلم قال : أبشروا أبشروا ، إنما أمتي كالغيث لا يدرى آخره خير أم أوله ،

أو كحديقة أطعم منها فوج عاماً ، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً و أعمقها

عمقاً و أحسنها حسناً ، كيف تهلك أمة أنا أولها و المهدي أوسطها و المسيح آخرها

و لكن بين ذلك ثبج أعوج ليس مني و لا أنا منهم .

أخرجه الإمام أبو عبد الرحمن النسائي في « سننه » .

و قال أيضاً في ص ١٦٠ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : يكون هذا الأمر في أصغرنا

(٦٠٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

سناً و أجملنا ذكراً و يورثه الله تعالى علماً و لا يكله إلى نفسه .

و قال أيضاً في ص ٢٢٦ :

و عن عبد الله بن عطاء قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام : أخبرني عن القائم .

قال : والله ما هو أنا ، و لا الذي تمدون إليه أعناقكم و لا يعرف و لا يؤبه به .

قلت : بما يسير ؟

قال : بما ساربه رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : رجل صالح من الصالحين سمّه لي أريد المهدي .

قال : اسمه اسمي .

قلت : أيسير بسيرة محمد صلى الله عليه و سلم ؟

قال : إنه يسير بالقتل ، و لا يستتيب أحداً ، و يل لمن ناواه .

و قال أيضاً في ص ٢٢٧ :

و عن عبد الله بن عطاء قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ،

فقلت : إذا خرج المهدي بأي سيرة يسير ؟

قال : يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه و سلم و يستأنف الإسلام جديداً .

و قال أيضاً :

و عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لو يعلم الناس ما

يصنع المهدي إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس ، أما إنه لا يبدأ

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٠١)

إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ، و لا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس : ما هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد صلى الله عليه و سلم لرحم .

و منهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في « الملحة » (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

قال أبو جعفر رضي الله عنه قال : آيتان يكونان قبل خروج المهدي : كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان ، و القمر في آخره . قال : قلت : يابن رسول الله تكسف الشمس في آخر الشهر و القمر في النصف ؟ فقال أبو جعفر : أنا أعلم بما قلت ، إنهما آيتان لم يكونا منذ هبوط آدم عليه السلام .

و منهم الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٥ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سعيد ؛ أبو عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء و معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان ، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول : أذكركم الله أيها الناس و مقامكم بين يدي ربكم ، فقد اتخذ الحجة و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم أن لا تشركوا به شيئاً و أن تحافظوا على طاعته و طاعة رسوله و أن تحيوا ما أحيا القرآن و تميتوا ما أمات و تكونوا أعواناً على الهدى و وزراً على التقوى ، فإن الدنيا قد دنا فناؤها و زوالها و أذنت بالوداع ، فإني أدعوكم إلى الله و إلى رسوله و العمل بكتابه و إمامة الباطل و إحياء سنته . فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر على غير ميعاد و قزعا كقزع الخريف ، رهبان بالليل أسد بالنهار .

يفتح الله تعالى للمهدي أرض الحجاز و يستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، و تنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة إلى المهدي و يبعث المهدي

(٦٠٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

جنوده في الآفاق و يميت الجور و أهله و تستقيم له البلدان و يفتح الله على يديه
القسطنطينية .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر
الزمان » (ص ٧٤ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن أبي جعفر قال : ينادي مناد من السماء : ان الحق في آل محمد ،
و ينادي مناد من الأرض : ان الحق في آل عيسى - أو قال : آل عباس - فشك فيه ،
و إنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان و الصوت الأعلى كلمة الله العليا .

و عن محمد بن علي قال : إذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا
و أطيعوا و في آخر النهار صوت اللعين ينادي : ألا إن فلاناً قد قتل مظلوماً ، ليشكك
[الناس] و يفتنهم ، فكم في اليوم من شاك متحير ، فإذا سمعتم الصوت في رمضان
- يعني الأول - فلا تشكوا إنه صوت جبريل ، و علامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي
و اسم أبيه .

و قال أيضاً في ص ١٠٤ :

و أخرج الداني ، عن الحكم بن عيينة قال : قلت لمحمد بن علي : سمعت أنه
سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة . قال : إنا نرجو ما يرجو الناس و إنا نرجو
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يكون ما ترجموه هذه الأمة و قبل
ذلك فتن شر ، فتنة يمسي الرجل مؤمناً و يصبح كافراً و يصبح مؤمناً و يمسي كافراً .
فمن أدرك ذلك منكم فليثق بالله و ليكن من أحلاس بيته .

و قال أيضاً في ص ١٠٧ :

و أخرج الدارقطني في « سننه » عن محمد بن علي قال : لمهدينا آيتان لم تكونا منذ

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٠٣)

خلق الله السموات و الأرض : ينخسف القمر لأول ليلة من رمضان و تنكسف الشمس في النصف منه و لم تكونا منذ خلق الله السموات و الأرض .

و قال أيضاً في ص ١٠٨ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله تعالى عنه قال : إذا بلغ العباسي خراسان طلع بالشرق القرن ذوالسنين ، و كان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين أغرقهم الله تعالى بالطوفان ، و طلع في زمان إبراهيم حين ألقى في نار نمرود ، و طلع حين أهلك الله تعالى قوم فرعون و من معه و نجى موسى و من معه ، و طلع حين قتل يحيى بن زكريا ، فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ، و يكون طلوعه قبل انكساف الشمس و القمر ، ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر .

أخرجه الإمام نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و قال أيضاً في ص ١٢٠ :

و أخرج أيضاً عن أبي جعفر قال : بعث السفيناني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة و بغداد فيبلغه فرعة من وراء النهر من أرض خراسان ، عليهم رجل من بني أمية فيكون لهم وقعة بتونس ، و وقعة بدولاب الري ، و وقعة بتخوم زرنيج ، فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكتفه اليمنى خال سهل الله أمره و طريقه ، ثم تكون لهم وقعة بتخوم خراسان و يسير الهاشمي في طريق الري فيبرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى اصطخر إلى الأموي ، فيلتقي هو و المهدي و الهاشمي ببيضاء اصطخر ، فيكون بينهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء إلى أرساغها ، ثم يأتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي ، فيظهر الله أنصاره و جنوده ، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعة الري ، و في عاقر قوفا و وقعة صلمية يخبر عنها كل ناج [منها] ، ثم يكون بعده ذبح

(٦٠٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

عظيم [بابل] ووقعة في أرض من أرض نصيبين ، ثم يخرج على الأحوص قوم من سوادهم و هم العصب ، عامتهم من الكوفة و البصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان .

و قال أيضاً في ص ١٤١ :

و أخرج أيضاً عن أبي جعفر قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه و سلم و قميصه و سيفه و علامات و نور و بيان ، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول :

أذكركم الله أيها الناس و مقامكم بين يدي ربكم ، فقد اتخذ الحج و بعث الأنبياء و أنزل الكتاب و أمركم أن لا تشركوا به شيئاً ، و أن تحافظوا على طاعته و طاعة رسوله صلى الله عليه و سلم ، و أن تحيوا ما أحيا القرآن و تميتوا ما أمات ، و تكونوا أعواناً للهدى ، و وزراء على التقوى ، فان الدنيا قد آن فناؤها و زوالها ، و آذنت بانصرام ، فإني أدعوكم إلى الله و إلى رسوله و العمل بكتابه ، و إماتة الباطل و إحياء سنته ، فيظهر في ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعا كقزاع الخريف ، رهبان بالليل أسد بالنهار .

يفتح الله للمهدي أرض الحجاز ، و يستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، و ينزل الرايات السود الكوفة ، فيبعث بالبيعة إلى المهدي و يبعث المهدي جنوده في الآفاق ، و يميت الجور و أهله و تستقيم له البلدان و يفتح الله على يديه القسطنطينية .

و قال أيضاً في ص ١٤٥ :

و عن أبي جعفر عليه السلام قال : يظهر المهدي في يوم عاشوراء و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام و كأنني به في يوم السبت العاشر من المحرم ،

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٠٥)

قائم بين الركن والمقام ، وجبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره و تسير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يبائعوه فيملاً بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

وقال أيضاً في ص ١٥٠ :

و أخرج أيضاً عن أبي جعفر قال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة فإذا ظهر المهدي بمكة بعث [به] إليهم بالبيعة .

وقال أيضاً في ص ١٥١ :

و أخرج نعيم بن حماد عن أبي جعفر قال : يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود ، بين يديه شعيب بن صالح ، يقاتل أصحاب السفيناني فيهمهم .

وقال أيضاً في ص ١٧١ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب - و أوما بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه انتهى المولى الذي يكون معه حتى يخرج فيلقى بعض أصحابه فيقول : كم أنتم ههنا ؟ فيقولون : نحواً من الأربعين رجلاً . فيقول : كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون : والله لو ناوى بنا الجبال لناوينا معه بها . ثم يأتيهم من القابلة فيقول : أشيروا إلي من رؤسائكم عشرة ، فيشيرون له فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم وبعدهم الليلة التي تليها .

وقال أيضاً في ص ١٧٤ :

و أخرج المحاملي في « أماليه » عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين قال : يزعمون أنني أنا المهدي و أنني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون .

و منها

ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
« الملحمة » (ص ١٢٢ نسخة مكتبة جستريني بايرلندة) قال :

وعن جعفر الصادق رضي الله عنه قال : إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة ،
فهدم بها أربع مساجد ، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها
موطية ، ووسع الطريق الأعظم ، وكسر كل جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكنف
والمزاريب إلى الطرقات ، ولم يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها ، وفتح
القسطنطينية ، والصين و جبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة
عشر سنين من سنينكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء . قال : قلت له : جعلت فداك فكيف
تطول سنين ؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك بالثبوت وقلة الحركة ، فتطول لذلك الأيام
والسنون . قال : قلت له : أنتم تقولون : إن الفلك إن تغير فسد . قال : ذلك [قول]
الزنادقة ، وقد شق الله القمر لنيبه عليه السلام و رد الشمس من قبله ليوشع بن نون ،
و أخبر بطول يوم القيامة و أنه كألف سنة مما تعدون .

و منهم العلامة الشيخ محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة و علاماتها الكبرى »
(ص ٢٤ ط دارالمنار بالقاهرة) قال :

و قال جعفر الصادق بن محمد الباقر : لا يظهر المهدي إلا على خوف شديد من
الناس ، و زلزال و فتنة و بلاء يصيب الناس ، و الطاعون قبل ذلك ، و سيف قاطع بين
العرب ، و اختلاف شديد في الناس ، و تشتت في دينهم ، و تغيير في حالهم ، حتى

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٠٧)

يتمنى المتمنى الموت صباحاً ومساءً من عظيم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضاً ، فحينئذ يخرج ، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره ، و الويل كل الويل لمن خالفه و خالف أمره .

لا يخرج المهدي عليه السلام إلا في وتر من السنين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في
« الملحمة » (ق ١٢١ نسخة مكتبة جستريني بايرلنדה) قال :

و روى عن أبي الحسن بن محبوب ، عن علي بن حمزة ، عن أبي نصر ، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يخرج المهدي عليه السلام إلا في وتر من السنين ،
كسنة أحد و ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع .

نبذة

من كلمات علماء العامة في المهدي عليه السلام

فمنهم العلامة محمد السفاريني في « أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى »
(ص ١٨ ط دار المنار بالقاهرة) قال :

فوائد في شأن المهدي

الأولى - حليته و صفته :

(منها) في حليته و صفته ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : المهدي اسمه محمد بن
عبدالله ، و هو رجل ربعة مشرب بحمرة ، يفرح الله به عن هذه الأمة كل كرب و يصرف
بعده كل جور .

إلى أن قال في ص ٢٠ :

و قال كعب الأحبار : إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في حكمه
ظلم و لا عيب .

أخرجه أبو عمرو المقرئ في « سننه » و نعيم بن حماد .
و أخرج أبو نعيم عن طاوس قال : علامة المهدي أنه يكون شديداً على العمال

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٠٩)

جواداً بالمال رحيماً بالمساكين .

و رأيتني قد وصفته في كتابي البحار الزاخرة بأنه آدم أي أسمر ، ضرب من الرجال أي خفيف اللحم ، ممشوق مستدق ، ربعة أي لا بالطويل ولا بالقصير ، أجلى الجبهة أي خفيف شعر النزعتين عن الصدغين وهو الذي انحسر الشعر عن جبهته ، أفنى الأنف أي طويله مع دقة أرنبته ، أشم أي رفيع العينين ، أزج أي حاجبه فيه تقويس مع طول في طرفه أو امتداده ، أبلج أعين أكحل العينين واسع العين والكحل بفتحيتين سواد في أجفان العين خلقة من غير اكتحال ، براق الثنايا أي لثناياه بريق ولمعان ، أفرقها أي ليست متلاصقة ، أزيل الفخذين أي منفرج الفخذين متباعدهما .
وفي رواية : في لسانه ثقل وإذا أبطأ عليه ضرب فخذة الأيسر بيده اليمنى^(١) ، ابن

(١) قوله : وفي رواية : في لسانه ثقل وإذا أبطأ عليه ضرب فخذة الأيسر بيده اليمنى .

أقول : هذه الرواية كأخواتها من أن المهدي من بني أمية ، أو من بني العباس ، أو من بني الحسن عليه السلام ، أو ليس المهدي إلا عيسى بن مريم عليه السلام ، من موضوعات بعض مخالفني أهل البيت عليهم السلام الذين يتجسسون في وادي الضلالة دليلاً يقام في تضعيف مقامهم السامي عليهم السلام . وهم مع ذلك يدعون في الظاهر مودتهم ويظهرون محبتهم في لسانهم .

ومن هذا القبيل قولهم في أبيه أبي طالب أنه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله ومات كافراً ، وهو في ضحضاح من النار ، بخلاف قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه .
روي لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ألبسها النبي صلى الله عليه وآله قميصه و اضطجع معها في قبرها . فقالوا : ما رأيناك يا رسول الله صنعت هذا ؟ فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها ، إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلال الجنة واضطجعت معها لتهون عليها وحشة القبر .

وكان أبو طالب باراً برسول الله صلى الله عليه وآله و ناصرأ له و ذابأ عنه من كفره قريش و عبدة الأصنام . و أهل البيت - وهم أدري بما في البيت - كلهم قالوا بإيمان أبي طالب . هذا زعيمهم و عظيمهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر : يا جابر فلما أسري بي و انتهيت

إلى العرش فرأيت أربعة أنوار . فقلت : يا إلهي ما هذه الأنوار ؟ فقال : يا محمد هذا عبد المطلب ، وهذا أبو طالب ، وهذا أبوك عبد الله ، وهذا أخوك طالب . فقلت : إلهي وسيدي فيما نالوا هذه الدرجة ؟ قال : بكتماهم الإيمان وإظهارهم الكفر و صبرهم على ذلك حتى ماتوا . وهذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في رواية ميثم التمار عنه عليه السلام قال : تبع أبو طالب عبد المطلب في أحواله حتى خرج من الدنيا وهو على ملته وأوصاني أن أدفنه في قبره فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك . فقال : اذهب فواره وأنفذ لما أمرك فغسلته وكفنته وحملته إلى الحجون ونبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيح عن لحده ، فإذا هو موجه إلى القبلة فحمدت الله تعالى على ذلك ووجهت الشيخ وأطبقت الصفيح عليهما . فأنا وصي الأوصياء وورثة خير الأنبياء .

قال ميثم : فوالله ما عبد علي ولا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى إلى أن توفاهم الله تعالى . وكان أمير المؤمنين علي عليه السلام رثى لموته فقال :

وغيث المحول و نور	أباطال عاصمة المستجير
لقد هدّ قعدك أهل الحفاظ	الظلم
ولقّاك ربك رضوانه	فصلّى عليك وليّ النعم
	فقد كنت للظهر خير عمّ

وهذا الإمام محمد الباقر عليه السلام قال : مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً . وهذا الإمام جعفر الصادق عليه السلام قال : إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم . وقال عليه السلام بعد تكذيب رواية ضحضاح : كذب أعداء الله ، إن أباطال من رقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

وهذا الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم كتب في جواب عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسنی : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار .

و ذكر العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان شيخ العلماء ببلد الله الحرام مفتي الشافعية

و شيخ الخطباء في كتابه « أسنى المطالب في نجاة أبي طالب » ص ٦٠ :
وقد ذكر الإمام أحمد بن الحسين الموصلي الحنفي المشهور بابن وحشي في شرحه على
الكتاب المسمى بشهاب الأخبار للعلامة ابن سلامة القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ أن بغض
أبي طالب كفر ، ونص على ذلك أيضاً من أئمة المالكية العلامة علي الأجهوري في
« فتاويه » و التلمساني في حاشيته على الشفا . فقال عند ذكر أبي طالب : لا ينبغي أن يذكر إلا
بحماية النبي صلى الله عليه وسلم لأنه حماه و نصره بقوله و فعله و في ذكره بمكروه أذية للنبي
صلى الله عليه وسلم و موذي النبي صلى الله عليه وسلم كافر و الكافر يقتل و قال أبو الطاهر : من
أبغض أبا طالب فهو كافر .

و الحاصل : إن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم كفر يقتل فاعله إن لم يتب و عند المالكية
يقتل و إن تاب .

ثم روى عن الطبراني و البيهقي خبر ابنة أبي لهب أنه قيل لها : لا تغني عنك هجرتك
و أنت بنت حطب النار فتأذت من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قام
على المنبر فقال : ما بال أقوام يؤذونني في نسبي و ذوي رحمي فمن آذى نسبي و ذوي رحمي
فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله تعالى .

و أخرج ابن عساکر عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : من آذى
شعرة مني فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله ، فبغض أبي طالب و التكلم فيه يؤذي النبي
صلى الله عليه و آله ، و يؤذي أولاده الموجودين في كل عصر و قد قال رسول الله صلى الله عليه
و سلم : لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات .

و مما يؤيد هذا التحقيق الذي حققه العلامة البرزنجي في « نجاة أبي طالب » أن كثيراً من
العلماء المحققين و كثيراً من الأولياء العارفين أرباب الكشف قالوا بنجاة أبي طالب منهم
القرطبي و السبكي و الشعرائي و خلانق كثيرون ، و قالوا : هذا الذي نعتقده و ندين الله به .
إلى أن قال :

و قد ذكر البرزنجي أحاديث كثيرة تدل على نجاة أبي طالب ، ثم قال : و إن كان بعضها
ضعيفاً لكن لكثرتها يقوى بعضها بعضاً لا سيما و أكثرها صحيح لا ضعف فيه . ثم ذكر بعض

هذه الأحاديث ونحن عرضنا عن ذكرها خوفاً من الإطالة .
وهذا غير خفي أن آباء النبي كانوا موحدين مؤمنين معتقدين للمبدء والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ولدت من بغى قط منذ خرجت من صلب آدم ولم تنزل تنازعي الأمم كإبراهيم عن كابر حتى خرجت من أفضل حين من العرب : هاشم وزهرة .
وكان جده عبدالمطلب على التوحيد وعلى أكمل الصفات وانتهت إليه الرياسة وكان يأمر أولاده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الأخلاق وينهاهم عن الدنويات والصفات السيئات . وكان يقول : لن يخرج من الدنيا ظلم حتى ينتقم الله منه وتصيبه عقوبة إلى أن هلك رجل ظلم من أرض الشام ولم تصبه عقوبة . فقيل لعبدالمطلب في ذلك ففكر وقال : والله إن وراء هذه الدار دار يجزى فيها المحسن بإحسانه ويعاقب المسيء بإساءته .
قلت : روى ابن أبي الحديد في شرح النهج مثل ذلك عن ولده الشريف زبير بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده رجل ظلم من بني أمية مات . قال : كيف ؟ قيل : حتف أنفه . فقال الزبير : وفي هذا دلالة أن الله داراً غير هذه الدار - فذكر مثل قول أبيه عبدالمطلب .

ويروى أن عبدالمطلب يعطى نور الأنبياء وجمال الملوك ويبعث أمة واحدة لأنه كان على التوحيد ، وروى عن أبي طالب قال : ولقد كان أبي يقرأ الكتاب جميعاً . ولقد قال : إن من صليبي لنبياً لو ددت أني أدركت ذلك الزمان فأمنت به فمن أدركه من ولدي فليؤمن به .
وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : والله ما عبد أبي ولا جدي ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط . قيل : فما كانوا يعبدون ؟ قال : كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به .

وروى أن عبدالمطلب كان يعتكف شهر رمضان كل سنة في الحراء من أول الشهر إلى آخره وكان هو كآبائه الطاهرين موحدين وما قيل في آزر إنه كان يتخذ الأصنام آلهة فهو لم يكن أباً لإبراهيم عليه السلام بل كان عمه كما حقق في محله .

لم ينقل عن أحد من أسرة النبي صلى الله عليه وآله وبني هاشم أن يقول للنبي صلى الله عليه وآله حين نهى قريش عن عبادة الأصنام : لم تسب آباءنا وتشتم آلهتنا وتسفه أحلامنا .

كما قالته قريش فلو عرفوا من آبائهم ذلك لقالوا: أتذكر آباءك بسوء .
و أما عداوة أبي لهب فكانت بسبب مصاهرة أبي سفيان الأموي لأنه كان متزوجاً أخت
أبي سفيان أم جميل حمالة الحطب وكان أبو لهب يهوي هواهم .
و أبوطالب كان على ملة آبائه و لو عبد أبوطالب صنماً يلزم أن يكون أول من أشرك من
هذه الأسرة الشريفة و السلسلة الكريمة و لم يثبت بطريق ثابت أن أباطالب أول من أحدث
الشرك و عبادة الأصنام من هذا النسب الطاهر و السلسلة المباركة ، و الأصل عدم ذلك فهو تبع
لعبدالمطلب في أحواله كلها من مكارم الأخلاق و حماية الذمار و الرياسة حتى خرج من
الدنيا و هو على ملة أبيه عبدالمطلب ، و كان أبوطالب ملجأ في الشدائد يلوذون به و يلتمسون
منه في حل مشكلاتهم .

أصاب أهل مكة قحط شديد فأتوا أباطالب و قالوا له : قد أقحط الوادي و أجذب العيال
فهلهم فاستسق فخرج أبوطالب و معه النبي صلى الله عليه و آله و هو غلام فأخذه أبوطالب
فألصقه بالكعبة و لاذ الغلام أي أشار بإصبغه إلى السماء كالملتجئ و ما في السماء فزعة فأقبل
السحاب من ههنا و من ههنا و أمطرت السماء و اغدودق الوادي و كثرت قطره و أخصب النادي
و البادي ، و في هذه يقول أبوطالب بعد بعثة النبي صلى الله عليه و آله يذكر قريشاً يده و بركته
صلى الله عليه و آله عليهم من صغره :

و أبيض يستسقي الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل

و روى البيهقي عن أنس أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و شكوا الجذب
و القحط و أنشد آياتاً . فقام رسول الله صلى الله عليه و آله حتى صعد المنبر فرفع يديه إلى
السماء و دعا فما رد يديه حتى التقت السماء بأبراقها ثم بعد ذلك جاؤوا يضحجون من المطر
خوف الغرق ، فضحك رسول الله صلى الله عليه و آله حتى بدت نواجذه ثم قال : لله در
أبي طالب لو كان حياً لقرت عيناه من ينشدنا قوله ؟ فقال علي كرم الله وجهه : كأنك تريد قوله :

و أبيض يستسقي الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للأرامل

فقال صلى الله عليه و آله : أجل . و في هذا أيضاً دلالة واضحة على إيمان أبي طالب

و أنه ليس بكافر لأنه لو كان كافراً لم يدعوه له النبي صلى الله عليه وآله ولم يقل : الله در أبي طالب .

و مات أبو طالب في النصف من شوال في السنة العاشرة من البعثة ، و قال جبرئيل للنبي : أخرج من مكة مات ناصرك فليس لك فيها ناصر و معين . فهاجر صلى الله عليه وآله إلى المدينة الطيبة .

و يظهر من هذه كلها أن أباطال ما كان كافراً و كان على دين آبائه الحنيف الإبراهيمي و إصرار هؤلاء الحمقاء على تكفيره ناش من أفكار عمال بني أمية و بني مروان و بني العباس الفسقة الفجرة تجار الحديث الذين باعوا دينهم بدنياهم و خسروا خسراً ميبئاً .

و كانوا يبغضون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي بغضه بغض رسول الله و بغض رسول الله صلى الله عليه وآله بغض الله تعالى ، و ذلك البغض يحثهم إلى جعل هذه الأكاذيب الفاحشة . قيل لبعضهم لم لا تحب علياً ؟ قال : لأنه قتل آبائي و أجدادي . و قال أتباعهم الخبيثة يوم عاشورا للشهيد سيد شباب أهل الجنة : إنما نقتلك على بغض أبيك علي بن أبي طالب . و قالوا : إنما قتل الحسين بسيف جده . و أفتى قاضيهم بأن الحسين خرج عن دين جده فدمه هدر . و أخبر النبي صلى الله عليه وآله أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ، من آذاهما فقد آذاني . و لعن قتلته . هؤلاء الكذبة الفجرة قالوا ما قالوا و فعلوا ما فعلوا و جعلوا ما جعلوا بخلاف قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي و أبيه و أولاده حتى المهدي عليه السلام قالوا إنه من بني أمية أو من بني العباس أو من بني الحسن . و قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم : المهدي من عترتي ، و في بعضها : هو مني من ابنتي فاطمة من ولد الحسين اسمه اسمي ، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً بعد ما ملئت جوراً و ظلماً ، و هؤلاء زادوا في بعضها و نقصوا في بعض آخر و حرفوا الكلم عن مواضعه .

و مما زادوا هذه الرواية : إن في لسان المهدي عليه السلام ثقلاً و يحتبس عليه الكلام حتى يضرب بيده على فخذه . و على الاعتقاد الحق فليكن الإمام كالرسول صلى الله عليه وآله بريئاً عن العيوب البدنية و النفسانية و جامعاً للكمالات بأجمعها و كاملاً في نفسه و مكماً لغيره و مقدماً على أهل زمانه في الفضائل و الفواضل بحكم العقل لأن المفضل لا يكون إماماً مع

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦١٥)

أربعين سنة - وفي رواية ما بين ثلاثين إلى أربعين - خاشع لله خشوع النسر بجناحيه عليه
عباءتان قطوائتان .

قال في « النهاية » : هي عباة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة .

الثانية - سيرته :

قال أهل العلم : يعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوقظ نائماً و يقاتل على
السنة لا يترك سنة إلا أقامها و لا بدعة إلا رفعها ، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به
النبي صلى الله عليه وسلم أوله ، يملك الدنيا كلها كما ملك ذو القرنين و سليمان بن
داود عليهما السلام ، يكسر الصليب و يقتل الخنزير و يرد إلى المسلمين إفتهم
و نعمتهم ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، يحثو المال حثواً
و لا يعده عدأً ، يقسم المال صحاحاً بالسوية ، يرضى عنه الطير في الجو و الوحش في
القفر و الحيتان في البحر ، يملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى حتى أنه
يأمر منادياً ينادي : ألا من له حاجة في المال ؟ فلا يأتيه إلا رجل واحد . فيقول : أنا .
فيقول : انت السادن - أي الخازن - فقل له المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً . فيقول له :
احث حتى إذا جعله في حجره و أبرزه ندم . فيقول : كنت أشجع أي أحرص أمة محمد
صلى الله عليه وسلم أعجز عني ما وسعهم ؟ قال : فيرده فلا يقبل منه . فقال له : إنا
لا نأخذ شيئاً أعطيناه الأمة .

تنعم أمة محمد برها و فاجرها في زمانه نعمة لم يسمعوا بمثله قط و ترسل السماء
عليهم مدراراً لا تدخر شيئاً من قطرها ، و تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً من
بذرها ، تجري على يديه الملاحم ، يستخرج الكنوز و يفتح المدائن ما بين الخافقين ،
يؤتى إليه بملوك الهند مغللين و تجعل خزائهم لبيت المقدس حلياً ، يأوي إليه الناس

وجود الفاضل يقبح تقدم المفضول على الفاضل عند العقل ، و الثقل في اللسان هو أيضاً من
العيوب المنفرة المنزجرة للنفوس فلا يجوز ذلك للإمام عليه السلام .

(٦٦٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

كما يأوي النحل إلى يعسوبه حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول ، يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه و أدبارهم ، جبريل على مقدمته و ميكائيل على ساقته ، ترعى الشاة و الذئب في زمانه في مكان واحد ، و تلعب الصبيان بالحيات و العقارب لا تضرهم شيئاً ، و يزرع الإنسان مدأ فيخرج له سبعمائة مد ، و يرفع الربا و الزنا و شرب الخمر ، و تطول الأعمار و تؤدى الأمانة و تهلك الأشرار و لا يبقى من يبغض آل محمد صلى الله عليه و سلم ، محبوب - يعني المهدي - في الخلاق ، يطفىء الله به الفتنة العمياء و تأمن الأرض حتى أن المرأة تحج في خمس نسوة ما معهن رجل و لا يخفن شيئاً إلا الله ، مكتوب في شعائر الأنبياء ما في حكمه ظلم و لا عيب .

الثالثة - علامات ظهوره :

قال العلامة الشيخ مرعي في كتابه « فوائد الفكر في المهدي المنتظر » :
إعلم أن لظهور المهدي علامات جاءت بها الآثار و دلت عليها الأحاديث و الأخبار ، فمن علامات ظهوره على ما ورد كسوف الشمس و القمر و نجم الذنب و الظلمة و سماع الصوت برمضان و تحارب القبائل بذي القعدة و ظهور الخسف و الفتن ، و معه قميص رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و سيفه و رايته من مرط مخملة معلمة سوداء فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنشر حتى يخرج المهدي مكتوب على رأسها « البيعة لله » كذا في « الإشاعة » للعلامة السيد محمد البرزنجي المدني ، و يغرس قضيباً يابساً في أرض يابسة فيخضر و يورق ، و يطلب منه آية فيومي إلى طير في الهواء بيده فيسقط على يده و ينادي مناد من السماء : أيها الناس إن الله قطع عنكم الجبارين و المنافقين و أشياعهم و ولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه و سلم فالحقوه بمكة فإنه المهدي و اسمه محمد بن عبدالله ، و تخرج الأرض أفلاذ كبدها مثل الأسطوانات من الذهب و يخرج كنز الكعبة المدفون

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦١٧)

فيها فيقسمه في سبيل الله .

رواه أبو نعيم عن علي رضي الله عنه .

ويستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية أو من بحيرة طبرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس فإذا نظر إليه اليهود أسلموا إلا قليل منهم ، و تأتية الرايات السود من خراسان فيرسلون إليه البيعة ، و تنشف الفرات عن جبل من ذهب . و ذكروا أنه ينكسف القمر أول ليلة من رمضان و الشمس ليلة النصف .

و نظر هذا الشيخ مرعي بأن العادة انكساف القمر ليالي الأبدار و الشمس أيام الإسرار ، و لكن من الممكن أن يكون ذلك آية لظهوره و فيها خرق للعادة .

و روى أبو نعيم في « الفتن » قال شريك : بلغني أن القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برمضان .

و ذكر الكساني عن كعب الأحبار أن القمر ينكسف ثلاث ليال متواليات .

و روي عن كعب الأحبار : يطلع نجم بالمشرق و له ذنب يضيء كما يضيء القمر ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد .

و في الديلمي مرفوعاً تكون هذه في رمضان توقظ النائم و تفرع اليقظان .

و من علامات المهدي أيضاً خسف قرية ببلاد الشام يقال لها حرستا ، كما في « الإشاعة » و غيرها .

الرابعة - بعض ما يسبقه من الفتن :

(في الإشارة إلى بعض الفتن الواقعة قبل خروج المهدي و خروج خوارج قبل ذلك) .

(منها) ما ذكره في « الإشاعة » أنه يحسر الفرات عن جبل من ذهب كما تقدم ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه و اجتمع عليه ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتتلون عنده ثم لا يصير إلى أحد منهم . فيقول كل واحد : والله لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكله

(٦١٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

فيقتلون عليه حتى يقتل من كل مائة تسعة و تسعون ، و في رواية : فيقتل تسعة أعشارهم ، و في رواية : من كل تسعة سبعة ، فيقول كل رجل : لعلي أكون أنا أنجو .
و قد قال صلى الله عليه و سلم : من حضر فلا يأخذ منه شيئاً .

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ، و لا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول : أنا نبي .

و عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله . رواه مسلم في صحيحه و رواه البخاري بمعناه .

و تمام الحديث في مسلم « و حتى يقبض العلم و تكثر الزلازل و يتقارب الزمان و تظهر الفتن و يكثر الهرج » و هو القتل (الحديث) .

و هو في صحيح البخاري إلا أن قوله : و تكثر الزلازل ، في البخاري دون مسلم .
و في مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : إن بين يدي الساعة كذابين . زاد في طريق أخرى : قال جابر : فاحذروهم .

إلى أن قال في ص ٢٧ :

القائدة الخامسة في أحوال المهدي :

أخرج نعيم بن حماد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم و اسمه اسم نبي و مهاجره بيت المقدس .

و في مرفوع عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عند أبي نعيم و أبي بكر بن المقرئ في « معجمه » : يخرج المهدي من قرية يقال لها كريمة .

بيعته و ما يتصل بها :

و أما بيعته فيبايع بمكة المشرفة بين الركن و المقام ليلة عاشوراء ، و إذا هاجر المهدي من المدينة إلى بيت المقدس تخرب المدينة بعد هجرته و تصير مأوى للوحوش ، و قد ورد : عمران بيت المقدس خراب يثرب .

و في حديث قتادة : يخرج المهدي من المدينة إلى مكة .

و في حديث ابن عباس : يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا .

و في خبر أبي جعفر : يظهر المهدي بمكة عند العشاء .

و في الخبر : بيعث السفيناني جيشاً إلى مكة فيأمر بقتل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون و يتفرقون هارين إلى البراري و الجبال حتى يظهر أمر المهدي بمكة فإذا ظهر اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة و يأتي سبعة علماء من آفاق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر فيجتمعون بمكة و يقول بعضهم لبعض : ما جاء بكم ؟ فيقولون : جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه الفتن و تفتح له قسطنطينية قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمه - و لم نقف على اسم أم المهدي بعد الفحص و التتبع و لعلمهم يعرفون اسم أمه بالكشف كما ذكره في « الإضاءة » فيقف السبعة على ذلك - فيطلبونه فيصیبونه بمكة . فيقولون : أنت فلان ؟ فيقول : بل أنا رجل من الأنصار . فينفلت منهم فيصفونه لأهل الخبرة و المعرفة به . فيقولون : هو صاحبكم الذي تطلبونه و لحق بالمدينة ، فيطلبونه بالمدينة فيخالقهم إلى مكة ، و هكذا ثلاث مرات ، فيصیبونه بمكة في الثالثة عند الركن . فيقولون : إثمنا عليك و دماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك بنايعك ، و قد أقبل عسكر السفيناني في طلبنا ، فيجلس بين الركن و المقام فيمد يده فيبايع له فيلقي الله محبته في قلوب الخلق فيصير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل .

أخرجه نعيم بن حماد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

و أخرج أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بيعث المهدي بعد أبياس حتى

(٦٢٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

يقول الناس: لا مهدي، و أنصاره من أهل الشام عددهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً عدد أصحاب بدر يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعوه كرهاً فيصلي بهم ركعتين عند المقام .

و أخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يبايع المهدي بين الركن و المقام لا يوقظ نائماً و لا يهرق دماً . والله أعلم .

و قد تكاثرت الروايات و الآثار بأمر المهدي و قد ذكر العلماء أن أول ظهوره يكون شاباً ثم يخاف على نفسه من القتل فيفر إلى مكة مختفياً ثم يرجع إلى مكة فيرونه بالمطاف عند الركن فيقهرونه على المبايعة بالإمامة ثم يتوجه إلى المدينة و معه المؤمنون ثم يسرون إلى جهة الكوفة ثم يعود منهزماً من جيش السفيناني ، فيخرج الله على السفيناني من أهل المشرق وزير المهدي فيهزم السفيناني إلى الشام فيقصده المهدي فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذبح الشاة و يغنمه و من معه من أخواله الذين هم جنده من بني كلب و لا أكثر من تلك الغنيمة .

و في رواية أنه يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخري يعني السفيناني فيبعث إليه المهدي راية و أعظم راية في زمانه مائة رجل فتصف كلب خيلها و رجلها و إبلها و غنمها ، فإذا تسامت الخيلان و لت كلب أدبارها فيقتلونهم و يسبونهم حتى تباع العذراء منهم بثمانية دراهم و يؤخذ الصخري فيؤتى به أسيراً إلى المهدي فيذبح على الصخرة المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي ببطن الوادي على درج طور زيتا المقنطرة التي على الوادي كما تذبح الشاة .

و في رواية : ثم يؤخذ عروة السفيناني على أعلى شجرة على بحيرة طبرية ، قال صلى الله عليه و سلم : و الخائب يومئذ من خاب من قتال كلب و لو بكلمة أو بتكبير أو بصيحة و الخائب من خاب يومئذ من غنيمة كلب و لو بعقال .

فقال حذيفة : يا رسول الله كيف يحل قتلهم و تغنم أموالهم و هم مسلمون ؟

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٢١)

فقال صلى الله عليه وسلم : يكفرون باستحلالهم الخمر والزنا .
و في الحديث : لا تحشر أمتي حتى يخرج المهدي يمدده الله بثلاثة آلاف من
الملائكة و يخرج إليه الأبدال من الشام و النجباء من مصر و عصائب أهل الشرق حتى
يأتوا مكة فيبايع له بين الركن و المقام ، ثم يتوجه إلى الشام و جبريل على مقدمته
و ميكائيل على يساره و معه أهل الكهف أعوانه له فيفرح به أهل السماء و الأرض
و الطير و الوحش و الحيتان في البحر و تزيد المياه في دولته و تمتد الأنهار و تضعف
الأرض أكلها فيقدم إلى الشام فيأخذ السفيناني فيذبح تحت الشجرة التي أغصانها إلى
بحيرة طبرية .

و الذي يظهر في الجمع بين روايات ذبح السفيناني أنه يذبح تحت الشجرة هو أو
وزيره و الذي يذبح على العتبة هو نفسه إن كان المذبوح تحت الشجرة وزيره أو وزيره
إن كان هو المذبوح .

ثم تمهد الأرض للمهدي و يدخل في طاعته ملوك الأرض كلهم و يبعث بعثاً إلى
الهند فتفتح و يؤتى بملوك الهند إليه مقفلين و تنقل خزائنها إلى بيت المقدس فتجعل
حلية لبيت المقدس و يمكث في ذلك سنين .

و منهم الفاضل المعاصر عبداللطيف عاشور في « ثلاثة ينتظرهم العالم » (ص ٤٥
ط مكتبة القرآن ، القاهرة) قال :

١- هل العالم ينتظر ظهور مهدي ؟

يقول الدكتور ميرزا محمد مهدي خان صاحب كتاب « مفتاح باب الأبواب » بعد
أن استعرض ست ديانات في أول مفتاحه :

ذكرنا في الأبواب الستة الأولى أن كل دين من الأديان الستة بشر بأنه سيجيء في
المستقبل شارع عظيم يكمل به الدين ، و يتم على يديه الإصلاح المطلوب لسعادة
البشر .

(٦٢٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ثم إن بشارات الأنبياء و الشارعين قد ظهر تأويلها بظهور خاتم الأنبياء والمرسلين ، و لهذا لم يرد في الدين الإسلامي بشارة بشارع آخر يأتي بعد نبيه ، بل ورد فيه أن الرسالة قد تمت ، و النبوة قد ختمت ، و الوحي قد انقطع فلن يعود ، كما ورد :

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً ﴾
(المائدة : ٣) .

و ورد : ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين ﴾
(الأحزاب : ٤٠) .

و جاء أيضاً في الحديث الشريف مخاطباً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين استخلفه في المدينة في إحدى الغزوات و رغب علي في الإستصحاب أنه قال صلى الله عليه و سلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي .

ثم يقول مؤلف الكتاب :

و لكن سيطراً على الناس فساد ينحرفون به عن هدى هذا الدين القويم زمناً فيظهر رجل من آل بيت نبي الأمة يحيي الشرع و يقيم العدل و يرجع الناس إلى الحكم بكتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه و سلم ، و ما ثبت من سنته الشريفة . يقفو أثره لا يخطيء .

عرض قضية المهدي على العقل

من حق كل مسلم بل من واجبه أن يقول لنفسه : هل هناك مانع عقلي من أن يبعث الله يوماً رجلاً مصلحاً يعيد إلى الإسلام شبابه و حيويته و يمنحه من القوة ما يطهر به أرض الإسلام و المسلمين من الخبائث حين تنفسي و تهدد أوطان المسلمين ؟ !
لقد وعدنا رسولنا صلى الله عليه و سلم في الحديث الصحيح بقوله : إن الله يبعث

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٢٣)

لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها .

وكما مر الزمان و أصبح الإسلام غريباً كما بدأ كان ظهور من يجدد الأمة دينها
أولى و أجدر .

إن العقل لا يمنع هذا بل هو ينتظره و يتوقعه و مادام العقل لا يمنعه فلم الإنكار ؟

إن كل فعل له رد فعل .. و عند كثرة الدجالين ينتظر الناس المهدي .

و قال في ص ٤٧ :

كلما ظهرت طائفة من الأدعياء الكذابين وجدنا من يحمل قلمه و يعلن على الملأ
نفي خبر المهدي .

و الذي يمكن أن نقره بادية ذي بدء : أن أهل السنة لا يرون أن قضية المهدي
- إثباتاً أو نفياً أو تأويلاً - من أصول العقائد و إن كانت من أوثق أمهات الفروع
و الأخذ فيها بالإثبات أدنى إلى الصواب .

و في مجموع روايات أحمد و أبي داود و الترمذي و ابن ماجه و الحاكم و الطبراني
و غيرهم أن المهدي من بيت النبوة ، جده الحسين لأبيه ، قيل : و الحسن لأمه
(أو بالعكس) .

و يكون قريب الشبه من النبي صلى الله عليه و سلم قولاً و عملاً و خلقاً كما يشبه
اسمه اسم و كذلك اسم أبيه .

قالوا : و هو لا يعرف نفسه و لا يدعو إلى مهديته و إنما يختاره الله فيختاره الناس
فجأة ، و يباعونه و هو كاره (خلافاً للإمامية و آخرين في هذا الوجه) .

و أجمعت الآثار على أن المهدي رجل أعطاه الله بسطة في العلم و الجسم و اقتداراً
على العدل و الحسم .

و إنما يأتي حين يطغى الفساد ، فيدمر العقائد و الشرائع و الآداب و الأحكام ،
و أكثر ما تكون ملاحمه و حروبه مع اليهود في القدس حتى إذا مات دفن هناك .

(٦٢٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

و قد روى أحاديث المهدي نحو خمسين صحابياً ، و حسبك بهؤلاء صدقاً
و عدلاً .

كما روى حديث المهدي نحو خمسين تابعياً .

و قد استفتى الإمام ابن حجر الهيتمي في قوم يعتقدون أن مهدي آخر الزمان قد
ظهر و مات ، فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل لمخالفته لصريح الأحاديث التي كادت
تتواتر في خبر المهدي .

رأي أبي الطيب القنوجي :

و جاء في كتاب « الإذاعة لما يكون بين يدي الساعة » للإمام أبي الطيب
ابن أبي أحمد الحسيني البخاري القنوجي قوله :

و أحاديث المهدي بعضها صحيح و بعضها حسن و بعضها ضعيف ، و أمره
مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار ، و أنه لا بد في آخر الزمان من
ظهور رجل من أهل البيت النبوي ، يؤيد الدين ، و يظهر العدل ، و يتبعه المسلمون ،
و يسمى بالمهدي .

و يكون خروج الدجال من بعده من أشراف الساعة الثابتة .

و أحاديث الدجال و عيسى أيضاً بلغت حد التواتر .

رأي العلامة أبو الأعلى المودودي :

يقول في رسالته « البيانات : ٦١ ، ١ » :

قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الأحاديث :

١- أحاديث ذكر المهدي بالصرحة .

٢- و أحاديث إنما أخبر فيها بظهور خليفة عادل بدون تصريح بالمهدي .

و لما كانت الأحاديث من النوع الثاني تشابه الأحاديث من النوع الأول في

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٢٥)

موضوعها ، فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفة العادل فيها إنما هو المهدي .

ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودي في «البيانات» :

غير أن من الصعب على كل حال القول بأن هذه الروايات لا حقيقة لها أصلاً، فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقة أساسية هي القدر المشترك فيها وهي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه سيظهر في آخر الزمان زعيم عامل بالسنة ، يملأ الأرض عدلاً و يمحو عن وجهها الظلم والعدوان و يعلي فيها كلمة الإسلام و يعمم الرخاء في خلق الله .

و بهذا يكون جمهور الأئمة قد أجمع على حقيقة لا شك فيها : أن المهدي حق و إن اختلفت في شخصيته المذاهب .

رأي الشيخ الشعراوي :

يقول فضيلته ما نصه : الذين يقولون : إن ما ورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمز لا التشخيص في شخص معين و يذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التي أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها و يحولوها إلى معنى مقبول عقلاً .

و لهذا فنحن نناقشهم في صحة هذه الآثار ، لأننا مسلمون معاً بوجودها .

فقط نناقشهم في الفهم و نقول لهم ما المراد بالرمز ؟ و ما المراد بالإصلاح ؟

الرمز و الإصلاح معنيان و المعاني لا تقوم إلا بدواتها فالإصلاح لا يوجد إلا بوجود مصلح .

فالمصلح لازم للإصلاح و هو ذات تقوم بالإصلاح و على هذا فإن الذي يقول بتشخيص المهدي على حق لأنه لا إصلاح بدون مصلح .

أما من يقول : إنه رمز للإصلاح فنقول له : هات لنا إصلاحاً بدون ذات مصلح .

و هل إذا ادعى كذباً شخص أو أشخاص على طول التاريخ بأنهم المقصودون

(٦٢٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

بالمهدي المنتظر و تحقق لنا كذب دعوتهم هل هذا يهدم فكرة وجود مهدي حقيقي سيظهر في آخر الزمان ؟

إن المهدي الحقيقي صادق و سيكون مباحياً لا مستيخياً . الناس هم الذين يبايعونه وليس هو الذي يطلب البيعة منهم لنفسه لأنه سيكون النموذج المثالي للخير ، و لتطبيق منهج الإسلام في سلوكه و كل أعماله .

بين يدي الأحاديث الواردة في المهدي

و نتوقف عند الأحاديث الواردة في المهدي فنجد منها ما يشير إلى بيان أنه من ذرية رسول الله صلى الله عليه و سلم و عترته :

(١) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها .

أخرجه أبو داود السجستاني في « سننه » ، و الإمام أبو عبد الرحمن النسائي في « سننه » ، و الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ، و الإمام أبو عمرو الداني رضي الله عنهم .

(٢) و تشير أحاديث أخرى إلى مهمته و موعد ظهوره : فقد أخرج الإمام أحمد في « مسنده » عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً و عدواناً ثم يخرج من عترتي أو من أهل بيتي من يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و عدواناً .

و عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

أخرجه الإمام نعيم بن حماد .

(٣) و تشير أحاديث أخرى إلى الأحداث المصاحبة لظهوره :

فمن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يلتفت المهدي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٢٧)

وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدم صل بالناس .
فيقول عيسى: أما أقيمت الصلاة لك؟ فيصلي خلف رجل من ولدي . و ذكر باقي
الحديث .

أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في « معجمه » ، و أخرجه
الحافظ أبو نعيم في « مناقب المهدي » .

(٤) و عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :
لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت
جوراً .

أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في « سننه » .

(٥) و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه
و سلم : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من ولدي و لا يخرج المهدي حتى
يخرج ستون كذاباً كلهم يقول : أنا نبي .

و تتطلع النفس إلى معرفة اسمه و خلقه و كنيته و نعيش في صحبة كتب السنة لنجد
الإجابة الشافية :

(٦) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

و في رواية : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً
من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما
ملئت ظلماً و جوراً .

أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في
« جامعه » ، و الإمام أبو داود في « سننه » ، و الحافظ أبو بكر البيهقي ، و الشيخ أبو عمر
الداني كلهم هكذا .

و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني في « مسنده » و قال : رجلاً مني ،

ولم يذكر اسم أبيه اسم أبي .

(٧) و روى البيهقي في « البعث و النشور » عن أبي إسحاق قال : قال علي عليه السلام ، و نظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق و لا يشبهه في الخلق .

(٨) و عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي و خلقه خلقي ، يكنى أباعبدالله. أخرجه الحافظ أبو نعيم في « صفة المهدي » .

(٩) و روى من حديث أبي الحسن الربيعي المالكي أتم من هذا:

عن حذيفة أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي و خلقه خلقي ، يكنى أباعبدالله ، يبايع له الناس بين الركن و المقام ، يرد الله به الدين و يفتح له فتوح ، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله .

فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أي ولدك ؟

قال : من ولدي ابني هذا ، و ضرب بيده على الحسين .

لماذا سمي بالمهدي ؟

و نتساءل : لم سمي المهدي ؟

و يجب السابقون :

سمي المهدي لأنه يهدى إلى أمر خفي و يستخرج التوراة و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية .

و من السابقين من يقول : سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود ، فيسلم على يديه جماعة من اليهود .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٢٩)

بم يعرف الإمام المهدي ؟

بالسكينة والوقار ، و بمعرفة الحلال و الحرام ، و بحاجة الناس إليه و لا يحتاج إلى أحد .

و يبقى أنه يكون أصغر سناً و أجمل ذكراً و يورثه الله علماً و لا يكله إلى نفسه كما جاء عن أبي جعفر الباقر .

الجو المحيط بظهور المهدي

كما صورته أحد علماء المسلمين القدامى

وردت الآثار تبين ما يكون لظهور المهدي من العلامات ، و تواترت الأخبار بتعيين ما يتقدم أمامه من الفتن و الحوادث و الدلالات .
من ذلك :

حرب و هرب و إدبار و فتن شداد و كُرب و بوار .

و كلما قيل انقطعت تمادت و امتدت ، و متى قيل تولت توالى و اشتدت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، و لا مسلم إلا وصلته ، و من ذلك سيف قاطع ، و اختلاف شديد و بلاء عام حتى تغبط الرمم البوالي .

و ظهور نار عظيمة من قبل المشرق تظهر في السماء ثلاث ليال ، و خروج ستين كذاباً كل منهم يدعي أنه مرسل من عند الله الواحد المعبود ، و خسف قرية من قرى الشام و طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد .

و حمرة تظهر في السماء مما يلي الكرخ بمدينة السلام .

و ارتفاع ريح سوداء بها و خسف يهلك فيه كثير من الأنام .

و ببق في الفرات حتى يدخل الماء على أهل الكوفة فيخرب كوفتهم .

و نداء من السماء يعم أهل الأرض و يسمع أهل كل لغة بلغتهم و مسخ قوم من

أهل البدع .

و خروج العبيد عن طاعة ساداتهم .

و صوت في ليلة النصف من رمضان يوقظ النائم و يفزع اليقظان و معمعة في شوال و في ذي القعدة حرب و قتال و نهب الحاج في ذي الحجة .

و يكثر القتل حتى يسيل الدم على المحجة و تهتك المحارم في الحرم .

و ترتكب العظائم عند البيت المعظم ، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب .

و يكثر الهرج و يطول فيه اللبث و يقتل ثلث و يموت الثلث ، و يكون ولاية الأمر

كل منهم جائراً ، و يسمي الرجل مؤمناً و يصبح كافراً و لعل هذا الكفر مثل كفر العشير فإنه في بعض الروايات إلى نحو ذلك يشير .

و انسياب الترك ، و نزولهم جزيرة العرب و تجهيز الجيوش و يقتل الخليفة و تشتد

الكره و ينادي منادي على سور دمشق :

ويل للعرب من شر قد اقترب !

فعند ذلك يخرج الإمام المهدي فيشمر عن ساق جده في نصرة هذه الأمة لكشف

هذه الغمة ، مخلصاً في تخليص البلاد من أيدي الفسقة الفجرة ، كافأً عن صلحاء

العباد أكفّ المارقة الكفرة ، و الظفر مقرون بينوده و النصر معقود بألويته و قد فرح

أهل السماء و أهل الأرض و الطير و الوحش بولايته .

بعض المؤلفات الواردة في صدق خبر المهدي

كثيرون هم الذين ألفوا عن المهدي ، و إليك بعض المؤلفين :

١ - الشيخ أحمد بن صديق الغماري ، ردأ على توههم ابن خلدون .

٢ - المحدث الحافظ أبو نعيم جمع « أربعين حديثاً في أخبار المهدي » أوردها

الإربلي في « كشف الغمة » . وله « رسالة نعت المهدي » أيضاً .

٣ - لأبي العلاء الهمداني « أربعون حديثاً في المهدي » نقلها الطبري في « ذخائر

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٣١)

العقبى» .

٤ - الإمام السيوطي في « العرف الوردي في أحاديث المهدي » و له أيضاً « علامات المهدي » .

٥ - المحدث المتقي الهندي صاحب « كنز العمال » له كتاب « البرهان عن مهدي آخر الزمان » نسخة خطية في مكتبة بايزيد بتركيا تحت رقم ٨٢٩ . و له « تلخيص البيان » في نفس الموضوع .

٦ - ملاعلي القاري له كتاب « المشرب الوردي في أخبار المهدي » منه نسخ كثيرة مبعثرة في المكاتب العامة بالعالم .

٧ - الإمام ابن حجر الهيتمي له كتاب « القول المختصر » علامات المهدي المنتظر .

٨ - الإمام المحدث أبوداود السجستاني صاحب « السنن » له كتاب « المهدي » مطبوع ضمن مسنده بالجزء الرابع .

٩ - الإمام الشوكاني الصنعاني السلفي صاحب « سبل السلام » له كتاب « التوضيح في تواتر ما جاء عن المهدي و الدجال و المسيح » .

١٠ - الإمام ابن القيم السلفي الشهير له كتاب « المهدي » مطبوع ضمن « ينابيع المودة » .

١١ - يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي له كتاب « عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر » تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو .

و لا تخلو كتب السنة و التوحيد و علم الكلام من أخبار المهدي .

و منهم العلامة محمدزكي إبراهيم راند العشيرة المحمدية في « مرآة أهل البيت بالقاهرة » (ص ١٦٦ ط ٤ مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال :

نقل المناوي في « الجواهر » عن مقاتل بن سليمان و غيره من المفسرين أن الضمير في قوله تعالى ﴿ و إنه لعلم للساعة ﴾ راجع إلى الإمام المهدي . قلنا : و في هذا و ما جاء

(٦٣٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

من نحوه (وهو كثير) نظر .

وفي مجموع روايات أحمد و أبي داود و الترمذي و ابن ماجة و الحاكم و الطبراني و غيرهم : أن المهدي من بيت النبوة جده الحسين لأبيه . قيل : و الحسن لأمه (أو العكس) و يكون قريب الشبه من سيدنا الرسول صورة و قولاً و عملاً و خلقاً كما يشبه اسمه اسم مولانا المصطفى .

و قال أيضاً في ص ١٦٩ :

و يقول بعض العلماء من العارفين بالله : إن سيدنا الإمام الحسن بن علي لما ترك الخلافة حقناً لدماء المسلمين و أن سيدنا الإمام الحسين لما استشهد ظلماً في هذا السبيل جزاهما الله بأن جعل من نسلهما معاً موعوداً آخر الزمان .

و هكذا يقول الربانيون : إن الإمام الحسن ورث الغوثية الروحية العظمى بعد أبيه و أبوه ورثها عن مولانا المصطفى صلى الله عليه و سلم ، ثم ورثها الحسين من بعد الحسن ، لقاء ما لقي من العسف و هضم حقهما في إمارة المؤمنين الظاهرية و قد بقيت هذه في نسلهما تدور فيهم إلى يوم القيامة ، (فهي إمارة المؤمنين الروحية و الخلافة الباطنية الخالدة) التي لا تنبغي لأحد غيرهم جزاء تركهم الإمارة الظاهرية المغتصبة فيهم ، و إن كان هذا الكلام لا يعجب بعض المتسلفه فهو قطعي مقبول معقول عند المتصوفة و أولياء الله .

أما القطبانية بمراتبها فإنها فيهم و في أتقياء المسلمين جميعاً باعتبارهم جنودهم و دعاتهم و الممهدون لهم و العاملون معهم ، و هم السادة (النوريون) الممهدون للمهدي .

و قال في ص ١٧٤ :

(٨) آراء العلماء في أحاديث المهدي و تأويلها :

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٣٣)

رأي العلامة الدحلان :

قال السيد أحمد زيني دحلان مفتي مكة الأسبق :

و الأحاديث التي جاء فيها ذكر المهدي كثيرة متواترة فيها ما هو صحيح ، وفيها ما هو حسن ، وفيها ما هو ضعيف و لكنها لكثرتها وكثرة رواياتها وكثرة مخرجيها يقوى بعضها بعضاً حتى صارت تفيد القطع و لكن المقطوع به أنه لا بد من ظهوره و أنه من ولد فاطمة ، و أنه يملأ الأرض عدلاً .

رأي الإمام أبو الطيب القنوجي :

قال الإمام أبو الطيب بن أبي أحمد الحسيني البخاري القنوجي :

و أحاديث المهدي بعضها صحيح و بعضها حسن و بعضها ضعيف ، و أمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار ، و أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يؤيد الدين ، و يظهر العدل ، و يتبعه المسلمون و يسمى بالمهدي ، و يكون خروج الدجال من بعده من أشراط الساعة الثابتة ، و أحاديث الدجال و عيسى أيضاً بلغت حد التواتر .

رأي الإمام المحدث الحافظ البيهقي :

قال أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبيد الله بن موسى البيهقي الفقيه الشافعي

الحافظ الكبير المشهور :

اختلف الناس في أمر المهدي أي في تحديد شخصه و وقته مع الإيمان بصحة خبره ، فتوقفت جماعة و أحالوا العلم إلى عالمه و اعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم يخلقه الله متى يشاء و يعثه نصرة لدينه .

(٦٣٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

وقال أيضاً في ص ١٧٦ :

رأي العلامة أبو الأعلى المودودي :

يقول السيد الإمام المودودي في رسالته « البيانات » ١٦١ :

قد ذكرنا في هذا الباب نوعين من الأحاديث : أحاديث ذكر المهدي فيها بالصرحة
وأحاديث إنما أخبر فيها بظهور خليفة عادل بدون تصريح المهدي .

ولما كانت هذه الأحاديث من النوع الثاني تشابه الأحاديث من النوع الأول في
موضوعها فقد ذهب المحدثون إلى أن المراد بالخليفة العادل فيها هو المهدي . أ . هـ .
قلنا : وهذا النوع من مثل ما رواه مسلم بألفاظ كثيرة متعددة (٨ / ١٨٥) : من
خلفائكم خليفة يحثو المال حثوا لا يعده عدأ .

وما رواه البخاري (٤ / ٢٠٥) : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم !؟

إلى أن قال في ص ١٧٧ :

و يوشك أن تكون هذه الأخبار واقعاً فعلياً في حياتنا المعاصرة ، والله لطيف
بعباده . انتهى قولنا .

تكلمة رأي العلامة المودودي :

ثم يقول الأستاذ أبو الأعلى المودودي في « البيانات » غير أن من الصعب على كل
حال القول بأن هذه الروايات لا حقيقة لها أصلاً ، فإننا إذا صرفنا النظر عما ربما أدخل
فيها الناس من تلقاء أنفسهم فإنها تحمل حقيقة أساسية هي القدر المشترك فيها ، وهي
أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه سيظهر في آخر الزمان زعيم ، عامل بالسنة يملأ
الأرض عدلاً و يمحو عن وجهها الظلم و العدوان و يعلي فيها كلمة الإسلام و يعمم
الرخاء في خلق الله أ . هـ .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٣٥)

و بهذا يكون جمهور الأئمة قد أجمع على حقيقة لا شك فيها هي أن المهدي حق وإن اختلفت في شخصيته ووقته المذاهب .

رأي الشيخ الشعراوي :

و في جريدة الأهرام الصادرة بتاريخ (٣٠ / ١١ / ١٩٧٩ م) و بالصحيفة ١٣ يقول فضيلة الأستاذ الشيخ متولي الشعراوي ما نصه :

الذين يقولون : إن ما ورد من الآثار حول المهدي المنتظر يقصد به الرمة لا التخصيص في شخص معين و يذهبون هذا المذهب هؤلاء لم يستطيعوا إنكار هذه الآثار التي أوردها المحدثون فأرادوا أن يؤولوها و يحولوها إلى معنى مقبول عقلاً عندهم ، و لهذا فنحن لا نناقشهم في صحة هذه الآثار لأنهم مسلمون معنا بوجودها . فقد ناقشهم في الفهم و نسألهم : ما المراد بالرمز و ما المراد بالإصلاح ؟ - إلى آخر ما قال .

و قال أيضاً في ص ١٨٢ :

(١١) رواية حديث المهدي من الصحابة و التابعين :

و على الجملة فقد روى أحاديث المهدي نحو خمسين صحابياً منهم أبو أيوب الأنصاري ، و أبو سعيد الخدري ، و أبوذر الغفاري ، و أبوأمامة الباهلي ، و أبوهريرة ، و أنس بن مالك ، و جابر بن عبدالله ، و حذيفة بن اليمان ، و أبوقتادة ، و زيد بن ثابت ، و سلمان الفارسي ، و طلحة بن عبيدالله ، و عائشة أم المؤمنين ، و عبدالله بن عباس ، و عبدالله بن مسعود ، و عمار بن ياسر ، و فاطمة الزهراء ، و أم سلمة ، و معاذ بن جبل ، على ما جاء في مختلف الكتب و الرسائل و المذاهب و حسبك بهؤلاء ثقة و عدلاً .

كما روى حديث المهدي نحو خمسين تابعياً منهم : محمد بن الحنفية و إبراهيم ولده ، و إسحاق بن عبدالله ، و الزهري ، و سعيد بن جبير ، و سعيد بن المسيب ، و سالم

(٦٣٦) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ابن عبدالله بن عمر، وجابر بن يزيد الجعفي، وإياس بن سلمة بن الأكوع، والاصبغ ابن نباتة، وإسحاق بن عبدالله، وطاوس بن اليمان، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وعلي ابن علي الهلالي، وأبوزرعة عمر بن جابر الحضرمي، وعمرو بن عثمان بن عفان، وعلي بن عبدالله بن العباس، ومحمد بن المنذر، ومكحول، ومطرف بن عبدالله، ومجاهد، ونافع مولى أبي قتادة.

(١٢) التآليف في صدق خبر المهدي :

وممن ألف في تأييد خبر المهدي تأليفاً من أهل السنة كل من السادة - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب « ثلاثة ينتظرهم العالم » وزاد في رقم ٤ : ولأبي نعيم أيضاً « نعت المهدي » نقل عنه بعض المؤلفين .

وقال في رقم ٧ : ملاعلي القاري ، وفي الثلاثة : الطاري مكان « القاري » ، له كتاب « الرد على من حكم وقضى أن المهدي جاء ومضى » نسخة خطية بالمكتبة الناصرية بكلكتا بالهند . ثم ذكر : المشرب الوردي ، كما في الثلاثة . وزاد بعد ذكره « القول المختصر » : أشار إليه في كتابه « الفتاوى الحديثية » ونقل عن ابن رسول البرزنجي في كتابه « الإشاعة » .

ولم يذكر كتاب « عقد الدرر » للشيخ يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي .

ثم قال :

وتتبع كتب أهل السنة في هذا الموضوع يطول جداً وبخاصة كتب الحديث في الملاحم وأشراف الساعة وكتب التوحيد و علم الكلام ، فلا يكاد يخلو كتاب منها نظماً أو نثرأمن ذكر المهدي (ع) فضلاً عن عشرات الكتب الشيعية المتجددة ، والمتكاثرة في هذا الباب الذي أفرده كبار أئمة السنة من الفقهاء والمحدثين كما رأيت .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٣٧)

وقال أيضاً في ص ١٨٥ :

بيانات وفتوى :

(١) بما قدمنا لم يعد شك في حقيقة الإمام المهدي إلا عند المكابرة التي قد تسقط صاحبها من عين الله و عين الناس و فيما عدا الحسن و الصحيح من أحاديثه لا ترى حتى في رواة ضعيفها كاذب و لا وضاع فلم يبق أي سبيل للطعن في محصلها و هي أن المهدي حق لا شك فيه .

(٢) أجمع علماء الحديث على أن الأحاديث التي تقول إن المهدي من ولد العباس كلها مكذوبة مختلقة مرفوضة .

(٣) و في الحادث المؤلم المؤثم الدامي الحرام الذي تم أخيراً في البيت الحرام أعلن المسؤولون هناك أن الثائرين يتزعمهم بعض خريجي الجامعات السعودية السلفية الوهابية ، و أن كبيرهم محمد عبدالله القحطاني ادعى أنه المهدي و طلب من الناس البيعة و هو من خريجي الجامعات السعودية ، و قد قتل فيمن قتل داخل الحرم ثم لم نسمع أو نقرأ نقداً بكلمة واحدة لهذا المتهمدي السلفي الوهابي السعودي ، فلو كان هذا المتهمدي صوفياً ماذا كان يكون من شأن أصوات و أقلام هي براذع البترول و قباقيه و طراطيره في مصر المظلومة ؟ ! هذا سؤال نمر به عابرين مر الكرام مع ما فيه من الدقة و ماله من الأهمية .

و قد استفتى الإمام ابن حجر الهيتمي في قوم يعتقدون أن مهدي آخر الزمان قد ظهر و مات ، فأجاب بأن هذا اعتقاد باطل و ضلالة و جهالة لمخالفته لصريح الأحاديث التي كادت تتواتر في خبر المهدي ، و لأنه يترتب عليه تكفير الأئمة المصرحين في كتبهم بما يكذب هذا الزعم ، و من كفر مسلماً فهو كافر مرتد يضرب عنقه إذا لم يتب . و أيضاً قد يترتب الكفر على قولهم بإنكار المهدي المنتظر ، ففي الحديث عن أبي بكر الإسكافي أنه صلى الله عليه و سلم قال : من كذب بالدجال فقد

(٦٣٨) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

كفر و من كذب المهدي فقد كفر .

فيخشى على هؤلاء الكفر ، فعلى ولي الأمر أن يطهر الأرض من أمثالهم و يريح الناس من قبائح أقوالهم و أفعالهم .

و منهم الفاضل الدكتور دوايت . رونلدرسن في « عقيدة الشيعة » تعريب ع . م

(ص ٢٣٠ ط مؤسسة المفيد ، بيروت) قال :

المهدي عند أهل السنة شخص يخرج في آخر الزمان ، بشر بمجيئه الرسول صلى الله عليه و سلم ، و المهدي صيغة المفعول به من هدى ، و هو من يهديه الله ، غير أنها تعتبر في هذا الموضوع بمعنى الفاعل و تعنى المختار لهداية الناس . و لم ترد هذه الصيغة في القرآن بل وردت في صيغة الفاعل . قال تعالى : ﴿ و إن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ﴾ (سورة الحج الآية ٥٣) و قال : ﴿ و كفى بربك هادياً و نصيراً ﴾ (سورة الفرقان الآية ٣٠) .

إلى أن قال في ص ٢٣٢ :

أما عند الشيعة ، فإن انتظار مجيء المهدي من الإعتقادات الأساسية ، و يفسرون بأن الهداة الوارد ذكرهم في القرآن هم الأئمة و يؤكد الكليني و غيره من محدثي الشيعة ما يروى عن الإمامين الصادق و الباقر في تفسير قوله تعالى ﴿ و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون ﴾ (سورة الأعراف الآية ١٨٠) بأن المقصود بالأئمة هم الأئمة من آل محمد . و يروي عن علي أنه قال : ستفترق هذه الأمة إلى ثلاث و سبعين فرقة اثنان و سبعون منها في النار و واحدة في الجنة ، و هي الفرقة التي أشار إليها تعالى في هذه الآية ، و قد وردت آيات كثيرة في القرآن عن البعث و القيامة ، و يفسر الشيعة كلمة القائم الواردة في سورة الرعد الآية ٣٢ ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ بأنه هو المهدي .

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٣٩)

ولم يكتف الشيعة بما جاء في القرآن بل أيدوها بأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أورد المجلسي الحديث التالي :

قال صلى الله عليه وسلم : معاشر الناس إني نبي و علي وصي ، ألا وإن خاتم الأئمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه ، ألا إنه الظاهر على الدين ، ألا إنه المنتقم من الظالمين ، ألا إنه فاتح الحصون و هادمها ، ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك ، ألا إنه مدرك كل ثأر لأولياء الله عز و جل ، ألا و إنه ناصر دين الله عز و جل ، ألا إنه الغراف من بحر عميق ، ألا إنه يسمى كل ذي فضل بفضله و كل ذي جهل بجهله ، ألا إنه خيرة الله و مختاره ، ألا أنه وارث كل علم و المحيط به ، إنه المخبر عن ربه عز و جل و المنبه بأمر إيمانه ، ألا إنه الرشيد السديد . . . معاشر الناس قد بينت لكم و أفهمتكم و هذا علي يفهمكم بعدي .

و أمل الشيعة سواء في قلوب سوادهم أو ما يقول به علماءهم أن مجيء المهدي يتم برجة الإمام الغائب . و لا بد لنا من فهم أمور ثلاثة :

الأول : معرفة ما ورد عن الإمام الثاني عشر و آخر الأئمة قبل غيبته .

و الثاني : الحكمة من غيبته استناداً على أوثق المصادر .

و الثالث : وصف طبيعة ما ينتظره الشيعة عند الظهور .

فيقال : إن الإمام الثاني عشر و هو صاحب الزمان ولد في سامراء سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦ هـ أي قبل وفاة أبيه الإمام الحسن العسكري بأربع أو خمس سنوات . و نلاحظ أن ما روي عن الطفل كان قد جعل لينطبق على ما كان منتظراً من المهدي ، و أن الحقيقة نفسها تلقى شكاً على الأخبار التي تهيبء الدليل الوحيد على حياته ، فقد أخبر الرسول قبل ذلك بأكثر من مائتي عام ، أو قيل عنه بأن اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي و ألقابه المهدي و الحجة و المنتظر و صاحب الزمان . فلا عجب إذا ما سمعنا بتكرار إطلاق هذه الأسماء عليه في الأخبار .

فقد روى ابن أحد مواليه أنه لما ولد دعا الإمام العسكري أبي بأن يفرق عشرة

آلاف رطل خبزاً و عشرة آلاف رطل لحماً على بني هاشم و غيرهم و أن تذبج ثلاثمائة شاة . و هذه عقيقة و هي عادة كانت موجودة في زمن الجاهلية و تعق في اليوم السابع من ولادة الطفل . و روت نسيم و مارية جاريتنا العسكري بأنه عندما ولد حضرة القائم كان ساجداً لوجهه رافعاً سبابتيه للشهادة ثم عطس و قال : الحمد لله رب العالمين و الصلاة على محمد و آله ، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ، لو أذن لنا في الكلام لزال الشك . و روت نسيم أيضاً بأنها دخلت على الحجة بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال : رحمك الله . قالت نسيم : ففرحت بذلك . فقال : ألا أبشرك في العطاس . قلت : بلى يا مولاي . قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام .

و روت عمته حليلة (حكيمة) بأنه عند ولادته قال : أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدي محمد رسول الله و أن أبي أمير المؤمنين . ثم عددهم إماماً إماماً إلى أن بلغ نفسه فقال : اللهم أنجز لي ما وعدتني و أتمم لي أمري و ثبت وطأتي و املأ الأرض بي عدلاً و قسطاً .

و روت أنه لما طلب إليها الإمام الحسن العسكري أن تأتيه بالمولود تناولته فرأته طاهراً مطهراً مختوناً مكتوباً على عضده الأيمن : ﴿ جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ .

و تلقاه الإمام حسن العسكري على رواية حليلة و تلمسه ، و كلم المولود أباه بلسان عربي فصيح و شهد الشهادتين و صلى على الأئمة ، ثم هبطت طيور من السماء و خفقت بأجنحتها عند رأسه . فنادى الإمام العسكري واحداً منها و دفع إليه المولود و قال : خذوه و أرضعوه و ردوه إلينا كل أربعين يوماً .

فأخذه الطائر و صعد به إلى السماء ، ثم أمر الإمام باقي الطيور بمثل ذلك ، فطاروا و راءه . و قال : استودعتك الذي استودعت أم موسى . فبكت نرجس خاتون فقال (ع) : اسكتي ، فإن الرضاع محرم عليه إلا من نديك و سيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه .
قالت حليلة : فسألته عن الطائر الذي استودعه . فقال : إنه روح القدس يهدي

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٤١)

الأئمة ليؤدوا رسالته عز وجل ويعصمهم ويؤتيهم العلم .

واستطردت حليلة بأنها ذهبت بعد مرور أربعين يوماً إلى زيارة (ابن) أخيها فإذا بالصبي يمشي بين يديه ، فتعجبت وسألت أباها . فقال لها بأن الصبي من الأئمة كلما أتى عليه شهر كان كمن أتت عليه سنة ، وأنه يتكلم في بطن أمه و يقرأ القرآن و يعبد ربه عز وجل و تعلمه الملائكة و تنزل عليه صباحاً و مساءً .

و كانت حليلة تزور أباها كل أربعين يوماً حتى قبل وفاته بأيام قلائل ، فرأته حينئذ رجلاً كاملاً بالغاً لم تعرفه بأنه ابن أخيها ، لكن أباها أكد لها أنه هو ابنه الذي ولدته نرجس لا غيره و أنه الإمام من بعده لأنه ذاهب إلى ربه قريباً . و قال : فخذوا بكلامه و أطيعوا أمره .

و لم تمض سوى أيام معدودات على ذلك حتى توفي أخوها . و كانت ترى صاحب الزمان كل صباح و مساء ، فيجيب على كل ما كانت تسأله ، و كان يخبرها في أكثر الأحيان بما تريد السؤال عنه قبل أن تنطق .

و عند قرب وفاة الإمام حسن العسكري أوصى لولده الذي سمي محمداً بالإمامة ، فقد روى (أبو) إسماعيل (بن علي النوبختي) قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي في المرض الذي مات فيه و بينما أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد : يا عقيد أغل لي ماء بمصطكي . فأغلى له ثم جاءت به (صيقل) الجارية أم الخلف . فلما صار القدح في يديه و هم بشر به ، جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده و قال لعقيد : ادخل البيت فإنك ترى صيياً ساجداً فأنتني به .

قال عقيد : فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سببته نحو السماء فسلمت عليه ، فأوجز في صلاته ، فقلت : إن سيدي يأمرك بالخروج إليه . و جاءت أمه صيقل فأخذت بيده و أخرجته إلى أبيه الحسن . فلما مثل الصبي بين يديه سلم ، و إذا هو دري اللون و في شعر رأسه قطط منبلج الأسنان ، فلما رآه الحسن بكى ، و قال : يا سيد أهل بيته ، اسقني الماء فإنني ذاهب إلى ربي . و أخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكي

(٦٤٢) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

بيد و حرك شفثيه بيده الأخرى ثم سقاه . فلما شربه قال : هيئوني للصلاة . فطرح في حجره منديل . فوضأه الصبي واحدة واحدة و مسح على رأسه و قدميه .

فقال له أبو محمد : أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان و أنت المهدي و أنت حجة الله على أرضه و أنت ولدي و وصيي و أنا ولدتك و أنت (م ح م د) ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولدك رسول الله و أنت خاتم الأئمة الطاهرين و بشر بك رسول الله و سماك و كناك . بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا إنه حميد مجيد . و مات الحسن بن علي من وقته .

هذا ما رواه أبو إسماعيل عن عقيد الخادم . و قد ورد في عدة كتب مشهورة استناداً على الشيخ الطوسي .

و يظهر أن الصبي اختفى نحو هذا الوقت أو غاب . و ورد في كتاب « جنات الخلود » أنه غاب في داره التي ورثها عن أبيه في سرداب بسامرا بذلك البيت يوصل إليه بدرجات و كان ذلك السرداب المكان الذي يختفي به هو و أبوه من أذى الطغاة إذا أرادوا التعبد . و كان عمره عند غيبته نحو ست أو سبع أو تسع سنوات و بضعة أشهر و بضعة أيام على اختلاف الروايات .

و لا يذكر كتاب « عقائد الشيعة » (المشكاة الرابع) الصورة التي غاب فيها إلا أنه يذكر بأن القول بعدم ولادة الإمام خطأ و كذلك القول بأنه ولد و مات في حياة أبيه خطأ أيضاً ، لذلك و جب أن نعتقد بأنه ولد و أنه حي إلا أنه غائب و أنه سيظهر في آخر الزمان إن شاء الله .

و بينما نرى أن الاعتقاد العام عند الشيعة اليوم ، و هو يتفق على ما ذكره الأقدمون بأنه غاب في سامراء ، إلا أنه في القرن السابع أو الثامن الهجري (نحو ٤٠٠ سنة بعد الغيبة) قيل بأنه غاب في الحلة .

و قد كان ابن خلدون و ابن خلكان و ابن بطوطة على هذا الرأي ، فيذكر ابن خلدون

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٤٣)

بأنه عندما حبس مع أمه دخلاً سرداباً أو حفرة في الدار التي سكنها أهله بالحلة واختفى هناك وإنه سيظهر آخر الزمان فيملاً الأرض عدلاً.

إن الفكرة القائلة بأنه اختفى بعد وفاة أبيه بمدة قصيرة ، إن كان قد خلق حقيقة ، تؤيدها بعض الأخبار التي تنسب إليه ظهوره بصورة معجزة عند الصلاة على جنازة أبيه و للدفاع عن حقه عند توزيع الميراث . فيروى مثلاً بأن عمه جعفر الكذاب لما أراد الصلاة على جنازة الإمام الحسن ظهر صبي وجهه سمرة بشعره ققط بأسنانه تفلج فجذب رداء عمه وأصر على أن يصلي هو بالجنازة . و قدم بعد أيام نفر من قم لزيارة الإمام فأعلموا بموته فسألوا عن الإمام و الحجة من بعده فأشار لهم بعض الشيعة إلى أخيه جعفر فسلموا عليه و عزوه و هناؤه و قالوا : إن معنا كتباً و مالاً . فيقول : ممن الكتب و كم المال ؟ فقام يفض أثوابه و يقول : يريدون منا أن نعلم الغيب . فخرج خادم القائم و قال : معكم كتب فلان و فلان ، و عين مقدار المال . فأرسلوا الخادم ليخبر بأنهم قبلوه إماماً .

ولما أراد جعفر غضب الميراث ظهر صاحب الزمان في جانب الدار و قال : مالك تعرض لحقوقي ؟ فتحير جعفر و بهت ثم غاب عن عينه . فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم ير . فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار . فنازعهم جعفر و قال : هي داري لا تدفن فيها . فخرج الحجة و قال له : يا جعفر دارك هي ؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك .

و الأخبار عن ظهوره للمؤمنين بعد الصلاة أو عند الحاجة كثيرة . و قد ناب عنه مدة ٧٠ سنة وكلاء أو سفراء كان أولهم عثمان بن سعيد . فلما مات أوصى ابنه أبي جعفر و أوصى هذا بها بعده إلى أبي القاسم (الحسين) بن روح و أوصى هذا بها إلى أبي الحسن السمرى . و لما سئل هذا الأخير قبل موته أن يوصي بالأمر قال : لله أمر هو بالغه .

فتعرف هذه الفترة بالغيبة الصغرى و تمتد من سنة ٨٦٩ - ٩٤٠ و تبدأ الغيبة

الكبرى لمهدي الشيعة أو الإمام المختفى ولا يظهر إلا في نهاية الوقت .
أما عقيدة الغيبة فهي أن الله حجبه عن عيون الناس و أنه حي بإذن الله . و قد رآه
منهم البعض بين وقت و آخر . و يكاتب غيرهم و يتصرف بأمر شيعته . و تجد خير
مثال في الطريقة التي يشجع بها الناس في الإستعانة بالإمام الغائب بكتابة الرقاع له .
فيذكر المجلسي في الكتاب الذي يبين فيه ما يجب على الزائر و ماله صورة معينة
بالعربية لرقعة يكتبها من يريد إلى صاحب الزمان و يرسلها ، و يمكن وضعها عند قبر
أحد الأئمة أو طيها و ختمها و جعلها في طين نظيف ثم تلقى في البحر أو بئر عميقة .
فتصل الإمام الغائب فينظر فيها .

و يبرز محدثو الشيعة في وصف رجعة الإمام الغائب و يعلقون أهمية كبرى في
بحث عقيدة رجعة الإمام الغائب على الآيات التالية من القرآن (سورة القصص: ٢-٦):
﴿ نتلو عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون ، إن فرعون علا في
الأرض و جعل أهلها شعباً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم و يستحيي نساءهم إنه
كان من المفسدين * و نريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة
و نجعلهم الوارثين * و نمكن لهم في الأرض و نرى فرعون و هامان و جنودهما
منهم ما كانوا يحذرون * و أوصينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقه في
اليم و لا تخافي و لا تحزني إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين ﴾ .
سئل الإمام زين العابدين عن تفسير هذه الآية فقال : و الذي أرسل محمداً بالحق ،
الصالحون نحن أهل البيت و شيعتنا كمثل موسى و قومه و أعداؤنا و حزبهم كفرعون
و قومه .

و يوضح المجلسي عقيدة الرجعة بقوله : و يرجع للدينا يوم ظهور حضرة القائم
(ع) من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً فيرجع أعداؤه لينتقم منهم في
هذا العالم ، و يشاهدون من ظهور كلمة الحق و علو كلمة أهل البيت ما أنكروه عليهم ،
فتكون رجعة الكفار لينالهم عقاب شديد ، أما باقي الناس فيبقون في قبورهم إلى يوم

(ج ٢٩) فضائل الامام المهدي عليه السلام (٦٤٥)

القيامة . وقد وردت أحاديث كثيرة تؤيد رجعة من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً و يبقى غيرهم على حالهم .

فالرجعة عبارة عن حساب تمهيدي يثاب فيها الإمام الغائب و شيعته و ينال أعداءهم الذين أنكروا حقهم في الخلافة عقاب شديد . فيرجع مثلاً بين الأولين الحسين بن علي و من استشهد معه و يرجع معه يزيد اللعين بن معاوية و أنصاره فينتقم منهم الحسين و جيشه انتقاماً سريعاً .

و منهم الفاضل الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي في «إظهار الحق» (ج ٢

ص ١٥٣ ط دارالجيل ، بيروت) قال :

وان المهدي رضي الله عنه يظهر و ان عيسى عليه السلام ينزل و ان الدجال يخرج ، و هذه الأمور الثلاثة ستظهر إن شاء الله تعالى ، و الله أعلم .

و قال أيضاً في ص ٢٢٠ :

و سيظهر إن شاء الله المهدي رضي الله عنه من نسله ، و يكون خليفة الله في الأرض ، و يكون الدين كله لله في عهده .

و منهم العلامة فضل الله روزبهان الخنجي الإصفهاني المتوفى سنة ٩٢٧ في «وسيلة الخادم إلى المخدوم در شرح صلوات چهارده معصوم» (ص ٢٥٩ ط كتابخانه عمومی آية الله العظمى نجفي بقم) قال :

اللهم و صل و سلم على الإمام الثاني عشر

و درود و صلوات ده و سلام فرست بر امام دوازدهم .

از اینجا شروع است در صلوات بر امام دوازدهم که او امام محمد مهدی است (ع) . بدان که در امر مهدی و آنکه او چه کسی است و در چه زمان خواهد بود

(۶۴۶) ملحقات احقاق الحق (ج ۲۹)

و آیا او پسر حسن عسکری است (ع) یا کسی دیگر، اختلاف بسیار کرده اند. و ما این مبحث را تحریر کنیم و تنقیح این سخن به قدر علم خود ان شاء الله تعالی در این مقام بنماییم.

بدان که جمیع امت متفقند در آنکه در آخرالزمان شخصی از اولاد حضرت پیغمبر ظهور خواهد کرد و عالم را از عدل پر خواهد ساخت، همچنانچه از جور پر است، این اتفاق به واسطه احادیث صحیحه است که در این باب وارد شده چنانچه ام سلمه روایت کند [...] بیعت کنند در میانه رکن و مقام و از شام لشکری بفرستند به سوی ایشان. و در بیداء که موضعی است از راه مکه زمین ایشان را فرو برد، بعد از آن اکابر و پیشوایان اهل شام و عراق با او بیعت کنند، بعد از آن مردی از قریش که مادر او از بنی کلب باشد لشکری بر سر ایشان فرستد و ایشان بر او غالب گردند و آن شخص به سنت پیغمبر امت در میان امت عمل کند و اسلام تمکن تمام بیابد، همچو شتر که گردن بر زمین مالد، و متمکن شود، پس آن مرد هفت سال باز ماند، بعد از آن وفات کند و مردمان بر او نماز بگذارند. از این جمله اخباری است در باب مهدی و ظهور او، در آخر زمان وارد شده [و] تمامی اهل اسلام به صحت این احادیث متفقند و هیچ نزاعی در آن نیست که چنین کسی ظهور خواهد کرد در آخر. و اختلاف در آن است که این کس محمد پسر حسن عسکری است یا نه؟

جمعی می گویند که: این کس او نیست زیرا که ثابت نشده که حسن عسکری را پسری بوده، و آنچه می گویند: او را پسری بوده اخبار بعضی مردم است، و به مجرد خبری که آن مشهور و مستفاض نباشد پس ثابت نمی شود، خصوصاً نسبی چنین بزرگ، و آن را مدار اعتقاد نتوان ساخت، و بر تقدیر آنکه ثابت باشد که او را پسری بوده، هرگز اثری از او ظاهر نشده، و کسی او را ندیده و در مسند امامت متمکن نشد، بر تقدیر آنکه او را دیدند و امام شد وفات شد، و به غایت مستبعد است که کسی مدت قریب به هفتصد سال در حیات باشد و هیچ اثر از او پیدا نشود

(ج ۲۹) فضائل الامام المهدي عليه السلام (۶۴۷)

و با وجود این جمعی اعتقاد کنند که او هست و بالفعل امام است و مردم در عهد امامت اویند، و او لطف حق تعالی است نسبت با مردم و حال آنکه لطف، آن است که موجب تقرب بندگان شود به طاعت نزدیک کرده‌اند، و چگونه امام و خلیفه باشد کسی که اصلاً ظاهر نیست و اثر عدل او به مردم نمی‌رسد.

و نیز حضرت پیغمبر فرمود که: اسم او موافق اسم من باشد و اسم پدر او موافق اسم پدر من باشد، و حال آنکه پدر او حسن نام داشته و پدر حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم عبدالله نام داشته. و این طایفه می‌گویند که: چون مهد [و] آیت پسر امام حسن عسکری بعدی تمام دارد از روی عقل و نقل، پس ظاهر آن است که مهدی شخصی باشد از اولاد حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که در آخر زمان پیدا شود، و هنوز متولد نشده.

این است مذهب جماعتی بسیار از مسلمانان در باب مهدی، و دلایل ایشان اینهاست که یاد کردیم.

و جماعتی دیگر از اهل اسلام که ایشان را امامیه گویند بر آنند که امام دوازدهم محمد بن الحسن العسکری است و کنیت او ابوالقاسم است و او در وقتی که متولد شده متوکل خلیفه در قصد اولاد امام حسن بوده و او را زهر داده و بعد از وفات امام حسن او چهار ساله بوده و در سرداب خانه امام حسن عسکری او را پوشیده داشته‌اند و حق تعالی او را از شر دشمنان نگاه داشته و محفوظ ساخته و لازم نیست که فرزندی که او را پوشیده دارند وجود او متواتر و مستفاض باشد و همه کس او را ببینند و بدانند، چون شیعه و دوستان ایشان می‌دانند که امام حسن را پسری بوده اسم او محمد و به نص امام حسن، امامت او ثابت شده و او را در سرداب خانه امام حسن پوشیده داشته‌اند و امام حسن فرموده که او مظهر منتظر موعود و شیعه و دوستان او را دیده‌اند و در هر وقت بر دوستان خود ظاهر می‌کرد.

و آثار لطف او در عالم منتشر است چگونه منع وجود او و امامت او توان کرد؟

اما آنکه می‌گویند که او وفات کرده ، آن ثابت نشده و نزد شیعه حیات او و آثار او معلوم است . و اما آنکه می‌گویند : مستبعد است که شخصی هفتصد سال زنده باشد ، این نه مستبعد است نه در عقل و نه در شرع . اما در عقل زیرا که اطبا می‌گویند که موت ضروری است فاما مادام که رطوبت غریزیه از حرارت غریزیه تحلیل نیافته می‌تواند که شخصی زنده باشد و حق تعالی قادر است بدان که رطوبت غریزی را در مزاج آدمی کیفیت بدهد که بالکلیه تحلیل نرود و صاحب آن مزاج سالها بازماند ، و منجمان که عطیه حیات را غایتی معین کرده‌اند که آن صد و بیست و پنج سال است تجویز نموده‌اند که اگر کسی در سال قران متولد شود جایز است که عمر او از هفتصد تجاوز کند هر گاه هیلاج در قران زحل باشد . این است وجه رفع استبعاد به حسب عقل .

اما به حسب شرع اکثر اهل شریعت متفقند در آنکه خضر پیغمبر و الیاس (ع) هر دو در حیاتند ، یکی حافظ بزّ و دیگری حافظ بحر است ، و در وجود ایشان هیچ نزاعی نیست نزد اکثر محققان ، و عمر ایشان از سالهای بسیار تجاوز کرده ، [پس] جایز است که حق تعالی محمد بن الحسن را عمری دهد مثل عمر خضر و الیاس ، تا آخر زمان ظهور کند و عالم را به انوار عدل منور سازد ، چنانچه در حدیث وارد شده . و اما آنکه می‌گویند : امام لطف است و چون او را مخفی باشد آن را به مردم چگونه رسد جواب [...] آنکه آثار او بسیار به مردم می‌رسد و در هر وقت امداد دوستان و محبان خود می‌کند و بر مردم ظاهر می‌گردد چنانچه حکایات در آن باب بسیار گفته‌اند ، و به تعیین و به تحقیق بنوشته و شمه بعد از این ان شاء الله مذکور خواهد شد .

و اما آنکه می‌گویند : حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که : اسم پدر او موافق اسم پدر من باشد و اسم پدر او حسن است ، جواب آنکه : این در بعضی روایات است و اکثر روایات این است که اسم او موافق اسم من باشد . و بر تقدیر

(ج ۲۹) فضائل الامام المهدي عليه السلام (۶۴۹)

صحت آن روایات ، تمامی ائمه معصومین را عبد صالح لقب بود و مراد از عبد صالح ، عبدالله است و لقب حکم نام [را] دارد . پس صحیح باشد که اسم پدر او عبدالله است .

این است مذهب امامیه از شیعه در باب مهدی و دلایل ایشان بسیار است ، و ما شمه [ای] در جواب جماعت اول یاد کردیم و اگر تفصیل طرفین یاد کنیم این مختصر برنتابد و خلاصه آن مذکور شد و مختار ما آن است که وجود مهدی در آخر زمان [...] .

این اشارت است به اتصاف ذات آن حضرت به علم و قدرت که اصل جمیع کمالات است زیرا که حضرت مظهر موعود است و باید که او را به جامعیت کامله باشد و منشأ جمیع کمالات این دو صفت است خصوصاً در وجود امام کامل خاتم .

وارث الصفوة المصطفوية

آن حضرت میراث گیرنده برگزیدگی مصطفویست ، یعنی آن حضرت به میراث یافته صفوت و برگزیدگی از عالم که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ده .

[صفات مهدی (ع)] :

و از اینجا شروع است در بیان صفات مهدی . بدانکه حضرت مهدی (ع) نسبت با ائمه و اولیا ، نسبت خاتم الانبیاء [را] دارد نسبت با انبیا در آنکه جامع جمیع صفات کمال سابقان باشد و وارث کمالات خاصه هر یک به قدر استعداد ، همچنانچه حضرت خاتم الانبیاء جامع جمیع صفات کمال پیغمبران متقدم بود [معنای ختم ولایت] و حقیقت معنی ختم آن است که نقطه منتهای دایره نبوت و امامت منطبق شود بر نقطه مبدأ دایره ، و هر آینه که نقطه منتهای دایره منطبق شود بر نقطه ابتدا ، دایره تمام گردد و ما این سخن را توضیح کنیم بر وجهی که تمام افهام آن را دریابند .

بر هر نقطه از نقاط دایره حامل وصفی از اوصاف وجود دایره کامل می شود و مادام که آن صفات به واسطه آن نقاط بر نیاید وجود دایره به ظهور نمی آید و مادام که نقطه منتها منطبق بر نقطه مبتدای دایره نگردد هر چند صفات دایره بواسطه نقاط به ظهور آمده ذات دایره کامل نیست ، و آن منطبقه که وجود دایره بدان کامل می شود و او را نقطه ختم گویند و او فی الحقیقه جامع جمیع صفات نقاط است زیرا که نقاط به وجود او اثر صفات خود ظاهر می گردانند پس قبل از ظهور او صفات نقاط اثر ندارد و در مظهر او اثر صفات ظاهر است ، پس او جامع جمیع نقاط است زیرا که به ظهور او صفات نقاط ظاهر می گردد .

چون این مقدمه معلوم شد باید دانست که نقطه ختمیه در دائره نبوت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ، و او جامع جمیع صفات نقاط دایره است که وجودات انبیاء و مرسلین است و به وجود مبارک آن حضرت صفات جمیع انبیا اثر دارد و ظاهر شد ، و دایره نبوت بوجود آن حضرت تمام گشت و آن حضرت را محمد نام بود و معنی محمد مبالغه در ستوده شدن است زیرا که چون آن حضرت جامع جمیع صفات کمال باشد که ایشان جامع جمیع صفات کمال مخلوقاتند و جامعیت صفات کمال ، مقتضی آن است که نشاء حمد که آن اظهار صفات کمال است در مظهر او بر وجه مبالغه واقع باشد و لهذا اسم مبارک آن حضرت هم محمد است .

و چون وجود حضرت مهدی (ع) نقطه ختمیه دایره امامت و ولایت است هر آینه او جامع جمیع صفات کمالات ائمه عظام خواهد بود بدین معنی اشارت فرموده که اسم او مطابق اسم من باشد ، کسی از این سخن توهم نکند که لازم می آید که مهدی از سائر ائمه افضل باشد زیرا که جامعیت اوصاف کمال لازم نیست که موجب افضلیت باشد بنا بر آنکه می تواند بود که هر یکی از اوصاف در افراد ائمه کمال و اشتدادی داشته باشد که در مظهر جامع آن اشتداد نداشته باشد .

(ج ۲۹) فضائل الامام المهدي عليه السلام (۶۵۱)

بلی او را وصف جامعیت باشد و ایشان در هر وصف در غایت کمال باشند و تحقیق این سخن آن است که نقطه ختمیه دایره کار او همین است که دایره را کامل می گرداند، چون دایره کامل شد همه نقاط مساویند و بر هر یک صادق است که مبدأ دایره و منتهای او می توانند بود، همچنین وجود حضرت مهدی (ع) خاتم دایره امامت است. و بعد از آنکه او ختم کرد تمام اجزای دایره متساوی شدند و میان ایشان تفاوت نیست و هر یک مبتدای دایره و منتهای اویند و فضیلت کمال همه یکی است.

و از اینجاست که حضرت پیغمبر فرمود که: میان پیغمبران تفاضل مکنید و مگویید که کدام افضل از کدامند، و حال ائمه اثناعشر همچنین است و لذا هرگز میان ائمه کسی تفاضل نکرده و حکم ننموده که کدام افضلند. بلی هر کدام که به مبدأ قربند ایشان را فضل و شرف مقدم هست، و از این تمثیل و توضیح ظاهر شد که حق آن است که حضرت مهدی متولد شده و امروز موجود است زیرا که مقتضای اکمل دین حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که بر حسب مقتضای ﴿الیوم اکملت لکم دینکم﴾ الایة. حکم به وقوع آن شده، آن است که همچنانچه دایره نبوت به وجود آن حضرت کمال یافت دایره امامت که قرینه نبوت است هم کمال بیابد تا اکمل دین محقق شده باشد و اگر کمال دین تا آخر زمان موقوف باشد در سنن متطاووله عالم از امام به حق خالی باشد و نقاط دائرة امامت در عصری به ظهور نیاید زیرا که از انقضای زمان امام حسن عسکری هیچ امامی دیگر ظاهر نشد به خلاف دایره نبوت که از زمان آدم تا زمان خاتم در هر عصری انبیا می بوده اند و زمان فترت که میان عیسی و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، مراد آن است که هیچ پیغمبری صاحب دعوت نبوده نه آنکه اصلاً پیغمبران نبوده اند زیرا که حظلة بن صفوان و خالد بن سنان و جرجیس تمامی پیغمبرانند که میان عیسی و آن حضرت بوده اند.

پس لابد است که دایره امامت به وجود امام خاتم تمام شده باشد تا اکمل دین محقق شود و حکمت الهی مقتضی آن است که او پوشیده باشد در هر عصری تا عصری آخر زیرا که اگر او در تمام عصر ظاهر باشد خلل در هیچ کار نباشد و ظلم وجود سلاطین ظاهر نگردد ، و امت مبتلای بلیات نشوند و ثواب و اجر آخرت نیابند و امتحانات الهی که نسبت با امت واقع می شود تا طیب از خبیث و منافق از مؤمن ظاهر گردد و اکثر آن امتحانات در وجود حکام ظالم ظاهر می گردد .

بنابراین وجود آن حضرت در این قرون متداوله مختفی است و لابد است از ظهور او در آخر زمان تا آنچه نتیجه صفات کمالات جمیع ائمه است و لازم ظاهر امامت که آن شوکت سلطنت و استیلا بر ارض و نشر آثار عدل است ظاهر گردد ، و از اینجاست که حضرت پیغمبر فرموده : اگر نمانده باشد از دنیا الا یک روز حضرت حق سبحانه و تعالی آن روز را دراز گرداند تا یکی از فرزندان و اهل بیت من بیرون آید و عالم را پرگرداند از عدل ، همچنانچه پر شده است از ظلم و جور . و اینها تمام حکمتهای الهی است که در وجود خاتم الاولیاء و الأئمه حضرت امام معصوم محمد مهدی ظاهر شده .

و چون بیان کردیم که آن حضرت جامع صفات آبا و اجداد کرام خود است و در خاتمیت شبیه و سَمی حضرت پیغمبر است صلی الله علیه و آله و سلم ، اکنون مذکور می شود که از هر یکی از آبا و اجداد چه میراث یافته و در این فقره مبین شده که آن حضرت از حضرت پیغمبر صفوت ، میراث یافته و صفوت برگزیدگی است و چون آن حضرت برگزیده حضرت حق جل و علاست جهت ختم امامت پس میراث او از حضرت پیغمبر صفوت است .

و القوة المرتضویة

آن حضرت وارث قوت مرتضویست ، یعنی از حضرت امیرالمؤمنین علی (ع)

(ج ۲۹) فضائل الامام المهدي عليه السلام (۶۵۳)

قوت صوری و معنوی میراث یافته زیرا که خاتم باید که او را وصف قوت باطن و شوکت ظاهر که از صفوت قوت حاصل می‌گردد به کمال باشد و کمال این صفت در حضرت علی مرتضی که کُننده در خیر است موجود بوده .

والمكارم الحسينية

آن حضرت وارث مکارم حسنی است ، یعنی حضرت امیرالمؤمنین حسن ، مکارم صوری و معنوی از حسن و جمال و طیب و اخلاق و کمال میراث یافته تا در این صفات هم او را کمال حاصل باشد .

و العزائم الحسينية

آن حضرت وارث عزیمتهای حسینی است ، یعنی از حضرت حسین عزیمتها را به میراث یافته .

و این اشارت است بدانکه مظهر موعود صاحب عزیمتهاست در راه خدای تعالی ، همچو امام حسین که در عزم خود چنان مجد و مردانه بود که ملاحظه نفس عزیز ، او را از مقاتله با دشمنان خدا باز نمی‌داشت .

و العبادة العلوية

آن حضرت وارث عبادت امام زین العابدین است .

و این اشارت است بدانکه آن حضرت عبادت را از امام زین العابدین [ع] میراث یافته و در عبادت و کثرت ... الهی اقتدا بدان حضرت فرموده .

و العلوم الباقرية

آن حضرت وارث علمهای امام محمد باقر است .

و این اشارت است بدانکه آن حضرت صاحب علمهای باقر است و چنانچه

(٦٥٤) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

حضرت امام محمد باقر شکافنده علوم و کاشف حقایق بود ، آن حضرت هم صاحب این صفات است .

و الإمامة الصادقية

آن حضرت وارث امام جعفر صادق صلی الله علیه و آله و سلم است ، یعنی از حضرت امام جعفر صادق خواص امامت از تدوین قواعد دین و مذهب و تنقیح حقایق ملت و اظهار علوم شریعت به میراث یافته ، زیرا که در خاتم که مظهر موعود است وصف اظهار لوازم امامت لازم است .

و الأخلاق الکاظمية

آن حضرت وارث اخلاق حضرت امام موسی کاظم است .
و این اشارت است به کمال اخلاق آن حضرت که در امام موسی موجود بوده از خوردن خشم ، و دیگر مکارم اخلاق که شمه [ای] مذکور شد و آن اخلاق در مهدی موجود است .

و المعارف الرضوية

آن حضرت وارث معرفتهای امام رضاست (ع) ، یعنی کمال معارف که ذات حضرت امام علی بدان موصوف است آن حضرت را حاصل است ، و آن اشارت به علوم است سیما جفر و جامعه .

و الکرامات التقوية

آن حضرت وارث کرامتهای امام محمد تقی است .
و این اشارت است بدانکه کرامتها و غرایب آیات که در ذات امام محمد تقی موجود بوده در ذات امام محمد مهدی موجود خواهد بود .

و المقامات التقوية

آن حضرت وارث مقامهای امام نقی (ع) است .
و این اشارت است بدانکه آن حضرت را مقامات علم و معرفت و وصایت
و امامت و بزرگی که حضرت امام نقی داشت حاصل است .

و العساكر العسكرية

آن حضرت وارث لشکرهاى امام حسن عسکری است .
و این اشارت است بدانکه لشکرها که امام حسن عسکری از ملائکه به متوکل
نمود ، در وقت ظهور لشکر آن حضرت خواهند بود ، و این هم از قراین آن است که
حضرت امام محمد مهدی ولد امام حسن عسکری است و آن حضرت لشکرها بر
متوکل عرض فرمود که عن قریب اینها در مدینه فرزند من عالم را مسخر خواهند
کرد [کذا فی الأصل] و الا عرض آن لشکرها بی فایده بوده باشد .

الذي فاق الأنام كرامة و فضلاً

آن حضرت کسی است که فایق و غالب شده بر مردمان از روی کرامت و بزرگی
و فضائل .

و این اشارت است به جامعیت آن حضرت در کرامت و فضل و آنکه صفاتی که
موجب کرامت باشد در آن حضرت بیشتر از تمامی مردمان موجود است و فضایل
او بر همه افزون ، بنابر آنکه او جامع فضایل ائمه کرام است ، چنانچه بدان اشارت
واقع شد . و آن حضرت زود باشد که پر گرداند زمین را از عدل . و آن است که
می گویند : و سيملاً الأرض عدلاً ، و آن حضرت زود باشد که زمین را پر گرداند از
عدل .

و این اشارت است بدانکه حضرت پیغمبر فرمود که : مهدی از عترت و اهل بیت

(۶۵۶) ملحقات احقاق الحق (ج ۲۹)

من است و او زمین را از عدل پر خواهد گردانید ، همچنانچه از جور و ظلم پر شده است . و در این حدیث اشارت است بدانکه حضرت پیغمبر فرمود که : ظهور مهدی در وقتی باشد که عالم از جور و ظلم پر شده همچو ظهور حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم که در وقتی واقع شد که تمام عالم [را] شرک گرفته بود چنانچه روایت کرده اند که : در وقتی که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم به نبوت مبعوث شد در روی زمین هیچکس نبود که لا اله الا الله به شرایط توحید گوید زیرا که آن روز که دین حق یهودیت و نصرانیت بود و آن هر دو ملت بواسطه تحریف و تبدیل متغیر شده بود و شرایط توحید در اهل آن دو ملت موجود نبود .

همچنین ظهور حضرت مهدی در زمانی خواهد بود که جور و ظلم به کمال باشد ، چنانچه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بدان اشارت فرمود که : مهدی عالم را از عدل پر گرداند همچنانچه از جور و ظلم پر شده است . و سر این آن است که ظهور حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و ظهور وارث او که خاتم الأئمه است موجب ظهور کمال حق است که آن ضد کمال باطل است و ظهور کمال حق در عقب کمال ضد است که آن باطل است چنانچه در نور و ظلمت حسی مشاهده نموده می شود که چون ظلمت به کمال است ظهور نور به کمال است و اگر ظلمت ممتزج با نوعی از نور است نور ظاهر را کمال ظهور نیست . و این نکته بسیار دقیق است ﴿ یهدی الله لنوره من یشاء ﴾ .

الإمام المودود والمظهر الموعود

آن حضرت امام است که دلها او را دوست می دارد .
و این اشارت است بدانکه آن حضرت محبوب دلهای مؤمنان است و لهذا هر کس که در عالم به ظلمی یا جوری یا تنگی یا مشقتی مبتلا شد دفع آن بلا را از حضرت امام مهدی می جوید ، و امید دارد که آن حضرت ظهور کند و آن بلا و ظلم

(ج ۲۹) فضائل الامام المهدي عليه السلام (۶۵۷)

و جور را از او دفع گرداند. و این حال مجبول تمامی طبعهای مؤمنان است و در هر زمانی مردم آن عصر انتظار دارند که امام ظهور کند و خاطر متوجه ظهور اوست در هر صدایی که از جانبی برآورد. این به واسطه آن است که آن حضرت مودود دلهای مؤمنان است و آن حضرت مظهر موعود است که حضرت صلی الله علیه و آله و سلم وعده فرموده که آن حضرت ظاهر خواهد شد و عالم را به انوار عدالت منور خواهد ساخت، و عطاهای او تمامی ارباب فقر و فاقه را درخواهد یافت و هیچ محتاجی در زمان او نخواهد بود.

أبي القاسم محمد المهدي العبد الصالح

آن حضرت را ابوالقاسم کنیت است همچو کنیت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، و در حدیث وارد شده که نام او موافق نام من باشد و اما به کنیت تصریح نشده لکن چون آن حضرت صاحب مقام ختم امامت در این کنیت شریف هم با آن حضرت موافقت فرموده و آنچه در احادیث وارد شده که حضرت پیغمبر فرمود که: نام من بر فرزندان نهید و کنیت من بر فرزندان منهد، علما در این معنی آن حدیث، اختلاف کرده‌اند. بعضی برآنند که آن نهی مخصوص زمان حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بود و آن حضرت نوبتی از کسی شنید که می‌گفت: ای ابوالقاسم. آن حضرت پنداشت که با آن حضرت مخاطبه می‌کند، و دیگری را می‌خواند که این کنیت داشت، پس حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: به کنیت من دیگران را مخوانید تا موجب التباس نشود زیرا که کنیت دلالت بر تعظیم می‌کند و اسم موجب التباس نمی‌شود زیرا که کسی آن حضرت را به اسم خود نمی‌خواند، پس فرمود که بدین کنیت که بدان از روی تعظیم متعین می‌شوم کسی را با من شریک مکنید، و بعد از آن حضرت این معذور نیست، پس جایز باشد که بعد از آن حضرت مردم را ابوالقاسم کنیت سازند. و بسیاری را از اکابر امت پیغمبر صلی

الله علیه و آله و سلم ابوالقاسم کنیت بوده است .

و بعضی [در معنی] حدیث گویند : مراد آن است که جمع میان اسم و کنیت من
مکنید . یعنی چون فرزندان را محمد نام کنید کنیت ایشان را ابوالقاسم مسازید . پس
هر یک را علی حده تسمیه توان کرد ، و این جماعت بر آنند که این نهی عام است
و مخصوص زمان حضرت پیغمبر نیست و جمیع طوایف متفقند در آنکه حضرت
امیرالمؤمنین علی از این حکم مستثنی است و حضرت پیغمبر فرمود که : تو را
فرزندی خواهد بود و او را نام من کن و کنیت او را کنیت من ساز و آن امام محمد
حنفیه است که کنیت او ابوالقاسم است .

و بر این تقدیر اگر مراد از حدیث نفی تکنی به کنیت آن حضرت باشد
امیرالمؤمنین مستثنی است و شاید که حکم در اولاد او ساری باشد پس جایز باشد
کنیت امام محمد مهدی ابوالقاسم .

و اما سرّ این کنیت آن است که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم حاجب
قسمت سعادات دنیوی و اخروی است و همه کس را از سعادت آن حضرت بهره
است و کسی دیگر را این وصف نیست که مشتمل بر کمال قاسمیت باشد ، پس این
کنیت مخصوص آن حضرت باشد . و چون ظهور این وصف در مظهر موعود
خواهد ، او نیز در این کنیت مشارک باشد

و لقب شریف آن حضرت مهدی است زیرا که راه یافته به اسرار و حقایق الهی
[است] . عبد صالح هم از القاب آن حضرت است زیرا که او بنده صالح حضرت
پروردگار است که کمال عبودیت به جای آورده .

و الحجّة القائم المنتظر لزمان الظهور

آن حضرت را از جمله القاب یکی حجت قائم است زیرا که او حجت خدای
تعالی است بر بندگان و قائم است ، و بیان این آنکه ائمه هدا وارثان پیغمبرانند در

آنکه حجت حق تعالی اند بر بندگان ، زیرا که حقیقت امامت ، اتمام حجت الهی است بر خلائق ، و حجت حق تعالی باید که در هر زمان و عصری بر بندگان او قائم باشد و چون او در جمیع اعصار موجود است وجود او حجت قائم است تا قیامت بر بندگان ، که ایشان نگویند که زمان ما از کسی که حق تعالی را بر ما ظاهر گرداند خالی بود ، چنانچه حضرت حق جلا و علا در باب کفار می فرماید : ﴿ أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير ﴾ . و چون در ازمنه سابقه قبل از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم پیغمبران می بوده اند که امامت حجت می کرده ، و آن حضرت خاتم پیغمبران است و بعد از آن حضرت پیغمبری نیست ائمه هدا قائم مقام آن حضرتند در اتمام حجت . و لطف الهی مقتضی آن است که این حجت قائم باشد ، پس وجود حضرت امام مهدی را موجب قیام حجت کرد و آن حضرت را حجت قائم لقب شد .

و از القاب آن حضرت منتظر زمان ظهور است زیرا که آن حضرت انتظار می کشد که امر الهی به ظهور او در آید و او عالم را از عدل و احسان مالا مال سازد ، و جماعت امامیه را مدت انتظار حکایات و اخبار بسیار هست که همه دلالت بر آن می کند که آن حضرت در زمین سایر و دایر است با شوکت و اسباب و موبک پادشاهی و در همه اقطار عالم میان مردم خود می گردد ، و بر هر کس که می خواهد ظاهر می شود .

و روایت کرده اند که در مبادی حال که آن حضرت پوشیده بود تا مدت صد سال و به قولی بیشتر توقیعات او ظاهر می شده و داعیان بوده اند که ایشان توقیعات در هر زمان به محبان می رسانیده اند . و در کتاب « کشف الغمة » اسامی آن داعیان یاد کرده و توقیعات حضرت امام که در آنجا شیعه و جماعت خود را امر و نهی در امور فرموده تمامی آورده و بعد از صد سال یا زیادت ، نوبتی توقیعی بیرون آمده و در آنجا فرموده بوده است که این غیبت صغری بود که ما خود غایب بودیم ، و توقیعات

(٦٦٠) ملحقات احقاق الحق (ج ٢٩)

ما بیرون آمد بعد از این غیبت کبری خواهد بود و تویع ما بیرون نخواهد آمد. اما از حال مجبان خود غافل نیستیم.

و امامیه آن مدت اول که تویعات بیرون می آمده مدت غیبت صغری گویند ، و این مدت که تویعات منقطع شده آن را غیبت کبری نامند و در این مدت غیبت کبری حکایات ظهور آن حضرت بر دوستان بسیار کرده اند و نزد ایشان از متواترات است و در آنجا هیچ تردیدی اصلاً ندارند .

[حکایت شفا یافتن اسماعیل هرقلی وسیله امام زمان (ع)]

از جمله در کتاب «کشف الغمه» گفته است که از آن حکایات دو حکایت که در قریب زمان واقع شده و ما آن مردم را دیده ایم و تمامی اهل بغداد و حله آن را می دانند یاد بکنیم و ما یکی از آن دو حکایت که روایت آن طولی دارد در این مقام یاد کنیم ان شاء الله تعالی .

صاحب «کشف الغمه» علی بن عیسی اربلی گوید که : در ولایت حله در موضعی که آن را هرقل گویند مردی از اهل آن موضع بود نام اسماعیل هرقلی . و این هر دو در طرف ران راست دانه ای بیرون آورد همچو یک قبضه دست ، و آن جراحی عظیم شد و مدتهای مدید به آن جراحی مبتلا شد و همیشه خون و ریم از آن روان بود . و در آن الم او را زحمت می رسید . جهت معالجه آن جراحی به موضع حله آمد نزد شریف آن موضع سید بزرگوار ابن طاوس ، و او را با سید مصادقتی بود . شریف حله جراحان و اطبای آن موضع را جمع کرد تا او را علاج کنند . ایشان گفتند : این دانه بر سر رگ اکحل پیدا شده و اگر ما او را قطع کنیم اندیشه آن هست که رگ اکحل او منقطع شود و خون باز نایستد تا بمیرد و اگر قطع نکنیم اصل ماده باقی باشد و هیچ علاج آن را مفید نباشد . فی الجملة از معالجه آن عاجز شدند .

شریف ابن طاوس با اسماعیل گفت : من به بغداد می روم ، تو همراه من به بغداد

(ج ۲۹) فضائل الامام المهدي عليه السلام (۶۶۱)

آی تا جراحان و اطبای بغداد شاید آن را علاج کنند.

اسماعیل همراه شریف به بغداد آمد و شریف تمامی جراحان و اطبای بغداد را جهت علاج اسماعیل حاضر گردانید. چون جراحی او را احتیاط کردند تمامی متفق شدند که این علاج پذیر نیست و علاج این جراحی منحصر است در قطع پا و قطع متعذر است زیرا که بر سر رگ اکحل واقع است.

اسماعیل روایت کند که: چون از علاج ناامید شدم گفتم: چون به بغداد آمده‌ام زیارت مشهد سامره دریابم و به خانه بازگردم. از بغداد متوجه زیارت سامره شدم و به مشهد مقدس در رفتم و به سرداب رفتم و گریه و تضرع و زاری بسیار کردم و چند روز در سامره بودم تا شب جمعه وقت عصر روز پنجشنبه از مشهد بیرون آمدم و به کنار شط رفتم و غسل نمودم و جامه‌های پاک بپوشیدم و در حوالی سامره بعضی از شریفان فرود آمده بودند و شترها و گوسفندان خود را می چرانیدند.

چون از دروازه شهر به اندرون آمدم چهار سوار دیدم بر اسبها، دو سوار نیزه در دست داشتند، یکی مردی پیر بود و یکی سوار فرجی پوشیده بود و شمشیر در میان بسته آن دو سوار که نیزه داشتند پیش می‌رفتند و آن صاحب فرجی در میان راه می‌آمد و آن یکی دیگر از عقب او بود. چون مرا بدیدند آن دو سوار که نیزه می‌داشتند از راه برطرف رفتند و آن سوار که فرجی پوشیده و شمشیر بسته در میان راه ایستاده بود بر من سلام کرد. سلام او را جواب دادم و پنداشتم که ایشان از آن شریفانند که در بیرون شهر خیمه زده‌اند و گوسفندان می‌چرانند، آن سوار فرجی‌پوش عنان باز بکشید و با من گفت: جراحی خود را به من نمای. من با خود اندیشیدم که این از اهل بادیه است از نجاسات احتراز نمی‌کند و من حالی تازه غسل کرده‌ام و جامه پاک پوشیده، مبادا که اثر جامه او به من رسد. تعللی می‌کردم و از بالای اسب دوته شد و دست در اندرون جامه من کرد و جراحی مرا باز یافت و آن را به دست مبارک خود بفشرد چنانچه من از وجع آن متألم شدم. پس بر پشت

(۶۶۲) ملحقات احقاق الحق (ج ۲۹)

اسب راست شد. آن مرد پیر که نیزه در دست داشت و بر طرف راست ایستاده بود فرمود: اقلحت یا اسماعیل. یعنی ای اسماعیل فلاح یافتی.

من تعجب کردم که نام مرا چگونه دانست. ایشان روان شدند و من از آن مرد پرسیدم که: این چه کس بود و شما چه کسانی؟ گفت: این حضرت امام (ع) است و ما ملازمان آن حضرتیم. من پای مبارک او را بیوسیدم و در رکاب آن حضرت روان شدم. فرمود: تو به بغداد می روی، نزد فرزند ما ابن طاوس رو و حکایت ما را با او بگو. تو را پیش مستنصر خلیفه خواهند برد و تو را چیزی انعام خواهند کرد. هیچ از او قبول مکن. بعد از آن فرمود: بازگرد. گفتم: یا امام من هرگز از رکاب تو جدا نمی شوم. دیگر باره فرمود: بازگرد و به بغداد رو. من باز نمی گشتم. آن مرد پیر گفت: ای اسماعیل از خدای تعالی شرم نمی کنی که حضرت امام فرمود که بازگرد و باز نمی گردی [!] من باز ایستادم و ایشان روان شدند و من ایشان را می دیدم تا از چشم من غایب شدند.

من در غایت حیرت و وحشت به مشهد آمدم. خادمان با من گفتند که: تو را چه حالت است؟ و از چه چیز ترسیده [ای] و چه چیز دیده [ای]؟ حکایت با ایشان باز گفتم، و ران خود را بازگشودم، اصلاً از جراحت بر آن نبود. گفتم: مگر ران را غلط کرده ام؟ ران دیگر را بگشودم، هر دو همچو همدیگر بود و پنداری هرگز اثر جراحت بر رانهای من نبود. مردم چون این حال بدیدند بر من غلبه کردند و به تبرک، تمامی جامه های مرا پاره کردند و نزدیک بود که از غوغای خلیق من هلاک شوم. خادمان مرا در مخزن مشهد کردند و در بروی من بیستند تا غوغا ساکن شد. و فی الحال صورت واقعه را به بغداد اعلام کردند. و من شب هنگام از سامره بیرون آمده متوجه بغداد شدم و هنگام صبح بر سر جسر بغداد رسیدم و مردم بغداد شنیده بودند و بر جسر انتظار من می کشیدند، و مرد سید ابن طاوس هم آمده بودند. مردم از من پرسیدند که: تو چه نام داری؟ گفتم: اسماعیل نام دارم. گفتند: تو آن کسی

..... فضائل الامام المهدي عليه السلام (ج ۲۹) (۶۶۳)

که حضرت امام را دیده‌ای؟ گفتم: بلی. خلائق در من آویختند و رختهای مرا دیگر پاره پاره کردند و نزدیک بود که از غوغای خلق که مرا زیارت می‌کردند هلاک شوم.

کسان ابن طاوس مرا برداشتند و از دست ایشان خلاص کردند و پیش شریف بردند. وزیر خلیفه آن روز مؤیدالدین القمی بود و او از شیعه و موالی اهل بیت بود. و این خبر شنیده بود و مستنصر خلیفه هم خیر شنیده بود. شریف ابن طاوس مرا برداشت و نزد وزیر مؤیدالدین برد. فی الحال بفرستاد و طیبیان و جراحان بغداد را جمع کرد و گفت: شما جراحات این مرد را دیده‌اید؟ گفتند: بلی. گفت: علاج پذیر است یا نه؟ گفتند: علاج پذیر نیست به واسطه آنکه علاج جراحی او آن است که آن ماده را قطع کند و اگر ماده او را قطع می‌کنند رگ اکحل او بریده می‌گردد و خون باز نمی‌ایستد تا بمیرد.

وزیر گفت: اگر قطع کنند بر فرض، و رگ اکحل او بریده نشود چه مدت جراحی او خوش شود؟ گفتند: در مدت دو ماه جراحی او خوش شود و در جای جراحی گوی سفید بازماند. وزیر گفت: شما چند روز است که این جراحی دیده‌اید؟ ایشان گفتند: مدت ده روز است که این جراحی دیده‌ایم. وزیر با من گفت: جراحی خود بازگشای. چون بازگشودم اصلاً اثر آن در ران من ننمود. حکیمان و جراحان به یکبار آواز برآوردند که این عمل مسیح است. وزیر گفت: چون عمل شما نیست ما می‌دانیم که عمل کیست.

بعد از آن مرا پیش مستنصر خلیفه بردند و او مرا زیارت کرد و احوال باز پرسید و سیصد دینار طلا مرا انعام فرمود. من گفتم: حضرت امام فرمود که چیزی قبول مکن. پس مستنصر بگریست و گفت: هدیه ما را قبول نکردند. من بازگشتم و به خانه خود رفتم و هرگز دیگر از آن رنج، اثر باز ندیدم.

و صاحب «کشف الغمة» می‌گوید: من یک نوبت در بغداد در مجلسی این

حکایت می‌گفتم . اتفاقاً پسر اسماعیل ، شمس‌الدین محمد حاضر بود و من نمی‌دانستم که او حاضر است . چون حکایت بازگفتم شمس‌الدین محمد گفت : من پسر اسماعیل و این حکایت را از پدر خود شنیده‌ام و پدرم موضع آن جراحت را به ما می‌نمود و اصلاً اثری از آن نبود و پدرم هر زمستان به بغداد می‌آمد و در هر زمستانی چهل نوبت یا زیاده به زیارت سامره می‌رفت ، به امید آنکه شاید باری دیگر آن حالت باز یابد و آن جمال ببیند و هرگز دیگر آن آفتاب وصال از مطلع هجران طالع نشد .

و این فقیر را از شوق آن جمال هنگام کتابت این حکایت این غزل روی نمود :

در رهی دیدم مهی حیران آن ماهم هنوز
عمر رفت و من مقیم آن سر راهم هنوز
چون نسیم صبحگاهی بر من بی‌دل گذشت
من نسیم وصل آن مه را هواخواهم هنوز
می‌فزاید مهر او هر روز در خاطر مرا
گرچه من کاهیده‌ام از درد می‌کاهم هنوز
گرچه آه آتشینم خرمن جان سوخته
می‌رود تا اوج گردون آتش آهم هنوز
شوق آن دیدار غافل کرده از عالم مرا
تو نپنداری که من از خویش آگاهم هنوز
هر سحر می‌آوری بوی صبا از کوی او
زنده من از یاد سحرگاهم هنوز
انتظار شاه مهدی می‌کشد عمری امین
رفت عمر و در امید طلعت شاهم هنوز

(ج ۲۹) فضائل الامام المهدي عليه السلام (۶۶۵)

و امثال این حکایات بسیار است و ارباب مکاشفات و اصحاب مشاهدات امثال این بسیار روایت می‌کنند و از مشاهده آن حضرت در وقت محفوظ شده‌اند.

الها، پروردگارا، حیا، قیوما، به حرمت جاه و جلال و عزت و کمال این دوازده امام معصوم پاک که ما را طلعت مبارک امام محمد مهدی موعود نصیب فرما، و از فیض و برکات آن حضرت ما را محروم مگردان.

اللهم صل على سيدنا محمد و آل محمد سيدنا سيما الإمام الموعود محمد المهدي المنتظر و سلم تسليماً، و سلم و بارك عليهم و أنزل تحياتك و بلغ صلواتنا و سلامنا إليهم.

ای پروردگار، درود و صلوات ده و سلام فرست و برکات فرورست بر ایشان و فرورست تحیت‌های خود را و برسان صلوات ما را به سوی ایشان. و این تکرار و صلوات از برای جمیع چهارده معصوم پاک است در یک صلوات، بعد از آنکه ذکر ایشان هر یک علی حده نموده شد و به حضرت مهدی ختم یافت، مجموعه را در یک صلوات یاد کرده می‌شود و از حضرت حق سبحانه و تعالی التماس نموده که صلوات و تحیات و سلام ما را به ارواح مقدسه ایشان برسان، و این صلواتیست که مقدمه دعاست و بعد از این صلوات اقرار است به تولی و تبری، و بعد از آن شروع است در طلب حاجات.

